الذيل على العبر في خبر من عبر

تأليف

ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين
ابن العراقي
٧٦٢ - ٨٢٦ هـ

حققه وعلق عليه
صالح مهدي عباس

القسم الثاني

مؤسسة الرسالة

الذَّيلُ عَلى العِبَرِ
في خَبَرِ مَنْ عَبَرَ

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

الذيل على العبر في خبر من عبر

تأليف

وليّ الدين أبي زُرْعة أحمد بن عبد الرّحيم بن الحُسين ابن العراقيّ

٧٦٢هـ - ٨٢٦ هـ

حقّقه وعلّق عليه

صالح مهدي عبّاس

القسم الثاني

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سَنَةَ إحدى وسَبعين وسَبعِ مئة

فيها وَلِيَ السَّلطَنَةِ بحَلَب أَشَقْتَمُر(١) بَعدَ قتلِ قَشتَمُر، كما تَقَدَّم.

وفيها ماتَ سيفُ الدِّين بكْتَمُر المُؤْمنيُّ أَمير آخُور واسْتَقرَّ في وَظيفته بَهادُر الجَمَّاليُّ.

وفيها كانَ الغَلاءُ والوَباء بدمشق.

وفيها وَلِي قَاضي القُضَاة عِمادُ الدِّين إسماعيل بن أَبي(٢) العِزِّ [٥٦أ] قَضَاء الحَنَفيَّة بدمشق لَمَّا تُوفِّي ابن السَّرَاج ثمَّ وَلِيَ وَلَدُه قَاضي القُضاة نَجْمُ الدِّين أَحمد القَضاء بها بنُزُول وَالِدِه لهُ عنها وذَلِك يَوم الخميس ثَامِن عَشر ذِي القَعدة.

وفيها(٣) وَلِيَ القَاضي بَدرُ الدِّين ابن الإخْنائِيِّ المَالِكيُّ إفتاءَ دَار العَدْلِ عِوَضاً عن تَاجِ الدِّين ابن بَهاءِ الدِّين.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «اشتقمر» والتصحيح من حوادث سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٢) هو قاضي القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي وكانت ولايته لقضاء الحنفية بعد وفاة قاضي القضاة جمال الدين محمود بن أحمد القونوي ابن السَّراج الذي تقدمت ترجمته في سنة ٧٧٠هـ من هذا الكتاب.

(٣) أورد المقريزي هذا الخبر في حوادث سنة ٧٧٢هـ في سابع شعبان منها، وذلك لوفاة تاج الدين محمد ابن بهاء الدين المالكي المعروف بابن شاهد الجمالي في هذه السنة. (السلوك: ٣/١/١٩١، ١٩٣).

وفيها وَلِي قضاءَ المالكيَّة بحَلَب الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم بن محمَّد بن عَليّ الصُّنْهاجيُّ عِوَضاً عن القاضي أمين الدِّين الأَنَفيِّ.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد ثامِن[1] أو تاسِع المُحرَّم الشَّيخ المُسنِد المُعَمَّر أبو العَبَّاس أحمد[2] بن محمَّد بن عُمَر بن حُسَين العَجَميُّ، الشِّيرازِيُّ، الفَيْرُوزآباديُّ، الصَّالِحيُّ، المُلَقَّب زُغْنُش[3] ودُفِن من يَومِه[4] بتُربة الشَّيخ المُوفَّق.

مَولِدُه تقريباً سنة سَبع وسَبعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من ابن البُخاريِّ الجزء الثالث من «فَوائِد» الأَخْشِيد[5] السَّرَّاج، و«مَشْيَخَة» ابن السِّبطِ البَغْداديِّ، وقِطعةً من «الحِليَة» لأبي نُعَيم.

وكانَ قَيِّم الضِّيائيَّة في وَقتٍ، ثمَّ تَرَكَ وانْقَطعَ. وكانَ رَجُلاً جَيِّداً كثير التِّلاوة للقُرآنِ.

---

(١) الصَّواب: الأحد هو ثامن الشهر، كما في مصادر ترجمته، وهو الموافق لما في: التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٧.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ أ، والدرر الكامنة: ١/٣١٠، والدارس: ٢/١٢٥، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٠.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «زغكش» وصوابه ما أثبتناه، وفي شذرات الذهب: زغنش: بزاي مضمومة ثم غين معجمة ثم نون مضمومة ثم شين معجمة، كذا ضبطه صاحب المبدع في كتابه: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد.

(٤) في الأصل: «من يومئذ» وأسلوب المؤلف المعتاد: من يومه كما تقدم في كثير من التراجم، ولذلك أثبتناه.

(٥) هو الإخشيد إسماعيل بن الفضل الأصفهاني السرَّاج التاجر المتوفى سنة ٥٢٤هـ (العبر: ٤/٥٥، وعيون التواريخ: ١٢/٢٢٠).

قالَه ابن رَافع[1].

سَمِعَ منه والِدي، والهَيثَميُّ، والأَئِمَّة، وحَضَرتُ عليه.

وماتَ بالمدينة المُنوَّرة في مُستهلِّ رَبيعٍ الأَوَّل الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله الشَّاميُّ، ثُمَّ المَدنيُّ، الشَّافِعيُّ، وَالِد الإمامَين جَمالِ الدِّين محمَّد، وفَخر الدِّين [٥٦ب] أَبي بكر ابنَي الشَّامِيِّ، ودُفِن بالبَقيعِ.

سَمِعَ بمِصْر والشَّام. وذُكِرَ أَنَّه سَمِعَ من أبي العبَّاس الحَجَّار.

وتَفقَّه، واشتَغَل بالعرَبيَّة والفِقْهِ، ثُمَّ أَقَام بالمدينة.

وماتَ بديار مِصْر في عِشْري شَهر رَبيع الأَوَّل ـ كما ذكره ابن كثير[3] ـ أو عِشْري رَبيع الآخِر ـ كما ذكره ابن رَافع ـ قَاضِي القُضاة سِري الدِّين[4] أَبو الوَليد إسماعِيل[5] بن محمَّد بن محمَّد بن هانىء اللَّخْميُّ، الأَندلُسيُّ، الغَرْناطيُّ، المَالِكيُّ، ودُفِن بالقَرافة.

---

(١) وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٧، وليس في ترجمته: الفيروزآبادي، والملقب زغنش، ومن يومئذ (يومه) فجميعها زيادة من أبي زرعة مؤلفنا.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩١، والدرر الكامنة: ١/١٧٨، و١/١٩٣- ١٩٤ حيث ترجم له باسم: «أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن»، والتحفة اللطيفة: ١/١٦٦- ١٦٧.

(٣) أخلت النسخة المطبوعة من تاريخ ابن كثير: «البداية والنهاية» بهذا النص وبكثير غيره من النصوص، ويستبعد أن تكون هذه الترجمة في كتابه الآخر: «طبقات الشافعية» لأن المترجم مالكياً.

(٤) في غاية النهاية، والدرر الكامنة: «شرف الدين» وهو خطأ واضح.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٨٩، وغاية النهاية: ١/١٦٨، والسلوك: ٣/١/١٨٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ أ، والدرر الكامنة: ١/٤٠٦- ٤٠٧، وبغية الوعاة: ١/٤٥٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨، وطبقات =

مولده بغَرنَاطة سَنَة ثمانٍ وسَبعِ مِئة.

وحَدَّث بـ «المُوطَّأ» رواية يحيى بن يحيى. وقالَ: عَرَضتُه على أبي القاسِم محمَّد بن أحمد بن جُزَيٍّ وحَدَّثَني به عن أبي جَعْفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَير.

واشْتَغَل بالعَربيَّة، وغيرها، وبَرَع وشُغِل بالعِلْم، ودَرَّس، وأفْتى، وَوَلي قَضاء المالِكيَّة بحَماة، ثُمَّ نُقِل قاضِياً إلى دمشق، ثمَّ أُعِيدَ إلى حَماة قاضياً، ثمَّ طُلِب إلى الدِّيارِ المِصريَّة فتُوفِّي بها. وشَرَح «التَّلقِين»[1] لأبي البَقَاء، وقِطعَة من «التَّسهِيل».

قالَ ابن كثير: أقَام دَهراً طَويلاً. بحَماة يَشغِلُ النَّاس في فُنونٍ من العِلمِ. وكانَ أستاذاً في العَربيَّة والنَّحو والتَّصريف وأشعارِ العرب بارعاً في ذلك. وكانَ يحفظ «المُوطَّأ» للإمام مالِك ويُكرِّر عليه، ويحفظ فِقْهاً كثيراً في مذهبه. وكانَ في لِسانِه لَثغَة في حروف مُتعدِّدة يشقُّ عليه التَّعبير بسبب ذلك ولَولا ذلك لنَشر عِلماً عظيماً. وكانَ كثير العِبادة والصَّلاة، حَسَن الاعتقَاد على طريقة السَّلَف لكن نُقِم عليه لكونه استَتابَ ولَدَه ناصِرَ الدِّين [٥٧أ] محمَّداً حينَ وَلِي القَضاء بدمشق، وكان ابنُه سَيِّءَ السِّيرَة قديماً وحديثاً. انتهى كلام ابن كثير.

وماتَ يومَ الثُّلاثاء ثَامِن عشر شهر ربيع الآخِر الأمير شِهابُ الدِّين أبو العبَّاس أحمد[2] ابن الأمير عَلاءِ الدِّين أبي الحَسن عَليّ بن حَسَن بن

= المفسرين للداودي: ١/١١٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٠-٢٢١، وهدية العارفين: ١/٢١٦.

(١) هو- التلقين في النحو- لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري النحوي المتوفى سنة ٥٣٨هـ (كشف الظنون: ١/٤٨٢).

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٧/٢٥٢-٢٥٣، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة

حُسين بن صُبح الكُرديُّ الأَصل، الدِّمَشقيُّ، بأَذْرِعات من عَمَلِ حَوران، وحُمِل إلى دمشق، ودُفن بقاسِيون.

حَضَر على القَاضي تَقيِّ الدِّين سُليمان بن حَمزَة «ثُلاثيَّات» البخاريِّ.

وحَدَّث.

وحَجَّ غيْرَ مرَّة. وتولَّى نِيابَة صَفَد وبَنَى بها جَامِعاً. وكانَ فيه شَجاعة، وعَقل، وبِرّ، وصَدقَة، وتَواضُع، ومَحبَّة لأَهل الخَير.

قالَه كُلَّه ابن رَافع.

وماتَ بدمشق يَومَ الأَربعاء السَّادس والعشرين من رَبيع الآخِر المُعدَّل الأَصيل شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] بن عَليّ بن يُوسُف بن محمَّد بن عَبد الله الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن المِهتار[2]، ودُفِن بمقبرة باب الفَرادِيس.

سَمِعَ من الحَجَّار «جُزء»[3] أبي الجَهمِ، و«الأَربَعين[4] الآجُرِّيَّة».

وحَدَّث.

وحَفِظ كُتباً، وتَنزَّل بالمدارس، وجَلسَ مع الشُّهود.

٨٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ب، والدرر الكامنة: ١/ ٢٢٠.

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ب- ٢٠٢ أ، والدرر الكامنة: ١/٢٣٧- ٢٣٨.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المهيار» وهو خطأ.

(٣) لأبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي المتوفى سنة ٢٢٨هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٤، وتاريخ التراث العربي: ١/٢٨٨).

(٤) هي لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة ٣٦٠هـ (كشف الظنون: ١/٥٢، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٢).

ومـاتَ في صَبيحَةِ يوم الثّلاثاء الرّابع عَشر من رَجَب العَلّامة قَاضِي القُضاة شَرفُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[1] ابن قَاضِي القُضاة شَرفِ الدِّين الحَسَن ابن الخَـطيب شَرَف الـدِّين عَبْـد الله بن أبي عُمَـر المَقـدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، المعروف[2] بابن شيخ الجَبَل، بقاسِيُون، وصُلِّي عليه بالجامع المُظَفَّري، ودُفِن بتربة أبي عُمَر.

مَولِدُه سنة [٥٧ب] ثَلاثٍ[3] وتِسعين وستٌ مئة.

سَمِعَ من القاضي سُلَيمان بن حَمزة، وعيسى المُطَعِّم، ويحيى بن سَعد، وغيرهم.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، وأفتى، وشُغِل بالعِلم زَماناً. وتَعيَّن ورَأس على أقرانِه، ثمَّ ماتَ أقرانُه وانْفرد. وكانَ قدْ دَرَّس قديماً؛ وحَضَر دَرسَه الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن تَيميَّة وأثنى عليه. وطُلِب في أواخِر عُمره إلى القاهرة فَوَلِي بها مشيخة سَعيدِ السُّعداء، ثُمَّ أُعيد إلى دمشق قَاضِي القُضاة الحَنابِلَة بها بصرْفِ المَرْدَاويِّ[4]. وكانت فيه دُعَابة، ومَزَح، وإنكاء في البَحثِ.

---

(١) ترجمتـه في: وفيات ابن رافـع: ٢/الـترجمة ٨٩٢، والذيل على طبقات الحنابلة: ٢/٤٥٣- ٤٥٤، والسلوك: ٣/١/١٨٦، وتـاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠١ أ-ب، والـدرر الكامنة: ١/١٢٩، والمنهل الصافي: ١/ص٢٦٨- ٢٧٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٨، والدارس: ٢/٤٤- ٤٦ و١٠٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨، وقضـــاة دمشق: ٢٨٤- ٢٨٦ وفيه «محمـد» وهـو خطأ، والقـلائـد الجـوهـرية: ٢/٣٦١- ٣٦٤، وكشف الـظنـون: ١/٤٩٥ و٢/١٢١٧ و١٨٥١ و١٨٨٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٩- ٢٢٠، والأعلام: ١/١٠٧.

(٢) ويعرف أيضاً «بابن قاضي الجبل».

(٣) في بعض مصادر ترجمته: «مولده في التاسع من شعبان سنة ٦٩٣هـ».

(٤) هو قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي. تقدمت ترجمته في وفيات =

قالَ ابن كَثير: وكانَ من مشايخ العُلماء الكِبار، ومِمَّن يَأْذن للقُضاة في الإفتاءِ، كَثيرَ الفُنُونِ. لَهُ يَدٌ في عُلُوم مُتَعدِّدة، ولَهُ مُصَنَّفات عديدة قديمة وحديثة. ودَرَّس بالجَوْزيَّة والصَّاحِبيَّة[1] وبحَلْقَة الثُّلاثاء بالجَامع الأُمَويِّ، وبمدرسة أبي عُمَر[2]. ثُمَّ وَلِي القَضاء بعدَ عَزلِ المَرْدَاويِّ؛ فلم يُحِمَد في مباشرةِ القَضاء ولا فَرِحَ به صديقُه بل شَمَتَ بهِ عَدُوُّه. انتهى.

وخَلَفه في قَضاءِ الحَنابلة قَاضي القُضاة عَلاء الدِّين[3] الكِنانِيُّ، وفي حَلْقةِ الثُّلاثاء الشَّيخ زينُ الدِّين ابن رَجَب، وفي الجَوزيَّة نَائبُه عَلاءُ الدِّين ابن المُنَجَّى بنُزولِهِ لَهُ عنها.

وماتَ بالقاهرة في شَهر رَجَب[4] قَاضِي القُضاة زَينُ الدِّين أَبو حَفْص عُمَر[5] بن عَبْد الرَّحمن بن أبي بَكر البِسطامِيُّ، الحَنَفيُّ.

جَدُّ مَولاَنَا قَاضي القُضاة صَدرِ الدِّين[6] السُّلَميِّ لأُمِّه.

= ٧٦٩هـ.

(١) ويقال لها أيضاً ـ الصاحبة ـ وهي من مدارس الحنابلة بسفح قاسيون من الشرق. (الأعلاق الخطيرة: ٢٥٧-٢٥٨، والدارس: ٢/٧٩-٨٠).

(٢) هي ـ المدرسة الشيخية العمرية ـ من مدارس الحنابلة بالصالحية من دمشق. (الدارس: ٢/١٠٠، والقلائد الجوهرية: ١/١٦٥).

(٣) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٦هـ، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٦هـ من هذا الكتاب.

(٤) كانت وفاته في يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الآخرة في مصادر ترجمته باستثناء ابن رافع فإنه أَرَّخ الصلاة عليه في شهر رجب ومنه نقل مؤلفنا دون تحرٍّ وتدقيق!.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٣، والسلوك: ٣/١/١٨٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤أ، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٤٧ب، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٨-٩٩.

(٦) هو صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي =

سَمِعَ من وَالـده(١)، ومن أَصحـاب النَّجيب، وطَبَقَتهم. وحَفِظ «الهِـدَاية». وتَفقَّـه، وبَـرَع، ودَرَّس، وتَميَّز، وأَفتى. ووَلِي قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة [٥٨أ] ثُمَّ عُزِل بقاضي القُضاة عَلاءِ الدِّين التُّركُمانيِّ(٢) في سَنة الوَباء الكَبير(٣) واستَمَرَّ مَعزولاً إلى حين وَفاتِهِ.

سَمِعَ عليه الأَئِمَّة، وسَمِعتُ عليه.

ومـاتَ بالقَاهرة في الشَّهر(٤) المذكور أيضاً القَاضي زَينُ الدِّين عَبد الله(٥) بن الحَسَن القُوصيِّ، الشَّافعِيّ.

تَفَقَّه، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكم بالقاهرة ببَابِ الفُتُوح. وقَدِمَ الشَّام وسَمِعَ بها(٦).

= ثم القاهري المتوفى سنة ٨٠٣هـ (إنباء الغمر: ٤/٣١٥-٣١٧، والضوء اللامع: ١١/٢٢٨).

(١) تحرّف في الأصل إلى: «سمع من والدي» والتصحيح من بعض مصادر ترجمته.

(٢) هو علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني المتوفى سنة ٧٥٠هـ (الجواهر المضية: ١/٣٦٦-٣٦٧، والسلوك: ٢/٣/٨١٣).

(٣) يعني طاعون سنة ٧٤٩هـ المشهور، وفي الدرر الكامنة: «صرف بابن التركماني سنة ٧٤٨هـ».

(٤) كانت وفاة المترجم في ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة، والمؤلف وهم في تاريخ وفاته عندما نقل نصَّ ابن رافع الذي يعني تاريخ الصلاة عليه «صلاة الغائب» وليس تاريخ وفاته، ولم يتنبه لذلك!.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٤، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩.

(٦) بعد هذا بياض في الأصل، ولا زيادة على ما ترجمه مؤلفنا في وفيات ابن رافع.

وماتَ في سَادِس شَوَّال الشَّيخ نَجمُ الدِّين أبو الخَير سَعيد[1] بن سَعِيد المِلْيانِيُّ[2]، المَالكِيُّ، بجَوْبَر من ضَواحِي دمشق، ودُفِن من غَدِه بباب الصَّغير.

اشتغَلَ بالعَربيَّة وبَرَع فيها، وفي غيرها. وتولَّى مشيخة السَّامِريَّة[3] بدمشق. وشُغِلَ بالعِلم وانْتُفِعَ به. وكانَ خَيِّراً.

قاله كُلَّه ابن رَافِع.

وماتَ بالقُدس ليلَة السَّبت سَابع شَوَّال بين المَغْرب والعِشاء أقضَى القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد[4] ابن أقضَى القُضاة تَقيّ الدِّين أبي الفَتْح محمَّد بن عَبد اللَّطيف بن يَحيى السُّبكِيُّ، الشَّافِعيُّ، وصُلِّي عليه من الغَد بالأقْصى، ودُفِن بمقابر بَاب[5] الرَّحمةِ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٣أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٣٠-٢٣١، وبغية الوعاة: ١/٥٨٨.

(٢) نسبة إلى مليانة، مدينة في آخر أفريقية بينها وبين تنس أربعة أيام، وهي مدينة رومية قديمة. (معجم البلدان: ٤/٦٣٩).

(٣) هي دار الحديث السامرية وبها خانقاه، أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي السامري المتوفى سنة ٦٩٦هـ (الدارس: ١/٧٢، وخطط الشام: ٦/٧٤).

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٦، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤ب-٢٠٥أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٠ب، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٨، والدارس: ١/٢٥٤-٢٥٥ و٣٠٨، والأنس الجليل: ٢/١٥٨-١٥٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٢.

(٥) هذه المقبرة بجوار سور المسجد الشرقي فوق وادي جهنم، وهي مأنوسة لقربها من المسجد، وهي أقرب الترب إلى المدينة، وفيها قبور جماعة من الصالحين والعظماء. (الأنس الجليل: ٢/٦٣).

كانَ قد ذهب إلى القُدس مُسلِّماً على والِدَته وخَالِه الشَّيخ بهاءِ الدِّين كانَا بالقُدس للزِّيارة فماتَ بها.

مَولِدُه بالقاهرة سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة، وحَضَر بها على محمَّد بن غالي الدِّمياطِيِّ، وزَهرة بنت الخُتَنيِّ(١). وسَمِع بدمشق من أحمد بن عليٍّ الجَزرِيِّ(٢)، وآخرين.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، ودَرَّس بالمدارس الكِبار على صُغْرِ سِنِّه منها: الشَّامِيَّة [٥٨ب] البَرَّانيَّة، ودَرَّس بمصْر بالزَّاوية الخَشَّابيَّة. ووَلِي قَضَاء العَسكَر بدمشق سنة اثنتين وستِّين. ولَمَّا وَلِي خَاله الشَّيخ بهَاء الدِّين قَضَاء الشَّام سنة اثنتين وسِتِّين كانَ هُو الذي يَسِدُّ القَصاعِيَّة(٣)، والشَّيخ بَهاء الدِّين لا يُباشِر شيئاً في الغَالِب، ورُسِم له في سنة سِتٍّ وستِّين أنْ يحكُم فيما يَحكُم فيه خَاله قَاضِي القُضاة تاج الدِّين مُستقلاً معه مُنفرداً بعدَه، ثُمَّ اختُرِم ولَهُ سِتٌّ وثلاثون سنة.

وما ذَكرتُه في وَفَاته هُو الذي ذَكره ابن رافِع.

وقال ابن كثير: ماتَ يوم الأربعاء رَابع شَوَّال.

والأوَّل أثبَتُ.

ومـاتَ بدمشق في حَادي عشر شَوَّال أبو بَكر ضِياء(٤) بن محمَّد بن

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٣) هي المدرسة القصاعية بحارة القصاعين بدمشق. (الدارس: ١/٥٦٥). وقد وردت في الأصل: «شيد القصاعية» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٧، والدرر الكامنة: ٢/٣١٠-٣١١=

القَمر الكَفْرَ بَطْناوِيُّ(1) ودُفِن بمقابر الشَّيخ رَسْلان(2).

حَضَر على هَدِيَّة بنت عَسكَر «العِلْمَ» للمَروَزِيِّ.

وحَدَّث.

وكانَ يتَّجر في الفَاكِهة.

ذَكره ابن رَافع.

ومـاتَ بظاهِـر دمشق يوم السَّبتِ ثَامِن عِشـري شَوَّال أبـو الحَسَن عَليّ(3) بن شَافع بن محمَّد بن أبي محمَّد بن محمَّد بن شَافع السَّلاَّمِيُّ، الصَّمَيدِيُّ(4)، القَطَّان، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من أبي بكر بن أَحمد بن عَبد الدَّائم.

وحَدَّث.

ومَولدُه بدمشق سنة إحدى وسبع مئة.

وهُو قَريب الحَافِظ أبي المَعالي ابن رَافِع، وذَكَره وقالَ: حَفِظ «التَّنبِيه» وتَنزَّل ببعض المَدَارس، وحَجَّ غير مَرَّة. انتهى.

= وفيه تمام اسمه: «ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر، أبو بكر الكفر بطناوي الفاكهي».

(1) نسبة إلى كفر بطنا من قرى غوطة دمشق، ويقال فيه أيضاً: الكفر بطنائي والكفر بطناني. (معجم البلدان: ٤/٤٦٨، واللباب: ٣/٤٥).

(2) هي تربة مشهورة بظاهر باب توما من أبواب دمشق. (منادمة الأطلال: ٣١٨).

(3) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٨، والدرر الكامنة: ٣/١٢٥.

(4) نسبة إلى قرية من قرى حوران من أعمال دمشق (ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢- الهامش ٤).

وماتَ بدمشق لَيلَة السَّبت سَادِس ذِي القَعدة الشَّيخ الصَّالح شَمسُ الـدِّين أبو عَبد الله محمَّد[1] بن عَبد الله بن عَليّ المَوصِليُّ، ثمَّ [٥٩أ] الدِّمَشقِيُّ، المعروف بابن المُعَافى، ودُفِن بسفحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من أَبي نَصر محمَّد ابن الشِّيرَازيِّ «جُزء»[2] القَزَّاز، وغيره.

وحَدَّث.

وكـانَ يتَّجـر في البَـزِّ[3] أوَّل أمرِه، ثُمَّ أُضِرَّ. وأَمَّ بالمدرسة العَادليَّة الكُبرى. وفيه خَيرٌ، ودينٌ، وسُكونٌ.

ذكره ابن رَافع.

وماتَ بالقاهرة في العَشر الأُوَّل من ذِي القَعدَة قَاضي القُضاة جَمالُ الـدِّين أبـو عَبـد الله محمَّـد[4] بن عَبـد الرَّحيم بن عَليّ بن عَبد المَلِك المَسَلاَّتِيُّ، المَالكيُّ.

ولَهُ نحو من سبعين سنة.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٨٩٩، والدرر الكامنة: ٤/٩٧- ٩٨، وكشف الظنون: ٢/١٣٨١.

(٢) هو لأبي بكر محمد بن سنان بن الذيال بن خالد القزاز البصري نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٧١هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٩، وتاريخ التراث العربي: ١/٣٧٦ وفيه: حديث أبي بكر محمد...).

(٣) البَزّ: الثياب.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠١، وغاية النهاية: ٢/١٧١، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤ب، والدرر الكامنة: ٤/١٢٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٠٩- ١١٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٣، وقضاة دمشق: ٢٤٨-٢٤٩. وفي بعض مصادر ترجمته: كانت وفاته في ثالث عشر ذي القعدة، ودفن بتربة الصوفية، خارج باب النصر.

سمِـعَ بالإسكنـدريَّة من عَبد الرَّحمن بن مَخلُوف، وبالشَّام من أبي العَبَّاس الحَجَّار.

وحَدَّث؛ سمِعْتُ عليه.

وخَرَّج لهُ ابن رافع «مشيخة».

وقَرأ على الشَّيخ عَلاء الدِّين القُونَويِّ، والشَّيخ أَبي حَيَّان.

ودَرَّس بدار الحـديث الظَّاهريَّة بدمشق. ونابَ بها في الحُكم. ثُمَّ وَلِيَ قَضاء القُضاة بها أكثر من عشرين سنة.

وكانَ كثير التَّعَنُّت في السُّؤال عن الأمور الصَّعبة التي لا طَائِل تَحتَها.

وخَلَفه في القَضاء بدمشق القَاضي زَينُ الدِّين أبو بكر المازونيُّ(١).

ومـاتَ بدمشق لَيلة الأَربعاء السَّابع عشر من ذي القَعْدة الشَّيخ بَدرُ الدِّين الحَسَن(٢) بن عَليّ بن مَسعُود ابن الصَّائغ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

سَمع من الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ.

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَحد ثَامِن عِشري(٣) ذِي القَعدة الصَّاحب شَمسُ الـدِّين مُوسَى(٤) ابن التَّـاج أبي إسحـاق، وصُلِّي عليه من الغَـدِ بجامع

---

(١) هو القاضي زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازونيّ قاضي المالكيَّة بدمشق، استقرَّ بوظيفته في تاسع شعبان من هذه السنة. (السلوك: ١٨٩/١/٣، وبدائع الزهور: ٩٦/٢/١).

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٢ب- ٢٠٣أ، والدرر الكامنة: ١١٣/٢.

(٣) في الأصل: «ثامن عشر» وهو خطأ واضح بدليل الترجمة السابقة، وهو الموافق لما في وفيات ابن رافع الذي نُقلت منه الترجمة.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٢، والسلوك: ١٨٨/١/٣، وتاريخ

دمشق، ودُفِن بالقُبَيْبَاتِ(١).

سَمِعَ بالقاهرة من أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، ووَلِي بها نَظَر الخَاصّ، والجُيوش. ثُمَّ نُقِل [٥٩ب] إلى الشَّام؛ وَولي الوَزَارة بها مَرَّات.

وماتَ بظاهِر دمشق لَيلَة الخَمِيس ثاني ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام أَبو عَبد الله محمَّد(٢) بن الحَسَن بن محمَّد المَالِكيُّ(٣)، النَّحويُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفيَّة.

واشتَغَل بالعَربيَّة وبَرَعَ فيها، وتَصدَّر بالجامع الأُمويِّ، وحَصَل للطَّلَبة [به](٤) نَفعٌ كبير. ودَرَّس، وجَمَع شرحَاً مختصراً على «التَّسهيل»(٥) وشَرَحَ إلى الزَّكاة من «فِقهِ» ابن الحَاجِب(٦). وَوَلِي مشيخة الخَانَقَاه النَّجيبيَّة(٧).

ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٥أ، والدرر الكامنة: ٥/١٤٤- ١٤٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٠- ١١٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩. واسمه الكامل: «موسى بن أبي إسحاق عبد الوهاب بن عبد الكريم الصاحب شمس الدين ابن تاج الدين القبطي المصري».

(١) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق: (معجم البلدان: ٤/٣٤).

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٣، والسلوك: ٣/١/١٨٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٤ب، وطبقات النحاة واللغويين له، الورقة ١٩أ-ب، والدرر الكامنة: ٤/٤٥، وبغية الوعاة: ١/٨٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٩٩، وكشف الظنون: ١/٤٠٧، وهدية العارفين: ٢/١٦٥.

(٣) هو المَالِقِيُّ المالكيُّ كما في كثير من مصادر ترجمته.

(٤) «به» زيادة من وفيات ابن رافع والترجمة منقولة منه.

(٥) له شرح تسهيل الفوائد ـ (كشف الظنون، وهدية العارفين).

(٦) هو ـ جامع الأمهات ـ المختصر الفقهي للعلامة أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب المتوفى سنة ٦٠٦هـ (فهرس المكتبة الأزهرية: ٢/٣١٥).

(٧) ويقال لها النجيبية البرانية، وخانقاه القصر الأبلق. (الدارس: ٢/١٧١).

وماتَ يَوم الثُّلاثاء بَعدَ العَصر السَّابع من ذِي الحِجَّة(١) قَاضي القُضاة تَاجُ الدِّين أَبو نَصر عَبْد الوَهَّاب(٢) ابن قَاضي القُضاة شَيخ الإسلام تَقيّ الـدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكَـافي بن عَليّ بن تَمَّـام السُّبكيُّ، الشَّـافعِيُّ، ببُستَـانِهِ ظَاهِر دمشق، وصُلِّي عليه من الغَدِ بجامع الأَفْرَم(٣) بسفحِ قاسِيون، ودُفِن بتُربتِهم.

حَضَـر بالدِّيار المِصريَّة على يحيى بن يُوسف ابن المِصريِّ، وعَبد

---

(١) في: القلائد الجوهرية: «توفي في عشية الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبع مئة» وهو وَهْمٌ بَيِّن، وفي: «طبقات الشافعية للحسيني»: «توفي سنة ٧٦٩هـ» وهو خطأ واضح.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات، ١٧/الورقة ٢٩٢أ-ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٤، وترجمان الزمان: ١١/الورقة ٣٦أ، والسلوك: ١٨٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٣أ- ٢٠٤أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٤ب- ١٢٥أ، والدرر الكامنة: ٣/ ٣٩-٤١، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٧٧أ، والنجوم الزاهرة: ١٠٨/١١، وحسن المحاضرة: ٣٢٨/١-٣٢٩، والدارس: ٣٧/١- ٣٨ و٢٠٠ و٢٢٣ و٢٤٠ و٢٨٥ و٣٦٧ و٣٧٨ و٣٩٤ و٤٥٨ و٤٦٣، وبدائع الزهور: ٩٨/٢/١، وقضاة دمشق: ١٠٣-١٠٦، والقلائد الجوهرية: ٣٧١/٢- ٣٧٣، ومفتاح السعادة: ١٨٥/١، وطبقات الشافعية للحسيني: ٢٣٤-٢٣٥، والزيارات بدمشق: ٨٣، وكشف الظنون: ١/ ١٠٠ و١٥٠ و٣٩٩ و٥٠٧ و٥٩٥ و٨٧٦ و٢/ ١١٠١ و١١٥٧ و١٧٤٤ و١٨٥٥ و١٨٧٩، وشذرات الذهب: ٢٢١/٦- ٢٢٢، وتراجم العلماء، الورقة ١٣٨أ-ب، والبدر الطالع: ٤١٠/١- ٤١١، وإيضاح المكنون: ٢٨١/١، وهدية العارفين: ٦٣٩/١، والرسالة المستطرفة: ١٤٠ و١٨٧، وفهرس الفهارس: ٣٧٢/٢، والأعلام: ٣٣٥/٤.

(٣) موقع هذا الجامع غربي الصالحية، بحذاء الرباط الناصري أنشأه الأمير جمال الدين نائب السلطنة الأفرم (ذيل العبر للذهبي: ٣٤، والدارس: ٤٣٥/٢).

المُحْسِن ابن الصَّابُونيّ (١) وأبي بكر بن محمَّد الصَّعبِيّ، وأبي التُّقَى صَالح الأُشْنُهِيّ (٢)، وعَبـد القـادر ابن المُلُوك، وغيرهم. وسَمِعَ بالشَّـام من أحمـد بن عَليّ الجَـزَرِيّ (٣) وزَيْنَب بنت الكَمـالِ، وفاطمة بنتِ العِزّ، وغيرهم. وأَجَازَ لهُ الحَجَّار، وغيره.

وحَدَّث.

وخَرَّج لهُ ابن سَعْد «مُعْجَماً» (٤) في مُجَلَّدين.

وطَلَب بنفسِـهِ، وكَتَب بخطِّه، وتَفَقَّه وبَرَع على حَدَاثة سِنِّه. ودَرَّس بالمَنـاصِبِ الكِبَـار، وأفتَى، وجَمَـعَ شَرح «مختصر» (٥) ابن الحَاجِب في مُجَلَّدين، وشَـرح «المِنهاج» (٦) للبَيْضاوِيّ في مُجَلَّدين. وجَمَعَ «طَبَقَاتِ للفُقهاء الشَّافِعيَّة» (٧) [٦٠أ] كُبرى وَوُسطى وصُغرى، وجَمَعَ مختصراً في

---

(١) في الأصل: «ابن الصابون» وهو تحريف ظاهر.

(٢) هو الشيخ الصالح أبو التقى تقيّ الدين صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس الأشنهي القَرَافي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٧٩، والدرر الكامنة: ٢/٣٠٣- ٣٠٤).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٤) منه نسخة خطيَّة في المكتبة التيمورية برقم ١٤٤٦ تاريخ، بتخريج الإمام المحدِّث شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٥٩هـ.

(٥) وسَمَّـاه ـ رفـع الحـاجب عن شرح مختصر ابن الحـاجب ـ (كشف الـظنـون: ٢/١٨٥٥، وفهرس الكتب لغاية سنة ١٩٢١م: ص٣٨٦).

(٦) هو ـ منهاج الوصول إلى علم الأصول ـ للإمام البيضاوي، وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/١٨٧٩ هذا الشرح للسبكي ولم يسمه.

(٧) لقد طبعت طبقات الشافعية الكبرى وهي أوسع هذه الطبقات مرتين الأولى في ست =

أصول الفقه سَمَّاه «جَمْع الجَوامع»[1] وصَنَّف «التَّوشِيح على التَّنْبيه والمِنهاجِ والتَّصْحيح»[2].

وكانَ ذكيًّا، عَالِماً، مُستَحضِراً، فصيحَاً، طَلْقَ العِبَارة، كَثيرَ الإحسَان إلى الطَّلَبة.

وذكره الحَافِظ الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُخْتَصّ»[3] في حُدود الأربَعين [وسبع مئة] وقَالَ: الوَلَدُ القَاضي الفَاضل تَاجُ الدِّين أبو الجُود، أَجاز لَهُ الحَجَّار وطَائِفة وسَمَّعَه أبوه من[4] جماعةٍ. كَتَبَ عَنِّي أَجْزاء ونَسَخَها وأَرجو أَنْ يَتميَّز في العِلْم. انتهى.

وقال ابن كثير: وقَد جَرى عليه من المِحَنِ والشَّدائد ما لم يَجْرِ على قَاضٍ مثلَه، وحَصل له من المناصب ما لم يحصل لأَحدٍ قبلَه؛ كانَ معه من المناصِب حينَ تُوفِّي: القَضاء، والخِطَابة، والعَادليَّة، والغَزَّاليَّة، والشَّاميَّة البَرَّانِيَّة، والجَوَّانيَّة، والأَمِينيَّة، ودَار الحديث الأَشْرفيَّة، ودار الحديث الظَّاهريَّة. وكانَ يُباشِر نَظَر الأسرى، والأسوار، والبيمارستَان النُّوريِّ. وقَد دَرَّس في وَقتٍ في القَيْمَريَّة[5]، والرَّوَاحيَّة، والتَّقَويَّة[6]،

= مجلدات والثانية في عشرة محققة تحقيقاً علمياً قام به الدكتورين الفاضلين عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي.

(١) انظر: (كشف الظنون: ١/٥٩٥، ومعجم المطبوعات: ١٠٠٣).

(٢) سَمَّاه حاجي خليفة: «التوشيح في الفقه» (كشف الظنون: ١/٥٠٧).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن جماعة» وهو خطأ.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «القميرية» وهو خطأ.

(٦) من مدارس الشافعية بدمشق، داخل باب الفراديس، بناها الملك المظفر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤هـ (الدارس: ٢/٢١٦- ٢٢٥).

والدِّمَاغِيَّة(1)، والنَّاصِريَّة الجَوَّانِيَّة والمَسْرورِيَّة(2). انتهى.

وماتَ بدمشق لَيلة الاثنين السَّابع والعشرين من ذِي الحِجَّة الشَّيخ عِزُّ الدِّين أَبو الفَرَج عَبد الرَّحمن(3) بن عُمَر بن محمَّد السُّلَميُّ، الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن السُّكَّريِّ، ودُفِن من غَدِه بسَفْحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من أَبي نَصر ابن الشِّيرازِيِّ، وَوَزيرَة التَّنوخيَّة، وغيرهما. وأَجَاز لهُ الأَبَرقُوهيُّ، والشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دَقِيقِ العِيد، والحافظ الدِّمياطيُّ، وغيرهم.

وحَدَّث.

وتَفقَّه على الشَّيخ بُرهانِ الدِّين(4) [٦٠ب] الفَزارِيِّ، وتَنزَّل بالمدارس، واعْتراهُ آخر عُمُره ثِقَلٌ في سَمْعِهِ.

وفيها ماتَ بحلَب عَلاءُ الدِّين أَبو الحَسَن عَليّ بن عَمَّار بن عَبد

---

(١) من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية، داخل باب الفرج بدمشق، أنشأتها جدَّة فارس الدين ابن الدماغ، زوجة شجاع الدين الدماغ في سنة ٦٣٨هـ (الدارس: ٢/٢٣٦-٢٤٢).

(٢) من مدارس الشافعية بدمشق، بباب البريد، أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين. (الدارس: ٢/٤٥٥-٤٥٩). وقد تحرَّفت في الأصل إلى: «المسورية» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٣أ.

(٤) هو الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاري ابن الفِرْكَاح المتوفى سنة ٧٢٨هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ٩/٣١٢ فما بعدها، والبداية والنهاية: ١٤/١٤٦).

الوَلي بن مَحمود الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن التَّل حبشي[1]، عن نَيِّفٍ وسبعين سنةً.

وفيهـا مَاتَ بدمشق القـاضي فَخرُ الدِّين عُمَر بن محمَّد بن مَنصور الدِّمَشقيُّ، الحَنَفيُّ، عن بِضعٍ وثلاثين سنة.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بدمشق.

وفيها مَاتَ بحماة الأديبُ شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[2] بن يُوسف المَارِدِينيُّ، الشَّهير بابن خَطِيبِ المَوصِل، عن سِتِّين سنةً.

كانَ أديباً فاضِلاً. ولَهُ نَظمٌ حَسَن.

تم القسم الأول ويليه القسم الثاني إن شاء الله تعالى

(١) هكذا مجوَّدة في الأصل، ب، ولم نهتد إلى ترجمته في المصادر التي تحت أيدينا.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٣٥٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٠.

سنة اثنتينِ وسبعين وسَبْع مئة

فيهـا وَلِي قَاضِي القُضـاة كَمـالُ الـدِّين أَبو القاسم عُمَر ابن الفَخرِ عُثمان بن هِبة الله المَعَرِّيُّ الشَّافِعيُّ الحُكمَ بدمشق بعدَ وَفاة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيُّ. وَوَلِي قَضاء حَلَب قَاضِي القُضاة فَخرُ الدِّين عُثمانَ بن أَحمد الزُّرعيُّ.

وَوَلِي الشَّيخ شَمسُ[1] الـدِّين ابن خَطيب يَبرود[2] الشَّامِيَّة البَرَّانيَّة، ودَرَّس بهـا يَوم الأَحد رَابع المُحَرَّم، والشَّيخ عِمادُ الدِّين[3] ابنِ كثير دَار الحـديث الأَشرفيَّة ودَرَّس بها يوم الاثنين خَامِس المُحَرَّم، ثُمَّ أُعيدت[4] للقاضِي المَعَرِّيِّ.

ودَرَّس تَقيّ الـدِّين عليّ ابن قَاضي القُضـاة تَاج الـدِّين السُّبكِيُّ بالأَمينيَّة ـ وهـو ابن سَبـع سِنين ـ يوم الاثنين خامِس المُحَـرَّم. ثُمَّ دَرَّس القاضي سَرِي الدِّين أَبو الخَطَّاب [٦١أ] ابن المَسَلَّاتي بالمدرسة الرُّكنِيَّة يَوم الأَحد خَامِس عشر المُحَرَّم.

قالَ الإمـام بدرُ الـدِّين حَسَن بن حَبيب فيهـا: ظَهَـر شَفَقٌ في لَيلةِ الخامس من جُمادَى الأُولى من أَوَّل اللَّيلِ إلى قُربِ الثُّلُثِ الأَخير؛ وابتهل

---

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن خطيب يبرود، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٢) يَبرود: بليدة بين حمص وبعلبك. (معجم البلدان: ٥/٤٢٧).

(٣) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٧٤هـ من هذا الكتاب.

(٤) في الأصل: «ابتعدت للقاضي...» وليس بشيء.

النَّاس بالدُّعاء والاستغفار.

وَوَلِي قضاء المالِكيَّة بدمشق القاضي زَينُ الدِّين أَبو بكر بن عَليٍّ المازونيُّ(١) عِوَضاً عن المَسلَّاتيِّ.

وفيها استقرَّ طَشْتَمُر دَوَادَار السُّلطان الأَشرف بِطَبْلَخاناه.

وماتَ في العَشر(٢) الأُول من المُحَرَّم نَائِبُ السَّلطنة بالدِّيار المصريَّة الأَمير عَلاءُ الدِّين أَمير عَليٌّ(٣) المَارِدينيُّ، النَّاصِريُّ، عَن بضعٍ وسِتِّين سَنةً.

وَلِي نيابة دمشق مُدَّة طويلة، ونيابة حلب مُدَّة يسيرَة، ثمَّ نيابة مِصْر.

وكانَ عـادِلاً، عَـارفاً، خَبيراً بالأُمور، مُحِبًّا لأَهْلِ العِلمِ، ذَا سِيرة حَسَنة.

وماتَ بدمشق يَوم الثُّلاثاء سَادِس المُحَرَّم الشَّيخ رَضي الدِّين أَبو الفَرَج عَبد الرَّحمن(٤) بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، الحَنفيُّ، الشَّهير بابن الرَّضي، ودُفن بقاسِيُون.

سَمِع مُتأَخِّراً من محمَّد بن محمَّد بن عَرَبشاه، ومن(٥) أُصحاب ابن

(١) تقدم التعريف به في حوادث سنة ٧٧١هـ لمَّـا استقر بالوظيفة، وباشرها في هذا العام بدمشق. (السلوك: ٣/١/١٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٠).
(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في اليوم السادس أو السابع من المحرَّم».
(٣) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/١٩٢، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٠٨أ-ب، والدرر الكامنة: ٣/١٤٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣.
(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، ولحظ الألحاظ: ١٥٥ وفيه: «المعروف بابن الرحبي» وهو خطأ.
(٥) في الأصل: «من أصحاب» وليس بشيء.

عَبد[1] الدَّائم حُضُوراً.

ولا أُعْلَمُه حَدَّث.

ونابَ في الحكم بدمشق، ودَرَّس. وكان فيه دِيانَة وخَير، وتِلاوة للقُرآن.

ذكره ابن رافع.

وماتَ بحلبَ في سابع عشر المُحَرَّم الشَّيخ الجَليل بَدرُ[2] الدِّين [٦١ب] أبو عبد الله محمَّد[3] بن أحمد بن عَليّ بن بِشر الحَرَّانيُّ، ثُمَّ الحَلبيُّ، ودُفِن بمقبرة باب المَقَام[4].

سمِعَ من عيسى المُطعِّم، والقَاسِم بن عَساكر، وغيرهما.

وحَدَّث.

وكانَ يتَّجرُ في البَزِّ.

ومولده سنة سِتٍّ وسبع مئة.

ذكره ابن رافع.

---

(١) هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٦٦٨هـ (العبر: ٥/٢٨٨، ومنتخب المختار: ٢٩-٣٠).

(٢) تحرَّف في: لحظ الألحاظ إلى: «نور الدين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٧، والدرر الكامنة: ٣/٤٢٩، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٤) باب المقام هو الباب الذي يخرج منه إلى جهة مقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. (در الحبب: ١/١/٨١ الهامش ٦).

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد الثَّالث والعشرين من صَفَر الخَطيب شَرَفُ الدِّين قَاسِم[1] بن محمَّد بن غازي التُّركُمانيُّ، الصَّالحيُّ، المعروف بابن الحِجازِيِّ، ودُفِن من غَدِه بسفحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من أبي بكر بن أحمد بن عَبد الدَّائم.

وحَدَّث هُو، وأبوه[2].

وتَنـزَّل بالمـدارس، وخَطَب بالشَّاميَّة البَرَّانيَّة. ودَرَّس بالأَصبَهانيَّة[3] بدمشق. وكان رجُلًا جَيِّداً.

ذكره ابن رَافع.

وماتَ بدمشق ليلَة الأَحد سَلَخِ صَفر الأَمير سَيفُ الدِّين جُرْجِي[4].

وَلِي دَوَيدَاريَّة السُّلطان بمصْـر، ثُمَّ نيابـة السَّلطنـة بطَرابُلُس، ثُمَّ بحلَب. ثُمَّ استقر أَميراً بدمشق.

وكانَ عفيفاً عن الشَّراب والفُروج، ولم يكُن عَفيفاً عن المَالِ والظُّلْمِ.

قالَه ابن كَثير.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب، والدرر الكامنة: ٣٢١/٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٢) توفي والده سنة ٧٢٨هـ (الدرر الكامنة: ٤/ ٢٥٠).

(٣) هي المدرسة الأصبهانية من مدارس الشافعية بدمشق. (الدارس: ١٥٨/١).

(٤) ترجمته في: السلوك: ١٩٢/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦ب-٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ٧١/٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١٠٤/١١، وبدائع الزهور: ١٠٣/٢/١، وهو سيف الدين جرجي بن عبد الله الإدريسي الناصري.

وماتَ بالصَّالحيَّة لَيلَة الأَربعاء رابع عَشر شهر رَبيع الأوَّل المُدَرِّس الأَصِيل فَخرُ الدِّين أبو عَمْرو عُمَر[1] ابن شَيخ الشُّيوخ تَقيّ الدِّين عَبد الكريم ابن قَاضي القُضاة مُحيي الدِّين يَحيى ابن قَاضي القُضاة مُحيي الدِّين محمَّد بن عَليّ القُرَشيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّهير بابن الزَّكيِّ، وصُلِّي عليه من الغَدِ بالجامع المُظَفَّريِّ، [٦٢أ] ودُفِن بتُربَتهم المشهورة بسفحِ قاسِيُون.

ولَهُ نَيِّفٌ وستُّون سنةً.

سَمِعَ من القاضي سُلَيمان بن حَمزة، ويَحيَى بن محمَّد بن سَعد، وغيرهما.

وحَدَّث.

ودَرَّس بَعْدَ أَبيه بالمدرسة العزيزيَّة، والفَلَكيَّة[2] والكَلَّاسةِ[3] والتَّقويَّة.

قال ابن كثير: كان يزعُم أنَّه يعرفُ في أُصُول الفِقهِ شيئاً، وكانَ إذا أَخَذَ في تدريس يتعجَّب الفُضَلاء الحَاضِرون عِنده من تَعبيره عَمَّا يَرُومه ـ بما يَزعُم أنَّه يَفهمَه ـ من عِبارةِ صاحِب «التَّحصيل»[4] بما لا «إحكام» فيه ولا

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧ب- ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/٥٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

(٢) المدرسة الفلكية من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس. (الأعلاق الخطيرة: ٢٣٦، والدارس: ١/٤٣١).

(٣) في الأصل: «الكبشية» والتصحيح من الدرر الكامنة. ومدرسة الكلاسة من مدارس الشافعية بدمشق لصيق الجامع الأموي ولها باب إليه. (الدارس: ١/٤٤٧).

(٤) التحصيل مختصر المحصول في أصول الفقه ـ للإمام سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي المتوفى سنة ٦٨٢هـ، والمحصول ـ لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ، وأما كتاب «الحاصل» فهو مختصر كتاب المحصول، =

«حاصِل» ولا «مَحصُول» إذ هُو من وَراءِ طَوْر العُقُول. وكانَ مع ذلِك دَيِّناً مع صِيانَةٍ. وكَتَبَ على الفَتْوى أيضاً بعجائِب، رَحِمَه الله وسَامَحه.

وخَلَفَه في المدارس المذكورة أخوه مُحيي الدِّين عَبد المَلِك.

وماتَ بدمشق في العشر الوُسط، وقِيل: في النِّصف من شهر رَبيع[1] الآخِر الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر شَمسُ الدِّين محمَّد[2] بن حَمْد بن عَبد المنعم بن حَمد ابن البَيِّع[3] الحَرَّانيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقِيُّ، ودُفِن بمقبرة الصُّوفِيَّة.

سَمِع من عَبد الواسِع بن عَبد الكافي قِطعةً لطيفة من «مغازي» محمَّد بن إسحاق، ومن سِتّ الدَّار ابنةِ المَجْد عَبد السَّلام ابن تَيميَّة «جُزء»[4] البَانْياسِيِّ. وسَمِعَ من غيرهما أيضاً.

وحَدَّث.

= ألَّفه القاضي تاج الدين محمد بن حسين الأرموي المتوفى سنة ٦٥٦هـ، ولعل المقصود ـ بالأحكام ـ كتاب «إحكام الأحكام في أصول الأحكام» للشيخ علي بن محمد المعروف بسيف الدين الآمدي ت٦٣١هـ (كشف الظنون: ١/١٧ و٢/١٦١٥).

(١) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «توفي في ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب- ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٥١- ٥٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٦.

(٣) نسبة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب: ١٠٠، واللباب: ١/١٦٢).

(٤) هو لأبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي المالكي الفَرّاء المتوفى سنة ٤٨٥هـ (كشف الظنون: ١/٥٨٦، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٢٢٩).

وضَعُفَ في آخِرِ عُمُرِه، وعَجِزَ عن القِيام؛ فكانَ يُحْمَلُ إلى مَصالِحِه.

وماتَ بالقاهرة لَيلَةَ الأَحد ثَامِن عشر(1) جُمادَى الأُولى الشَّيخُ الإمامُ العَلَّامةُ مُفتي المُسلمين شَيخُ الشَّافِعيَّة وصاحِبُ [٦٢ب] التَّصانِيفِ النَّافِعةِ السَّائرة جَمالُ الدِّين أبو محمَّد عبد الرَّحيم(2) بن الحَسَن بن عَليٍّ بن عُمَر بن عَليٍّ بن إبراهيم القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، الإسنويُّ، الشَّافِعيُّ، ودُفِن من غَدِه بتُربتِه بقُرب تُربةِ الصُّوفيَّة.

وكانَت جِنازَتُه مَشهُودة.

مَولِده بإِسْنَا من صَعِيد مِصر الأَعلى سنة أَربعٍ وسبعِ مئة، وقال ابن رَافع: سنة ثَلاثٍ، والأَوَّل أَثبتُ.

ونَشأَ بها، وحَفِظ بها القُرآن، و«التَّنبيه»، ثُمَّ قدِم مِصر سنة إحدى

---

(١) وهمت بعض مصادر ترجمته فذكرت وفاته في ثامن عشري، ولعله من أخطاء النساخ، وأخطأ السيوطي في: «حسن المحاضرة» فأرَّخ وفاته في «جمادى الأولى سنة ٧٧٧هـ».

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٢، والسلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٣أ-ب، والدرر الكامنة: ٢/٤٦٣- ٤٦٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٤٤٧أ-ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٤- ١١٥، وبغية الوعاة: ٢/٩٢- ٩٣، وحسن المحاضرة: ١/٤٢٩- ٤٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، وطبقات الشافعية للحسيني: ٢٣٦- ٢٣٧، ودرَّة الحجال: ٣/١١٤- ١١٥، وكشف الظنون: ١/١٨ و١٠٠ و١٥٠ و١٥٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٥٧٧ و٦١٣ و٩٣٠ و٢/١١٠١ و١١٠٩ و١١٣٤ و١٢٥٨ و١٤٩٨ و١٥٢٣ و١٥٩٩ و١٧١٨ و١٨٧٤ و١٨٧٩ و١٩١٥ و١٩٥٠ و١٩٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٣- ٢٢٤، والبدر الطالع: ١/٣٥٢- ٣٥٣، وإيضاح المكنون: ١/١٣٨ و٣٧٩ و٢/٦١٠ و٦٥٣، وهدية العارفين: ١/٥٦١، والأعلام: ٤/١١٩.

وعشرين فنزلَ بدارِ الحديث الكاملِيَّة بالقاهرة؛ وتَفقَّه بالأئمَّة: قُطب الدِّين السُّنباطيِّ، وجَمال الدِّين الوَجيزيِّ، وعَلاء الدِّين القُونويِّ، ومَجد الدِّين السُّنْكلُونيِّ، وتَقيِّ الدِّين السُّبكيِّ. وأَخَذ الأَصلَين عن القُونَويِّ المذكور، وبَدر الدِّين التُّستَريِّ(1) والعربيَّة عن الشَّيخ أبي حَيَّان وغيره.

وبَرع في الفِقه والأُصول والعربيَّة حَتَّى صار أَوْحَد زَمَانِه وشَيخ الشَّافِعيَّة في أَوانِـهِ، ودَرَّس وأفتى، وصَنَّف التَّصانيف النَّافِعة السَّائِرة كـ «المُهمَّات»(2) وفي ذلك يقولُ والدي من أبياتٍ:

أَبـدَت مُهِمَّـاتُـه إِذْ ذاكَ رُتبتَـه
إِنَّ المُهمَّات فيها يُعرفُ الرَّجُل

و«الطَّبقات»(3)، و«الكَوكَب»(4)، و«التَّمهيد»، و«الهداية إلى أوهَام الكِفاية»، و«شرح مِنهاج(5) النُّوويِّ» وما أَحسنه لو كَمُل، و«شرح مِنهاج(6)

---

(1) تحرَّف في الأصل إلى: «القشيري» وهو خطأ، والتصحيح من طبقات الشافعية للإسنوي وهو: «بدر الدين محمد بن أسعد بن محمد التُّسْتَرَيُّ المتوفى سنة نيف وثلاثين وسبع مئة». (طبقات الشافعية للإسنوي: 1/319- 320، ومنتخب المختار: 180).

(2) هي ـ المهمات على الروضة. (كشف الظنون: 2/1914-1915).

(3) هو ـ طبقات الشافعية ـ طبعت بنفقة وزارة الأوقاف العراقية سنة 1970م بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوري.

(4) هو ـ الكوكب الدري في النحو والفقه. (مصادر الترجمة، ومقدمة الدكتور عبد الله الجبوري في كتابه: طبقات الشافعية).

(5) وسَمَّـاه: كافي المحتاج إلى شرح المنهاج. (مصادر الترجمة).

(6) وسَمَّـاه: نهاية السؤل شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول (مصادر الترجمة) وهو مطبوع متداول.

البَيْضاويِّ»، و«التَّنقِيح على التَّصحيح»، و«الجَواهِر»[1]. و«الألغَاز»[2] وغير ذلك.

وسمع الحديث على أبي النُّون[3] يُونُس بن إبراهيم [٦٣أ] الدَّبُوسيِّ، وعَبد المُحسِن بن أحمد ابن الصَّابُونيِّ، وعَبد القَادر ابن المُلوكِ، والإمام شَمسِ الدِّين ابن القَمَّاح وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمع منه الأئمَّة، وسمِعْتُ عليه عِدَّة أجزاء، و«التَّمهيد»، و«الكَوكَب» وقطعةً من أوَّل «المُهمَّات» وقَرأْتُ عليه الحديث «المُسَلسَل بالأوَّليَّة». وحضَرتُ دَرسَهُ بالنَّاصريَّة مُدَّة وعَلَّقتُ عنه. وتَخرَّج به خَلق كثير، وأكثر عُلماء الدِّيار المِصريَّة طلَبَتُه.

وكانَ حَسَن الشَّكل، حَسَن التَّصنيف، ليِّن الجَانِب كثير الإحسان للطَّلبةِ، مُلازماً للإفادة والتَّصنيف. ووَلِيَ وِكَالة بيت المال، ثُمَّ وَلِي الحِسبةِ مُكرَهاً على ذَلِك، ثُمَّ صُرِف عنها باختياره، ثُمَّ عن الوِكَالةِ.

ودَرَّس بالمدرسة المَلَكيَّة[4] والأقْبغَاويَّة[5] والفَارِسيَّة[6] وتدريس التَّفسير

---

(١) له كتابان باسم الجواهر الأول: «جواهر البحرين في تناقض الخبرين» في فروع الشافعية، والثاني: «الجواهر المضية في شرح المقدمة الرحبية» في الفرائض. (مصادر الترجمة).

(٢) هو ـ طراز المحافل في ألغاز المسائل ـ (مصادر الترجمة).

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٤) هذه المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آملك الجوكندار. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٩٢).

(٥) تقع هذه المدرسة بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من بابه الكبير البحري وهي تشرف بشبابيك على الجامع مركبة في جداره. . . (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٨٣- ٣٨٦).

(٦) هذه المدرسة بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة. (المواعظ والاعتبار: =

بجامع ابن طُولون، ووَلِي تدريس الفَاضليَّة ولَم يتناوَل[1] من مَعلُوم التَّدريس بها شيئاً مُدَّة ولايته وهي ثماني سِنين، بَلْ عَمَّر أوقافها حتَّى صارَت أُجرَتها ضِعْفَي ما كانَت عليه، ولَم يحْضَر بها الدَّرس، وكان يتورَّع عنها لكونِه شُرِط في مُدرِّسها الوَرَع وسأله بها مَرَّة الشَّيخ شِهابُ الدِّين ابن النَّقيب فامتَنع.

ورَثاه جماعَة منهم والدي بقصيدة طويلة أنشدَناها أوَّلها:

تَنكَّـرَت البِـلادُ فَلَسْتُ أُخَـالُهـا
لِفَـقْـدِكُـم وإلاَّ تَدَانـى زَوَالُـهـا

وأفرَد لهُ «تَرجَمة» سمِعناها عليه. وحكى عنه فيها كَشفاً ظاهِراً.

وماتَ في اللَّيلة[2] المذكورة الخَطِيب شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن عَبد الله بن مالك بن مَكنُون العَجلونيُّ، ببيتِ لِهْيا من ضواحي دمشق [٦٣ب] ودُفِن من غَدِه بمقبرتها.

سَمِع من القاسِم بن عَساكر.

وحَدَّث.

وخَطَب ببيتِ لِهْيا.

= ٢/ ٣٩٣).

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ولم يتنازل..» وليس بشيء.

(٢) يعني: ليلة الأحد الثامن عشر من جمادى الأولى. وأرَّخ وفاته ابن حجر: في شهر ربيع الآخر، وهو خطأ واضح.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١١، والسلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٩٩- ١٠٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٥.

وماتَت في سَابع عِشري[1] جُمادَى الأولى الشَّيخَة وَسْنَاء[2] بنت [[3]عَبد الرَّحمن بن أحمد بن عَبد الرَّحمن المَقدسيُّ].

سَمِعْتُ من زينَب بنت الرَّضيِّ عَبد الرَّحمن بن محمَّد بن عَبد الجَبَّار.

وأجَازَت لبعض المُحدِّثين. سمِعها ابن رَافع.

وماتَ بالصَّالحيَّة في العَشر الأخير من جُمادى الآخِرة الشَّيخ المُسنِد الأصيل أبو الحَسَن عَليّ[4] بن أحمد بن عَبد الرَّحمن بن مُؤمِن الصُّوريُّ، ثُمّ الصَّالِحيُّ.

سَمِعَ من جَدِّه لأبيه، وإسماعيل ابن الفَرَّاء، وسُلَيمان بن حَمزة، ويَحيى بن سَعد، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سمِعت منه.

ولَحِقَهُ صَممٌ. وكان يتلُو القُرآن كثيراً، ويتوكَّلُ بالطَّواحِين[5].

وماتَ بالقاهرة في شَهر جُمادى[6] الآخِرة الإمام بَدرُ الدِّين حَسَن[7] بن محمَّد بن صالح القُرَشيُّ، النَّابُلُسيُّ، الحَنبليُّ.

---

(١) تحرَّفت في: لحظ الألحاظ إلى: «سابع عشر» وهو خطأ.

(٢) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٣، والدرر الكامنة: ٥/١٨١، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وأعلام النساء: ٥/٢٨٥- ٢٨٦.

(٣) بياض في الأصل، وما بين المعقوفتين زيادة من مصادر ترجمتها.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/١٦٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٤.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «بالطواهر» وليس بشيء.

(٦) كانت وفاته في الرابع عشر من الشهر (من مصادر ترجمته).

(٧) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٥، وغاية النهاية: ١/٢٣١، والسلوك: =

سَمِع بالقاهرة من يُونُس الدَّبُوسيِّ، وخَلقٍ، وبنابُلُس من عَبد الله بن محمَّد بن نِعمَة النَّابُلُسيِّ، وبالإسكندريَّة من كَماليَّة بنت أَحمد الدَّمَراويِّ[1].

وطَلَب الحديث ورَحَل إلى دمشق وسَمِعَ بها من جَماعة. وقَرَأَ بنفسِه، وكَتَبَ بخطِّه، وكَفَى بذلِك[2]، وخَرَّج لبعض شُيُوخِه.

وذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصِّ»[3] [فقال[4]: سَمِعَ، ونَسَخَ الأَجزاء، ودَخَل إلى الثَّغر ودمشق، وقَرَأَ طَرفاً من النَّحو. وعَلَّقْتُ عنه، ولَهُ تعاليق. انتهى].

وتَفقَّه، ودَرَّس، وأَفتَى، وَوَلِي إفتاء دار العَدلِ الشَّريف، وجَمَعَ مُؤلَّفات وتعاليق منها: «الغَيثُ السُّكَّاب في إرخاء الذُّؤَاب». [٦٤أ].

وماتَ بالصَّالحيَّة ليلَة الاثنين مُستهلِّ رَجَب الشَّيخ الأَصيل الفَاضِل

= ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ٢/١٢١- ١٢٢، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، وطبقات المفسرين للداودي: ١/١٤٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٣.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «المدمراوي» والتصحيح من مصادر ترجمة المترجم ومصادر ترجمتها أيضاً وهي: «كمالية بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي، وتدعى ست الناس، توفيت سنة ٧٣١هـ» (ذيل العبر للذهبي: ١٦٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٥٥، وشذرات الذهب: ٦/٩٧).

(٢) كذا تظهر لنا قراءتها في نسخة الأصل المصورة، والله أعلم بالصواب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وليس بشيء.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من الدرر الكامنة نقلاً من «المعجم المختص للذهبي» حيث ترك الناسخ بياضاً في الأصل.

شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[1] بن محمَّد بن عَبد الله بن عُمر بن عِوَض المَقدسيُّ، الصَّالحيُّ، ويعرف بابن المُحتسِب، ودُفِن بسفحِ قَاسِيُون.

مولِده سنة أربعٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ من عيسى بن أبي محمَّد المَغاريِّ، وابن المَوازِينيِّ[2] والقَاضي سُلَيمَان بن حَمزة، وغيرهم.

وحَدَّث.

وكانَ مُكثِراً، مُحِبَّاً لإسماع الحديث وأهلِه، كريمَ النَّفسِ. وكان عَطَّاراً.

ذكره ابن رَافع.

ومـاتَ بالقـاهـرة في رَجَب - ابن عَمِّي - بُرهـانُ الـدِّين أبو إسحاق إبراهيم[3] بن محمَّد بن الحُسَين بن عَبد الرَّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ابن العِراقيِّ.

مولِدُه في العشر الأخير من شَهر رَمضان سنة تسع وأربعين وسبع مئة.

وحَفِظ كُتُباً، وتَنـزَّل بالمدارس. وسَمِعَ الحديث على أبي الحَسَن عَليّ بن أحمد العُرضِيِّ، وطَبقَتِه. وأَجَازَ لهُ أبو الفَتح المَيدومِيُّ، وآخرون.

وحَدَّث.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦ب، والدرر الكامنة: ١/٢٩٣-٢٩٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٤.

(٢) هو شمس الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حسين ابن الموازيني السلمي العباسي المتوفى سنة ٧٠٨هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٨٥، والوافي بالوفيات: ٤/٢١٣).

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٥٤.

حَضرتُ عليه في الثَّالثة من عُمُري بِقَطْيَة[1].

ومـاتَ أبـوه وهُو طِفل، وربَّاه جَدُّه وَوالدي. وتَزوَّج وَوَلَد له. وحَجَّ، وجَاوَر مع الوَالد. وكان خَيِّراً، سَاكِناً.

ومـاتَ بنـابُلُس في رَجَب[2] أو شعبان الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[3] بن عَبد الله بن أحمد الزَّيتَاويُّ، النَّابُلسيُّ.

سَمِعَ من عَبد الحَافظ بن بَدران «سُنَن» ابن ماجة؛ وحَدَّث به مَرَّات وسَمِعْتُه عليه بِبَيتِ المَقدس. [٦٤ب].

ومـاتَ بثَغر الإسكندريَّة في رَجَب[4] أو شَعبان الإمام شِهابُ الدِّين أحمد[5] بن محمَّد العُمَريُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن زُبَيْبَة[6].

---

(١) بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة، قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما. (معجم البلدان: ٣٧٨/٤) وفي الأصل: «قطيا» وما أثبتناه من معجم البلدان.

(٢) جزم ابن قاضي شهبة، وابن حجر في الدرر الكامنة بوفاته في رجب من السنة.

(٣) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٦أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦أ، والدرر الكامنة: ١/٣٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٤.

(٤) في «تاريخ ابن قاضي شهبة» و«الدرر الكامنة»: «توفي في ربيع الأول» وهو وهم ظاهر.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩١٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٦أ-ب، والدرر الكامنة: ١/١٠٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١١٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣، والطبقات السنية: ١/٣٠٢. وقد ورد اسمه في بعض المصادر: «أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد، شهاب الدين أبو العباس...».

(٦) قيَّدها التميمي في الطبقات السنية: «بزاي مضمومة، وباء موحَّدة، وياء مشدَّدة، تصغير زَبِيْبَة».

وقَد قارب سَبعين سَنةً .

تَفقَّه ، ودَرَّس ، ونَابَ في الحُكْم بالقاهرة ، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ الإسكندريَّة .

وكانَ كثير الحِفْظ للحكاياتِ المُضحِكةِ ، حُلوُ النَّادرةِ .

ومـاتَ يوم السَّـبت سَادس عِشـري[1] شَعبـان الشَّيخ يَحيى[2] الصَّنافِيريُّ[3] ودُفِن يوم الأَحد بتُربةِ الشَّيخ أَبي العَبَّاس[4] الضَّرير، بالقَرافة .

وكانَت لهُ مُكَاشفاتٌ جَمَّة .

وحَضر جِنازَته خَلقٌ كثيرون[5]. وصُلِّي عليه قُبَالة مُصلَّى خَوْلان[6].

---

(١) في الأصل : «سادس عشر» وهو وهم حيث أن مستهل شعبان يوم الثلاثاء ، وفي النجوم الزاهرة وبدائع الزهور: مات يوم الأحد سابع عشرين شهر شعبان .

(٢) ترجمته في : طبقات الأولياء لابن الملقن : ٥٧٢ ، والسلوك : ١٩٤/١/٣ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ، ١/الورقة ٢٠٩ب ، والدرر الكامنة : ٢٠٧/٥ ، والنجوم الزاهرة : ١١٨/١١- ١١٩ ، وحسن المحاضرة : ٥٢٦/١ ، وبدائع الزهور: ١٠٤/٢/١ ، وطبقات الشعراني : ٤/٢ ، وجامع كرامات الأولياء : ٢٨٥/٢ ، والخطط التوفيقية : ٢٦/١٣ . وتمام اسمه : «يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري» .

(٣) نسبة إلى صنافير قرية من قرى القليوبيَّة بمصر. (مصادر الترجمة) .

(٤) وتعرف بزاوية الشيخ أبي العباس الضرير كانت على الخليج المصري بجوار قنطرة الأمـير حسين تجاه مبنى محكمة الاستئناف بميدان باب الخرق بالقاهرة . (النجوم الزاهرة : ١١٨/١١ هامش رقم ٤) .

(٥) قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة : «فَحُرِز عدَّة من صلى عليه من الناس فكانوا زيادة على خمسين ألفاً والله أعلم» .

(٦) هذه المصلى عرفت بطائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان وهم من قبـائل اليمن . . . وهو من جملة المصليات والمحاريب التي بالقرافة . (المواعظ والاعتبار: ٤٥٤/٢- ٤٥٥) .

ومـاتَ بظاهـر دمشق يوم الأربعاء ثَامِن رَمضَان نَقِيب[1] المُتَعمِّمين شَرَفُ الـدِّين أبـو بَكر[2] بن عَبد الكَريم بن عَبد الحميد بن أبي القاسم الدُّنَيسِريُّ، المَارِدِينيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بمقابر الباب الصَّغير.

سَمِعَ من محمَّد بن مُشرَّف[3] من «مَشيَخَتِهِ» تخريج ابن الصَّيْرفيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، وغيره.

ومَولِدُه سنة أربع وتِسعين وستِّ مئة بدمشق، ودَخَلَ مصر وأقام بها مُدَّة.

ومــاتَ بظاهـر دمشق لَيلَة عِيد الفِطر الشَّيخ المُسنِد أبـو الحَسَن عَليّ[4] بن إسماعِيل بن العَبَّاس بن قَرقين البَعلَبكيُّ، ودُفِنَ من غَدِه بقاسِيُون.

حَضَـر على زَينَب[5] بنتِ كِنـدي في الخَامِسة «جُزء» ابن نُجَيد[6]،

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «بقية» وليس بشيء، وما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٠، والدرر الكامنة: ١/٤٧٨، ولحظ الألحاظ: ١٥٧ وفيه: «عبد الدائم» مكان «عبد الكريم» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شرف» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٣/٩٢-٩٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٥ وتحرَّف فيه: «قرقين» إلى «قريش» وهو خطأ.

(٥) هي أم محمد زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي البعلبكية الدمشقية توفيت سنة ٦٩٩هـ (العبر: ٥/٣٩٨، والنجوم الزاهرة: ٨/١٩٣).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «محمَّد» وهو خطأ.

و«جُزء»(1) دَاوُد بن رَشيد. وسَمِعَ من التَّاج عَبد الخَالق(2) «سُنَن» ابن مَاجة بفَوْتٍ.

وكَانَ من بيتٍ معروفٍ بِبَعْلَبكَّ. [٦٥أ].

ومـاتَ ببعْلَبكَّ يَوم الجُمعة السَّابع من ذِي القَعْدة الإمام المُحَدِّث جَلالُ الـدِّين أَبـو ذَرّ محمَّـد(3) ابن الشَّيخ مُحيي الـدِّين محمَّد بن عَبد الرَّحيم بن عَبد الوَهَّاب السُّلَميُّ، البَعْليُّ، ودُفِن بمقبرة بَاب سَطْحَا(4)

سَمِعَ من أَبي العَبَّاس الحَجَّار، وأبي بَكر بن عَنتر(5)، وأَسماء(6) بنت صَصْرَى.

وحَدَّث.

(١) لأبي الفضل داود بن رشيد الخوارزمي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ (العبر: ١/٤٢٩-٤٣٠، وشذرات الذهب: ٢/٩١).

(٢) هو تاج الدين عبد الخالق بن سعيد بن علوان البعلبكي المتوفى سنة ٦٩٦هـ (الدارس: ١/٧٩، وشذرات الذهب: ٥/٤٣٥).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٤، ولحظ الألحاظ: ١٥٤ وفيه: «تقيّ الدين» مكان: «بدر الدين» وهو خطأ، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٥.

(٤) باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك. (ذيل مرآة الزمان: ٤/٢١٤).

(٥) هو نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن عنتر السلمي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (حوادث الزمان، ٣/الورقة ١٠٩أ، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٧٨).

(٦) أم محمد أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكيَّة المعروفة ببنت صصرى توفيت سنة ٧٣٣هـ (مرآة الجنان: ٤/٢٩٠-٢٩١، والدرر الكامنة: ١/٣٨٤).

وتَفقَّه، وخَطَبَ بجامع بَعْلبكَّ، وكَتَب بخطِّه المَنسُوبِ كَثيراً. ونَابَ في الحُكم ببلده. وكَانَ دَيِّناً.

ذَكره ابن رَافع.

وماتَ بدمشق يَوم الثُّلاثاء حَادي عَشر [ذِي[1] القَعدة] الإمام بَدرُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[2] بن محمَّد بن إبراهيم الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، المعروف بابن الكُرديِّ، ودُفِن بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ مُتَأَخِّراً على صَلاحِ الدِّين بن أَبي عُمر، وعُمَر بن أُمَيلةَ. ورَحَلَ إلى بَعْلَبكّ وسَمِعَ بها من أَحمد بن عَبد الكريم «صحيح» مُسلِم.

واشْتغلَ في الفِقْه، والعربيَّة، ونَظَم الشِّعْر. وحَجَّ، وأَمَّ بمشْهَدِ عَليّ[3] وقَرَأَ القِراءَآت.

وكانَ ذَكِيًّا، فَاضِلاً.

ذَكره ابن رَافع.

وماتَ بالمدينة المُنَوَّرة في سَابِعِ ذِي الحِجَّة الإمام المُحَدِّث الأَديب

---

(١) في الأصل: «حادي عشر رمضان» وهو وهم بَيِّـــن من المؤلف أو الناسخ. إذ ذكر قبل قليل: «يوم الجمعة السابع من ذي القعدة» والتصحيح من وفيات ابن رافع الذي نقل مؤلفنا الترجمة منه.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٩أ، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٥- ٢٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٥٦ وقد تابع المؤلف في تاريخ وفاته فأرَّخه في شهر رمضان أيضاً.

(٣) نسبة إلى زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [عليهم السلام]. (الدارس: ٢/٣٩٩).

القَاضي نُورُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[1] ابن الشَّيخ عِزّ الدِّين يُوسُف بن الحَسَن بن محمَّد بن محمود الزَّرَنْدِيُّ[2] المَدَنيُّ، الحَنَفيُّ، ودُفِن بالبَقيع.

سَمِعَ من عَبد الرَّحيم[3] ابن شَاهِد الجَيش بَعضَ «صحيح» البُخارِيِّ، ومن أبي الفِداء إسمَاعِيل بن إبراهيم التَّفليسيِّ، وغيرهما.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه بعضَ [٦٥ب] «صحيح» البُخاريِّ.

وكانَ اشتَغَل أوَّلا بمذْهَب الشَّافِعيِّ، وحَفِظَ رُبْعَ «الوَجيز». ثُمَّ انْتَقل إلى مَذْهبِ أبي حَنيفة واشْتَغَل في الحديث وبَرَعَ فيه. وكانَ يسْتَحْضِر «غَريبَ الحَديث». ودَرَّس بالمدينة[4] النَّبويَّة، ووَلِي قَضَاء الحَنفيَّة بها. ولَهُ نَظمٌ حَسَنٌ رَائِق، ومعرفة باللُّغةِ.

وماتَ في أيَّام مِنَى[5] المُعَدَّل شَمسُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[6] ابن

---

(١) ترجمته في: أعيان العصر، ٧/الورقة ٥٠ب-٥١أ، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٥، والسلوك: ١٩٣/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨أ، والدرر الكامنة: ٢١٦/٣- ٢١٧، ولحظ الألحاظ: ١٥٥، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٥٣٦ب، والنجوم الزاهرة: ١١٦/١١- ١١٧، وبدائع الزهور: ١٠٣/٢/١، وكشف الظنون: ١٨٣٤/٢، وهدية العارفين: ٧٢٥/١.

(٢) نسبة إلى زرند، بليدة بنواحي أصبهان. (الأنساب: ٢٧٤، واللباب: ١/ ٥٠٠).

(٣) هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري المصري المعروف بابن شاهد الجيش المتوفى سنة ٧٤٦هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٤٣٢، وحسن المحاضرة: ٣٩٥/١).

(٤) تحرّفت في الأصل إلى: «ودرس بالمدرسة النبوية» وليس بشيء، والتصحيح من بعض مصادر الترجمة.

(٥) يعني أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وذلك لرمي الجمرات الثلاث.

(٦) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٤، والدرر الكامنة: ٣٤٩/١- ٣٥٠،=

القَاضي مُحيي الدِّين يحيى بن إسحاق الشَّيبانِيُّ، المَعروف بابن قَاضِي زُرَع.

سَمِعَ من وَزِيرَة بنت المُنَجَّى «صحيح» البُخَارِيِّ.

وحَدَّث.

وكانَ يَجْلِسُ مع الشُّهود، ثُمَّ تَركَ ذَلِك؛ وأَجَّرَ نفسَه على جِهَةٍ خَلا أوقات الصَّلاة.

ذَكره ابن رَافع.

ومـاتَ في هَذه(1) السَّنَـة بالقـاهـرة الشَّيخ سِراجُ الـدِّين أبو حَفص عُمَر(2) بن الحَسَن بن محمَّد بن عَبد العَزِيز، الشَّهير بابن الفُرات.

مُوقِّع الحكم العَزِيز بالدِّيار المِصريَّة، عَن سِتٍّ وثمانين سَنة.

وفيها مَات(3) بدمشق الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله(4) ابن القَاضي زَين الـدِّين أبي حَفْص عُمَـر بن عَامر بن الخَضِر بن رَبيع العَامِريُّ، الغَزِّيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن قَاضي الكَرَك.

أَقَام بدمشق مُتَقدِّماً في مَجالِس القُضاة، كَاتِباً أَحكامَهم إلى أَن تُوفِّي عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

= ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

(١) في السلوك، وتاريخ ابن قاضي شهبة: «توفي في جمادى الآخرة».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/١٩٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٨ب، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥، ولحظ الألحاظ: ١٥٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٠٣.

(٣) أرَّخ وفاته ابن حجر في الدرر الكامنة: في شهر رمضان من السنة.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٠٧أ، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧، ولحظ الألحاظ: ١٥٥.

سنة ثَلاثٍ وسَبعين وسَبعِ مئة

فيها وَلِيَ العِزُّ أيدَمُر الدَوَيدار نيابة السَّلطَنَة بحَلَب عِوَضاً [٦٦أ] عن أَشَقْتَمُر(١).

وفيها وَلِي الخَطِيب بُرهانُ الدِّين ابن(٢) جَمَاعَة قَضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة طُلِبَ لذَلِك من القُدسِ الشَّريف بَعد عَزْلِ قَاضي القُضاة بَهاءِ الـدِّين أبي البَقاء. وكانَ عَزلُ أبي البَقاء يَوم الاثنين ثَامِن جُمادَى الأُولى ووِلاية ابن جَماعَة صَبيحَة يَوم الأَحد خَامِس جُمادَى الآخِرة.

وماتَ يَوم الثُّلاثاء خَامِس عَشر المُحَرَّم الخَطيب الشَّريف زَينُ الدِّين عُمَر(٣) بن عُثمَان بن مُؤمِن(٤) الجَعْفريُّ، الدِّمَشقِيُّ، وهُو رَاجِعٌ من الحَجِّ بَعْد مَعَانٍ(٥)، بمَنزلَة عُنَيزَة(٦) ودُفِن هُناكَ.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «غشقمر» والصواب ما أثبتناه.

(٢) هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة الكناني المتوفى سنة ٧٩٠هـ (الدرر الكامنة: ١/٣٩- ٤٠، والنجوم الزاهرة: ١٢/٣١٤).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/٩٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢٩، والدرر الكامنة: ٣/٢٥٢- ٢٥٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «مؤتمن» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «معاده» وليس بشيء. ومعان: بالفتح، وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم، وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء. (معجم البلدان: ٥/١٥٣).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «عنترة» والصواب ما أثبتناه من مصادر الترجمة. وعنيزة: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعد الياء زاي، وهو موضع بين البصرة ومكة. (معجم البلدان: ٤/١٦٣).

واشتغَــلَ بالفقــه والعَــربيَّة، وخَــطَب بجــامِـع العُقَيبـةِ[1] ودَرَّس بالجَارُوخِيَّة، وخَلَفَه فيها صِهرُه الشَّيخ عِمادُ الدِّين الحُسْبانِيُّ[2].

قَال ابن كَثير: وكانَ من أماثِل النَّاس وأَحاسِنهم وأكارِمهم. وقد دَرَّس وأفتى، وقَرَأَ الحَديث قِراءَةً حَسنةً، وكَتَب كِتابةً حَسنة مَنسوبة. انتهى.

وماتَ بدمشق يَوم الثَّلاثاء تَاسِع عشر رَبيع الأَوَّل القَاضِي شَمسُ الدِّين أَبــو عَبــد الله محمَّــد[3] بن مُوسى بن يَاسين الحُوَّارِيُّ[4] الشَّافِعيُّ، ودُفِن بمقبرة بَاب الفَرادِيس.

سَمِعَ من الحَجَّار الثَّاني من «حديث» طِرَاد[5]، و«البَعْث»[6] لابن أبي دَاوُد، و«حكايات» إبراهيم بن أدهم.

وحَدَّث.

---

(١) هو جامع التوبة بالعقيبة أنشأه الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٣٢هـ (الدارس ٢/٤٢٦-٤٢٧).

(٢) تحرَّف في الأصـل إلى: «الحسناني» وهو خطأ، وهو أبو أحمد حجِّي بن موسى بن أحمد بن سعد، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٢ من هذا الكتاب.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣١، والدرر الكامنة: ٥/٤٠- ٤١، والأنس الجليل: ١٢٥/٢.

(٤) تحرَّف في: إنبـاء الغمـر، والـدرر الكـامنة إلى: «الحوراني» وهو خطأ. وقد قيَّده الذهبي: بضم الحاء وتشديد الواو بعدها ألف وراء مهملة ثم ياء آخر الحروف. (المشتبه في الرجال: ١/٢٥٧، عند تعريفه بوالد المترجم).

(٥) هو أبـو الفـوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي البغدادي المتوفى سنة ٤٩١هـ، ذكر له حاجي خليفة: «عوالي طراد»: (كشف الظنون: ٢/١١٧٨).

(٦) هو ـ البعث والنشور ـ لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٦هـ (تـاريخ الـتراث العـربي: ١/٤٣٩، وفهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٨).

ونابَ في الحُكم بحَلَب ثُمَّ بدمشق، وَوَلِي قَضاءَ القُدسِ. [٦٦ب].

وماتَ بدمشق أيضاً ليلَة الاثنين تَاسِع[1] شَهر رَبيع الآخِر القَاضِي بَدرُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[2] بن محمَّد بن يَعقُوب بن ثَابت النَّابُلسيُّ، ثُمَّ الدِّمَشقيُّ، الحَنفيُّ، المعروف بالجَواشِنيِّ[3]، ودُفِن من غَدِه بسفحِ قاسِيون.

مولِدُه يَوم عَاشوراء سنة ثلاثٍ وسبعِ مئة.

وسَمِعَ من أبي بكر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، والمُطَعِّم «جُزء» هِلَال الحَفَّار.

وتَفقَّه، وأَعَاد، وأَفتى. ونَاب في الحُكْمِ بدمشق. وكانَ دَيِّناً، كثير التِّلاوة.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الأَحد التَّاسع والعِشرين من شَهرِ رَبيع الآخِر[4] الشَّيخ الصَّالح المُسنِد عِزُّ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[5] بن أَبِي بكر بن عَليّ

---

(١) في الأصل: «تاسع عشر» وهو خطأ، وكذا في: إنباء الغمر، وصوابه ما أثبتناه، وهو الموافق لما في وفيات ابن رافع، و«التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٠٩».

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣١، والدرر الكامنة: ٥/٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩-٢٣٠.

(٣) كذا مجوَّدة في الأصل، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ووفيات ابن رافع، وقد تحرَّفت في بقية مصادر الترجمة إلى: «الحواسي، الحراسني».

(٤) في: إنباء الغمر، وشذرات الذهب: «توفي في أحد الجمادين» وهو وهم بيِّـــن.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٩-٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٢٥-٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

الصَّالحيُّ، المعروف بابن السُّوقيِّ[1]، ودُفِن بمقبرة المُوفَّق.

سَمِعَ من عُمَر ابن القَوَّاس، وأحمد بن عَساكر، وإسماعيل ابن الفَرَّاء. ومن عَليِّ بن محمَّد بن عَليِّ بن بَقاء المُلَقِّن «مَشيَخة» شُهْدة[2] وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وقِيلَ: إنَّه مَاتَ وهُو يَقرأ القُرآن، رَحِمَهُ الله.

وماتَ بالصَّالحيَّة أيضاً يَوم الأَربعاء مُستهلَّ جُمادَى[3] الآخِرة الإمام الفَرضِيُّ المُسنِد شَمسُ الدِّين أبو الفَرَج عَبد الرَّحمن[4] ابن الشَّيخ عِزِّ الدِّين محمَّد بن إبراهيم بن عَبد الله بن[5] أبي عُمَر المَقدِسيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن بقاسِيُون.

سَمِعَ من الحَسَن الخَلَّال، وعيسى المَغَاريِّ، والقَاضي سُلَيمان بن حَمزَة، وأبي بَكر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، وغيرهم.

وحَدَّث. [٦٧أ].

---

(١) نسبة إلى آبل السوق: وهي قرية بوادي بردى من دمشق. (تاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة، وتبصير المنتبه: ١/٣٤).

(٢) هي لفخر النساء شهدة بنت أحمد بن عمر الإبري الكاتبة توفيت سنة ٥٧٤هـ (المنتظم: ١٠/٢٨٨، وكشف الظنون: ٢/١٦٩٧، وفهرس الفهارس: ٢/٧٢).

(٣) في: إنباء الغمر: «توفي في مستهل شعبان» وستأتي ترجمته في شعبان باسم محمد.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٦، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٨، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٨- ٣٠٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله وأبي عمر» وهو خطأ.

وكانَ صَالِحاً، خَيِّراً، أوقَاته مَعمُورة بالعِبادةِ وكانَ يَتبعُ الجَنائِز مِمَّن يَعرِفه ومَن لا يَعرِفه.

ومـاتَ بالصَّـالحيَّة أيضـاً لَيلةِ الجُمعـةِ ثَالِث جُمادَى الآخِرة الشَّيخ المُسنِد المُعمَّر نَجمُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[1] ابن النَّجم إسماعيل بن أحمد بن عُمَر بن أَبي عُمر المَقدسيُّ، الصَّالحيُّ، ودُفِن بمقبرة الشَّيخ أبي عُمَر.

سَمِعَ من ابن البُخاريِّ «أَمالِي»[2] ابن سمْعُون، ومن التَّقي الوَاسِطيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه الأَئِمَّة، وحَضَرتُ عليه.

مَولدُه سنة اثنَتَين وثَمانين وسِتِّ مئة.

وماتَت بالقاهرة في جُمادى الآخِرة الشَّيخة الصَّالحة سِتُّ الخُطَباء[3] بنت قَاضي القُضاة تَقيّ الدِّين أَبي الحَسَن عَليّ بن عَبدالكافي بن عَليّ بن تَمَّام السُّبكيُّ، ودُفِنَت بمقابر بَابِ النَّصر.

سَمِعَـت على أَبـي الـحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم الأَوَّل من «حَديث»[4] ابن عُيَينة، وعلى أَبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف مَسمُوعه من «سُنَن» النَّسائِيِّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣١، وغاية النهاية: ١/٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢١، والدرر الكامنة: ١/١١٢-١١٣، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٦.

(٢) لأبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي الصوفي المعروف بابن سمعون المتوفى سنة ٣٨٧هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٥٩).

(٣) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥، والدرر الكامنة: ٢/٢١٩، وأعلام النساء: ٢/١٥٤.

(٤) هو حديث أبي محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦هـ=

وحَدَّثت بحِمْص، وغَزَّة.

وأُضِرَّت في آخر عُمُرها، وثَقُل سَمعُها. وكانَت خَيِّرة.

ومـاتَ بحلبَ لَيلَةَ الأَحـد ثَاني شَهرِ رَجَب الشَّيخ شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[1] بن محمَّد بن هَاشم بن عَبد الواحد بن عَشائر[2] الحَلبيُّ، عن ثَمانٍ وسَبعين سنة.

مولدُه سنة سَبعٍ وتِسعين وستِّ مئة.

وتَردَّد إلى مجالس الحُكَّام بحلَب، وكَتَب السِّجلَّات، ثمَّ انقطع في مَنزله للعبادة.

وسَمِعَ كثيراً من سُنْقُر القَضَائيِّ، وغيره.

وحَدَّث.

وكانَ مَشهوراً بالمَكارِم. [٦٧ب].

ومـا ذَكـرتُـه أَوَّلاً من تاريخ وفاته هُو الذي وَجَدْتُه بخطِّي ثُمَّ وجدْت بعضهم قال[3]: إنَّه تُوفِّي في سَلَخ رَجَب أو أَوَّل شَعبَان فالله أَعلم. والأَوَّل أَثبَت.

= وقيل سنة ١٩٨هـ، برواية أبي الحسن علي بن حرب بن محمد الطائي سنة ٢٦٥هـ (فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٣٣٦).

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٣- ٢٤، والدرر الكامنة: ١/٣٢٥- ٣٢٦.

(٢) في الأصل: «ابن أبي العشائر» وما أثبتناه من مصادر ترجمته، وبالرجوع إلى ترجمة والده في الدرر الكامنة: ٥/٤٨.

(٣) هو قول ابن رافع في «وفياته» وابن قاضي شهبة في «تاريخه».

وماتَ بمكَّة المُشَرَّفة لَيلَة الخَمِيس السَّابع[1] من شَهرِ رَجَبَ الشَّيخ الإمام العَلَّامة الأَوْحَد بَهاءُ الدِّين أَبُو حَامِد أحمد[2] السُّبكيُّ، الشَّافِعيُّ، وكـانَ اسمُـه قبل ذَلِك تماماً ابن شَيخ الإسلام تَقيّ الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام الأَنصارِيُّ، الخَزْرَجيُّ، ودُفِن من غَدِه بقُربِ الفُضَيل بن عِيَاض.

مَولِدُه[3] سنة تِسع عشرة وسبع مئة.

وحَضَر على أبي العَبَّاس الحَجَّار، وأبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ، وغيرهمـا. وسَمِـعَ من يُونُس الدَّبَابِيسيِّ، وخَلْق. وسَمِعَ بدمشق من ابن

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «التاسع» وهو خطأ لأن مستهل الشهر يوم الخميس كما في التوفيقات الإلهامية: ٤٠٩. وقد تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «سابع عشر» و«سابع عشري» وهو خطأ أيضاً وصوابه ما أثبتناه، وقد صححه المؤلف في الترجمة الآتية.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٧/٢٤٦- ٢٥٢، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٦٩- ٧٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٣، والعقد الثمين: ٣/٣٨٣- ٣٨٦، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتـاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٠ب- ٢١١أ، وطبقـات الشـافعية لابن قاضي شهبـة، الـورقة ١١٩ب- ١٢٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢١-٢٣، والـدرر الكـامنـة: ١/٢٢٤- ٢٢٩، والمنهل الصافي: ١/٣٨٥- ٣٩٢، والنجـوم الـزاهرة: ١١/١٢١- ١٢٢، وبغية الوعاة: ١/٣٤٢- ٣٤٣، وحسن المحاضرة: ١/٤٣٥- ٤٣٧، والدارس: ١/٣٦٦- ٣٦٧ و٤٢٤ و٤٦٣، وبـدائع الزهور: ١/٢/١٠٩، وقضاة دمشق: ١٠٨، ودرَّة الحجال: ١/١٠٠- ١٠١، وكشف الـظنون: ١/٤٧٧ و٦٢٥- ٦٢٦ و٢/١٨٤٥ و١٨٥٥ و١٨٧٣، وشـذرات الـذهب: ٦/٢٢٦- ٢٢٧، والبـدر الـطالـع: ١/٨١- ٨٢، وهدية العارفين: ١/١١٣، وطبقات الأصوليين: ٢/١٨٩، والأعلام: ١/١٧١.

(٣) مولده ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من السنة.

تَمّام(1)، وبنتِ العِزّ(2)، وطائفة.

واشتغل بالعربيَّة على الأُستاذ أثير الدِّين أبي حَيّان قرأ عليه «التَّسهيل» وبَرَع فيها. وتفقَّه على أبيه وغيره.

وتميَّز، ودَرَّس، وأفتى، ورَأَس على أقْرانه. وصَنَّف شرحاً(3) على «التَّلخيص» بديعاً، وجَمَعَ «التَّناقُض»(4) في الفِقْه مُجَلَّدة. وكَتَبَ قِطعةً على(5) «مُختصر» ابن الحاجِب في غَاية الحُسن. ودَرَّس بالمَنْصوريَّة، والشَّيخُونيَّة(6) والشَّافعيِّ، وغيرها. ووَلِي إفتَاء دَار العَدل بالدِّيار المِصريَّة، ثُمَّ قَضاء دمشق فأقامَ فيه نَحو سنة كما تَقدَّم، ثمَّ قَضاء العَساكِر بالدِّيار المِصريَّة.

وكانَ كثير الحَجِّ والمُجَاورة والتَّعبُّد والأَوْراد، كثيرَ المُروءة والإحسان، عَظيمَ المُكافأة والمُؤاخاة [68أ] لأَصْحابه، خَبيراً بأَمرِ دُنْياه وآخِرَته، ونَال من الجَاه مَا لَم يَنلهُ غيره من أهل بَيتِه.

---

(1) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمّام الصالحي. تقدم التعريف به.

(2) هي الشيخة الأصيلة أم عبد الله حبيبة ابنة العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية توفيت سنة 745هـ (ذيل العبر للحسيني: 247، ومنتخب معجم ابن رافع/ الترجمة 407).

(3) سمّاه - عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح - في المعاني والبيان. (كشف الظنون: 1/477، ومعجم المطبوعات: 1002).

(4) هو تناقض كلام الإمام الرافعي والشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله، وفي كشف الظنون: 2/1845 - المتناقضات - فلعله المقصود.

(5) له شرح - منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل - لابن الحاجب، (كشف الظنون: 2/1855).

(6) نسبة إلى الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري أحد مماليك الناصر محمد بن قلاوون، ولعلها جزء من الجامع الذي أنشأه شيخو سنة 756هـ. (المواعظ والاعتبار: 2/313-314).

وذكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصّ» وقال فيه: الإمام العَلَّامة المُدرِّس، ولَهُ فَضائِل ونَظم جَيِّد، وفيه أَدب وتَقوى. سَاد وهُو ابن عشرين سنة، ودَرَّس في مَناصب أَبيه؛ وأَثنى على دُرُوسِه. انتهى.

ومن قَول أَبيهِ فيه لَمَّا بَلَغَه الثَّناء على دُرُوسِه:

دُرُوسُ أَحمد خَيرٌ من دُرُوسِ عَليٍّ
وذَاكَ عِنْـد عَليٍّ غايةُ الأَمَـلِ

ومن شعره الحَسَن جَوابُ مُكاتَبةٍ:

أَتَتنِي فَآتَتْنِي الـذي كنتُ طالِبـاً
وحَـيَّتْ فَأَحْيَت لي مُنىً ومـآربَـا
وقَـد كنتُ عَبـداً للكِتـابَـةِ أَبتَغي
فَرَقَّت عَلى رِقِّي فَصِـرتُ مُكـاتِبـا

وحَدَّث؛ سَمع عليه الأَئِمَّة، وسَمِعتُ عليه. رَحِمَه اللهُ آمين.

ومَاتَ بالقاهرة في اليَوم المَذكور وهُو سَابع رَجَب قَاضي القُضاة سِراجُ الدِّين أبو حَفص عُمَر[1] بن إسحاق بن أُحمد الهِنديُّ، الغَزْنَويُّ، الحَنَفيُّ.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٤، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب- ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢٧- ٢٩، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٠- ٢٣١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٠- ١٢١، وتاج التراجم: ٤٨- ٤٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠- ٤٧٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وطبقات الحنفية لمحمد بن عمر، الورقة ٣٦أ، ومفتاح السعادة: ٢/١٨٩- ١٩٠، وكشف الظنون: ١/٢٣٦ و٢٦٦ و٤٤٨ و٥٧٠ و٢/٩٥٠ و١٠٢٥ و١١٣٠ و١١٤٣ و١١٩٨ و١٢٢٧ و١٥٦٩ و١٧٤٩ و٢٠٣٤ و٢٠٣٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨- ٢٢٩، وطبقات الفقهاء والعباد، الورقة ٢٣أ-ب، والبدر الطالع: ١/٥٠٥، والفوائد البهية: ١٤٨، وإيضاح المكنون: ٢/٩٦ و٤١٦ و٥٩٥، وهدية العارفين: =

قَدِم إلى القاهرة قبل الأربعين ـ فاضلاً[1] ـ، وتَميَّز بها، ودَرَّس بعِدَّة مدارس، وأفتى، وصَنَّف فيما نُقل: شَرحاً على «كتاب»[2] ابن السَّاعاتيِّ في أُصول الفِقهِ و«الهداية»[3] في الفِقه.

وَوَلِي قَضاءَ العَساكر بالدِّيار المِصريَّة ونابَ في الحُكم مدَّة طويلة، ثم اسْتَقلَّ بقضاءِ القُضاة بعْدَ موتِ قَاضي القُضاة جَمالِ الدِّين ابن التُّركمانيِّ. [٦٨ب] وحَصَلتْ لَهُ حُظوة عند الملوك والأُمراء.

وكانَ عالماً، شهماً، مِقداماً، فَصِيحاً.

وسَمِعَ الحديث على أحمد بن منصور الجَوهريِّ، وطَبقتِهِ من أَصحاب النَّجيبِ[4] الحَرَّانيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام صَدرُ الدِّين[5] اليَاسُوفيُّ، وغيره.

= ١/٧٩٠، والأعلام: ٥/١٩٩.

(١) في: «تاريخ ابن قاضي شهبة»: «... قبل الأربعين وهو فاضل وتميز...» ولعله الصواب.

(٢) سمَّـــاه ـ كاشف معاني البديع وبيان مشكله المنيع ـ (كشف الظنون: ١/٢٣٦).
وكتاب ابن الساعاتي هو: بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام ـ لمظفر الدين أبي العباس أحمد بن علي بن تغلب ابن الساعاتي البغدادي المتوفى سنة ٦٩٤هـ (كشف الظنون: ١/٢٣٥، وفهرس دار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١م: ص٣٧٩).

(٣) سمَّـــاه ـ التوشيح في شرح الهداية ـ (كشف الظنون: ٢/٢٠٣٤- ٢٠٣٥، وكثير من مصادر ترجمته).

(٤) هو نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. وقد تقدم التعريف به.

(٥) هو سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي الشافعي المتوفى سنة ٧٨٩هـ (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٣٤أ، والدرر الكامنة: ٢/٢٦١- ٢٦٤).

وخَلَفه في هَذا القَضاء صَدرُ الدِّين ابن التُّركمانيِّ.

وماتَ في أَواخِر[1] رَجَب الشَّيخ عَبد الله[2] المُلَقَّب دَروِيش. للنَّاس فيه اعتقادٌ. ويُحكَى عنهُ كَشف.

وماتَ في العَشر الأَوْسَط من شَعبان الخطيب شَمسُ الدِّين محمَّد[2] ابن الشَّيخ عِزِّ الدِّين محمَّد المَقدسيُّ، الحَنبليُّ، خَطيبُ الجَامع المُظفَّرِيِّ، [ودُفِن][3] بسَفحِ قاسِيون.

ذكره ابن كثير قال: وكانَ شيخاً صالحاً، عَابداً، زَاهِداً، عَالماً، مُفتياً. لَهُ يَدٌ طُولَى في عِلمِ الفَرائِض كَعَمِّه العِزِّ عَبد الرَّحمن. وقَد قَارَب السَّبعين أَو نَاهَزَها. انتهى.

وهُو الذي تَقدَّم في [جُمادَى الآخِرة[4]] وإنَّما ذكره ابن كثير فسَمَّاه محمَّداً وهُو عبد الرَّحمن.

---

(١) أرِّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في: «سابع عشر رجب» وبعضها في: «سابع عشري رجب».

(٢) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٨- ٥٥٩، والسلوك: ٣/١/٢٠١، والدليل الشافي: ١/٣٩٣، والمنهل الصافي، ٢/الورقة ٢٧٧ب، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وكانت وفاته بالقاهرة وقبره بالقرافة مشهور، يزار ويتبرك به. (من مصادر الترجمة).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) تحرِّفت في الأصل إلى: «تقدم في حموه» وهو تحريف ملبس صعب علينا الكشف عن صحته حتى جردنا تراجم وفيات سنة ٧٧٣هـ فوقفنا على مراد المؤلف. وقد تقدمت ترجمة الشيخ الفرضي شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ عز الدين محمد المقدسي في وفيات جمادى الآخرة من هذه السنة. وهي هنا مكررة ومحرفة الاسم فتأمل! وما كان على أبي زرعة إدراجها ثانية مع علمه بالتحريف والتكرار، سامحه الله وعفا عنه.

وماتَ بالصَّالحيَّة يَوم الثُّلاثاء الثَّامن والعشرين من شَعبان الإمام بَدرُ الدِّين أبو عَليّ الحَسَن(١) بن أحمد بن عَبد الله ابن الحَافظ عَبد الغَني المَقدسِيُّ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، ودُفِن بسفحِ قاسِيُون.

سَمِعَ من التَّقي سُلَيمان، وغيره.

وتَفقَّه وبَرَع، وأفْتى، وأمَّ بمحراب(٢) الحنابِلَة بجامع دمشق.

ومـاتَ بمكَّـة في الثَّـالث والعشرين من ذِي القَعدة الشَّيخ الفاضل المُدَرِّس الخَطيب بَدرُ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد(٣) ابن [٦٩أ] القَاضي عِزّ الدِّين(٤) أبي عَبد الله محمَّد بن عيسى الأَقْصرَائيُّ، ثُمَّ الدِمَشقيُّ، الحَنَفيُّ.

سَمِعَ من الحَافِظ المِزِّيِّ عِدَّة أجزاء.

وتَفقَّه ودَرَّس بالمدرسة العِزِّيَّة بالشَرَفِ الأَعلى بظاهر دمشق وخَطَب بها.

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥، والدرر الكامنة: ٢/٩٢، والدارس: ٢/١٢٣، والقلائد الجوهرية: ٢/٣٠٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٧- ٢٢٨. وفي بعض مصادره: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله...» وهو الصواب.

(٢) محراب الحنابلة كان بالرواق الثالث الغربي من جامع دمشق ثم رفع في حدود سنة ثلاثين وسبع مئة، وعوضوا عنه بالمحراب الغربي عند باب الزيادة. (الدارس: ٢/٣٩٣- ٣٩٥).

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٧، والعقد الثمين: ٢/٣٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٣٠، والدرر الكامنة: ٤/٣٢٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(٤) تحرَّف في: العقد الثمين إلى: «علاء الدين» وهو خطأ.

وكانَ مُتواضعاً، حَسَن الأَخلاق، دَيِّناً، خَيِّراً.

ومولده سنة أَربع وعشرين وسبع مئة.

ومات بحَلب في ذي القَعدة[1] الشَّيخ الصَّالح فَخرُ الدِّين أبو عَمرو عُثمان[2] بن محمَّد بن أبي بكر بن حَسَن الحَرَّانيُّ ثمَّ الدِمَشقيُّ، المعروف بابن المُغَربِل.

سَمِعَ من القَاسِم بن عَساكِر، وأَحمد بن عَليّ الجِيليّ، وغيرهما.

وحَدَّث.

وطَلَب الحديث وسمع كثيراً.

كذا بِعَقِب[3] وفـاته: ثُمَّ كَتَب إليَّ المُحدِّث بُرهانُ الدِّين سِبط ابن العَجميِّ أنَّـه ماتَ يوم السَّبت حَادي عِشري شَوَّال من السَّنَة المذكورة، ودُفِن بالفَيض خارج حَلَب.

ومـاتَ بظاهـر دمشق في النِّصفِ من ذِي الحِجَّة الأَمير رُكْنُ الدِّين عُمَر[4] ابن المُعزِّ السَّيفيُّ أَرْغُون.

---

(١) أرِّخت بعض مصادر ترجمته وفاته: في شوال، وقيل: في ذي الحجة.

(٢) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٦- ٢٧، والدرر الكامنة: ٣/٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٨.

(٣) العقب: آخر كل شيء (تاج العروس: مادة عقب) والنَّصّ الذي بعده وجده المؤلف في آخر ترجمة فخر الدين ابن المغربل فألحقه هنا، وهو لا يخرج عما ذكرته مصادر الترجمة من تحديد تاريخ وفاته.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٧، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٩.

نائِب السَّلطَنَة بالدِّيار المِصريَّة أَبُوه.

سَمِعَ من الحَجَّار، وَوَزِيرة. وبمكَّة من الرَّضي الطَّبريِّ.

وتَولَّى نيابة الكَرَك، وغَزَّة، وصَفَد.

وماتَ بحلَب في ذِي الحِجَّة الشَّيخ الأَصِيل شَرَفُ الدِّين أَبو بكر(١) ابن تَاجِ الدِّين أَبي المَكارِم محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن عَبد القاهر ابن النُّصيبيِّ، الحَلبيّ، عن تِسعٍ وسبعين سنةً(★).

سَمِعَ من أبي بكر أَحمد بن محمَّد ابن العَجميِّ(٢).

وحَدَّث.

وكانَ [٦٩ب] حَسَن الخَطِّ؛ وكَتَب في دِيوان الإنشاء بحلب.

وماتَ يوم الأَربعاء سابِع عِشري ذِي الحِجَّة القَاضي كَمالُ(٣) الدِّين أَبـو الغَيثِ محمَّـد(٤) بن عَبد الله بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عَبد

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤-٢٥، والدرر الكامنة: ١/٤٨٨، وأعلام النبلاء: ٥/٥٢-٥٣.

(★) في معظم مصادر ترجمته: ولد سنة ست أو سبع وسبع مئة وتوفي عن سبع وستين سنة، فلعل عبارة: «عن تسع وسبعين سنة» محرَّفة عن سبع وستين، أو وهم المؤلف في تحديد عمره، والله أعلم.

(٢) في الأصل: «... بن محمد العجمي» والصواب ما أثبتناه، وهو شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي الحلبي المتوفى سنة ٧١٤هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٨٩، وأعلام النبلاء: ٤/٥٤٤-٥٤٥).

(٣) في الأصل «جمال الدين» وكذا في إنباء الغمر، وشذرات الذهب، وهو تحريف ظاهر، والتصحيح من بقية مصادر الترجمة.

(٤) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤١، والسلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ =

الخالق بن عَبد القادر الأنصاريُّ، الشّهير بابن الصّائغ، بسَفح قاسِيونَ ودُفِن به.

مولِدُه سنة سَبعٍ وعشرين وسبع مئة.

وحَضَر على الحَجَّار، وأسماء بنت صَصْرى، وزَينَب[1] بنت عَبد السَّلام. وسَمع من جَماعة.

وخَرَّج له ابن سَنَد «مَشيَخةً».

وحَدَّث.

ودَرَّس بالعمادِيَّة[2]، ووَلِي قَضاء حِمص. وكان حَسَن المُلتَقى.

ومات بحلبَ في هذه السَّنة القَاضي عَلاءُ الدِّين[3] عَليّ[4] بن إبراهيم بن حسن بن تَمِيم.

= ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢أ، وإنباء الغمر: ١/٣٠، والدرر الكامنة: ٤/١٠٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٢٩.

(١) أمّ عمر زينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمية الدمشقية، توفيت سنة ٧٣٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٧، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١).

(٢) المدرسة العمادية من مدارس الشافعية بدمشق داخل بابي الفرج والفراديس لصيق المدرسة الدماغية (الدارس: ١/٤٠٦-٤١٣).

(٣) في الأصل: «علاء الدين بن علي» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١١ب، وإنباء الغمر: ١/٢٨، والدرر الكامنة: ٣/٧٢، وترجمة ثانية باسم: علي بن أحمد بن حسن.. ٣/٨١، وأعلام النبلاء: ٥/٥٣.

كاتِبُ[1] السِّرِّ بحَلَب عن نَيِّفٍ وسبعين سنة[2]. وعُزِل قُبيل مَوته؛ ونُكِب.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ شِهابُ الدِّين أحمد بن محمَّد بن المُسلَّم بن عَلَّان القَيسيُّ الدِّمَشقيُّ.

وفيها مات بدمشق الأديب يَحيى[3] بن محمَّد بن زكريا بن محمَّد بن يحيى العَامِريُّ، الشَّهير بالخَبَّاز، البَلديُّ، الحَمَويُّ.

قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفديُّ: اجتمعت به غير مَرَّة، وأنشدني كَثيراً من نَظْمِهِ وسَأَلتُه عن مَولِدِه فقالَ: في سنة سَبع وسبعين وستِّ مئة في المُحَرَّم بحماة. وكان [عنده][4] مُشارَكَات. تَتَلمَذ للسَّرَاج[5] المَحَار ونَظَم سَائِر فُنون النَّظم. وكانَ يُجيد الأَزْجَال والبَلالِيق، ويَغُوصُ على المَعَاني الجَيِّدة. وكانَ فيه تَشيُّع[6] وغُلُو. انتهى. [٧٠أ].

وقالَ بدْرُ الدِّين ابن حَبِيب: إنَّه من أَبناءِ الثَّمانين، وأنشد له:

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «كاتم السر» وهو خطأ.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة بضع وسبع مئة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٢ب، وإنباء الغمر: ١/٣٦-٣٧، والدرر الكامنة: ٥/٢٠١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٠.

(٤) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الأديب سراج الدين عمر بن مسعود بن عمر المحار الحلبي الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧١١ أو ٧١٢هـ (فوات الوفيات: ٣/١٤٦-١٥٣، والدرر الكامنة: ٣/٢٧٠-٢٧١).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «تشفع» وليس بشيء.

بَاكِـــر عَرُوس الـرَّوض واسْتَجْلِهـا
وطَـلِّق الـحُــزْنَ ثَلاثــاً بَتــات[1]
بِقَــهــوةٍ حَلَّت لَنــا كَمــا حَلَّت
لآلِـيء الـقَــطْرِ جِيدَ الـنَّبــات[2]

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثبات» وليس بشيء. وما اثبتناه وارد في رواية النجوم الزاهرة.

(٢) تحرَّفت في الأصل الى: «البنات» والتصحيح من النجوم الزاهرة وفيها: «. . . حلت لنا كلما حلت لالي. . .».

سَنَة أَربعٍ وسَبعِين وسَبعِ مئة

فيها رَجَعَ الوَباء إلى الشَّام.

وفيهـا وَلِي أَشَقْتَمُر المَارِدينيُّ نيابة السَّلطنَة بحَلَب عِوَضاً عن أَيْدَمُر الدَّوَادَار نَقلاً من طَرابُلُس، ونُقِل أَيْدَمُر إلى طَرَابُلُس.

وفِيها وَلِي سَري الدِّين أَبُو الخَطَّاب ابن المَسَلَّاتيِّ إفتاءَ دار العدل بدمشق وتَدريس الرُّكنِيَّة ودَار الحديث الظَّاهريَّة.

وفيهـا صُرِف السَّيِّد فَخْرُ الدِّين عن نقابة الأَشرافِ بالدِّيار المِصريَّة بعَاصِم الحُسَينيِّ مُدَّة يَسيرَة ثُمَّ عَاد إلى وظيفته.

وفيها وَلِي الصَّاحب كَرِيمُ الدِّين ابن الغَنَّام الوِزَارة، وَوَلَده عَلَمُ الدِّين عَبد الله نَاظِر البُيوت.

ومـاتَ بحلب يَوم الثُّـلاثـاء خَامِس عِشـري[1] المُحَـرَّم الـظُّهير[2] محمَّد[3] بن عبد الكريم بن محمَّد ابن العَجَميِّ، الحَلَبيُّ.

أَحَد الشُّهود بحَلَب.

---

(١) أرَّخ ابن حجر وفاته في إنباء الغمر، والدرر الكامنة: في خامس عشر المحرم، وصوابه ما ذكره مؤلفنا لأن مستهل المحرم السبت كما في «التوفيقات الإلهامية: ٢/٨١٠».

(٢) يعني: ظهير الدين.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ، وإنباء الغمر: ١/٦٤، والدرر الكامنة: ٤/١٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٥، وأعلام النبلاء: ٥/٥٤.

سَمِعَ على سُنْقُر الزَّينيِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه والدي، والهَيْثَميُّ، وغيرهما.

مَولده بحَلَب سنة أربع وتسعين وسِتِّ مئة.

ومـاتَ يَوم الخَميس سَابع عِشري المُحَرَّم الصَّدْرُ الأَصيل [٧٠ب] فَخرُ الدِّين أبو الفِداء إسماعيل(١) بن محمَّد بن نصر الله بن المُجَلِّي بن دَعْجَان العَدَويُّ، العُمَريُّ، الدِّمَشقيُّ، ودُفِن بسفح قَاسِيُون.

سَمِعَ [من](٢) عَليِّ بن مَمْدُود «مَشيَخَتَه»، ولاَ أُعْلَمُه حَدَّث. وحَجَّ مَرَّات.

ومولدُه سنة سَبع وتِسعين وسِتِّ مئة.

ومـاتَ يومَ السَّبت تَاسِـع عِشـري المُحَرَّم القَاضِي بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم(٣) بن أَحمد بن إسماعيل الجَعْفَريُّ، الحَنَفيُّ، ودُفِن من غَدِه بسفْح قَاسِيُون.

تَفَقَّه، وبَرَع، ودَرَّس، ونَابَ في الحُكم؛ وكانَ مشكوراً.

وماتَت يوم الثُّلاثاء الثَّاني من صَفَر أُمُّ محمَّد فاطِمَةُ(٤) بنت نَصر الله بن

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمه ٩٤٢، وإنباء الغمر: ١/ ٤٠، والدرر الكامنة: ١/ ٤٠٧.

(٢) «من» زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٢١٣ب، وإنباء الغمر ١/ ٣٧، والدرر الكامنة: ١/ ٧، والطبقات السنية: ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٠.

(٤) ترجمتها في: وفيات ابن رافع: ٢/ ٩٤٤، وإنباء الغمر: ١/ ٤٦، والدرر الكامنة: =

أبي محمَّد بن محمَّد السَّلاميِّ، بظاهر دمشق ودُفِنَت بمقبرة باب الصَّغير.

مَولِدُها تقريباً سنة عشر وسبع مئة.

وسَمِعَت على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانِيِّ، ولا أعلمها حَدَّثت.

وكانَت خَيِّرة، دَيِّنة.

وماتَ بدمشق ليلة الخَميس ثَامِن عَشر صَفَر الشَّيخ الجَليل الصَّالح نَجمُ الدِّين طَاهر[1] بن أَبي بكر بن محمود التِّبريزيُّ[2] بالخَانَقاه السُّمَيسَاطِيَّة[3]، ودُفِن من غَدِه بسَفْح قاسِيُون.

سَمِعَ من الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ، ومن غيره.

وحَدَّث.

قال ابن كَثير: وكانَ قَدِم من بلاد الشَّرق في أَيَّام تَنْكِز[4] وحَظِي عنده وكانَ معه جَواهِر نفيسة وبضائع كثيرة فَقَدَّم منها لَهُ؛ فَولَّاه وظَائِفَ. وكانَ من أَحاسِن النَّاس وعنده حِشْمة، ورئاسة وإحسان إلى النَّاس. ومن مَناقِبه

= ٣/٣١٠ ـ الهامش (٢) ـ.

(١) ترجمته في: معجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٧٣ ب، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٥٢.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «العذري».

(٣) نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي من أكابر الرؤساء بدمشق، توفي سنة ٤٥٣هـ (الأعلاق الخطيرة: ١٩١، والدارس: ٢/١٥١).

(٤) أبو سعيد تنكز نائب الشام، تقلد عددا من المناصب الهامة إلى أن توفي سنة ٧٤١ هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢١٩-٢٢٠، والدرر الكامنة: ٢/٥٥ - ٦٢).

أنَّه كَفَّن(١) المِزِّيَّ من [٧١أ] مالِهِ ثُمَّ أنَّه قَلَّ ما بِيَدِه فنزل بالسُّمَيساطِيَّة إلى أن مَاتَ. انتهى.

ومـاتَ يوم الاثنين تاسِع عِشري صَفَر(٢) الشَّيخ الإمام العَالِم شَمسُ الـدِّين أبـو عَبد الله محمَّد(٣) بن يُوسُف بن صالح القَفْصيُّ(٤) المالِكيُّ، بِبُستانِهِ بظاهِرِ دمشق، ودُفِن من غَدِه بمقابر باب الصَّغير.

سَمِعَ من القاضي شَرَف الدِّين البَارِزيِّ(٥).

وحَدَّث.

ونابَ في الحُكْم بدمشق مدَّة، وتَولَّى مَشيخَة الحديث بالسَّامِريَّة(٦).

ومولِده سنة إحدى وسبع مِئَة.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «كفر المزني» وهو تحريف قبيح.

والمِزِّي: هو جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٨٦، والبداية والنهاية: ١٤/١٩١).

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في شهر ربيع الأول» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٥٤، والدرر الكامنة: ٥/٦٤-٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦.

(٤) بفتح القاف ـ نسبة إلى قَفْصَة مدينة بالمغرب كثيرة التمر. (الأنساب: ٤٦٠، واللباب: ٢/٢٧٥).

(٥) هو العلامة قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الحموي البارزي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (المختصر في أخبار البشر: ٤/١٢٤-١٢٧، وذيل العبر للذهبي: ٢٠٢).

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «السامرة» وهو خطأ.

ومــاتَ بحَلَب في صَفَـر الشَّيخ عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ [١] بن الحَسَــن بن خَمِيس البَابيُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ، عن بِضعٍ وسِتِّين سَنةً [٢].

تَفَقَّــه وبَرَعَ، وأعاد، ودَرَّس بالسَّيْفيَّة، وأفتى، وشَغَل الطَّلَبة بالعِلمِ وانتفعُوا بهِ.

وماتَ في مُستهلِّ شَهرِ رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الأَصيل الخَيِّر بَهاءُ الدِّين أبـو المَحاسِن يُوسُف[٣] بن محمَّد بن يُوسُف بن أحمد بن عَليِّ القُرَشِيُّ الدِّمَشقيُّ، المعروف بابن الزَّكي، بِبُستانِه بظاهر دمشق، ودُفِن بسفحِ قاسِيُون.

أَجازَ لَهُ الرَّشيد بن أبي القاسِم البَغدادِيُّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الشَّريف[٤] الحُسَينيُّ الحافظ.

وتَفقَّه، واشتغل بالمُبَاشرةِ.

وماتَ بالقاهرة في أوائل رَبيع الأَوَّل القَاضي فَخرُ الدِّين عُثمان [٥] بن

---

(١) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ب، وإنباء الغمر: ١/٥٦، والدرر الكامنة: ٣/١٠٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٣، وأعلام النبلاء: ٥/٥٣-٥٤ وفيه: «دفن خارج باب المقام بحلب».

(٢) تحرّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٧أ، وإنباء الغمر: ١/٥٥، والدرر الكامنة: ٥/٢٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٧، وإيضاح المكنون: ٢/٢٠٨.

(٤) هو شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٥) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٤٥.

محمَّد بن عِيسى بن عَليّ بن وَهب القُشَيريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن دَقِيق العِيدِ.

سَمِعَ من عَمِّ أبيه أحمد بن عَليّ بن وَهْب الأَوَّل من «مَشيَخَةِ» ابن الجُمَّيْزِيِّ(١).

ونـابَ في الحُكْم [٧١ب] بجـامِعِ الصَّالح، ثُمَّ بالصَّالحيَّة. وكانَ قَليل العِلمِ، ودَرَّس بالمَسروريَّة، والنَّابُلسِيَّة، وجامعِ آق سُنقُر(٢).

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس الرَّابع والعشرين من رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام العَلَّامة الرَّبَّانيّ وَليُّ الدِّين محمَّد(٣) بن أَحمد بن إبراهيم بن يُوسُف الدِّمياطِيُّ، المَلَّويُّ، المَنْفلُوطيُّ، الشَّافعيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين سَنةً(★).

سَمِعَ من أَبي العَبَّاس الحَجّار، وعَبد الله بن الحَسَن بن عَبد الله بن عَبد الغَنِي، وأَسماء بنت صَصْرى، وغيرهم.

---

(١) تحرَّف في الأصل الى: «الحميري» بالحاء المهملة وهو خطأ.

(٢) ذكـر المقـريزي جامعـين باسم آق سنقـر، الأول: بسويقة السباعين على البركة النـاصرية عمره الأمير آق سنقر شاد العمائر السلطانية، والثاني: قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الوزير والتبانة.. وأنشأه الأمير آق سنقر الناصري. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٩-٣١٠).

(٣) ترجمتـه في: الـوافي بالوفيات: ٢/١٧١، ووفيات ابن رافع: ٢/ الترجمة ٩٤٩، وطبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٧-٥٦٨، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢١٥ ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٥ب - ١٢٦أ، وإنبـاء الغمر: ١/٤٦، والدرر الكامنة: ٣/٣٩٥، والنجوم الـزاهـرة: ١١/١٢٥، وبـدائـع الـزهـور: ١/٢/١١٦، وطبقـات المفسرين: ٢/٥٨-٥٩، وكشف الظنون: ١/٦٥ و٢/١١٤١ و١١٤٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٣، وإيضاح المكنون: ١/٤١٦ و٢/٥١٤، وهدية العارفين: ٢/١٦٦.

(★) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، واشْتَغل بالعُلُوم، وبَرَع في التَّفسير، والفِقه، والأُصول، والتَّصوُّف وكان مُتَمكِّناً من هذه العُلوم قَادِراً على التَّصرُّف فيها، فصيحاً، حُلُو العِبارة، حَسَن الوَعْظ، بَصْري[1] زَمَانِه، كثير العِبادة، والتَّأَلُّه.

وكانت نَشأته بدمشق، ثُمَّ طُلِب إلى الدِّيار المِصريَّة في أَيَّام الأَمير يَلْبُغا[2]، ودَرَّس بدرس التَّفسير بالمدرسة المَنصوريَّة، وبدَرس الفِقْهِ بمدرسة السُّلطان حَسَن، وغيرهما.

وجَمَع وَأَلَّف، وشَغَل، وأفتى، ووَعظَ وذَكَّر، وانتفَعَ النَّاسُ به. ولم يَخْلُف في معناه مِثلُه.

وماتَ بدمشق يَوم الخَميس التَّاسع والعشرين من رَبيع الآخِر الشَّيخ الصَّالح جَمالُ الدِّين عَبد الله[3] - واسمُه أَوَّلاً سُنْقُر - بن عَبد الله فَتَى الحَاج حُسَين الوَاسِطيِّ، ودُفِن بمقبرة باب الصَّغير.

سَمِعَ من قَاضي زُرَع[4] يَحيى بن إسحاق الشَّيبَانيِّ، والحَافظ أَبي الحَجَّاج المِزِّيِّ من «مُسنَد» الدَّار قُطنيِّ.

وحَدَّث؛ سَمعَ منه [٧٢أ] جَمَاعَة.

---

(١) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري المتوفى سنة ١١٠هـ (حلية الأولياء: ٢/١٣١، وتهذيب التهذيب: ٢/٢٦٣).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «طلبغا» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ أ، وإنباء الغمر: ١/٤٣.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «قاضي زرعة» وهو خطأ.

وكانَ كثير الصَّدَقة، دَيِّناً يُواظِبُ على الصَّلاة في الجَمَاعَةِ، كَثير التَّودُّدِ.

وماتَ بدمشق يَوم الثَّلاثاء ثَامِن[1] عشر جُمادَى الأُولى شَيْخُنا الشَّيخ الإمام الحَافِظ الرُّحَلَة تَقيّ الدِّين أَبُو المَعَالي محمَّد[2] بن رَافع بن أبي [[3]محمَّد هِجْرس] السَّلاَّمِيُّ - بتشديد اللام - نسبة إلى قَبيلة[4]، الصُّمَيديُّ بضَمِّ الصَّاد المُهْمَلةِ وفَتح المِيم وتخفيفها وإسكان اليَاء المُثنَّاة

---

(١) هذا هو الصواب في تاريخ وفاته، ولكن ابن حجر: اورد لنا رواية تمريضية ثانية «غير المتفق عليها» تشير إلى أن وفاته «في الرابع عشر من جمادى الآخرة» ولم يتابعه عليها أحد.

(٢) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٥٨أ، والوافي بالوفيات: ٣/٦٨-٦٩، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢-٥٤، وذيل التقييد، الورقة ٣٦أ، وغاية النهاية: ٢/١٣٩-١٤٠، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ب - ٢١٦أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٧ب - ١٢٩أ، وإنباء الغمر: ١/٤٧-٤٩، والدرر الكامنة: ٤/٥٩-٦٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٤، واللمع الألمعية، الورقة ١١٣أ-ب، ورونق الألفاظ: ٢/الورقة ٦٨أ - ب، ووجيز الكلام، الورقة ٣٨أ، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٦، وطبقات الحفاظ: ٥٣٤-٥٣٥، والدارس: ١/٩٤-٩٥ و٩٨ و١١٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٤-٢٣٥، وفهرس الفهارس: ١/٣٢٩-٣٣٠، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢/٣٣، والذيل: ٢/٣٠ من الطبعة الألمانية، والتعريف بالمؤرخين: ١/٢٠٠-٢٠١، والأعلام: ٦/٣٦٠، والمؤرخون الدمشقيون: ٥٧، ومعجم المؤلفين: ٩/٣٠٦، ومقدمة كتابه: «الوفيات» بتحقيقنا، وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) انظر أيضاً: غاية النهاية: ٢/١٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٠٧ب.

من تَحت نسبة إلى قرية بالشَّام(١)، المِصري المَولد والمَنشَأ، ثم الدِّمَشقيُّ.

مولِدُه في سنة أربعٍ وسبعٍ مئة(٢).

حَضَر على أبي محمَّد الحَسَن بن عَبد الكَريم سِبْط زِيَادة، والبهاء ابن القاسم، وجَمَاعَة. وسَمِعَ على أبي الحَسَن ابن الصَّوَّاف، وطبقته. ورَحَلَ به والِدُه إلى دمشق فأسمَعَهُ من القاضي تَقيِّ الدِّين سُلَيمَان بن حَمزَة، وأبي بَكْر بن أحمد بن عَبد الدَّائم، وعيسى المُطَعِّم، وغيرهم. ثمَّ رَحَل هُو بنفسه سنةَ ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئة فسمع الكثير، ثُمَّ رَحَل إليها من العامِ المُقبلِ أيضاً، ثُمَّ انْتَقَل إليها فتوطَّنها.

وكانَ تخرُّجُه في علم الحَديث بالحَافِظ قُطب الدِّين عَبد الكريم الحَلَبيِّ، ثُمَّ الحَافِظ أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، ثمَّ ازدَاد بالمِزِّيِّ، والبِرْزالِيِّ، والذَّهبيِّ.

ودَرَّس بدمشق بالنُّوريَّة، والفَاضليَّة، وغيرهما. وعمِلَ لنفسه «مُعْجَماً»(٣)، و«وفَيَات»(٤)، وصَنَّف ذَيلاً على «تاريخ بَغداد»(٥) لابن النَّجَّار

(١) هي قرية من قرى حوران من أعمال الشام. (ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٢ الهامش ٤، ووجيز الكلام، الورقة ٣٨أ). ويقال فيه أيضاً: الحوراني.

(٢) في: النجوم الزاهرة: «مات عن ستين سنة» وهو وَهْم بَيِّن.

(٣) عثرنا على نسخة خطية من «منتخب» هذا المعجم انتخبه القاضي تقيّ الدين أبو الطيب محمَّد بن أحمد الحسني المكي الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢هـ، انتهينا من تحقيقه وسننشره قريباً إن شاء الله تعالى.

(٤) حصلنا بتحقيقه على درجة الدبلوم العالي في المخطوطات وتحقيق النصوص من الجامعة المستنصرية عام ١٩٨٠م وقد طبع الكتاب بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية، وصدر في مجلدين عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٢م.

(٥) انتخب هذا الذيل تقيّ الدين الفاسي، ونشره المرحوم المحامي عباس العزاوي سنة =

أربع مُجلَّدات. وتخرَّج به جَماعة من الفُضلاء وانْتَفعُوا به.

وحَـدَّث كثيراً؛ ومِمَّن سَمِـعَ عليه والدي وابن سَعْد[1] والحُسَينيُّ[2] [٧٢ب] والهَيثميُّ، والبَنَّاء[3]، وغيرهـم[4]. وحَضَرتُ عليه بدمشق.

وذكـره الـذَّهبيُّ في «مُعجمِهِ المُختصّ» وقالَ في وَصْفِه: المُحَدِّث العَالِم المُفيد الرَّحَّال المُتقِن، كذا نَقَلْتُ ذَلِك من خَطِّ أَحمد بن أَيبك[5] عن خَطِّ الـذَّهبيّ، ورَأيتُ في بعض نُسَـخ «المُعْجَم المُختصّ» وَصَفَـهُ بالحِفظِ؛ ولَعَلَّ الذَّهبيّ زَادَ ذَلِك لَمَّا صَار ابن رَافع حَافِظاً.

وذَكره الذَّهبيُّ في «مُعجَم شُيوخِه» أَيضاً وقالَ: أَنشَدنِي ابن رَافع أني أَنشدْتُه: ـ

إنَّ في الـدُّنـيا بَلايا ومِـحَـن
وجُـنـونـاً وفُـنـونـاً وفِـتَـن
ولَـقَـدْ طَمَّ على الـكُـلِّ الـذي
اخْـتَـلَقُـوه بيضَـة الهِنْـد رَتَن[6]

= ١٩٣٨م باسم: «تاريخ علماء بغداد، أو المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار».

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٥٩هـ. تقدم التعريف به.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ.

(٣) نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المصري المعروف بابن البناء، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٨هـ.

(٤) انظر: تلامذة ابن رافع في مقدمة كتابه الوفيات: ١/ص ٣٧-٤١.

(٥) هو شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسيني: ٢٧١، والدرر الكامنة: ١/ ١١٦).

(٦) هو رَتَن الهنديّ، ادَّعى الصُّحبة، وكان ظهوره بعد سنة ست مئة للهجرة، وقيل: =

قُلْتُ: وكانَ كثير الاحتياطِ في أَمر الطَّهارة حَتَّى انتهى[1] به ذَلِك إلى الوَسْوَسة[2] البالِغَة، وضَعُف بصرُه في آخر عُمُره جِدًّا.

وماتَ بدمشق في ثَامن جُمادَى الآخِرَة الشَّيخ الإمام شَمسُ الدِّين أبو عَبـد الله محمَّـد[3] بن محمَّـد بن عَبـد الكـريم بن رُضْـوان المَوصِليُّ، الشَّافِعيُّ، عَنْ خَمسٍ وسبعين سنة.

وكان أَحد أَئمَّة الأَدَب، لَهُ معرفة تامَّة باللُّغة والعربيَّة. ونَظْمُه ونَثْرُه في الذُّروةِ. ونَظَم «المِنهَاج» للنَّوويِّ، و«فِقه اللُّغة»[4].

وكانَت غالِبُ إقامَته بطرابُلُس، ثُمَّ انتقل إلى دمشق قَبل وفاتِه بنحو من بضعٍ وعشرين سنة، وتصدَّر بجامعها للإفادة.

وماتَ بدمشق في يوم الأَربعاء خَامِس عِشرِي جُمادَى الآخِرة الشَّيخ

= إنه مات سنة ٦٣٢هـ، وقد وصف بالكذب والدجل. (ميزان الاعتدال: ٢/٤٥، ولسان الميزان: ٢/٤٥٠-٤٥٥).

(١) في الأصل: «حتى ينتهي» وليس بشيء.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الوسوة» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١/٢٦٢، والسلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٩٧ب، وإنباء الغمر: ١/٥٢، والدرر الكامنة: ٤/٣٠٦، وبغية الوعاة: ١/٢٢٨، والدارس: ١/٩٥-٩٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٣٩، وكشف الظنون: ٢/١٥٦٨ و١٧١٥ و١٨٧٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦، وهدية العارفين: ٢/١٦٦، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٤٦، والأعلام: ٧/٣٩-٤٠.

(٤) هو ـ فقه اللغة وسرُّ العربية ـ لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ. وقد طبع مراراً عديدة.

مُحيي الدِّين[1] . . . ابن السَّبِيل .

سَمِعَ من أبي العَبَّاس [٧٣أ] الحَجَّار.

وحَدَّث .

وكانَ تاجِراً بالرِّمَاحِين ثُمَّ صار شَاهِداً[2] بالعَمائر بجامع دمشق .

ومـاتَ بها أَيضاً يوم الخَميس سَادِس عِشري جُمادَى الآخِرة الشَّيخ شَمسُ الدِّين أبو عَبد الله [محمَّد[3] بن أَبي محمَّد] ابن الطُّوسيِّ .

سَمِعَ من القاسِم بن عَساكِر؛ وسَمِعَ منه جَماعة .

وتَفقَّه ، وفَضُل.

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم الاثنين سَادِس شَعبان الشَّيخ المُسنِد شَمسُ الـدِّين محمَّـد[4] بن محمَّد بن أبي بكربن أَحمد بن عَبدالدَّائم بن نِعمَة المَقدِسيُّ الصَّالحيُّ بها ، ودُفِن بسفح ِ قاسِيون .

مَولِدُه في شَعبان سنة ثلاث عشرة وسبع مئة .

---

(١) ترجمته في : وفيات ابن رافع : ٢/الترجمة ٩٥٢ . وبعد هذا بياض في الأصل ولا مزيد عليه لدى ابن رافع .

(٢) موضوعها أن يكون صاحبها متكلماً في العمائر السلطانية مما يختار السلطان إحداثه أو تجديده من القصور والمنازل والأسوار، وهي إمرة عشرة . (صبح الأعشى : ٢٢/٤ وفيه : شاد العمائر).

(٣) ترجمتـه في: وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٩٥٣، وإنباء الغمر: ٥٤/١، والدرر الكامنة: ١٨/٥ . وما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته .

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، والدرر الكامنة: ١٠/٥-١١ .

وسَمِعَ [(1) من أبيه، ومن ابن الزَّرَّاد «صحيح» ابن حِبَّان].

وحَدَّث هُو، وأَبُوه(2)، وجَدُّه(3)، وجَدُّ أبيه(4)

ومـاتَ بدمشق في ثَامِن شَعبان الإمام المُحدِّث البارِع صَدرُ الدِّين أَحمد(5) ابن الإمام العَلَّامة بَهاءِ الدِّين محمَّد بن عَليّ بن سَعيد الأَنصارِيُّ الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن إمام المَشهَدِ، ودُفِن بمقابر بَاب الصَّغير.

مولِدُه سنة أَربع وثلاثين وسبع مئة(6).

حَضَر على زَيْنَب بنتِ الكمال(7).

وطَلَب بنفسِه، وقَرأ، وكَتَب الطِّبَاق، وبَرَع، وتَميَّز.

وحَدَّث.

---

(1) ما بين العضادتين زيادة من الدرر الكامنة.

(2) كانت وفاته سنة ٧٤٣هـ (برنامج الوادي آشي: ١٢٩-١٣٠، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٣٣٤ وفيه حَدَّث كثيراً).

(3) توفي سنة ٧١٨هـ وكان مُسنِد الوقت وحَدَّث كثيراً، (ذيل العبر للذهبي: ٩٨-٩٩، والدرر الكامنة: ١/٤٦٨).

(4) توفي سنة ٦٦٨هـ وهو المحدِّث المشهور. (العبر: ٥/٢٨٨، ومنتخب المختار: ٢٩-٣٠).

(5) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٤٤، والدرر الكامنة: ١/٣٠٠.

(6) قال ابن قاضي شهبة: «مولده قبيل سنة أربع، وقيل: ثمان وثلاثين وسبع مئة». وفي: «إنباء الغمر»: «مولده سنة أربع وثلاثين وسبع مئة أو بعد ذلك». ولعله الصواب.

(7) في مصادر ترجمته: ـ باختلاف يسير ـ: «أسمعه والده وأحضره على جماعة مثل زينب بنت الكمال وأبي العباس الجزري والمزي واستجاز له طائفة ثم طلب بنفسه».

ومـاتَ في عاشـر شَعْبـان محمَّـد[1] بن أحمـد بن أبي بكر بن عَبد الصَّمد بن مَرْجان [[2] الصَّالِحيُّ، الحَنبليُّ، المُقرىء].

وماتَ بدمشق يومَ الخميس خَامِس عشر شعبان شَيخُنا الإمام العَلاَّمة شَيخُ المُحَـدِّثين عِمـادُ الدِّين أبو الفِداء إسماعيل[3] بن عُمَر بن كَثير بن ضَوء بن كثير بن ضَوء القُرَشيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، عن ثَلاثٍ وسبعين سنة وأشهر.

مَولِدُه [٧٣ب] سنة إحدى وسبع مئة.

وسَمِـعَ على أبي نصـر ابن الشِّيرازِيِّ، والقَـاسِم بن عَساكر، وأَبي

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥ب، وإنباء الغمر: ١/٥٩، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٣، والقلائد الجوهرية: ١/٢٦٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٣-٢٣٤.

(٢) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمتـه في: تذكـرة الحفاظ: ٤/١٥٠٨، وذيل تذكرة الحفاظ: ٥٧، والسلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ-ب، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبـة، الـورقـة ٩٠ب، وإنبـاء الغمـر: ١/٣٩، والـدرر الكامنة: ١/٣٩٩-٤٠٠، والنجـوم الـزاهـرة: ١١/١٢٣، والإعـلان بالتـوبيخ: انـظر الفهـارس، وذيل طبقـات الحفاظ: ٣٦١، وطبقات الحفاظ: ٥٢٩، والدارس: ١/٣٦-٣٧، وبـدائـع الـزهـور: ١/٢/١١٦، وطبقـات المفسرين للداودي: ١/١١٠، وكشف الظنون: ١/١٠ و١٩ و٢٢٨ و٢٨٠ و٤٣٩ و٤٧١ و٥٥٠ و٨٣٤ و٢/١١٠٢ و١١٠٥ و١١٦٢ و١٥٠٠ و١٥٢١، وشـذرات الـذهب: ٦/٢٣١، وإيضـاح المكنـون: ٢/١٩٤، وهـدية العـارفـين: ١/٢١٥، والبـدر الـطالـع: ١/١٥٣، والتعـريف بالمؤرخـين: ١٩٦، والمؤرخون الدمشقيون: ٥٥، ومعجم المؤلفين: ٢/٢٨٣، والأعلام: ١/٣٢٠.

العَبَّاس الحَجَّار، وابن الزَّرَّاد[1]، وآخرين كثيرين جدًّا. وتَخَرَّج في علم الحَديث بالحَافِظ المِزِّيِّ وصَاهَره.

وتَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، وألَّف في التَّفسير والحديث والتَّاريخ تآليف نافعة مُفيدة مشهورة منها: «تَفسيرُه»[2]، و«تاريخه»[3]، و«طبَقاته»[4]، و«نَقْدُه عُلوم الحَديث»[5] لابن الصَّلاحِ، وغير ذَلِك.

وكانَ كثير الاستِحضارِ للمُتونِ والتَّفسير والتَّاريخ، حَسَن الخُلُق، كثيرَ التَّواضُع، مُنتَصِباً[6] للإفادة. وسَمِعَ منه النَّاس كثيراً. وحَضَرتُ عليه مع والدي.

وذكره الذَّهبيُّ في «مُعجَمِهِ المُختصِّ»[7] فيما وقفتُ عليه في نُسخةٍ لا وُثُوق لي بها[8] فقالَ في وَصفِهِ: الإمام المُفتي المُحَدِّث البارِع، فَقِيهٌ

---

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الصالحي المتوفى سنة ٧٢٦هـ تقدم التعريف به.

(٢) طبع باسم «تفسير القرآن العظيم» بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة في أربع مجلدات.

(٣) هو المعروف بـ «البداية والنهاية في التاريخ» وقد طبع في سبع مجلدات كل مجلد يحتوي على جزأين، وأعيد طبعه بالأوفسيت مرات عديدة.

(٤) هي ـ طبقات الشافعية ـ وعليها «ذيل» لعفيف الدين المطري. وقد قام الأستاذ عبد الحفيظ منصور بتحقيق الكتابين. (أخبار التراث العربي: العدد الرابع: ص٢٠).

(٥) قال حاجي خليفة: «واختصره (علوم الحديث لابن الصلاح) أيضاً عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي المعروف بابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ وأضاف إلى ذلك الفوائد الملتقطة من «المدخل» إلى كتاب «السنن» كلاهما للبيهقي». (كشف الظنون: ٢/١١٦٢).

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «منتصراً» وهو خطأ.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر» وهو خطأ.

(٨) ورد هذا النَّص بعينه في مصادر أخرى من مصادر ترجمته منقولاً من «المعجم المختص للذهبي» لذا يجب الوثوق به.

مُتَفنِّن، ومُحَدِّث مُتقِن، ومُفسِّر نَقَّال، ولَهُ تصانيف مُفيدة. انتهى.

وكانَت لهُ خُصوصيَّة بالشَّيخ تَقِيّ الدِّين ابن تَيميَّة ومُنَاضَلَة عنه، واتِّبَاعٌ لَهُ في كثير من آرائه. وكانَ يفتي برأيه في مسألة الطَّلاق؛ وامتُحِن بسبب ذلك وأُوذي. ووَلِي تدريس دار الحديث الأشرفيَّة عَقِبَ موتِ قاضي القُضاة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ، ثُمَّ انتزعَها منهُ القاضي كمالُ الدِّين المَعَرِّيُّ وذَلِكَ من سُوء تصرُّف وُلاةِ الأُمُور، وقَد حَصَل لهُ بذلك تضعيف الأُجور. رحِمَه اللهُ آمين.

وماتَ بالنَّيْرَب بقُرب حَلَب لَيلَة السَّبت عَاشر رمضان الشَّيخ عَلَمُ الدِّين سُلَيمان(١) بن محمَّد بن حَمْد(٢) بن مَحَاسِن النَّيرَبيُّ [٧٤أ] ودُفِن بالقرية المذكورة.

ومَولِدُه سنة إحدى وسبعِ مئة.

وماتَ بحَلَب يَوم الجُمعة سَادِس عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ شِهابُ الدِّين أحمد(٣) بن محمَّد بن جُمعة بن أَبي بكر الأَنصاريُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ(٤)، عن سِتٍّ وسَبعين سنة.

مولِدُه في ثَاني عَشر ربيع الآخِر سنة ثَمانٍ وتسعين وستٍّ مئة.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٥٠-٥١، والدرر الكامنة: ٢/٢٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٢.

(٢) تحرَّف في مصادر ترجمته إلى: «محمد» و«حميد» وما في الأصل من نسخة ذيل العبر: «حمد» مجوَّدة، والله أعلم.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٣ب-٢١٤أ، وإنباء الغمر: ١/٤٣-٤٤، والدرر الكامنة: ١/٢٧٧- ٢٧٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وأعلام النبلاء: ٥/٥٦.

(٤) هو المعروف بابن الحنبلي. (مصادر الترجمة).

وبَرَعَ، وباشَر الحُكْم بعدَّةٍ من أعمال حَلَب، ثُمَّ خَطَب بجامعها نَيِّفاً وعشرين عاماً. وانْتَصب للإفادة والشُّغْلِ. وأفتى، وقَرَأ، وكَتَب، وبَرَعَ[1]. وكانَ مُتواضِعاً، ذَا زُهدٍ وعبادة.

وفيها ماتَ بالقاهرة المَقَرُّ الأتَابَكِيُّ السَّيفِيُّ مَنْكَلي[2] بُغَا الشَّمسِيُّ.

أكبَرُ الأُمراء بالدِّيار المِصريَّة عن بِضعٍ وخمسين سنة.

كانَ أميراً جليلاً، عَاقِلاً خَطيراً، ذا مَعرفة بالأُمور وتأَنٍ فيها، وسياسَة تَامَّة، ومُباشَرة لأُمور الرَّعيَّة بنَفسِه، وديانَةٍ مَتينَةٍ، ولَهُ مُشارَكة في عُلوم عِدَّة. وَولِي نيابة دمشق وحَلَب ولهُ بهما المآثر الحَسَنة. ثُمَّ استقرَّ أتَابك العَساكِر بمِصر وتَزوَّج بنت السُّلطان المَلِك النَّاصر ثُمَّ بنت ابنه[3] حُسَين أُخت السُّلطان الأشرف. ولمَّا مَاتَ استخدم الأشرَفُ جميعَ مماليكه لِوَلِده أمير عَليّ.

وفيها ماتَ بحلب الإمام شَمسُ الدِّين محمَّد[4] ابن القَاضي فَخرِ

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «وبروعي» والتصحيح من بعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب-٢١٧أ، وإنباء الغمر: ١/٧٠-٧١، والدرر الكامنة: ٥/١٣٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٤- ١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦- ١١٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦- ٢٣٧.

(٣) في الأصل، وتاريخ ابن قاضي شهبة: «ثم بنت أخيها حسين...» وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه، وزوجته هذه تدعى: «خَوَنْد سارة» أخت الملك الأشرف شعبان ابن الأمير حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون. (من مصادر الترجمة).

(٤) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦أ، وإنباء الغمر: ١/٦٤-٦٥، والدرر الكامنة: ٤/١٦٣، وكشف الظنون: ٢/٢٠٣٨، وشذرات الذهب: =

الدين عُثمانَ بن مُوسى بن عَليّ الشَّهير بابن الأَقْربِ، الحَلبيُّ، الحَنَفيُّ، عن نَيِّفٍ وسبعين سنة[1].

تَفقَّـه وبَـرَع، وتَميَّز، ودَرَّس بالأَتـابَكيَّة، والقَلِيجيَّة. وأَفتى، وشَغَل النَّاس بالعِلْمِ [٧٤ب] وانْتَفعُوا به.

وكانَ صالحاً، عابداً، مُقبِلاً على شَأْنِهِ، قَصِير الأَمَلِ، إلى أن أَدْرَكَه الأَجَل.

وفيها ماتَ بحلَبَ القاضي بَدرُ الدِّين محمَّد[2] بن محمَّد ابن العَلَّامة شِهابِ الدِّين محمود بن سَلمانَ الحلبيُّ، عن خَمسٍ وسبعين سنة.

ولِيَ بحَلَب تَوقيعِ الدَّست، ونَظَر الجَيشِ ونَظرَ الأَوقاف. وكانَ كثير الإحسان للنَّاسِ.

سَمِعَ على الحَجَّار.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيثميُّ.

وفيها ماتَ بها القَاضي شِهابُ الدِّين أَحمد[3] بن محمَّد بن محمَّد بن

= ٦/٢٣٥، وهدية العارفين: ٢/١٦٧.

(١) في بعض مصادر ترجمته: ولد سنة عشر تقريباً، فعلى هذا يكون المترجم توفي عن نيِّف وستين سنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٦٩، والدرر الكامنة: ٤/٣٥٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٦.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤أ، وإنبـاء الغمـر: ١/٤٤، والـدرر الكامنة: ١/٣١٩ وترجمة ثانية باسم: أحمد بن محمد بن علان: ١/٢٩٩-٣٠٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦.

[المُسَلَّم][1] بن عَلّان القَيسِيُّ، الدِّمَشقيُّ.

كاتِبُ السِّرِّ بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ القَاضي شَمسُ الدِّين[2] محمَّد بن أحمد بن مُهاجِر الحَلَبيُّ، الحَنَفيُّ.

وفيها مَاتَ[3] بالقاهرة القَاضِي بَدرُ الدِّين أبو محمَّد الحَسَن[4] بن عَبد العزيز بن عَبد الكريم بن أبي طَالب بن عَليٍّ اللَّخمِيُّ، التَّستَراوِيُّ[5]، ثمَّ المِصريُّ، الشَّهير بأَبيه[6] عن بِضعٍ وستِّين سنة.

سَمع على أبي القاسِم عَبد الرَّحمن بن مخلوف بن جَماعَة[7]، وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمعَ عليه الأَئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه.

---

(١) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٢) إلى هنا نهاية الخرم الموجود في نسخة ب، الذي بدأ من وفيات محرم الحرام سنة ٧٧٠هـ.

(٣) كانت وفاته في العشرين من جمادى الأولى من السنة (مصادر ترجمته).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، والمواعظ والاعتبار: ٢/٥٣ «دار ابن عبد العزيز»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٤٩-٥٠، والدرر الكامنة: ٢/١٠١-١٠٢.

(٥) في إنباء الغمر: «التستراويني» وفي هامش النسخة س منه ما نصه: «وهي القرية المعروفة بتستراو، القديمة لا الجديدة من إقليم البرلس مشهورة». (إنباء الغمر: ١/١٠١ الهامش ٣).

(٦) يعني الشهير بابن عبد العزيز، وهو كذلك في مصادر ترجمته.

(٧) في ب: «وجماعة آخرين» وهو خطأ.

وكـانَ صاحب ديوان الأمير طَيْبُغا الطَّويل، ثُمَّ وَلِي اسْتِيفاء الجيش بالـدِّيار المِصرية[1] وكانَ كثير الخدمة للصَّالحين والتَّواضُع لهم والإنفاق عليهم. وكانَ فيه إحسان زائد، وكَرَم نفس مُفرط مع الغِنى والفَقرِ، ولَحِقَه بسبب ذلك دَين كَثير، فَتُوفِّيت زوجَتُه قُبَيل وَفَاتِه وكانَت ذَا مَالٍ كثير، فقَرَّت عَيْنُه بوفاءِ دينِه. ثُمَّ مَاتَ عَقِبَ [٧٥أ] ذَلِك. وكانَ ذَلك من كَرامَتِهِ وبركة خِدمتِهِ للصَّالحين.

وحَـدَّث كثيراً؛ سمعتُ عليه. وكانَ مُلازِم السَّماع معنا على الشَّيخ بهاءِ الدِّين عَبد الله بن خَليل المَكِّيِّ، رَحِمَهُ الله[2]

وفيها مَات[3] الشَّيخ بَهاءُ الدِّين محمَّد[4] الكَازَرونِيُّ، الصُّوفِيُّ.

صَحِبَ الشَّيخ أَحمـد الحَـريريَّ وخَـدَمَه طويلاً وتَخلَّق به، وانقطع بروضة مِصْر بزاوية تُعرفُ بالمُشتَهى[5] على شاطىء النِّيل[6] وصارَ مَقصُوداً من الأكـابـر بالـزِّيارة والتَّبـرُّك. وكانَ الشَّيخ أكملُ الدِّين كثير التَّردُّد إليه

(١) في ب: «. . . الجيش بمصر».

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) كانت وفاته في ذي الحجة من السنة (مصادر ترجمته).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٠٩، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٨-٤٢٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٦ب، وإنباء الغمر: ١/٦٢-٦٣، والدرر الكامنة: ٤/١٠٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٦.

(٥) وردت في الأصـل، ب: «المنتهى» مجوَّدة، وما أثبتناه من مصادر الترجمة. ورباط المشتهى: بروضـة مصر يطل على النيل وكـان به الشيخ المسلك بهاء الـدين الكـازروني. (المـواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٨-٤٢٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥ ـ الهامش رقم ٤).

(٦) «على شاطىء النيل» سقطت من ب.

والتَّعظيم لَهُ. ويُحكَى عنه التَّعلُّق بتُرَّهات ابن عَربي(★) الحَاتِميِّ والمَيلِ إلى مُعْتَقداتِهِ.

وأنشدني الأديب شِهابُ الدِّين حَفيد الشَّيخ أبي العَبَّاس الشَّاطِر فيه لنفسه:ـ

بَرَوْضَـة الـمِـقـياسِ صُوفيَّةٌ   هُم مُنْية الخَـاطِـر والمُشتَهى
لهُـم على الـبَحـرِ أيادٍ عَلَت   وشَـيخُـهـم ذَاكَ لَهُ الـمُـنتَهى

وفيها مَات بحلَب الأديب زَينُ الدِّين عَبد(١) الرَّحمن بن الخَضِر بن عَبد الرَّحمن بن إبراهيم بن يُوسُف بن عُثمان السِّنْجَارِيُّ(٢).

كاتِبُ الدَّرْج بحَلَب عن نَيِّفٍ وخمسين سنة.

ولَهُ نَظمٌ ونَثرٌ. وفيه دِينٌ وخَيرٌ.

وفي(٣) ذِي الحِجَّة ماتَت الخَونْدَة بَرَكة(٤) خَاتُون.

(★) هو محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي المرسي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ، وقد استوفى الإمام تقيّ الدين الفاسي أخباره وأحواله والرّدود عليه في كتابه: «العقد الثمين: ٢/١٦٠-١٩٩» فانظرها.

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٥٢-٥٣، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٥-٤٣٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٤.

(٢) تحرَّف في: إنباء الغمر إلى: «السخاوي» وفي الدرر الكامنة إلى: «السنجاوي» وهو خطأ.

(٣) في ب: «وماتت في ذي الحجّة»، وفي بعض مصادر ترجمتها توفيت في أواخر ذي القعدة.

(٤) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٢١٠-٢١١، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٠، وتاريخ =

وَالِـدةُ السُّلطان(١) الأَشـرف شَعبـان، وزَوجُ المَقـرِّ الأَتَابَكيِّ أُلجَاي اليُوسُفِيِّ. ووَاقِفَة المدرسة(٢) المَليحة بالتُّبَّانة.

وكانَت مائِلة إلى الخَير. وفيها اعتقاد بالصَّالحين ومَحَبَّة لهم. وحَجَّت سنة سبعين [٧٥ب] بتَجَمُّل زائِد خارِج عن الحَدِّ.

= ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٤ب- ٢١٥أ، وإنباء الغمر: ١/٤٨-٤٩، والدرر الكـامنـة: ٢/٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١١٧، والدر المنثور: ٩٥، وأعلام النساء: ١/١٢٨.

(١) «السلطان» سقطت من ب.

(٢) هي المعروفة بمدرسة أم السلطان، تقع هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها الآن بالتبانة، وموضعها كان قديماً مقبرة لأهل القاهرة أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ٧٧١هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩- ٤٠٠).

سنة خمس وسبعين وسبع مئة

في آخر يَوم الثُّلاثاء سادِس المُحَرَّم وَقَعَ بين السُّلطان[1] الأَشرف وبين المَقَـرِّ السَّيفيِّ أُلْجَـاي ولَبِس الفريقان الأَسلحة[2] ووَقَع القِتال بينهم في سَابِـع[3] المُحَـرَّم؛ فانكسـر [أُلجَـاي][4] ثُمَّ هَرب يوم الخميس ثَامِن[5] المُحَـرَّم، وسَاقَ الأُمراء خَلْفَه إلى الخَاقَانيَّة[6] ظَاهِر قَلْيُوب، فرمى نَفسه بفَـرَسِـه[7] في البحـر فَغَـرق؛ فغاصوا عليه واستخرجوه وأُحضر مَيِّتاً إلى القاهرة يَوم الجُمعة تَاسِع[8] المُحَرَّم في تَابُوتٍ ودُفن بمدرسته. وفَرِح النَّاس بذلـك لِمـا كانَ عنـده من الشَّرِّ والظُّلم؛ وشَبَّهوا قضيَّته بقضيَّة فِرعون.

---

(١) في ب: «وقع بين السلطان وبين ألجاي».

(٢) «الأسلحة» سقطت من ب.

(٣) في ب: «سابعه».

(٤) «الجاي» زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في ب: «ثامنه».

(٦) وردت في: السلوك: ٢١٤/١/٣، والنجوم الزاهرة: ٦١/١١ باسم: «الخرقانية» وعَرَّف بها المحقق بقوله: «الخرقانية: هي من القرى القديمة وهي الآن إحدى قرى مركز قليوب بمدينة القليوبية بمصر، وردت في: نزهة المشتاق للإدريسي.. إلى أن قال: ووردت في «قوانين الدواوين» لابن مماتي باسم: الخاقانية من أعمال الشرقية لأنها كانت تابعة لها في ذلك الوقت ولعل اسمها الأصلي «الخاقانية» نسبة للفتح بن خاقـان. وفي: «التحفـة السنية» لابن الجيعـان: «الخـاقانية» وجزائرها من أعمال القليوبية ثم حرفت إلى «الخرقانية وهو اسمها الحالي».

(٧) في الأصل: «بفرس» وليس بشيء.

(٨) في ب: «تاسعه».

وأُمسِك من كانَ ينْتَمي إليه من الأُمراء ونُفُوا. وأُرسِل إلى أَيدَمُر الدَّوَادَار ـ وهو نائِبُ طَرابُلُس ـ فَحَضَر إلى[1] القاهرة في رَابع صَفَر؛ وجُعِل أَتَابَك العَساكِر. وجُعِل صَرْغَتْمُش الأَشرفِيُّ الخَاصِّكيُّ أَمير سِلاح.

وفيها طُلِب نَائِبُ الشَّام مَنْجَك فحَضَر إلى[1] القاهرة يَوم الاثنين ثَاني ذِي القَعدة، وخَرَج العَسكَر لِتَلقِّيهِ، وطَلَعَ إلى القلعة من باب السِّرِّ وسائِر الأُمراء مَشَاة في خدمته. وجُعِلَ نائِبُ السَّلطَنَة بالدِّيار المِصريَّة[2]. واستقرَّ بَيدَمُر الخُوَارِزميُّ في نيابة دمشق، واستقرَّ المارِدينيُّ في نيابة حَلَب بعد أن كان[3] عُزِلَ عنها، واستقرَّ بها بَيدَمُر نحو أَربعة أَشهر في هذه السَّنة. [٧٦أ].

وفيها وَقَفَ نِيلُ مِصر وقَصرَ عن الزِّيادة بحيث كانت[4] نهاية زيادته سِتَّة عشر ذِراعاً إلا خمسة أَصابع، ولم يثبت على ذلك، وشَرَق(★) بسبب ذلك أَكثر البلاد، وحَصَل بسببه الغَلاءِ في السَّنة الآتية، وخَرَج النَّاس للصَّحراء للاستِسقاء على الهيئة المشروعة، والأَعيان مَشاة حُفَاة، وخَطَب بهم ابن القَسطَلانيِّ، وابتهل النَّاس. وكانَ يوماً مشهوداً، ومع ذلك فاستَمرَّ الأَمر على حَاله.

وفيها زادَت دِجلَة زِيادة مُفرطَةً جَاوَزَت الحدَّ؛ وغَرِقَت بَغداد حَتَّى دَخلوا في المراكِب في أَزقَّتها إلى وَسَط البَلَد؛ وخُرِّب من دُورها ما لا يُحصى كثرة.

---

(١) «إلى القاهرة» سقطت من ب.

(٢) في ب: «نائب السلطنة بمصر».

(٣) «كان» ليس في ب.

(٤) في ب: «كان».

(★) في ب: «وأشرق» وليس بشيء، والشرق: الشَّجَّة والغُصَّة.

وفيها وَرَد إلى حَلَب سَيلٌ عظيم وخَرَج في الارتفاع عن العادة وخَرَّب أماكن كثيرة بنواحي[1] الرُّها[2] وقَلعة البِيرَة[3] وذَلِك يَدُلُّ على ما يُقال: إن سائر الأنهار والمياه تَمِدُّ النِّيل في زيادته ولذلك لَمَّا نَقَص زادت.

وفيها وَلِي قَاضي القُضاة بَهاءُ الدِّين أَبو البقاء قَضاء[4] القضاة بدمشق عِوَضاً عن القاضي كمالِ الدِّين المَعَرِيِّ، ونُقِل كمالُ الدِّين إلى حَلَب عِوَضاً عن القاضي فَخرِ الدِّين الزُّرعيِّ. واستقرَّ القاضي بَدرُ الدِّين بن أبي البَقاء في تدريس الشَّافعيِّ، ثُمَّ انتزعه منه قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة.

وفيها وَلِي القَاضي شِهابُ الدِّين أَحمد ابن القاضي عَلاءِ الدِّين ابن فَضلِ الله كتابة السِّرِّ بدمشق عوضاً عن فَتحِ الدِّين [٧٦ب] ابن الشَّهيد.

وفيها وَلِي القاضي بَهاءُ الدِّين ابن المُفَسِّر حِسبَة القاهرة عوضاً عن ابن عَرب.

وفيها استقرَّ ناصِرُ الدِّين محمَّد بن[5] آقبُغَا آص استاذَ دار السُّلطان.

وماتَ بحلبَ يوم الأَربعاء رَابع عشر المُحرَّم نُورُ الدِّين محمود[6] بن عَليّ بن عَبد العزيز بن أَبي جَرَادة الحَلَبيُّ، ودُفِن خارج باب المَقَام.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ضواحي».

(٢) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاء بن البلَنْدي بن مالك بن دُعر. (معجم البلدان: ٣/١٠٦).

(٣) مدينة على شط الفرات من بلد الجزيرة. (مراصد الاطلاع: ١/٢٤٠-٢٤١).

(٤) في ب: «قضاء دمشق».

(٥) «ابن» سقطت من الأصل.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٩١، والدرر الكامنة: ٥/٩٨.

مولِدُه في ثَامن عَشَر شهر[1] ربيع الأَوَّل سنة أربع وسبع مئة.

ومَاتَ في شهر[2] رَبيع الآخِر[3] قَاضِي القُضاة بدرُ الدِّين إبراهيم[4] ابن القاضي صَدرِ الدِّين أَحمد بن العَلاَّمة مَجدِ الدِّين أبي الرَّوح عيسى بن عُمـر بن خَالـد بن عَبـد المُحسن بن نَشـوان القُـرَشيُّ، المَخْـزومِيُّ، الشَّافِعيّ، الشَّهير بابن الخَشَّاب عن نحو ثمانين سنة.

سَمِعَ من جَدِّه مَجدِ الدِّين المذكور، والحَجَّار، ووَزِيرة، ومحمَّد بن عَليّ بن ظَافر، وآخرين كثيرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه[5] والدي، والهَيثميُّ، وآخرون. وسَمِعتُ عليه.

وتَفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس، ووَلِي نِيَابة الحِسبة، ثُمَّ وَلِي القَضاءبالمَنُوفِيَّة[6] من الوَجْه البَحْرِيِّ وأقام بها، ثُمَّ نَابَ في الحُكْم بالقاهرة، ثُمَّ وَلِي حَلَب،

---

(١) «شهر» ليس في ب.

(٢) «شهر» ليس في ب.

(٣) اضطربت مصادر ترجمته في تحديد تاريخ وفاته فبعضها ذكرته في ربيع الأول والبعض الآخر في جمادى الأولى، وبعض منها وافق المؤلف.

(٤) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٨، والسلوك: ٣/١/٢٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢١٩أ، وإنباء الغمر: ١/٨٣-٨٤، والدرر الكامنة: ١/١٣، ولحظ الألحاظ: ١٥٩، والمنهل الصافي: ١/٣٢-٣٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، والتحفة اللطيفة: ١/٨٧-٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٧، وهدية العارفين: ١/١٧.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سمع على والدي» وهو خطأ.

(٦) من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر باسم «مَنُوف»... ويقال لكورتها الآن المنوفية. (معجم البلدان: ٥/٢١٦).

ثُمَّ عَاد إلى نيابة القاهرة، ثُمَّ وَلِي المَدينة الشَّريفة، ثمَّ عاد إلى نيابة القاهرة، ثمَّ ولي المدينة وحَصَل له مَرض في أثناء السَّنة فَتَوجَّه منها قاصِداً القاهرة [٧٧أ] في البَحر فَتُوفِّي بِهِ، ودُفِن ببعضِ جَزائِره.

وكـانَ حاكِمـاً عفيفـاً، عَادِلاً، صَارمـاً، عارفـاً بالأحكـام، بصيراً بالمكاتيب وغَوائِلها، والحكومات ودَقائقِها. أقام في التَّوقيع قَبل النِّيابة مُدَّة طويلة، واستمرَّ مُوقِّعاً بَعْدَ النِّيابة أيضاً.

ومـاتَ في هذه(١) السَّنـة بالقـاهـرة العَـلَّامـة أرْشَـدُ الدِّين أبو الثَّناء محمود(٢) بن قُطْلُوشَاه السَّرَائيُّ(٣) الحَنَفيُّ، عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

كانَ أحـد الأئِمَّة في العربيَّة، والأُصول، والحِكمَة، والطِّبِّ. كَثير التَّـودُّد والسُّكـون، مُتَثَبِّتـاً في الجـوابِ والسُّؤال، مَائـلاً إلى الانقـطاع والعُزلة(٤). كثيرَ التَّواضع، وانْتَفَع به جماعة. وكانَ مُعَظَّماً عند أرباب(٥) الدَّولة. وَوَلِي تَدريس الصَّرغتمُشيَّة(٦).

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وكانت وفاته في رجب كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٠ب، وإنباء الغمر: ١/٩١-٩٢، والدرر الكامنة: ٥/١٠، ولحظ الألحاظ: ١٥٩، والنجوم الزاهرة: ١١/١٢٦، وبغية الوعاة: ٢/٢٨٠، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٥- ٥٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٩.

(٣) كذا في الأصل وب، ومصادر ترجمته كافة وإن تحرَّفت في بعضها، وإن كنا نميل إلى أنه: «الشرابي» والله أعلم.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «والعدل» وهو خطأ.

(٥) «أرباب» سقطت من ب.

(٦) المدرسة الصرغتمشية خارج القاهرة بجوار جامع أحمد بن طولون بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري سنة ٧٥٦هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠٣- ٤٠٤).

وفيهـا ماتَ[1] بالقـاهـرة الحَاج صَبيح[2] الخَازِن[3] - خازن الشَّراب خَانَاه[4] السُّلطَانيَّة.

كانَ عَبداً نَوبيّاً[5] وحَصَلَت لهُ وَجَاهَة عظيمة، وحَصَّل أَموالاً وأَملاكاً كثيرة.

وكانَ يُوصَفُ بخيرٍ ودينٍ.

وفيها مَاتَ الحاج عَليّ[6] بن [أَحمد[7] بن] كُسَيْرات.

مِهْتار الطُّشْتَخاناه السُّلطانِيَّة[8]. ونالَ بذَلك الأَوْفَرَيْنِ من الجاهِ والمالِ.

وفيهـا مَاتَ في أَواخـر شَوَّال الشَّيخ أَبـو بكـر[9] الـدَّهْـرُوطيُّ[10]

(1) قال المقريزي: توفي في حادي عشر المحرم (السلوك: ٣/١/٢٢٨).

(2) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٢٨، وإنباء الغمر: ١/٨٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٤.

(3) «الخازن» سقطت من ب.

(4) تحرَّفت في الأصل إلى: «خازن السر بخانقاة» وهو خطأ، والتصحيح من «السلوك».

(5) نسبة إلى بلاد النوبة وهي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر. (معجم البلدان: ٥/٣٠٨- ٣٠٩).

(6) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٨٧ وفيه: «مات في المحرم»، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٤.

(7) ما بين العضادتين زيادة من إنباء الغمر.

(8) «السلطانية» سقطت من ب.

(9) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٧٣- ٥٧٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٠، وإنباء الغمر: ١/٨٤ وفيه: «أبو بكر بن عبد الله».

(10) نسبة إلى دَهْرُوط بليد على شاطىء غربي النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا. =

السُّلَيمانيُّ، ودُفِن بزاويته التي أنشأها بقُربِ الأَشرفيَّة.

وكانَ يحفظ جملةً من «الشَّامل»[1] لابن الصَّبَّاغ واختصر منه قِطَعاً.

وكانَ يَذكُرُ أَنَّ عُمُره مئة وعشرون سنة.

ذَكَرَهُ شيخُنا ابن المُلَقِّن في «ذَيل طبقات[2] الصُّوفيَّة» بذلِك وقالَ: كانَ من أهلِ الخَيرِ [٧٧ب] والصَّلاح، والدِّين، سَليم البَاطن.

= (معجم البلدان: ٢/٤٩٢).

(١) هو ـ الشامل في فروع الشافعية ـ لأبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الشافعي المعروف بابن الصباغ المتوفى سنة ٤٧٧هـ (كشف الظنون: ٢/١٠٢٥).

(٢) هو الملحق بطبعة طبقات الأولياء لابن الملقن.

سَنَة سِتٌّ وسَبعِين وسَبع مِئَة

فيها كان الغَلاءُ بمِصر حَتّى وَصَل سِعر[1] القَمح إلى مئة وثلاثين الأردَب، والفُوْل إلى تسعين الأرْدَب[2] والشَّعير إلى ثمانين، والخُبزُ كُلُّ رَطلَين إلاَّ رُبع بدِرهَم وهُو أَسْودٌ كالكُسب[3]. وأَكَل النَّاس خُبزَ الفُوْل والشَّعير والنُّخَالَة. واللَّحمُ الضَّأْنِيُّ كُلُّ رَطْل بدرهَمَين ونِصف، والبَقريُّ بدِرهم ورُبع وهُو مع ذَلك في غاية العِزَّة. والرَّاوية الماء بخمسة دَرَاهِم. ومَاتَ كثيرٌ من الدَّواب لِقلَّة العَلَفِ. ثُم ابتدَأ الفَناءُ في نِصفِ جُمادَى الآخِرة واشتَدَّ في شَهر رَمَضان؛ فكان يموتُ في اليوم ـ طَرحَى على الطُّرُقات ـ نحو خمس مئة، وحَشْريَّة[4] مثلُهم. ورسَمَ السُّلطانُ في أواخر شَعبان لنائبه مَنْجَك بتَفريق الفُقَراء على الأمراء، والكُتَّاب، والتُّجَّار كُلُّ أَحَدٍ على قَدْرِه[5] فامتُثِلَ ذَلِك. ونُودي في القاهرة ومِصر بأَنْ لا يَتَصدَّق أحدٌ على حَرْفُوش[6] ومَنْ شَحَتَ مِنَ الحَرافِيش نُكِّل به. ثُمَّ تَناقَصَ الغَلاءُ وانحَطَّت الأسعار في أوائل ذِي القَعدة؛ فانْحَطَّ سِعرُ القَمح بعد مئة[7]

---

(١) «سعر» سقطت من ب.

(٢) «الأردب» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «كالمكسب» وأثبتنا ما في ب. والكُسْب: عُصارة الدهن. (تاج العروس: كسب).

(٤) جمع حَشْرِيّ: وهو الذي يموت دون وارث. (تكملة المعاجم العربية: ٣/ ٢٠٥).

(٥) في ب: «على كل عشرة قدرة» وليس بشيء.

(٦) ويجمع على حَرَافيش وحَرَافِشَة: وهم سفلة الناس وأراذلهم. (تكملة المعاجم العربية: ٣/ ١٣٥).

(٧) «بعد مئة وثلاثين» سقطت من ب.

وثلاثين إلى سِتِّين، والشَّعير إلى عشرين في ليلةٍ واحدةٍ. وصارَ الخُبزُ كلُّ أربعة أرطالٍ بدرهم.

وفيهـا كانَ فتْـحُ سِيْسِ(١) على يَد نائِبِ حلَب أَشَقْتَمُـر وصَارَت مع مَملَكَةِ مِصر، وذَلِك بعدَ حِصَارِ شَهرين.

وفي جُمـادَى الأُولى وَلِيَ القَاضي شمسُ الدِّين الدَّميري(٢) [٧٨أ] حِسبَةَ القاهرة عِوَضاً عن بَهاء الدِّين ابن المُفَسِّر.

وفي أَواخِـر السَّنَـة أُمسِكَ الصَّاحِب كريمُ الدِّين ابن الغَنَّام، وأَبطل السُّلطان الوَزَارة؛ وجَعلَ شَرَف الدِّين ابن الأَزكَشِيِّ مُشيرَ الدَّوْلَة وسَعْدَ الدِّين ابن رِيشَة، وأَمين الدِّين المَشهورُ بمَين، كِلاَهُما في نَظَر الدَّولةِ(٣)، وبَقي جُلُوسهم وَرَاء شُبَّاك الوَزَارة وهُو مُغْلَق.

وفي أَواخِرِها أَيضاً عَزَلَ قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة نفسَه بسبب تَثقِيلِ بَعْض الأَكـابر عليه في شَفاعَة؛ فَأَرسَل لَهُ السُّلطان المَقرُّ السَّيفِيَّ بَهَادُر الجَمالِي أَمير آخُور، فَطَلَع إلى السُّلطان وخَلَعَ عليه، واستقرَّ على عادتِهِ.

وماتَ في المُحَرَّم بالقاهرة الشَّيخ صَلاحُ الدِّين خَليل(٤) بن مَودُود.

ناظِرُ دار الحديث الكامِليَّة.

سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، وَوَزِيرة.

---

(١) سِيسِيَّة وعامة أهلها يقولون سيس، بلد هو اليوم أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطَرَسوس على عين زَرْبة. (معجم البلدان: ٣/٢٩٧- ٢٩٨).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري المالكي.

(٣) في الأصل: «الدول» وليس بشيء.

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١١٧.

وحَدَّث.

وماتَ بحلَب في ثَالِث عَشر صفَر الشَّيخ أَبو طَالب عَبد الرَّحمن[1] بن عَبد الكريم بن محمَّد [ابن][2] العَجَميّ، ودُفِن بمقابر الصَّالحين، خَارِج باب المقام.

ومـاتَ بحلَب لَيلَة الأَحـد ثَامِن جُمادَى الأُولى الرَّئيس كَمالُ الدِّين إبـراهيم[3] بن أَحمـد بن إبـراهيم بن عَبـد الله بن عَبد المُنعم الحَلبيُّ، الشَّهير بابن أَمين الدَّولة.

مولِدُه في جُمادَى الآخِرة[4] سنة خمسٍ وتِسعين وستٍّ مئة.

سَمِعَ منه والدي.

ومـاتَ بمكَّـة في تَاسِـع عشـر شهْـر رَجَب مُسنِدها الشَّيخ [٧٨ب] الصَّـالـح، المُعمَّـر، المُسنِـد[5] جَمـالُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن أَحمد بن عَبد الله بن عَبد المُعطِي الأَنصارِيُّ، المَكِّيُّ.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ١٢٠، والدرر الكامنة: ٢/ ٤٤٠، ولحظ الألحاظ: ١٦٣.

(٢) ما بين العضادتين زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمتـه في: تاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢٢٢ب- ٢٢٣أ وإنباء الغمر: ١/ ١٠١- ١٠٢، والـدرر الكامنة: ١/٦-٧، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٩، والطبقات السنية: ١/ ١٩٨، وأعلام النبلاء: ٥/٥٦- ٥٧.

(٤) أرَّخه ابن حجر: في إنباء الغمر، والدرر الكامنة: في ربيع الأول، وهو وهم بينٌ.

(٥) «المسند» ليس في ب، وهي هنا تكرار.

(٦) ترجمته في: العقد الثمين: ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب- ٢٢٦أ، وإنبـاء الغمر: ١/ ١٢٥- ١٢٦، والدرر الكامنة: ٣/ ٤١٧، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٤٣، وفي بعض مصادر ترجمته: المعروف بابن الصَّفِي.

مولِدُه في سَادِس صَفَر سنة اثنتين وسبع مئة.

وسَمِعَ على الإمام رَضِي الدِّين الطَّبريِّ وأَخِيه الشَّيخ[1] صَفِي الدِّين، والإمام فَخر الدِّين التَّوزَرِيِّ، وأَحمد بن دَيْلَم الشَّيبيِّ[2]، وآخرين تجمعهم «مشيخته» تَخْرِيجي لها[3] ولم يُحدِّث بها لاستِعْقاب كمالها وفاته[4].

وكان رجلاً صالحاً، خيِّراً، منجمعاً عن الناس[5].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الأَئمَّة وسمعتُ عليه كثيراً.

وماتَ بالقاهرة في ثَاني عشر شعبان الشَّيخ الإمام العَلاَّمة شمسُ الدِّين محمَّـــد[6] بن عَبـــد الرَّحمـــن بن عَليّ القاهريُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن الصَّائغ.

---

(١) «الشيخ» سقطت من الأصل.

(٢) هو مجد الدين أبو العباس أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم الشيبيُّ الحجيُّ المكيُّ المتوفى سنة ٧١٢هـ (العقد الثمين: ٣/٣٨-٤٠، والدليل الشافي: ١/٤٦).

(٣) في الأصل: «له» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) «لاستعقاب كمالها وفاته» كذا مجوَّدة في الأصل، ب. ولم نألف هذا الأسلوب اللغوي من المؤلف أو غيره، وإنما يعبر عن مثل هذه الحالة بـ «لاستكمالها عقب وفاته» فلعله سهو من المؤلف، والله أعلم.

(٥) «عن الناس» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢٤٤- ٢٤٥، وغاية النهاية: ٢/١٦٣- ١٦٤، والسلوك: ٣/١/ ٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب- ٢٢٧]، وإنباء الغمر: ١/١٣٧- ١٣٩، والدرر الكامنة: ٤/١١٩، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٨، وتاج التراجم: ٦٤، وبغية الوعاة: ١/١٥٥، وحسن المحاضرة: ١/٤٧١، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/١٨٢- ١٨٤، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٩ب، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٦ب، ودرَّة =

سَمِعَ بالقاهرة ودمشق من أبي النُّون[1] يُونُس بن إبراهيم الدَّبُوسيِّ، وأبي العَبَّاس[2] الحَجَّار، وأبي الحَسَن عَليّ البَنْدنيجيّ، وآخرين كثيرين. وكانت رِحْلَتُه إلى دمشق سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّـه وبَرَع، وتَميَّز في فُنون شَتَّى. وقَرَأ القِراءات على الشَّيخ تَقيّ الـدِّين الصَّـائـغ. وأَخَذَ العَربيَّة عن أبي حَيَّان، وبَرَع في الفِقْه والعربيَّة والأَدب. وتَصدَّى[3] للشُّغْلِ وانْتَفَعَ به النَّاس ودَرَّس بعِدَّة أَماكن، وأفتى. ووَلِي إفْتاء دَار العَدْلِ بالدِّيار[4] المِصريَّة، ثُمَّ قَضاء العَسْكر.

وكـانَ مُخـالِـطاً لأَربَاب الدَّولة ولَهُ عندهم حُظوةٌ لكنَّه مع ذلك كانَ مِخْلَطاً[5] على نَفسِهِ، وعَفْو اللهِ واسع على أَنَّه قَد تَاب في أَواخر عُمُره، وأَناب، واعترفَ، وأكثر الصَّدَقة. وكانَ من بَقايا الشُّيوخ [٧٩أ] وأَعيانهم. ولَهُ تَعاليقُ مُفيدة، ومَجاميع حَسَنة، وشِعرٌ رَائق.

وماتَ بحلب يوم الخَميس خامِس عشر شَعبان الشَّيخ شَمسُ الدِّين

= الحجـال: ٢/١٣١- ١٣٢، وكشف الظنون: ١/ ١٨ و٣١ و١٥٣ و٣٨٤ و٥٢٤ و٩١٧ و٢/ ١١٦٣ و١٢١٠ و١٣٢٩ و١٣٣٢ و١٥٧٩ و١٦٠٣ و١٦٨٩ و١٧٤٩ و١٨٠٣ و١٨١٨ و١٨٨٣ و١٩٢٤ و١٩٥٢ و٢٠١٥. وشذرات الذهب: ٦/٢٤٨، والفـوائـد البهية: ١٧٥، وهـدية العـارفـين: ٢/ ١٦٨، والأعـلام: ٦/١٩٢- ١٩٣. والمترجم يُعرف بـ «الزّمردي» وقد وهمت بعض المصادر في تاريخ وفاته إذ جعلته من وفيات سنة ٧٦٦ أو ٧٧٧ وهو وهم ظاهر.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور» وهو خطأ.

(٢) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٣) كذا في الأصل، ب مجوَّدة، وإن كنت أرجح كونها: «تصدر» والله أعلم.

(٤) في ب: «دار العدل بمصر».

(٥) في الأصل: «يخلط» وأثبتنا صيغة ب، والمِخْلَطُ: هو الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين. (تاج العروس: مادة خلط).

محمَّـد[1] بن عَبـد الله بن عَبد الباقي الحَلبيُّ، الصُّوفيُّ، ودُفِن من غَدِه بمقابر الصَّالحين، ظَاهر حَلَب.

مولِدُه قبلَ السَّبع مئة مُحَقَّقاً. . . .[2].

سَمِعَ منه والدي.

وماتَ بالقاهرة في سَابع عشر شَعبان الشَّيخ الإمام بَدْر الدِّين حَسَن[3] ابن قَاضي القُضـاة شَيخ الشُّيوخ عَلاءِ الدِّين عَليّ بن إسماعيل القُونَويُّ الأَصل، المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

تخَرَّج بالشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبْد الرَّحيم الإسْنَويِّ.

وبرَعَ، وتمَيَّز، ودَرَّس بالشَّريفيَّة، وشَرَحَ «التَّنبيهِ». ووَلِي مشيَخَة سَعِيد السُّعَـداء غير مَرَّة، ونـابَ في الحُكْم في أَواخِر عُمُره عن قاضي القُضَاة

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٣-١٣٤، والدرر الكامنة: ٤/٩٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٥ وفيه: «عبد الحق» مكان «عبد الباقي».

(٢) في الأصل بعد هذا بياض بمقدار سطر كتب الناسخ بإزائه: «بياض بالأصل» ولم يشر إليه ناسخ ب. وفي بعض مصادر ترجمته ما نصُّه: «سمع من سنقر الزيني «مشيخته» و«السنن» لمحمد بن الصباح، ومن بيبرس العديمي «جزء» البانياسي، وكان أبوه خادم الصوفية بحلب».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤أ، وإنباء الغمر: ١/١١٦، والدرر الكامنة: ٢/١٠٣-١٠٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، وكشف الظنون: ١/٢٣٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢، وهدية العارفين: ١/٢٨٦. وسَمَّـاه المقريزي في السلوك: حُسَيناً وهو خطأ.

بُرْهَان الدِّين ابن جَمَاعة مَسؤُولاً في ذلك، وكانَ مُتعفِّفاً عن ذَلك مُتنزِّهاً عنه.

وسَمِعَ على أبي العَبَّاس[1] الحَجَّار «جُزْءَ» البَانْيَاسيِّ بدمشق.

ومـاتَ يومَ الثُّلاثـاء خَامِس عِشـري شهـر[2] رَمَضـان محمَّـد[3] بن محمَّد بن محمَّد بن عَبد القَوي الكَتَّانِيُّ، المُوَقِّت[4].

مَولِدُه في خَامِس عِشري[5] جُمادَى الآخِرة سنة ثَلاثٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

سَمِعَ على الحَجَّار، ووَزِيرَة.

وماتَ بمِصْر يَوم الجُمعة ثَاني عشر شَوَّال رَئِيس التُّجَّار نَاصِرُ الدِّين [محمَّد][6] بن مُسلَّم الكارِميُّ[7].

---

(١) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨ وفيه «الكتناني»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٢- ١٤٣ وترجمة ثانية ص: ١٤٤ وتحرَّف فيه: «الكناني» وإلى «الكيناني» والدرر الكامنة: ٤/٣٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٢.

(٤) قال ابن قاضي شهبة: «هو رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمي والجامع الطولوني والمدرسة المنصورية».

(٥) وردت في الأصل: «٢٥ جمادى الآخرة سنة ٦٩٣» وقد أثبتنا صيغة ب.

(٦) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٦- ١٤٨، والدرر الكامنة: ٥/٢٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٧) الكارمي: لفظ اصطلاحي بمعنى التاجر الكبير الذي يتاجر في البضائع الهندية =

أكثر أهل زمَانِهِ مالاً وخَلَّف من الأموال [٧٩ب] الحاصلة بمِصْر والمنتشرة في البُلدان ما لا يُحصى.

وكان فيه خَيرٌ وصَدَقةٌ، ومُسامَحَةٌ.

وأوصى بعَمارَة مدرسة(١) بمِصر بالسُّيُوريِّين فَعُمِّرت لهُ مدرسة حَسَنة.

ومـاتَ بالقـاهـرة في شَوَّال(٢) الشَّيخ كَمـالُ الدِّين محمَّد(٣) بن عَبد الرَّحيم بن عَبد(٤) البَاقي السُّبكيُّ الشَّافِعيُّ.

سَمِعَ من ابن المِصريِّ(٥) وآخرين من أصحاب النَّجيبِ، وابن عَلَّاق. وسَمِع بدمشق على الشِّهاب الجَزَريِّ وطَبَقتهِ.

وحَدَّث.

وتَفقَّه، وتَميَّز، واعتَنى به قَريبُه الشَّيخ بَهاءُ الدِّين ابن السُّبكيِّ فَوَلي إفتاءَ دَارِ العَدْلِ وتَدريس الحديث بالشَّيخونيَّة.

= وغيرها من البهار والكارم. والبهار الحرير الخام وغيره، والكارم هو الكهرمان. انظر (النجوم الزاهرة: ١١/١٣٢ الهامش رقم ٢ ومصادره).

(١) هي المدرسة المُسَلَّمِيَّة بمدينة مصر في خط السيوريين. (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٠١).

(٢) كانت وفاته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شوَّال (عن بعض مصادر ترجمته).

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧أ، وإنباء الغمر: ١/١٣٩، والدرر الكامنة: ٤/١٣٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وكشف الظنون: ٢/٩٥٨.

(٤) في الدرر الكامنة: «... عبد الرحيم بن يحيى...» ومنه زِيْدَ «يحيى» إلى إنباء الغمر، وليس في مصادر ترجمته.

(٥) في الأصـل: «سمع من المصري» وما أثبتناه من ب ومصادر ترجمته. وهو الشيخ المُسنِد شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي =

وكانَ قَليلَ العِلمِ وفيه مع ذلك خَيرٌ وسُكونٌ، وصَدَقةٌ، وانجِماعٌ عن النَّاس[1].

وماتَ بالقاهرة في النِّصف من ذِي القَعدَة[2] مُسنِدها الشَّيخ زَينُ الدِّين عَبد الرَّحمن[3] ابن الشَّيخ نُورِ الدِّين عَليّ بن محمَّد بن هَارُون الثَّعلَبيُّ ـ بالثَّاء المُثلَّثة والعَينِ المُهمَلة ـ الشَّهير بابن القارىء.

حَضَر على أبي المَعَالي أحمد بن إسحاق الأَبَرقُوهيِّ سَنة تِسعٍ وتِسعين[4] وسِتِّ مئة «جُزءَ» ابن الطَّلَّايَة وتَفرَّد بالرِّواية عنه. وسَمِعَ أيضاً من والده، ومحمَّد بن أبي الذِّكر، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وغيرهم.

وخَرَّج لهُ والدي «مَشيَخةً» حَدَّث بها غير مَرَّة وسَمِعْتُها عليه.

وكانَ يقْرأ المَواعِيد على عَادةِ أبيه، وهُوَ رَجُلٌ[5] خَيِّرٌ، وفيه انبِساط. وكانَ يُخْبِر أنَّه سَمع عَذابَ القَبر وهُو صغير؛ وأنَّ ذلك سَبَبُ صَممٍ حَصَل لهُ شاهَدنَاهُ منه.

= المعروف بابن المصري المتوفى سنة ٧٣٧هـ (وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ٢٧، والنجوم الزاهرة: ٩/٣١٤).

(١) «عن الناس» سقطت من ب.

(٢) في ب: «في نصف ذي القعدة».

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنباء الغمر: ١/١٢٠-١٢١، والدرر الكامنة: ٢/٤٤٥، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «سنة تسع وسبع مئة» وهو خطأ واضح، لأن وفاة الأبرقوهي ـ الذي حضر عليه جزء ابن الطلاية ـ كانت سنة ٧٠١هـ وعمر المترجم يومئذ خمس سنوات أو أربع. (عن بعض مصادر ترجمته).

(٥) «رجل» سقطت من ب.

وماتَ بالقاهرة في مُستهلّ ذِي الحِجَّة الأديب الإمام [٨٠أ] شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد[1] بن يحيى بن أبي بكر بن عَبد الواحد التِّلِمسانيُّ، الشَّهير بابن أبي حَجْلَة.

مولده سَنة خَمس وعشرين وسبع مئة.

ورَحَل إلى البِلاد[2] المَشرقيَّة واستوطن دمشق مُدَّة. ثُمَّ سَكَنَ القاهرة وَوَلِي بها مشيخة صِهْريجْ مَنْجَك[3].

ولَهُ نَظمٌ، ونَثرٌ، وفَضائِلُ، وفيه مُجون، وخَلاعَة. ولَهُ تصانيف كثيرة في الجِدِّ والهَزْلِ وأكثرُها بل كُلُّها في فُنون الأدبِ. وتَفقَّه لأبي حَنيفة.

ومـاتَ بالقـاهرة لَيلَة الجُمعة ثَالِث ذِي الحِجَّة قَاضي القُضاة صَدرُ

---

(١) ترجمته في: نثير فرائد الجمان: ٢٢٨، والسلوك: ٢٤٣/١/٣ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣ب، وإنباء الغمر: ١٠٨/١- ١١٠، والدرر الكامنة: ٣٥٠/١، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، والنجوم الزاهرة: ١٣١/١١، وحسن المحاضرة: ٥٧١/١، وبدائع الزهور: ١٤٦/٢/١- ١٤٧، ومفتاح السعادة: ١٨٥/١- ١٨٦، ونفح الطيب: ١٩٧/٧- ١٩٨، وكشف الظنون: ٤٦/١ و١١٧ و٤٠٤ و٦٠٩ و٦٢٤ و٧٥٧ و٧٦٤ و٧٩٦ و٩٠٠ و٦١/٢ و٩٧٩ و٩٩٤ و١١٧٥ و١١٩٥ و١٣٥٠ و١٥٩٢ و١٨٦٤ و١٨٨٢ و١٨٨٩ و١٩٣٣ و١٩٦٥، وشذرات الذهب: ٢٤٠/٦، وإيضاح المكنون: ١٣٦/١ و٢٠٨ و٢٥/٢ و٧٨، وهدية العارفين: ١١٣/١، والأعلام: ٢٦٨/١- ٢٦٩، ومعجم أعلام الجزائر: ٤٧- ٤٨، وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات.

(٢) في ب: «ورحل إلى المشرق».

(٣) هو جامع منجك، وهذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبع مئة وصنع فيه صهريجاً فصار يعرف إلى اليوم بصهريج منجك ورتب فيه صوفية... (المواعظ والاعتبار: ٣٢٠/٢- ٣٢٤).

الدِّين محمَّد(١) ابن قَاضي القُضاة جَمال الدِّين عَبد الله ابن قَاضي القُضاة عَلاءِ الدِّين عَليّ ابن العَلاَّمة فَخرِ الدِّين عُثمان بن مُصطَفى المَارِدينيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن التُّركُمانِيِّ.

مولِده في رَابع عَشر رَجَب سنة ثلاثٍ وأربعين(٢) وسبع مئة.

وسَمِع على قَاضي القُضاة عِزّ الدِّين ابن جَمَاعَة، وتَخَرَّج بالشَّيخ أكمل الدِّين، وغيره.

وتَميَّز، وبَرَع، ودَرَّس، ووَلِي قَضاءَ العَسَاكِر، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ القُضاة بَعْد مَوتِ السِّراجِ الهِنديِّ، واستَمرَّ ثَلاث سنين وأشهر إلى أنْ تُوفِّي.

وكانَ شكْلاً حَسناً، حَيِيّاً، مُتواضِعاً، دَيِّناً، فَاضِلاً، عَادِلاً، كريم المَجلِس، حَسَن المُلتَقى، مَهِيباً، واخْتُرِم شَابّاً عن نحو أربعٍ وثلاثين سنة.

ولَهُ شِعرٌ حَسنٌ فمِنهُ وقد حَصَل لَهُ رَمَدٌ:

أفِـرُّ إلى الـظَّلام بكُـلِّ جُهْـدٍ
كأنَّ الـنُّـور يطْلُبـنِـي بدَينِ
ومَـا لِلنُّـور من طَلَـبٍ وإنِّـي
أرَاهُ حَقيقَـةً مَطلُـوبَ عَيني(٣)

[٨٠ب].

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٦ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٥، والدرر الكامنة: ٤/٩٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٠، وحسن المحاضرة: ١/٤٧٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٨.

(٢) في: الدرر الكامنة: «ولد سنة ٧٤٤» وهو خطأ.

(٣) رواية النجوم الزاهرة: «من ظِلّ».

وَوَلِيَ قَضاءَ الدِّيار[1] المِصْريَّة بَعْدَه قَاضي الشَّام قَاضِي[2] القُضاة نجْمُ الدِّين أحمد ابن قَاضي القُضاة عِمادِ الدِّين إسماعيل بن محمَّد بن أبي العِزِّ.

وماتَ في أَوَاخِر[3] السَّنَة أيضاً بدمشق قَاضِي القُضاة بها عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[4] بن محمَّد بن عَليّ بن عَبد الله بن أبي الفَتح بن هاشِم الكِنانِيُّ، العَسقَلانيُّ، الحَنبَليُّ، عن بِضعٍ وسِتِّين[5] سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، ودَرَّس، وأفتى. ونَابَ في الحُكم بالقاهرة، ثُمَّ وَلِي قَضاء القُضاة بدمشق نحو خمسِ سنين وماتَ وهُو على ذلِك.

وكانَ دَيِّناً. لَهُ وَقَارٌ وسَكينَةٌ، وخُلُقٌ جميل، وسِيرةٌ حَسَنة.

ووَلِي بَعْدَه قَاضِي القُضاة شَمسُ الدِّين محمَّد ابن التَّقي المَقْدِسيِّ.

ومـاتَ بالقـاهـرة في تاسِـع عِشـري ذِي الحِجَّة الأَمير سَيفُ الدِّين مَنجَك[6] نائِبُ السَّلطَنة بالدِّيار[7] المِصريَّة، عن بِضعٍ وسِتِّين سنة، ودُفِن

(١) في ب: «مصر».

(٢) «قاضي القضاة» ليس في ب.

(٣) كانت وفاته في شوَّال أو منتصف شوَّال من السنة. (عن مصادر الترجمة).

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٣- ١٢٤، والدليل الشافي: ١/٤٧٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٣.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته حيث ذكرت بعضها أنه ولد سنة بضع عشرة.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٣٢٠- ٣٢٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٨أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٨، والدرر الكامنة: ٥/١٣٠- ١٣١، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٣، والدارس: ١/٦٠٠- ٦٠٢، والأنس الجليل: ٢/٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٧) في ب: «بمصر».

من غَدِه بتُربَته عند جَامِعِه وخَانَقَاتِه.

وقد وَلِي قَبلَ ذَلك نيابة السَّلطنة[1] بصَفَد، وطَرَابُلس، وحَلَب، ودمشق، والوزَارة بالقاهرة. وتَنقَّلَت به الأحوال.

وكانَ حَسَن الرَّأي، كثير الإحسَان إلى الرَّعيَّة مُحَبَّاً في العِمَارة؛ بَنى عِدَّة خَانَـات في المواضع المُنقَطِعة وحَصَل للنَّاس بها النَّفع التَّام. وقَدْ تَقَدَّمت[2] مُخَامَرتُه على الأمير يَلبُغا وخَلَّص منها ومن غيرها[3] من الوَرْطَاتِ يُقالُ لِشَعْرَة أو شَعْرَتين من شَعَرات النَّبيِّ ﷺ كانَ اجتهَدَ في تحصيلها وخَاطَها [٨١أ] بين جِلْدِه ولَحْمِه[4].

وفيها ماتَ بتبريز ألْقَان أُوَيس[5] ابن الشَّيخ حَسَن[6] بن ـ أُلْجَتَاي بنت أَبْغَا بن هُولاَكُو ـ حُسَين بن آقبُغَا، صَاحِبُ تِبريز وبَغْداد، عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة.

خَلَفَ أباه في المُلكِ. وكانَت دولتُه تسع عشرة سنة. وكانَ مُجتهداً في

---

(١) في ب: «نيابة صفد».

(٢) انظر حوادث سنة ٧٦٢ من هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: «ومن عندها» وليس بشيء.

(٤) في الأصل: «بين جلده وظهره» والتصحيح من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣ب-٢٢٤أ، وإنباء الغمر: ١/١١١- ١١٤، والدرر الكامنة: ١/٤٤٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٤١.

(٦) الشيخ حسن هذا هو سبط الملك أَرْغون بن أبغا بن هولاكو بن طولون بن جنكز خان ملك التتار. (النجوم الزاهرة: ١٠/٣٢٣). وما بين حاصرتين نسبته إلى هولاكو من جهة أمّه.

مَصالح رَعيَّته مُحْسِناً لهُم. وماتَ عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة[1].

ويُقـال: إنَّه رَأى في النَّوم أنَّه يمُوتَ يَوم كَذا وكذا؛ فخَلَع نَفسَهُ من المُلكِ وفوَّضَه لِوَلده الأكبر شيخ حُسين، واعتزَل هُو للعِبَادة إلى أن ماتَ في ذَلِك الوَقتِ المُعَيَّن[2].

وفيهـا مَاتَ بنَـواحِي سَلَمْيَة[3] الأمير حِيَّار[4] بن مُهَنَّـا بن عيسى بن مُهنَّا بن مانِع بن حُدَيثَة بن غُضَيَّة بن فَضل بن رَبيعَة أمير آل فضل، عن بِضعٍ وسِتِّين[5] سنة.

وخَلَفه في الإمْرَة أخُوه قَارَا[6].

وفيها مَات[7] بالقاهرة الأمير عِزُّ الدِّين أيْدَمُر[8] الدَّوَادَار النَّاصِريُّ.

---

(١) تقدمت قبل قليل، وهنا تكرار.

(٢) في الأصل: «المعبر» وأثبتنا صيغة ب.

(٣) سلمية: بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة. وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعد من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام إلا بسَلَمِيَّة: بفتح أوله وثانيه وكسر الميم وياء النسبة. انظر: «معجم البلدان: ٣/٢٤٠- ٢٤١».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤ب، وإنباء الغمر: ١/١١٦- ١١٧، والدرر الكامنة: ٢/١٦٩، ولحظ الألحاظ: ١٦٣ وفيه: حيار: بكسر الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، والأعلام: ٢/٢٨٩.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٦) توفي سنة ٧٨١هـ (الدرر الكامنة: ٣/٣٢٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٠).

(٧) أرَّخ المقريزي وفاته في: «يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة من السنة» السلوك: ٣/١/٢٤٤.

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤أ، =

كانَ أميراً حَسَن السِّياسـة، عَارِفاً، مُتَواضِعاً. وبَاشَر بمِصر دَوَيْدارِيَّة السُّلطان، ثُمَّ بالشَّام نيابة حَلَب، ثُمَّ طَرَابُلس، ثُمَّ استقَرَّ بمِصْر أميراً كبيراً.

وماتَ عن نَيِّفٍ وسِتِّين سنة.

وفيهـا مَاتَ بدمشق القَاضي[1] عَلَاءُ الدِّين أَبُو الحَسَن[2] عَليّ[3] بن عُثْمان بن أحمد الزُّرَعيُّ، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، وبَرَع، وتَميَّز.

وكانَ عالِماً، حَسَن الخَطِّ، سَخِيّاً، وَلِيَ الحُكم بعِدَّة من بِلَاد حَلَب، ثُمَّ استَقَـلَّ بقَضـائِها مُدَّة يَسِيرة ثُمَّ انتَقل إلى دمشق وَوَلِي بها وِكَالَة بَيتِ المَالِ، ثُمَّ عُزِل.

وماتَ عن خَمسٍ وثمانين سنة. [٨١ب].

وفيها ماتَ بحمَاة قَاضِي القُضاة شِهابُ الدِّين أبو العَبَّاس أَحمد[4] بن عَبد اللَّطيف بن أَيُّوب الحَمَويُّ، الشَّافِعيُّ، عن بِضعٍ وسَبعين[5] سنة.

= وإنبـاء الغمـر: ١/١١٤، والـدرر الكـامنة: ١/٤٥٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠.

(١) «القاضي» سقطت من ب.

(٢) «أبو الحسن علي بن» سقطت من ب.

(٣) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٢٥أ-ب، وإنبـاء الغمر: ١/١٢٢- ١٢٣، والدرر الكامنة: ٣/١٥٣، ولحظ الألحـاظ: ١٦٤، وبـدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢-٢٤٣. وهو المعروف بابن شمرنوح، وكانت وفاته في جمادى الآخرة من السنة.

(٤) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/٢٤٣، وإنبـاء الغمـر: ١/١٠٦، والدرر الكامنة: ١/١٩٠، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠.

(٥) في: إنباء الغمر: «عن بضع وستين» وهو تحريف ظاهر.

وَلِي قَضاءَ طَرابُلُس، ثُمَّ حَلَب مُدَّةً يَسِيرَة، ثُمَّ تَنَقَّل في بِلادِ الشَّام. وكانَ نَاقِصَ الحَظِّ.

وفيها مَاتَ[1] بدمشق قَاضِي القُضاة شَرَفُ الدِّين أَبُو العَبَّاس أحمد[2] بن الحُسَين بن سُلَيمان[3] بن فَزَارَة الكَفْرِيُّ، الدِّمشْقيُّ، الحَنَفيُّ.

ولَهُ خَمسٌ وثمانون سنة.

تَفَقَّه وبَرَع، ودَرَّس، وأفتى، ونَابَ في الحكم بدمشق، ثُمَّ وَلِي قَضَاء القُضاة بها ثُمَّ تَرَكَهُ لولده قَاضِي القُضاة جَمالِ الدِّين. وأُضِرَّ؛ وانْقَطَع للعِبادة. وكانَ قد تَلا بالسَّبعِ وأَتقنَ ذَلِك.

وسَمِعَ حَديث السِّلَفِيِّ[4].

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، والهَيثَميُّ.

وفيها ماتَ[5] بدمشق العَلَّامة جَمالُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن

(١) كانت وفاته في صفر من السنة، وتحرَّفت في الطبقات السنية إلى: «٧٧٥».

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٤٨، والسلوك: ٣/١/٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٠٤-١٠٥، والدرر الكامنة: ١/١٣٣-١٣٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، والمنهل الصافي: ١/٢٧٠-٢٧١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، وقضاة دمشق: ١٩٩-٢٠٠، والطبقات السنية: ١/٣٩١، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٩.

(٣) في الأصل وب: «سَلمان» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) هو الحافظ المُسنِد صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن سِلَفَة السِّلَفي الأصبهاني المتوفى سنة ٥٧٦هـ (وفيات الأعيان: ١/١٠٥-١٠٧، ومرآة الجنان: ٣/٤٠٣).

(٥) أرَّخت بعض مصادر ترجمته وفاته في المحرَّم من السنة.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة =

الحَسن[1] بن محمَّد بن عَمَّار الحَارِثيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن قَاضي الزَّبَدانيِّ.

مَولِدُه سنة ثَمانٍ وثمانين وسِتِّ مئة[2].

وسَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزيرة «صحيح» البُخَاريِّ، وعَلى محمَّد بن يعقوب الجَرَائِديِّ، وغيرهم.

وتَفقَّـه وبَـرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس[3]، وأفتى، ووَلِي تَدريس الـظَّاهـريَّة، والعَادليَّة الصُّغرى.

وكانَ رَفيق الفَخْر المِصريِّ[4] وتأَخَّر بَعْدَه[5] هَذِه المُدَّة الطويلة. وكانَ صَدراً في المَحافِل، لا يتقدَّم عليه غيرُه في الجُلُوس، حَسَن الشَّكل، مُنَوَّر الشَّيبةِ[6]، حَسَن الفَتاوى، معروفاً بتَحرير الفَتوى لمْ يُضْبَط على فَتوى [لَهُ] غَلَطٌ قَطّ. وصَارَ عَينَ الدِّماشِقَة وشَيخَهم.

وحَدَّث[7]؛ سَمِعَ عليه الأَئِمَّة وحَضَرْتُ عليه. [٨٢أ].

= ٢٢٦أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٨- ١٢٩، والدرر الكامنة: ٤/٤٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣١، والدارس: ١/٣١١- ٣١٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٤.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحُسين» وهو خطأ.

(٢) تحرَّفت في ب إلى: «وسبع مئة» وهو وهم بيِّن.

(٣) «ودرَّس» سقطت من الأصل.

(٤) هو فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري الدمشقي المتوفى سنة ٧٥١هـ (الوافي بالوفيات: ٤/٢٢٦- ٢٢٨، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٢٩).

(٥) في الأصل: «بعد» وليس بشيء.

(٦) في الأصل: «منور الشيب» وأثبتنا صيغة ب.

(٧) «حدَّث» مكررة في الأصل.

وفيهـا ماتَ(١) بدمشق السَّيِّد الفَـاضِـل جَمالُ الدِّين أبو محمَّد عَبد الله(٢) بن محمَّد بن أحمد الحُسَيْنيُّ، النَّيسَابُوريُّ، الشَّافِعيُّ.

وهُو من أبناء السَّبعين.

وكانَ يُذْكَرُ بفضلٍ وبراعة في العَربيَّة، والأُصول. وفيه تَشيُّع. وتَنقَّل في البِلاد، ووَلِي بحَلَب تدريس الأَسَدِيَّة، وبالقاهرة مشيخة الجَاوليَّة.

وفيها ماتَ(٣) بدمشق القَاضي أمينُ الدِّين محمَّد(٤) ابن قَاضي القُضاة بُرهَـانِ الـدِّين إبـراهيم بن عَليّ بن أحمد بن عَليّ بن يُوسُف بن إبراهيم الدِّمَشقِيُّ، الحَنَفيُّ، الشَّهير بابن عَبد الحَقّ، عن بِضعٍ وسِتِّين(٥) سنة.

درَّس بدمشق وبَاشر بها عِدَّة مَناصِب.

---

(١) كانت وفاته في ذي القعدة من السنة. (عن بعض مصادر الترجمة).

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنباء الغمر: ١/١١٨- ١١٩، والدرر الكامنة: ٢/٣٩٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وبغية الوعاة: ٢/٥٤، ومفتاح السعادة: ١/١٤٩، وكشف الظنون: ١/٦٤٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢، وهدية العارفين: ١/٤٦٧، وطبقات الأصوليين: ٣/١٩٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/١٨٨، والذريعة: ١٣/٣١٣ و١٤/٥ و١٥/٢٠٨، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/١٢٣، والأعلام: ٤/١٢٦- ١٢٧.

(٣) كانت وفاته في المحرَّم من السنة.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٥، والدرر الكامنة: ٣/٣٧٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٣.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بضع وسبعين» وهو خطأ.

وكانَ وَافِر الحِشْمة، كريماً، مَعْدُوداً من الأعيان.

وفيها ماتَ[1] بدمشق الإمام أَبو العَبَّاس أحمد[2] بن محمَّد بن محمَّد بن عَليّ الأَصْبَحيُّ، العُنَّابِيُّ[3]. عن بِضع وستِّين سنة.

قَدِم ديار مِصر ولاَزَم الشَّيخ أَبا حَيَّان، وأَتْقَن عُلُوم العَربيَّة، ثُمَّ سَكن دمشق وانْتَصب للإفادة وتَخرَّج به الدِّمَاشِقة، وشَرَحَ «كتاب سِيبَويه».

وكانَ مُنْجَمعاً على العِلْم، منقطعاً عن النَّاس ذَا قناعة وتَعفُّف.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ المُسنِد بَدرُ الدِّين محمَّد[4] بن محمَّد بن محمَّد بن يُوسف الشَّهير بابن العَلَّاف.

سَمِعَ من أبي الحَسَن الوَانِيِّ، والخُتْنِيِّ[5]، والدَّبُوسِيِّ، وخَلائِق.

وحَدَّث.

---

(١) كانت وفاته في المحرم من السنة.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٢٨، والسلوك: ٣/١/٢٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٣أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٠٧، والدرر الكامنة: ١/٣١٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٢، وبغية الوعاة: ١/٣٨٢، والدارس: ١/٤٦٦-٤٦٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٠، ودرَّة الحجال: ١/٩٨، وكشف الظنون: ١/٤٠٧، و٢/١٤٢٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٠، وإيضاح المكنون: ٢/٦٣٤، وهدية العارفين: ١/١١٤، والأعلام: ١/٢٢٤-٢٢٥.

(٣) في الأصل: «العناني» وأثبتنا صيغة ب، وهو في أكثر المصادر كما أثبتناه. ويُلَقَّب المترجم بـ «شهاب الدين».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٨أ، وإنباء الغمر: ١/١٤٣، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

وفيها مَاتَ[1] بدمشق شَيخُ القُرَّاء بها الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد[2] بن أحمد بن عَليّ، الشَّهير بابن اللَّبَّان، عن نَيِّفٍ وسِتِّين سنة[3] [82ب].

وفيها ماتَ[4] بظاهر القاهرة الشَّيخ الإمام أبو القاسم [[5] محمَّد[6] بن عَليّ بن عَبد الله][5] اليَمَنيُّ، الشَّافِعيُّ.

كان فَاضِلًا، مُنجَمِعاً عن النَّاس، ولَهُ انتساب إلى ابن[7] تَيميَّة. ووَلِي الصُّوفيَّة بخَانَقاه الطَّويل، وبها تُوفِّي. وأَعَاد بالمدرسة[8] المنصوريَّة.

وفيها مات[9] بالقاهرة الشَّيخ المُسنِد الفَقِيه شِهابُ الدِّين أَحمد[10] بن حَسَن بن أَبي بكر الرُّهَاويُّ، الحَنَفيُّ.

وَلِيَ عُقُود الأَنْكِحَة، ونيابة الحِسْبة.

---

(1) كانت وفاته في ربيع الأول وقيل: ربيع الآخر من السنة (عن مصادر ترجمته).

(2) ترجمته في: غاية النهاية: 2/72، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 226أ، وإنباء الغمر: 1/126-127، والدرر الكامنة: 3/430، ولحظ الألحاظ: 164، وشذرات الذهب: 6/243.

(3) تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «وسبعين» وهو خطأ لأن مولده سنة بضع عشرة وسبع مئة.

(4) كانت وفاته في المحرم كما في بعض مصادر ترجمته.

(5-5) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو من مصادر ترجمته.

(6) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 227أ، وإنباء الغمر: 1/140-141، والدرر الكامنة: 4/189، ولحظ الألحاظ: 166، وشذرات الذهب: 6/248-249.

(7) في ب: «انتساب لابن تيمية».

(8) «المدرسة» سقطت من ب.

(9) كانت وفاته في ذي القعدة من السنة.

(10) ترجمته في: السلوك: 3/1/243، وإنباء الغمر: 1/103-104، والدرر =

وسَمِعَ على الوَانـيِّ، والدَّبُوسـيِّ، والخُتَنـيِّ[1]، وخَلائِـق، وأكثر من السَّمـاع.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ[2] الدِّين ابن ظَهِيرَة، وغيره.

وكانَ سببُ مَوتِه أنَّه وقَعَ من سُلَّمٍ فمات فُجَاءَة.

وفيها ماتَ الشَّيخ الفاضل سَعْدُ الدِّين[3] العَجَميُّ، الشَّافِعيُّ.

كان أَحَدَ الفُضَلاء. وأَعاد بالشَّافِعيِّ. وكانَ يَصحَبُ الأَمير طَشْتَمُر الدَّوادَار.

وفيها مات[4] بالقاهرة [محمد[5] بن أبي محمَّد] التَّبريزيُّ، الشَّافِعيُّ.

وَلِي تَدريس المَنصوريَّة بالقاهرة حين وَلِي قَاضِي القُضاة بَهاءُ الدِّين أبو البَقاء الشَّام، ثُمَّ عَاد التَّدريس بوفاته لقَاضي القُضاة بدْرِ الدِّين وَلَده ولَمْ يكن بتلك الفَضِيلة ولكن قَدَّمَتْهُ الأَيَّام.

= الكـامنـة: ١/١٢٧، ولحظ الألحـاظ: ١٦٢، والدليل الشافي: ١/٤٣، والمنهل الصافي: ١/٢٤٩، والطبقات السنية: ١/٣٧٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٣٩.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٢) هو جمال الـدين أبـو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية بن ظهـيرة القـرشي المخـزومي المكي الشافعي المتوفى سنة ٨١٧هـ (طبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٤٢- ٥٤٣).

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦.

(٤) كانت وفاته في مستهل ذي الحجة من السنة.

(٥) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: إنبـاء الغمر: ١/١٤٤، والدرر الكامنة: ٥/١٧- ١٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٩.

وفيها مات[1] بالقاهرة الشَّيخ مُحِبُّ الدِّين محمَّد[2] ابن العَلاَّمة مَجْدِ الدِّين أبي بكر[3] بن إسماعيل السُّنْكَلُونيُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفَقَّـه بوالـده وغيره، وبَرَعَ، ثُمَّ تَرَك. واشتغل بالمباشرة، ورَامَ عَقِبَ مَوتِ والـده [٨٣أ] أنْ يَخْلُفَـه في مشيخة خَانَقاه بيبَرس فلم يتمكن من ذلك، واستمَرَّ مُبَاشراً بها.

وكانَ مُعْتَنياً بحُسْنِ المَطْعَمِ، كثير الانقطَاع في بَيْتِه بجزيرة الفِيل[4].

وسَمِعَ على يُونُس الدَّبُوسيِّ، وغيره.

وفيها مَاتَ بالقاهرة الشَّيخ سِراجُ الدِّين أبُو حَفْص عُمَر[5] ابن قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين أبي عُمَر عَبْد العَزيز ابن قَاضي القُضاة بَدرِ الدِّين أبي عَبد الله محمَّد بن إبراهيم بن سَعد الله بن جَماعَة الكِنانِيُّ.

---

(١) «مات» سقطت من الأصل. وكانت وفاته في شوال من السنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٢٧، والدرر الكامنة: ٤/١٢، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٢.

(٣) في الأصل، ب، والدرر الكامنة: «إسماعيل بن أبي بكر» والتصحيح من بقية مصادر ترجمتـه وهو مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠هـ (ذيل العبر للذهبي: ٢١٢- ٢١٣، ووفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٨٣).

(٤) هذه الجزيرة - هي الآن بلد كبير - خارج باب البحر من القاهرة وتتصل بمنية الشيرج من بحريها ويمر النيل من غربيها وبها جامع تقام به الجمعة وسوق كبير وعدة بساتين جليلة. (المواعظ والاعتبار: ٢/١٨٥- ١٨٦).

(٥) ترجمتـه في: إنبـاء الغمـر: ١/١٢٤- ١٢٥، والدرر الكامنة: ٣/٢٤٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.

مولده[1] [سنة[2] عشرين وسبع مئة].

واعتنى به أبوه وأسمَعَهُ بالقاهرة على يُونُس الدَّبُوسيّ [و[3]عَليّ بن عُمَر الوَانيّ، وابن المِصْريّ]، ثُمَّ رَحَل [به][4] إلى دمشق سنة خمس وعشرين فَسَمِعَ بها على إسحاق الآمِديّ، وسِتّ الفُقَهاء بنت الوَاسِطيّ، وأبي العَبَّاس[5] الحَجَّار.

ودَرَّس بدرس الحَدِيث بجامع ابن[6] طُولون نيابة عن أَبِيه، ولكنَّه لَمْ يَنْجُب، ولَمْ يَخْلُف أباه في شيء من تَداريسه، ولَمْ يَكُنْ محمود السِّيرة ولا مَكْتُوم السَّريرة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهِيرة.

وفيها ماتَ[7] بالقاهرة[8] تَقِيّ الدِّين محمَّد[9] [بن[10] عَبد الله بن عَليّ بن عَبد القَادِر] الشَّهير بابن الأَطْرُيانيّ.

أَحَد مُوقِّعي الدَّست.

---

(١) «مولده» سقطت من ب.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب وهو زيادة من «الدرر الكامنة» و«لحظ الألحاظ» وفي: «إنباء الغمر» ولد سنة تسع عشرة.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٦) «ابن» سقطت من ب.

(٧) كانت وفاته في الثاني عشر من صفر من السنة.

(٨) في ب: «ومات بالقاهرة القاضي تقيّ الدين» ولم يعرف قاضياً في مصادر ترجمته.

(٩) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٣٤- ١٣٥، والدرر الكامنة: ٤/٩٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٥.

(١٠) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة «صحيح» البُخَارِيِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعْتُ عليه بمكَّة.

وفيها ماتَ بالقاهرة القَاضي فَتحُ الدِّين محمَّد[1] ابن القاضي عَلاءِ الدِّين [عَليّ[2] بن محمَّد بن عَبد الله] بن عَبد الظَّاهر [٨٣ب] السَّعدِيُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الدَّستِ أيضاً.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزِيرَة، وزَينَب بنت شُكر، وآخرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وفيها مَاتَت بالقاهرة الشَّيْخة زَينَب[3] ابنة قَاضي القُضاة عِزِّ الدِّين عَبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن سَعد الله بن جَماعة.

وفيها مات[4] بِمِصْر الشَّيخ الإمام أَبو جَابِر[5] [[6]محمَّد[7] بن عَبد الله الهَارُونيُّ] المَغْربيُّ المَالِكيُّ.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٤١، والدرر الكامنة: ٤/٢٠١، ولحظ الألحاظ: ١٦٥.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٣) ترجمتها في: الدرر الكامنة: ٢/٢١٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٣، وأعلام النساء: ٢/٧٨.

(٤) أرَّخ المقريزي وفاته في: «يوم الأربعاء السادس من شعبان من السنة». (السلوك: ٣/١/٢٤٧).

(٥) تحرَّف في: الدرر الكامنة إلى: «أبو حامد» وهو خطأ.

(٦) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٥، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥١، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٧، ولقبه ناصر الدين.

ووَلَدُه الشَّيخ شَرفُ الدِّين [محمَّد][1].

وكانَا فاضِلَين.

وفيها ماتَ بالقاهرة القَاضي عِزُّ الدِّين [عُمَر][2] ابن قَاضي القُضاة تَقيّ الدِّين أَحمد[3] المَقدِسيُّ، الحَنْبليُّ.

سَمِعَ «مشيخة» يَعْقُوب الفَسَويّ على أَصحاب الكَاشْغَرِيّ.

وفيها ماتَ بالقاهرة ابنُ أَخِيهِ القَاضي شَرفُ الدِّين محمَّد ابن القَاضي صَدرِ الدِّين محمَّد.

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء. وكانَ مُوقِّعاً عند الأَمير أُلْجَاي؛ وحَصَّل بذلك مالاً وجَاهاً.

وفيهـا ماتَ بالقاهرة القَاضي عَلَمُ الدِّين محمَّد ابن القَاضي كَمالِ الدِّين أَحمد بن قَاضي القُضاة عَلَمِ الدِّين محمَّد بن أَبي بكر الإِخْنَائِيُّ.

وفيها تُوفِّي فَخرُ الدِّين[4]. . . .[5] ابن البُرُلُّسِيّ.

---

(١) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته، وترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٨، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الورقة ٢٢٧ب، وإنباء الغمر: ١/١٣٥ و١٤٢، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/٢٢٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٦، وما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من الدرر الكامنة.

(٣) هو تقيّ الدين أحمد ابن عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي المعروف بابن عوض المتوفى بعد سنة ٧٣٨هـ (الدرر الكامنة: ١/٢٣٩-٢٤٠).

(٤) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «فخر الدين ابن البرلسي» وليس فيها زيادة على ما ذكر مؤلفنا، وهي منقولة من هذا الكتاب.

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وفي ب تجاوزه الناسخ وذكر «فخر الدين ابن البرلسي».

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء.

وفيها تُوفِّي تَاجُ الدِّين[1]. . . .[2] ابن المَوْصِليّ [٨٤أ].

أحدُ مُوقِّعي الإنشاء.

وفيها ماتَ سِراجُ الدِّين عُمَر[3]. . . .[4] ابن البَابَا.

وفيها تُوفِّي الشَّيخ إبراهيم[5] الزُّبَيديُّ.

وفيها ماتَ فَتْحُ الدِّين[6]. . . .[7] ابن النَّبيه القُطُوريُّ.

وفيها تُوفِّيت[8] الشَّيخَةُ الأَصِيلَة المُسنِدة الكَاتِبة سُتَيتَة[9] بنت الإمام شَيخ الإسلام تَقيّ الدِّين أبي الحَسَن عَليّ بن عَبد الكافي بن عَليّ بن تَمَّام السُّبكيُّ.

---

(١) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «تاج الدين ابن الموصلي» وهي منقولة من كتابنا هذا بلا زيادة.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وفي ب: «تاج الدين ابن الموصلي».

(٣) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٤ وفيه: «سراج الدين عمر ابن البابا» وهي منقولة من كتابنا هذا بلا زيادة.

(٤) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، وفي ب: «سراج الدين عمر بن البابا».

(٥) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٢.

(٦) ترجمته في: لحظ الألحاظ: ١٦٦ وفيه: «فتح الدين ابن النبيه القطوري».

(٧) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، وفي ب: «فتح الدين ابن النبيه القطوري».

(٨) كانت وفاتها في ذي القعدة من السنة.

(٩) ترجمتها في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٤ب، وإنباء الغمر: ١/١١٧، والدرر الكامنة: ٢/٢٢٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٣ وفيه: «سكينة» وهو تحريف، وشذرات الذهب: ٦/٢٤٢، وأعلام النساء: ٢/١٧٦، وتحرَّفت في الأصل إلى: «شتيتة».

سَمِعْتُ على حَسَن الكُردِيِّ.

وهي وَالِدَة قاضي القُضاة سَرِي الدِّين ابن المَسلَّاتيِّ.

وفيها تُوفِّي الشَّيخ زَينُ[1] الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[2] بن محمَّد بن عَليّ بن عُمَر الأصبهانيُّ الشَّهير بالأَيُوبيِّ: نسبة إلى بَاغ أيُّوب.

سَمِعَ على أبي الفَضلِ عَبد الرَّحيم بن أبي السُّر، وطَبَقته.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه الجُزء الثَّاني من «شرَف أصحابِ الحديث» للخَطيبِ بسماعه من عَبد الرَّحيم.

وكان رَجُلاً صالحاً، وانقطَع في أواخر عُمُره بالمدرسة[3] الكَامِليَّة بالقاهرة[4] وبها مَاتَ.

وفيها ماتَ بالقاهرة مُقَدَّم المَماليك السُّلطانيَّة[5] الأَمير سابقُ الدِّين مِثقال[6] الآنُوكِيُّ.

واقِفُ المدرسة السَّابِقيَّة[7].

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «رضي الدين» وما أثبتناه من ب، ولحظ الألحاظ.

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٢١ وفيه: «علي بن أيوب الأصبهاني»، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.

(٣) «المدرسة» سقطت من ب.

(٤) «بالقاهرة» سقطت من ب.

(٥) «السلطانية» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٤٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٣- ٣٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥ب، وإنباء الغمر: ١/١٤٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٦٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٣٧ و١٥١.

(٧) هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقي الذي =

كان من أهلِ الخير والدِّين، ناهِضاً، حَسَن المُبَاشرة لأنظارِه، عفيفاً، مُحسناً لأهلِ العِلمِ، مُعَظِّماً لهم.

وسَمِعَ الحديث بقراءة والدي على أبي العَبَّاس أَحمد بن محمَّد بن أبي بكر العَطَّار، وعُثمانَ بن محمَّد السُّنباطِيِّ، وأحمد بن يُوسُف الخِلاَطيِّ. [٨٤ب].

ولم يُحدِّث.

= كان داخل دار الخلافة. بنى هذه المدرسة الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الأشرفية وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٣-٣٩٤).

سَنةَ سبعٍ وسَبعِين وسَبعٍ مئة

فيها كانَ الغَلاء العظيم بدمشق وحلب وغيرهما من بِلادِ الشَّام حَتَّى بِيعَ الخُبزُ الرِّطْل الحَلبيُّ بثلاثة دراهم. وفي ذلك يقُول الإمام بَدرُ الدِّين حَسَن بن حَبيب:

لا تُقِـمْ بِي عَلى حَلَب الـشَّـهْبَـا
وارحَـل فأَخْضَـرُ العَيشِ أَدْهَمُ
كَيفَ لي بالمُقَـام والخُبـزُ فيهـا
كُلُّ رَطـلٍ بدِرهَـمـينِ ودِرْهَـمُ

ثُمَّ اشتدَّ بهم الحَالُ حَتَّى أُكِلَت المَيْتاتُ وبِيعَتُ الأَولاد.

وفيها أُعيد قَاضي القُضاة نَجمُ[1] الدِّين الحنفي الشَّهير بابن الكُشك[2] إلى قَضاء الشَّام. ووَلِي قَضاءَ الدِّيار المِصريَّة[3] قَريبُه قَاضي القُضاة صَدْرُ الدِّين[4] ابن العِزِّ ثُمَّ عُزِلَ. وَوَلِي قَاضِي القُضاة شَرَفُ الدِّين أَحمد بن عَليّ بن منصور.

وفيها ماتَ بالقاهرة يَوم الأَربعاء خَامِس المُحَرَّم الأَمير سَيفُ الدِّين

---

(١) هو نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العزّ المعروف بابن الكشك المتوفى سنة ٧٩٩هـ (الدرر الكامنة: ١/١١٤- ١١٥، وقضاة دمشق: ٢٠٢).

(٢) في ب: «الشهير بالكشك» وليس بشيء.

(٣) في ب: «قضاء مصر».

(٤) هو محمَّد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العزّ الصالحي المتوفى سنة ٧٩٢هـ (قضاة دمشق: ٢٠١، وشذرات الذهب: ٦/٣٢٦).

أَسَنْبُغَا[1] بن بَكْتَمُر[2] الأَبُوبكريُّ.

كانَ أميراً كبيراً، مُقَدَّماً خَطيراً. كانَ في أَيَّام المَلِك[3] النَّاصر محمَّد[4] أَميرَ طَبْلَخَاناه. وَوَلِي إِمْرَة[5] آخُوريَّة السُّلطَان حَسَن، وحِجُوبِيَّة الحُجَّاب بالدِّيار المِصرِيَّة[6]، ونيابة الإسكندريَّة وحَلَب، واستقرَّ أَخيراً بالقاهرة وبَنى مدرسةً[7].

وماتَ بالقَاهرة، في اليوم المَذكور، القَاضي بُرهانُ الدِّين [٨٥أ] إبراهيم[8] ابن [بَهَاء[9] الدِّين عَبد الله] ابن الحِلِّيِّ.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٨، والمواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١ب، وإنباء الغمر: ١/١٦٤، والدرر الكامنة: ١/٤١٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٠، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٢، وتحرَّف في الأصل إلى: «استبغا».

(٢) في الأصل: «بن أبي بكر» وليس بشيء.

(٣) «الملك» سقطت من ب.

(٤) هو الملك الناصر السلطان محمد بن قلاوون المتوفى سنة ٧٤١هـ (تاريخ ابن الوردي: ٢/٤٧٢، وفوات الوفيات: ٢/٥٢١- ٥٢٢).

(٥) في ب: «أمير آخور السلطان».

(٦) في ب: «بمصر».

(٧) هي المدرسة البوبكرية بجوار درب العباسي قريباً من حارة الوزيرية بالقاهرة بناها ـ صاحب الترجمة ـ ووقفها على الفقهاء الحنفية وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل وسقاية ومكتباً للأيتام وذلك في سنة ٧٧٢هـ. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٠- ٣٩١).

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١أ، وإنباء الغمر: ١/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٣ و١٦٢ وفيه: «إبراهيم المحلي».

(٩) ما بين العضادتين زيادة من «إنباء الغمر» وهي بياض في الأصل، ب. ولم يعرف =

ناظِرِ بيتِ المالِ . وكانَ قَدْ وَلِي قبلَ ذَلِك نَظَرَ الجَيشِ بدمشق، ووَلِي بالقاهرة نَظَر المَارِسْتَان المَنصوريِّ .

وكانَ شَكلاً حَسناً، دَيِّناً، عَاقِلاً .

وماتَ بالقاهرة لَيلَة عاشوراء قَاضِي القُضاة كَمَالُ الدِّين محمَّد [1] ابن قاضِي القُضاة جَمالِ الدِّين محمَّد ابن قَاضِي القُضاة شَمسِ الدِّين محمَّد الإسكندريُّ، المَالِكيُّ، المعروف بِسِبْطِ التِّنِّسِيِّ [2] .

قاضِي ثَغْر [3] الإسكندريَّة هُو، وأَبوه، وجَدُّه .

مولده بالإسكندريَّة في شَهر [4] ربيع الأَوَّل سنة سَبعٍ [5] وثلاثين وسبعِ مئة .

وسَمِع بها [6] من ابن المُصَفِّي، وآخرين .

= في مصادر ترجمته بأنَّه كان قاضياً .

(١) ترجمته في : السلوك : ٣/١/٢٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر: ١/١٨٨، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣ .

(٢) تصحَّفت في الأصل إلى : «التبشي» وهو خطأ .

(٣) «ثغر» سقطت من ب .

(٤) «شهر» سقطت من ب .

(٥) في : «إنباء الغمر» : «سنة ثمان وثلاثين . . .» .

(٦) في الأصل : «وسمع من ابن . . . المصفى وآخرين» وأثبتنا صيغة ب، وابن المصفى هو شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز الإسكندري المتوفى سنة ٧٤٤هـ (وفيات ابن رافع : ١/الترجمة ٣٨٩، والدرر الكامنة : ١/٢٢٩) .

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه الإمام صَدرُ الدِّين اليَاسُوفِيُّ، والإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة، وغيرهما.

وكانَ إماماً في الفِقهِ والأُصول، كَثيرَ الاستحضار. لَهُ ذِهنٌ وقَّادٌ، وقَريحةٌ حَادَّة. وماتَ بالقاهرة مَعزولاً.

وأَخَذ الأُصول عن الشَّيخ أَرشَدِ الدِّين.

وماتَ ببعْلَبكَّ في المُحَرَّم[1] الشَّيخ المُسنِد شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[2] بن عَبد الكريم بن أَبي الحُسَين[3] البَعْلبكِّيُّ.

سَمِعَ «صحيح» مُسلِم على زَينَب بنت عُمر بن كِندي بإجَازَتِها من المُؤيَّد[4].

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه الأئمَّة منهم: والدي، وابن المُلَقِّن، والهَيثميُّ.

وماتَ بحَلَب في تاسِع شهر[5] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام كَمالُ الدِّين

---

(١) في مصادر ترجمته: «توفي في رجب» أو «عاشر رجب» ولعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته إذ عَدَّه من جملة وفيات المحرم من السنة.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١أ، وإنباء الغمر: ١/١٦٠-١٦١، والدرر الكامنة: ١/١٨٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٠.

(٣) في الأصل، وإنباء الغمر وشذرات الذهب: «بن أبي الحسن» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، والدرر الكامنة.

(٤) هو رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن الطوسي المتوفى سنة ٦١٧هـ (التكملة لوفيات النقلة: ٣/الترجمة ١٧٦٥، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦١٧هـ، والنجوم الزاهرة: ٦/٢٥١).

(٥) «شهر» سقطت من ب.

أبو حَفص عُمَر[1] بن إبراهيم بن عَبد الله[2] بن محمَّد بن عَبد الرَّحيم[3] بن عَبد الرَّحمن بن الحَسَن الحَلبيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن العَجمِيّ [٨٥ب] ودُفِن بتُربَتِهم بمقبرة باب المَقَام.

مولِدُه في سَلَخِ جُمادَى الآخِرة سنة أربعٍ وسَبعٍ مئة[4].

وماتَ بظاهِر دمشق يَوم الثُّلاثاء ثَالِث عَشر شَهر[5] رَبيع الآخِر شَيْخُنا الإمام العَلَّامة المُفتي قَاضِي القُضاة جَمالُ الإسلام بَهاءُ الدِّين أبو البَقاء محمَّد[6] بن عَبد البِرِّ بن يَحيى بن عَليّ بن تَمَّام الأنصاريُّ، السُّبكيُّ، الشَّافِعيُّ.

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٧٥- ١٧٦، والدرر الكامنة: ٣/٢٢١، والدليل الشافي: ١/٤٩٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣، وأعلام النبلاء: ٥/٥٧- ٦٠.

(٢) ورد في كثير من مصادر ترجمته: «عبد الله بن عبد الله بن محمد...».

(٣) «عبد الرحيم» سقط من الأصل.

(٤) في تاريخ ابن قاضي شهبة: «وقد جاوز الثمانين سنة» وهو وهم ولعله أراد: «السبعين» وهو الموافق لما ذكرته مصادر ترجمته من أن مولده سنة أربع وسبع مئة.

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٣/٢١٠- ٢١٤، والسلوك: ٣/١/٢٥٩- ٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤أ-ب، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة، الورقة ٦٣ب- ٦٥أ، وإنباء الغمر: ١/١٨٣- ١٨٥، والدرر الكامنة: ٤/١٠٩- ١١٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٦، والدليل الشافي: ٢/٦٣٠- ٦٣١، وبغية الوعاة: ١/١٥٢، وحسن المحاضرة: ١/٤٣٧، والدارس: ١/٣٨- ٣٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦ و١٦٢، وقضاة دمشق: ١٠٦- ١٠٧، والقلائد الجوهرية: ١/١٧٢- ١٧٣، ودرَّة الحجال: ٢/١٣٠-=

مَولدُه في شَهر[1] رَبيع الأوَّل سنة سَبع[2] وسَبع مئة.

سَمِعَ على الحَجَّار، وَوَزيرة «صحيح» البُخاريِّ وحَدَّث به عنهما غَيْرَ مرَّة؛ وسَمِعْتُه[3] عليه بقراءة والدي. وسَمِعَ أيضاً على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الـوَانِيِّ، وأبي النُّون[4] الـدَّبابِيسيِّ، ويُوسُف بن عُمَر الخُتَنيِّ[5] وآخرين كثيرين.

وأخَـذ الفِقه عن الشَّيخ قُطب الدِّين السُّنبَاطيِّ، والشَّيخ تَقيِّ الدِّين السُّبكيِّ، وغيرهمـا. والأُصـول عن الشَّيخ تَقيّ الـدِّين السُّبكيِّ أيضـاً. والعَربيَّة[6] عن الشَّيخ أثير[7] الدِّين أبي حَيَّان. وبَرَع في هذه العُلوم وتَميَّز فيها، وفَاقَ أهلَ زمَانِه.

ودَرَّس بمِصر، والشَّام، وأفتى، وناظَر، ونابَ في الحُكْم بدمشق عن السُّبكيِّ، ثُمَّ وَلِي قَضـاءَها استِقلالاً سنَة ثَمانٍ وخمسين فمكث فيه مُدَّة يسيرَة. ثُمَّ صُرِف عنـه، ثُمَّ طُلِب إلى الدِّيار[8] المِصريَّة فوَلِي بها قَضاء

= ١٣١، وكشف الظنون: ١/٦٢٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣ وفيه تحرَّفت وفاته إلى: «جمادى الأولى»، وهدية العارفين: ٢/١٦٩، وطبقات الأصوليين: ٣/١٩٨، والأعلام: ٦/١٨٤.

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة ثمان وسبع مئة»، والأشهر في مولده ما ذكره مؤلفنا.

(٣) في الأصل: «وسمعت عليه» وليس بشيء.

(٤) في الأصل: «أبي النور» وهو تحريف.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني» وهو خطأ.

(٦) في ب: «والعربية عن أبي حيان.».

(٧) في الأصل: «أمين الدين» وهو تحريف ظاهر.

(٨) في ب: «إلى مصر».

العَسْكَر ونيابة الحُكم عن قاضي القُضاة عِزِّ الدِّين ابن جَماعَة. فَلمَّا استَعْفى قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين وَلِي هُو[١] قَضاءَ القُضاة بإشارته في ثَالِث عِشري جُمادَى الآخِرة سنة سِتٍّ وستِّين وسَبع مئة واستمرَّ في القَضاء[٢] إلى يَوم الاثنين ثَامِن جُمادَى الأُولى سنة ثَلاثٍ وسبعين فصُرف عن القَضاء، وَوَلِيهُ قَاضي[٣] القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعة. ثُمَّ وَلِي تَدريس [٨٦أ] الشَّافعيِّ والمنْصُوريَّة، ثُمَّ نُقِل إلى قَضاءِ دمشق واستمرَّ فيه إلى وَفَاته.

وذَكَره الذَّهبيُّ في «مُعجمهِ المُختصِّ»[٤] فَقَالَ: إمامٌ مُتبحِّرٌ، مُناظِرٌ، بَصِيرٌ بالعِلْم، مُحْكِمٌ للعربيَّة وغيرها. وطلَب الحديث، وحَصَّل، مع الدِّين والتُّقى والتَّصوُّف. انتهى.

وخَلَفَه في قَضاءِ دمشق وَلَده قَاضي القُضاة وَلِي الدِّين عَبد الله.

وماتَ لَيلَة السَّبت سَابع عَشر رَبيع الآخِر الشَّيخ زَينُ الدِّين عَبد الله[٥] بن عَليّ بن عَبد الملِك ابن العَجَميّ، بحَلَب.

ومولده سنة سَبعٍ وتِسعين وسِتِّ مئة بالقاهرة[٦].

وماتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَاني جُمادَى الأُولى شَيْخنا الحَافِظ العَلاَّمة

(١) في ب: «ولي هو بإشارته»، ولفظة: «هو» ليس في الأصل.

(٢) في ب: «واستمر إلى يوم..».

(٣) «قاضي القضاة» ليس في ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٦٨، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٠، وأعلام النبلاء: ٥/٥٧ وفيه: «عبد المتعال» مكان «عبد الملك».

(٦) في ب: «ومولده بالقاهرة سنة...».

الرُّحَلَة الزَّاهِد بَهاءُ الدِّين أبو محمَّد عَبد الله[(١)] بن محمَّد[(٢)] بن أبي بكر بن خليل الأُمويُّ، العُثمانيُّ، المَكِّيُّ، ثمَّ المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

مولِدُه سنة خَمسٍ وتِسعين وسِتِّ مئة. وقالَ الذَّهبيُّ في «مُعْجَمِه»: سنَة أربعٍ وتِسعين[(٣)].

وسَمِعَ بمكَّة من الإمام رَضِي الدِّين الطَّبريِّ، والإمام فَخرِ الدِّين التَّوزَريِّ وغيرهما. ثمَّ رَحَل إلى مِصْر سنة إحدى وعشرين فَسَمِعَ بها من أبي الحَسَن عَليِّ الـوَانِيِّ، وأبي النُّون[(٤)] الدَّبُوسيِّ، ويُوسُف الخُتَنيِّ[(٥)]، وغيرهم. ورَحَـل إلى دمشق فسَمِعَ بها من وَزِيرَة، والدَّشتيِّ[(٦)]، وخَلْق. وإلى حَلَب فسمعَ بها من بيبَرس العَدَيميِّ، وابن النَّصيبيِّ، وآخرين. وأَخَذَ عن الشَّيخ عَلاء الدِّين القُونَويِّ، والشَّيخ تَاجِ الدِّين التَّبريزيِّ[(٧)] والشَّيخ

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٧٨ب، وذيل تذكرة الحفاظ: ٤٧، وطبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٧، والعقد الثمين: ٥/٢٦٢- ٢٦٧، وغاية النهاية: ١/٤٥١- ٤٥٢، والسلوك: ٣/١/٢٥٨- ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٦٨- ١٧١، والدرر الكامنة: ٢/٣٩٧- ٣٩٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٠، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٩، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٩، وطبقات الحفاظ: ٥٢٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٦٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «... محمد بن عبد الله بن أبي بكر».

(٣) وهو في مصادر ترجمته بين: «سنة ٦٩٤» و«سنة ٦٩٥».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أبي النور».

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الحقني».

(٦) هو شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي المتوفى سنة ٧١٣هـ (معجم شيوخ الذهبي، ١/الورقة ٢٢ب، والدرر الكامنة: ١/٣١٢).

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «تاج الدين السديد» وهو خطأ. وهو تاج الدين أبو الحسن =

تَقيّ الـدِّين السُّبكيِّ، والشَّيخ شَمسِ الدِّين الأَصبَهانيِّ، والشَّيخ أثِير(١) الدِّين أبي حَيَّان.

واشتغــل بالفِقــه، والأُصلَين، والعـربيَّة، والمَنـطِق. وأَحْكَم عِلم الحـديث؛ وتَخـرَّج بأبي الفَتـح ابن سَيِّد النَّاس، والقُطْب [٨٦ب] عَبد الكريم(٢)، وجَالَس المِزِّيَّ، والبِرْزَاليَّ، والذَّهبيَّ، وَوَصل إلى درجة الحفظ.

وكـانَ إماماً عالماً، مُبرَّزاً، ورِعاً، زَاهداً، مُتَعبِّداً، كبيرَ القَدْر، كثير التَّقشُّف، وحَصَل لَهُ بذلك نَوعٌ من السَّوداء(٣).

وأَعَاد بالشَّافِعيِّ والقَلْعة، ودَرَّس الحديث بالمنصوريَّة، وَوَلِي مَشيخة الخـانَقـاه الكَـريميَّة(٤). وأَضِـرَّ في أَواخـر عُمُـره وانقَطَع بسَطْحِ جَامع

= علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيليّ التبريزيّ الشاميّ المتوفى سنة ٧٤٦هـ (طبقات الشافعية للسبكي: ١٠/١٣٧- ١٣٨، ومنتخب المختار: ١٤٦- ١٤٩).

(١) في ب: «والشيخ أبي حيان» وفي الأصل: «أمين الدين» وهو تحريف ظاهر.

(٢) هو قطب الـدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصري، المؤرِّخ المشهور والمحـدث المسنـد المتوفى سنة ٧٣٥هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٨٦- ١٨٧، ومرآة الجنان: ٤/٢٩١- ٢٩٢).

(٣) السوداء: مرض عقلي نفساني يلازم مرحلة العمر الانحدارية ما بين سني الأربعين والستين، ويميَّز بطروء حالة فجائية من الانقباض العاطفي الشديد والقلق ورغبة الانتحار. ويقال له سوداء انطوائية أو ماليخوليا انطوائية (الموسوعة العربية الميسرة: ١٠٢٩).

(٤) الخانقاه الكريميَّة: نسبة إلى القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلم هبـة الله ابن السَّـديد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير المتوفى سنة ٧٢٤هـ، أنشأها في سنة ٧٢٢هـ بالقرافة الصغرى بالإمام الشافعي (بالقاهرة) وأوقف عليها أوقافاً. (بدائع الزهور: ١/١٦٢).

الحاكم، وسَمِعْتُ عليه به شيئاً كثيراً وقَرأْتُ عليه بنفسي أربعين حديثاً من «مُسنَد» الشَّافعيِّ.

وذَكَرَه الذَّهبيُّ في «مُعجَم شُيوخِه»[1]، وفي «معجمه المختص»[2] فقال في المختصِّ[2]: المحدِّث الإمام القدوةُ الرَّبانيُّ، قرأ بالرِّوايات، وأتقن المَذْهَب، وعُني بالحديث ورَحَل فيه. وكانَ حَسَن القِراءة، جَيِّد المَعرِفة، مَليحَ المُذاكَرة، مَتين[3] الدِّيَانَةِ، ثَخِين الوَرَع مُؤْثِراً للانقِطاع والخُمول، كبير القَدْر. ثُمَّ قَرأ المَنطِقَ. وحَصَّل جَامَكيَّة، ودَخَل في . . . .[4]. كَذَا نَقَلْتُه من خَطِّ الإمام شِهاب الدِّين أَحمد بن أَيبك عن[5] نَقْلِه من خَطِّ الذَّهبيِّ. ورَأَيْتُ في نُسخَةٍ أُخرى من «المُختصِّ»[6] بَعْدَ قَولِهِ: وحَصَّل جَامَكيَّة، ثُمَّ تَرَك ذَلك، وانقَطَع بزاويةٍ بظَاهِر الإسكندريَّة على البَحْر مُرَابطاً[7]. انتهى.

---

(١) في ب: «في معجمه المختص وفي معجم شيوخه».

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «متقن» والتصحيح من ب، وبعض مصادر الترجمة ممن نقلت قول الذهبي في «المعجم المختص».

(٤) بعد هذا بياض في الأصل، ولم يشر إليه ناسخ ب. ولا وجود لكلمة: «ودخل في. . .» في بقية المصادر التي نقلت قول الذهبي هذا من «المعجم المختص» وإنما الموجود: «وحصل جامكية ثم ترك ذلك وانقطع . . .» كما هو الموجود في آخر الترجمة راجع: «تاريخ ابن قاضي شهبة، وإنباء الغمر، والدرر الكامنة، وشذرات الذهب».

(٥) في الأصل: «ثم نقله» وليس بشيء، وأثبتناه صيغة ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «المختصر».

(٧) في الأصل: «على البحر من أبطا» والتصحيح من ب، وبقية مصادر ترجمته الواردة في الهامش رقم ٤ من هذه الصفحة.

وماتَ يوم الاثنين سَادِس عشر جُمادى الأُولى الشَّيخ عُثمان[1] الصَّيَّاد[2].

المُقيم قُبالَةِ دِمْياط.

كانَ صالِحـاً خَيِّراً، يَأْكُلُ من صَيدِهِ ويُطعِم الفُقراء. ودُفن بزاوِيَته. وكانَ يُقصدُ للزِّيارة.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس تَاسِع عَشر جُمادَى الآخِرة الشَّيخ [٨٧أ] المُسنِد الأَصِيل الجَليل كَمالُ الدِّين محمَّد[3] ابن الإمام المُحدِّث زَينِ الدِّين عُمَر بن الحَسَن بن عُمَر بن حَبِيب الحَلبيُّ.

مولده في مُستهلِّ شَهر[4] رَبيع الأوَّل سنة ثَلاثٍ وسبعِ مئة بحَلَب، وحَضَر بها على سُنْقُر الزَّينيِّ وتَفرَّد عنه بـ «سُنن» ابن ماجة، و«مُعجَم» ابن قَانِع[5]، و«المَقَامات» للحَريريِّ، وغيرها. وسَمِعَ أيضاً على أبي المَكارم محمَّـد بن أحمد ابن النَّصيبيِّ، وأبي بكر أحمد بن محمَّد ابن العَجَميِّ وأخيه أبي طَالب عبد الرَّحيم وآخرين تجمعهم «مشيخته» التي خَرَّجها لَهُ أخُوه المُحَدِّث شَرفُ الدِّين الحُسَين بن حَبيب.

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٢.

(٢) في الأصل: «الصيادي» وأثبتنا صيغة ب، وطبقات الأولياء.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر: ١/١٨٧، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥، وأعلام النبلاء: ٥/٦٠.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «ابن جامع» والتصحيح من ب. وتحرَّف أيضاً في: «الدرر الكامنة» إلى: «معجم ابن قانون». وهو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق المتـوفى سنـة ٣٥٠هـ (منه نسخة ناقصة في المكتبة الظاهرية بدمشق: فهرس دار =

وحَدَّث بحَلَب، ودِمَشْق، ومَكَّة، ومِصر وبها ماتَ غَريباً، ودُفِن بتربة والدي وراء الخانَقاه الدَّوادَاريَّة.

وسَمِعَ منه والدي، والإمام بُرهانُ الدِّين الأَبْنَاسِيِّ، والإمام[1] نُورُ الدِّين الهَيْثميُّ، وآخرون. وسَمِعْتُ عليه «صحيح» البُخَاريِّ، و«سُنَن» ابن مَاجَة، و«مُعجَم» ابن قَانع، و«أسبابَ النُّزول» للوَاحِديِّ، و«مشيخته» تَخرِيج أَخيه وعِدَّة أجزاء. وقَرأْتُ عليه بنفسي.

وكانَ رَجُلاً خَيِّراً، حَسَن الكتابة، وجَاوَرَ بمكَّة غير مَرَّة.

ومـاتَ بالقاهرة يَوم الثُّلاثاء ثَانِي شَهر[2] رَجَب شَيخُنا قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[3] ابن قَاضي القُضاة عَلَم الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران[4] السَّعْدِيُّ، الإخنائِيُّ، المالِكيُّ.

مولِدُه.... [5].

وسَمِعَ على أَبي[6] العَبَّاس الحَجَّار «صحيح» البُخاريِّ. وقَرأْتُ عليه «الثُّلاثيَّات».

= الكتب الظاهرية ـ الحديث ـ ٩٢).

(١) في ب: «برهان الدين الأبناسي والهيثمي».

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٠ب-٢٣١أ، وإنباء الغمر: ١/١٥٩، والدرر الكامنة: ١/٦٠-٦١، ورفع الإصر: ١/٤٠-٤١، والمنهل الصافي: ١/١٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٦، وحسن المحاضرة: ١/٤٦١، وبدائع الزهور ١/٢/١٦١، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٠، وإيضاح المكنون: ٢/٧٢٤، وهدية العارفين: ١/١٧، والأعلام: ١/٦٣-٦٤.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بدين» وهو خطأ.

(٥) بياض في الأصل، ب، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته.

(٦) «أبي العباس» سقطت من ب.

واشتغل أوَّلاً بمَذْهَب الشَّافعيِّ كأَبيه؛ وحَفِظ «التَّنبيه»، ثُمَّ [٨٧ب] تَحَوَّل[١] مَالِكيَّاً تَبَعاً لعَمِّه. وبَرَع، وسَادَ، ووَلِي حِسْبَة القاهرة، ثُمَّ قضاء القُضاة بالدِّيار المِصريَّة[٢].

وكـانَ حاكمـاً عادلاً، صارِمـاً، وَافِر الحُرْمة، كثيرَ الاحتراز، شَديد النِّقْمة، ممَّن يستحقّها. ولَمْ يَلِ بَعْدَه مِثلَه في هَذا المعنى، واستمرَّ في القَضاء من حِين مَوتِ أَخيه[٣] سنة ثلاثٍ[٤] وسِتِّين إلى وَفَاتِه أَربع عَشرة سنة[٥] ونِصف سَنة.

وخَلَفه في القَضاء ابن أَخيه قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين عَبد الوهَّاب[٦].

وماتَ بظاهر القاهرة في عَاشر رَجَب الشَّيخ المُسنِد العَدْل نَاصر الدِّين أَبـو المعـالِي محمَّـد[٧] ابن الإمـام المُحَـدِّث شِهـابِ الـدِّين أَحمد بن محمَّد بن عَبد الرَّحمن العَسْجَديُّ.

سَمِعَ على عَبد القادر ابن المُلُوك والمَجْد[٨] ابن الخِيَميِّ، والنَّجْم

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «عمل مالكياً».

(٢) في ب: «بمصر».

(٣) تاج الدين محمَّد، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

(٤) تحرَّفت في: إنباء الغمر إلى: «ثلاث وثلاثين» وهو خطأ.

(٥) «سنة» ليس في الأصل، وهي زيادة من ب.

(٦) هو عبد الوهاب بن محمد بن محمد الإخنائي المتوفى سنة ٧٨٩هـ (رفع الإصر: ٢/ ٣٨٤- ٣٨٥).

(٧) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ١٨٠، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٤٥.

(٨) هو مجد الدين أبو الفتح إبراهيم بن علي بن محمد بن علي ابن الخيمي المتوفى سنة ٧٣٨هـ (منتخب معجم ابن رافع: الترجمة ١٤، والسلوك: ٢/ ٢/ ٤٥٦).

إبراهيم بن عَليّ الزَّرْزاريِّ[1] وخَلاَئِق. وحَدَّثنا عن هؤلاء المذكورين، وعن غيرهم.

وكانَ رفِيقَنا في المُجَاورة بالمدينة ومكَّة سنةَ ثمانٍ وستِّين. وكانَ رجُلاً حَسَناً سَاكِناً. وهُو أَحَدُ العُدول.

وماتَ بالقاهرة في اليَوم المَذكور الشَّيخ الإمام العالِم[2] شَيخُ الفَرضيِّين شَمسُ الدِّين محمَّد[3] بن شرف بن عَادي ـ بالعَين والدَّال المُهْمَلتَين ـ الكَلاَئيُّ، الشَّافِعيُّ.

بَرَعَ في الفَرائِض وسَادَ أَهلَ زَمَانِه؛ وتَخرَّج به الفُضَلاء.

وكانَ حَسَن التَّعليم والتَّقريب، مُتواضِعاً مُلازِماً للشُّغلِ، دَيِّناً صَالِحاً. وصَنَّف في الفَرائِض عِدَّة تَصانِيف منها: «مَجْمُوعُه» المشهور[4]. ولم يَتَّفق

---

(١) في الأصل: «الذراري» وفي ب: «الزواري» والتصحيح من مصادر ترجمته الآتية: وهو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القُبطيُّ المتوفى سنة ٧٤١هـ (الدرر الكامنة: ١/ ٥٠، وحسن المحاضرة: ١/ ٣٩٥).

(٢) في ب: «العلامة... الفرضيين» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/ ١/ ٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٢٣٤أ، وإنباء الغمر: ١/ ١٨١- ١٨٢، والدرر الكامنة: ٤/ ٧٢- ٧٣، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ١٦٣، وكشف الظنون: ٢/ ١٢٥١، ١٦٠٥، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢٤٣، والأعلام: ٦/ ١٥٧، وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات.

(٤) هو ـ المجموع في علم الفرائض ـ قال المؤلف في مقدمته: «هذه كراريس اجتمع فيها (الفرائض) الفارقية وشرحها، والقواعد الصغرى وهي عشر، والمسائل الرياضية في الفرائض وهي مائة مسألة، والمسائل الرياضية في الحساب وهي خمس وعشرون مسألة، والمسائل الرياضية في الوصايا وهي مائة مسألة، ونزهة النفوس في انكسار السهام على الرؤوس وهي خمسون مسألة، وتحفة أولي النفوس الزكية في المسائل المكية =

لي الاجتماعُ به. وكانت لَهُ خُصوصيَّة بالشَّيخ بهاءِ الدِّين ابن عَقِيل.

وقَرأَ [٨٨أ] الفَرائِض على شَيْخِنا شَيخ الإسلام سِراج الدِّين البُلْقِينيِّ كما أَخبرَنا شَيخُنا بذَلِك؛ فلِذَلك قَالَ شيخُنا وقْتاً(١): لَيسَ أَحَدٌ في القاهرة يَدَّعي عِلْمَ الفرائض إلَّا وَهُو طَالِبي، أو طَالِب طَالِبي، أو لا يَعْرِف شيئاً.

وماتَ بظاهِر القاهرة في اليوم المذكور(٢) الشَّيخ شِهابُ الدِّين غَازي(٣) - بالغَينِ المُعْجَمَةِ والزَّاي - [بن قُطْلُوبُغَا التُّركيُّ](٤).

شيخُ الكُتَّابُ وبهِ تَخَرَّج أَهلُ الدِّيار(٥) المِصريَّة في الكتابة وكانَ يفعل ذلك تَبرُّعاً. ولَهُ أَقطاعٌ تَكفِيه.

وماتَ بحَلَب في رَابع رمضانَ الشَّيخ بَدرُ الدِّين محمَّد(٦) بن عَليّ بن أَبي سالم الحَلَبيُّ، المُوَقِّع، ودُفِن خَارِج باب المقام.

مولده سنة تِسع عشرة وسبع مئة.

= وهي ستون مسألة. وهذا المجموع ينتفع به المبتدىء والمتوسط والمنتهي». وقد رتبه جماعة من العلماء، وشرحه آخرون. (كشف الظنون: ٢/١٦٠٥- ١٦٠٦) ومنه نسخ خطية أشار إليها بروكلمان في كتابه: تاريخ الأدب العربي: ٢/٢٠٧ (١٦١) من الطبعة الألمانية.

(١) في الأصل: «وقفاً» وليس بشيء.

(٢) يعني عاشر رجب الذي تقدم ذكره قبل ترجمتين.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ-ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٧ وفيه: «شرف الدين غازي» وهو تحريف ظاهر، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٢، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

(٤) ما بين العضادتين بياض في الأصل، وب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٥) في ب: «أهل مصر».

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٨٧، والدرر الكامنة: ٤/١٨٣.

ومات بمكّة المُشَرَّفة يَوم الاثنين سَلَخ شَهر(١) رَمَضان الشَّيخ الإمام المُقرىء المُسنِد الشَّريف عِمادُ الدِّين محمَّد(٢) بن محمَّد بن عَبد الوهَّاب الحُسَينيُّ، السُّبكيُّ.

وهُو قَريب القاضي نَجمِ الدِّين حَمزَة(٣) الآتي ذِكرُ وفاته.

وكانَ بارعاً في القراءات، وتَصدَّر للإقراء في عِدَّة مَواضِع منها: مدرسة آل مَلْك(٤).

ومـاتَ(٥) بمكَّـة في العَشر الأَخير من رَمَضان الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد بن عَليّ بن خَليفة.

ومـاتَ يوم الجُمعة حَادي عِشري(٦) ذي القَعدة بحَلَب صَارمُ الدِّين إبراهيم(٧) بن بَلَبان بن عَبد الله الحَلبيُّ، ودُفِن بمقبرة باب المَقام.

ومولِدُه سنة عَشر وسبعِ مئة(٨).

وماتَ بحَلَب لَيلة الأَحد سَلَخ(٩) ذِي القَعدَة الإمام المُحَدِّث شَرَفُ الدِّين أَبو عَبد الله الحُسَين(١٠) ابن الإمام المُحَدِّث زَين الدِّين [٨٨ب] أَبي

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٢/٣١٤- ٣١٥، وإنباء الغمر: ١/١٨٨.

(٣) ستأتي ترجمته في وفيات ذي الحجَّة من هذه السنة.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «آل مالك» وهو خطأ. وقد تقدم التعريف بالمدرسة المَلْكية.

(٥) هذه الترجمة سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: «٢١» رقماً، وفي ب: «حادي عشر» كتابة، وأثبتنا ما في الأصل.

(٧) ترجمته في: الدرر الكامنة: ١/٢٠.

(٨) «سبع مئة» سقطت من ب.

(٩) «سلخ ذي القعدة» سقطت من ب.

(١٠) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، وإنباء الغمر: ١/١٦٥- =

القَاسِم عُمَر بن الحَسَن بن عُمَر بن حَبِيب الحَلَبيُّ ـ المُتَقدِّم ذِكرُ أخيه الشَّيخ كَمال الدِّين محمَّد [1] ـ عن خَمسٍ وستِّين سنة.

مولِدُه في جُمادَى الآخِرة سنة اثنتي[2] عشرة وسبعِ مئة.

وكانَ أصغر إخوته الثَّلاثة.

وفي موتِ الأَخَوين المذكورين يقول أَخُوهُما الأَوسَط بدر الدِّين حَسَن:

ثَلاثَـةُ أُخْـوَةٍ كانُـوا جميعـاً
فَسَـار اثنـان منهـم للحَفـير
فَيا أَهْـلَ الحِجى قُولُوا بِنُصحٍ
لِثَالِثهـم: تَأَهَّبْ للمَسِيرِ

وسَمِعَ شرفُ الدِّين هَذا على أَصحاب يُوسُف بن خَليل. ورَحَلَ إلى دمشق وسَمِعَ من المِزِّيِّ، والبِرزَاليِّ، والذَّهبيِّ، وغيرهم.

واشتغل بالحديث وبَرَع فيه. وخَرَّج لأخيه الأَكبر كَمالِ الدِّين «مَشْيَخَةً».

وكانَ من كُتَّابِ الحُكمِ بحَلَب.

وماتَ في العَشر الأَوسَط من ذِي الحِجَّة القَاضِي الإمام المُسنِد الرُّحَلَة نَجمُ الدِّين أبو يَعْلَى حمزة[3] بن عَليّ بن محمَّد بن أبي بكر بن عُمَر بن

= ١٦٦، والدرر الكامنة: ٢/١٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات جمادى الآخرة من هذه السنة.

(٢) في الأصل: «سنة ثلاث عشرة» وهو خطأ، والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، =

عَبد الله بن صَالح الحُسَينيُّ، السُّبكيُّ، المَالِكيُّ في رَابغ[1] رَاجِعاً من الحَجِّ، ودُفِن بها.

مولِدُه سنة ثمانٍ وتِسعين وسِتٍّ مئة.

وسَمِعَ علي جَدِّه في المُحَرَّم سنة أَربع وسَبع مئة «جُـزءً» فيه نظم ونثر من كلام أَبي التُّقى صَالح بن الحُسَين بسماعِه منه. وسَمِعَ أَيضاً على أبي النُّون يُونُس بن إبراهيم الدَّبُوسِـيِّ، وأَحمد بن منصـور الجَوهَرِيِّ، ومحمَّد بن غالي الدِّمياطِيِّ، وزَهْرَة بنت عُمر الخُتَنِيِّ، وآخرين كثيرين[2].

وطَلَب الحديث بنفسه وكَتَب بخطِّه، وتَفقَّه وبَرَع، وأَعَاد، ودَرَّس بالأَشرفِيَّة، وغيرها ونابَ في الحُكْم [٨٩أ] بجامع الصَّالح، وغيره.

وكانَ رجُلاً جَيِّداً مُتواضِعاً، سَلِيم البَاطِن، كريمَ النَّفس، كثير الإحسان، يجتمع الطَّلبةُ بمنزِلِهِ بالبَحر فيُكَرِّمهم ويُضَيِّفَهم.

وتُوفيِّ[3] قَبلَه بمكَّة في هَذِه السَّنة وَلَدُه الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم[4].

وكانَ قد سَمِعَ على أَصحاب النَّجيب، وابن عَلَّاق، وطبقتهما.

وفَضُل، ودَرَّس بدرس الحَديث بالجَاوِلِيَّة[5].

= وإنباء الغمر: ١٦٦/١، والدرر الكامنة: ١٦٤/٢، وبدائع الزهور: ١٦٣/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٥١/٦.

(١) وادٍ يقطعه الحاج بين البَزْواء والجُحْفة دون عَزْور. . وقال الواقدي: هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة. (معجم البلدان: ١١/٣).

(٢) في ب: «في آخرين».

(٣) في ب: «ومات قبله بمكة ولده. .».

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١٦٦/١.

(٥) بعد هذا في ب: «سلخ ذي القعدة» ولعله يريد وفاة إبراهيم في هذا التاريخ، حيث كانت وفاته قبل وفاة أبيه، كما هو مدوَّن في الترجمة.

ومات في هذه[1] السَّنة بالإسكندريَّة شَيخُنا الشَّيخ الإمام المُحَدِّث الرُّحَلة تَقيّ الدِّين أبو عَبد الله محمَّد[2] بن أَحمد بن أَبي بكر بن عَرَّام[3] بن إبراهيم الرَّبَعيُّ، الإسكَندريُّ، الشَّافِعيُّ[4].

سِبطُ الشَّيخ أَبي الحَسَن الشَّاذِليّ.

مولِدُه بفُسطَاط مِصر في ثَامِن عشر شَعبَان سَنَة ثَلاثٍ وسَبعٍ مئة؛ وسَمِعَ بها على الشَّريف أبي الحَسَن المُرسِيّ.

وفيها ماتَ[5] بدمشق العَلاَّمة شَمسُ الدِّين أَبو عَبد الله محمَّد[6] بن أَحمد بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن خَطِيب يَبْرُود، عن سَبعٍ وسَبعين سَنة[7].

تَفَقَّه وبَرَع، وتَمَيَّز، وسَاد. وكانَ إماماً في الفِقهِ والأُصول، لكنَّه كان كثير الرِّحْلَة والأَسفَار[8].

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٧-١٧٨، والدرر الكامنة: ٣/٤٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣.

(٣) في الأصل، ب: «أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) ما في: «طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥١٤» يقطع بأن المترجم هو المقصود في الترجمة وإن سَمَّـاه أحمد ولَقَّبه بهاء الدين ابن عَرَّام.

(٥) كانت وفاته في سادس عشر شوال من السنة. (العقد الثمين).

(٦) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٢٩٨-٢٩٩، والسلوك: ٣/١/٢٦٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣ب، وإنباء الغمر: ١/١٧٩-١٨٠، والدرر الكامنة: ٣/٤١١-٤١٢، والدارس: ١/٢٤٠-٢٤١، ٣١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٣.

(٧) في بعض مصادر ترجمته: «مولده سنة ٧٠٠ أو ٧٠١».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «الرحلة والاستفارة» وليس بشيء.

ودَرَّس بديار[1] مِصر بالشَّافعِيِّ عَقِبَ موتِ ابن اللَّبَّان [2] ثُمَّ تَعوَّض عنه [3] بالشَّام الشَّامِيَّة الكبرى، ثُمَّ استُنْزِلَ عنها، ثُمَّ عادت إليه في آخر عُمُره. وَوَلِي في [4] أثناء ذَلِك قَضاءَ المدينة النَّبويَّة وخَطَابتها.

وسَمِعَ الحدث. . . . [5].

وكانَ مُحِبّاً للفُقراء، مُتَواضِعاً، طَارِحاً للتَّكلُّف، مُتَقشِّفاً، حَسَن الذِّهنِ، مَلِيحَ الفَائدة [٨٩ب].

وفيها ماتَ[6] بدمشق كاتِبُ السِّرِّ بها القَاضي شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[7] بن عَليّ بن يَحيى بن فضل الله القُرَشيُّ، العَدَويُّ، العُمَريُّ، عن نَيِّفٍ وثلاثين سنة.

---

(١) في ب: «ودرس بالشافعي».

(٢) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردي الدمشقي المعروف بابن اللَّبان المتوفى سنة ٧٤٩هـ (الوافي بالوفيات: ٢/١٦٨، وذيل العبر للحسيني: ٢٧١).

(٣) قال ابن حجر في: «إنباء الغمر: ١/١٧٩- ١٨٠» ما نصُّه: «وولي التدريس بأماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق ومدرسة الشافعية بالقرافة لأنه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان فولي تدريس الشافعية بعده ثم نزل عنه لبهاء الدين أبي حامد ابن السبكي وتعوض منه الشامية البرانية. .» وقريب منه ما في: «تاريخ ابن قاضي شهبة». وهذا هو الصحيح والمقصود من قول مؤلفنا: «ثم تعوض عنه بالشام الشامية الكبرى» ولكنه أهمل الإشارة إلى ابن السبكي سهواً منه، والله أعلم.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

(٥) بعده بياض في الأصل، ب. ولم يذكر مؤلفنا أحداً من شيوخه، وأجمعت مصادر ترجمته على أن المترجم أخذ عن البرهان ابن الفركاح، وابن الزملكاني، وابن قاضي شهبة، والشمس الأصبهاني، والنجم القحفازي، وغيرهم.

(٦) كانت وفاته في المحرَّم من هذه السنة.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٥٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣١أ، =

وكانَ قد وَرَد إليها من مِصر مُتولِّياً الوظيفة المذكورة، فمكثَ بها مُدَّةً يسيرَة، وتُوفِّي.

وخَلَفه في كتابة السِّرِّ القَاضي بَدرُ الدِّين محمَّد بن مُزهِر الدِّمَشقيُّ.

وفيها ماتَ بحَلَب الشَّيخ زَينُ الدِّين عُمَر[1] بن أَحمد بن إبراهيم بن عَبد الله بن عَبد المنعم[2] الحَلَبيُّ، الحَنْبليُّ، الشَّهير بابن أَمِين الدَّولة، عن سَبعٍ وستِّين[3] سنة.

باشَر ديوان الإنشاد بحَلَب مُدَّة ثُمَّ تركه، وأَقبلَ على الاشتغال، والتَّواضُع، والوَرَع، والتَّقشُّفِ. واشتغل بالكتابة، والأدب، والنَّحو، والحَديث.

وفيهــا ماتَ بمِصر[4] الشَّيخ نُورُ الدِّين عَليّ[5] بن محمَّد العَسقَلانِيُّ

= وإنباء الغمر: ١/١٦١، والدليل الشافي: ١/٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٧، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٢.

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٥٨٨، والسلوك: ٣/١/٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٧٦، والدرر الكامنة: ٣/٢٢٣، وأعلام النبلاء: ٥/٦٠.

(٢) تحرَّف في الدرر الكامنة إلى: «عبد المؤمن» وهو خطأ وقد ذكر صوابه في ترجمة والده: «أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم» (الدرر الكامنة: ١/٩٨).

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبع وسبعين» وهو خطأ والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته، إذ أن مولده سنة ٧١٠هـ.

(٤) في الأصل: «مات بدمشق» وهو خطأ، والتصحيح من ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «توفي بالقاهرة». وكانت وفاته ـ كما أرَّخها ولده ـ يوم الأربعاء خامس عشري رجب من السنة. «إنباء الغمر: ١/١٧٥».

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦٢- ٢٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٣أ، وإنباء الغمر: ١/١٧٤- ١٧٥، والدرر الكامنة: ٣/١٩١، والدليل =

الأصل ، ثمَّ المِصريُّ ، الشَّهير بابن حَجَر - بفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلة والجِيم - التَّاجِر الكَارِميُّ .

والِدُ صاحِبِنا الإمام شِهاب الدِّين[1] .

كان من أهل الخَيرِ، والدِّين، والتَّواضُع ، والإحسان إلى النَّاس .

وتَفقَّه بالشَّيخ بَهاءِ الدِّين ابن عَقِيل وَلاَزَمه . وتَميَّز، وبَرَع .

وفيها ماتَ بالقاهرة الشَّيخ الإمام صَلاحُ الدِّين محمَّد[2] ابن القَاضي قُطبِ الدِّين محمَّد بن عَبد الله بن عَليّ بن صُورَة الشَّافِعيُّ .

سَمِعَ بدمشق على الحَافِظ المِزِّيِّ، وشِهاب الدِّين عَبد الله بن عَليّ بن محمَّد بن هِلال الأَزْدِيِّ، ومحمَّد بن أَبي بكر المَهِينيِّ[3] وآخرين .

وتَفقَّه بالشَّيخ تَاجِ الدِّين التِّبريزيِّ، والشَّيخ شمسِ الدِّين الأَصبَهانيِّ [٩٠أ] وصَاهَرَه ، وبَرَع ، وأَعَاد بالمَدرسة المَنصوريَّة ، والشَّافعيِّ ، ودَرَّس بالمُعِزِّيَّة .

= الشافي: ١/٤٧٥، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٢- ١٤٣، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٢، وإيضاح المكنون: ١/٤٩٧ .

(١) هو شهاب الدين أحمد المتوفى سنة ٨٥٢هـ صاحب المؤلفات الكثيرة والشهيرة منها : إنباء الغمر، والدرر الكامنة، ورفع الإصر وهي من مصادرنا في تحقيق هذا الكتاب .

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١ وفيه: «توفي ليلة الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر». وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٤ب، وإنباء الغمر: ١/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥ .

(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الخزرجي الدمشقي المعروف بالمهيني المتوفى سنة ٧٥٥هـ (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٦٠، وشذرات الذهب: ٦/١٧٩).

وكانَ شَكلاً حَسَناً، حَسَن المَركَب والمَلبَس. بَالَغ في حُبِّ الفَخرِ والتَّصدُّر في المجالس، ويَعتَنِي بألْغازٍ يُلقِيها على النَّاس وغرائِبٍ.

ونابَ في الحكم بجَامع الصَّالح عن الشَّيخ بَهاءِ الدِّين ابن عَقِيل.

وفيها ماتَ بالمَحَلَّة الكُبرى قَاضِيها الشَّيخ الإمام شِهابُ الدِّين أَحمد[1] بن يُوسُف بن فَرج الله بن عَبد الرَّحيم الشَّارِمْسَاحيُّ[2] الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه على الشَّيخ جَمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم الإسنويِّ، وغيره، وبَرَعَ في الفِقْه، والعربيَّة، والأصول.

وأَجَازَه الشَّيخ جَمالُ الدِّين بالإفتاءِ؛ ووَلِي الحُكم بمنفَلُوط، ودِمياط، والمَحَلَّة، وبَابِ الفُتوح بالقاهرة. وكانَ حاكِماً عادِلاً، صَارِماً، ذَا هَيبةٍ ووَقَار. لَهُ بوالِدي خُصُوصيَّة وصُحبَة، رَحِمَه الله[3].

وفيها ماتَ[4] بالقاهرة القَاضي عَلَمُ الدِّين صَالح[5] بن أَحمد الإسنويُّ، الشَّافِعيُّ.

مُوقِّع الحُكمِ العزيز بالدِّيار المِصريَّة[6].

---

(١) تحرَّف اسمه في الأصل إلى: «محمد» وما أثبتناه من ب، ومصادر ترجمته. وترجمته في: إنباء الغمر: ١/١٦٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٥١.

(٢) نسبة إلى شَارِمْساح: قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بُورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية. (معجم البلدان: ٣/٣٠٨).

(٣) «رحمه الله» ليس في ب.

(٤) توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى. (السلوك: ٣/١/٢٦١).

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٦١- ٢٦٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢أ، وإنباء الغمر: ١/١٦٧- ١٦٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

(٦) في ب: «موقع الحكم بمصر».

وكـانَ قَد اتَّصَـل بالسُّلطان الأَشْرَفِ شَعبَان بن حُسَين، ونالَ بذلك حُظْوة، وجاهاً، ومالاً.

ونابَ في الحكم بباب الفُتوح، ثُمَّ بجامع الصَّالح. وكان مُحتوياً على القَضاء وعليه مَدَارُ الأحكام والمَكاتِيب.

وفيها ماتَ[1] بمكَّة السَّيِّد[2] الشَّريف الأمير عِزُّ الدِّين[3] عجلان[4] بن رُمَيثَة بن أبي نُمى.

أَمير مَكَّة. وكانَ قد تَرَك نِصفَ الإمرَة لِوَلده أَحمد، ثُمَّ استَقَلَّ وَلَدُه بالإمرة.

وكانَ رَئيساً مُطَاعاً [٩٠ب] حَسَن السِّيرة عَادِلاً.

وفيهـا ماتَت خَوَنْد[5] سارَة بنت مَنْكَلي بُغَا الشَّمسيِّ ـ زَوجُ السُّلطان الأَشرَف شَعْبَان ـ ودُفِنت بالقَرافَة.

---

(١) أرَّخ الفاسي والمقريزي وفاته: «ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى من السنة. العقد الثمين: ٦/٧٠، والسلوك: ٣/١/٢٥٩».

(٢) «السيد» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الله بن عجلان» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٦/٥٨- ٧٣، والسلوك: ٣/١/ ٢٥٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٢ب، وإنباء الغمر: ١/١٧١- ١٧٢، والدرر الكامنة: ٣/٦٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٣٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٥٦ و١٦٢، والأعلام: ٤/٢١٦.

(٥) ترجمتها في: السلوك: ٣/١/٢٦٣، وإنباء الغمر: ١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٣.

وفيها ماتَ[1] الشَّيخ مَسعُود[2] الأَسْوَد بالمَرِيس[3] ودُفِن بالقَرَافة بقُربِ مشهد[4] الشَّافِعيّ.

وكـانَ لكثير من النَّـاس فيه اعتقادٌ زائِدٌ، وعِندَه تخلِيط، ويأْكُل في رَمضان، ويُخبِر عن مُغَيَّباتٍ فتَقَعُ كما يَقُول.

---

(١) أرَّخ المقريزي وفاته: «في يوم الخميس تاسع شهر رمضان من السنة» السلوك: ٢٥٧/١/٣.

(٢) في كثير من مصادر ترجمته: «أحمد بن عبد الله ويدعى مسعوداً الأسود». وترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٧١، والسلوك: ٢٥٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٣١أ، وإنباء الغمر: ١٢٥/١، والنجوم الزاهرة: ١٣٨/١١، وبدائع الزهور: ١٥٩/٢/١.

(٣) هو حكر الست حدق وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل أنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظرة السكرة فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزر (المواعظ والاعتبار: ١١٦/٢).

(٤) «مشهد» سقطت من ب.

سنَةَ ثمانٍ وسبعين وسَبع مئة

في يَوم الجُمعة تَاسِع[1] عَشر شهر رَبيع الآخِر غَرقَت أماكن كثيرة من الحُسَينيَّة[2] يُقَال: فَوقَ الألف بيت وهَلَك بسبب ذلك خَلق كثير وضاعَت أموال، وسَبَبُه أنَّ شِهابَ الدِّين ابن قَيْماز استأجَر مكاناً جَعله بِركة وفَتح لَهُ مَجرى من الخَليج، فامتلأت البِركَة وغَفِلُوا عنها.

وفي مُستهلِّ جُمادَى الأُولى رَسَم السُّلطان الأشرف[3] بإبطَال ضَمانِ المغـانِي بالدِّيار المِصريَّة فَيالَها من حَسنةٍ ولَقَد كانَت المفاسد بالضَّمان المذكور عظيمة ما كانَ إلاَّ ضمان الفُرُوج. وكانَ السَّاعي في ذَلِك شيخُنا[4] الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلْقِينيُّ جَزاهُ الله خيراً.

وفي يوم الاثنين ثَاني عَشر جُمادَى الآخِرة أُمْسِك الأمير نَاصِرُ الدِّين محمَّــــد بن آقْبُغا آص[5] الأستَاذدار، ونُفِي إلى القُدس بَطَّالاً.

وفي يَوم الثُّلاثاء سَادس عِشري[6] رَجَب وَلِي الشَّيخ جَلالُ الدِّين جَارُ الله[7] النَّيسَـــابُـوريُّ قَضـاءَ الحَنَفيَّة بالـدِّيار[8] المِصـريَّة [٩١أ] بصَـرفِ القَاضي[9] شَرفِ الدِّين ابن منصور. ومن أسباب ذلك مُدَاواتُه للسُّلطان

(١) في ب: «تاسع ربيع الاخر».

(٢) محلة ظاهر القاهرة.

(٣) «الأشرف» سقطت من ب.

(٤) «شيخنا» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «آقبغا اخي الأستاذدار» وهو خطأ.

(٦) في الأصل: «سادس عشر» وهو خطأ.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «جاد الله» وهو خطأ.

(٨) في ب: «بالقاهرة».

(٩) «القاضي» سقطت من ب.

وعافِيَته على يده.

وفي يَوم الأَربعاء سَابِع عِشرِي رَجَب زُيِّنَت القاهرة لعافِيَة السُّلطان ثُمَّ حَصَلت لَهُ نَكسة.

وفي يَوم الأَربعـاء تَاسِـع عشر شَعبَان جَهَّزَ السُّلطان الأَشرف أُخوَته وأولادَ أَعمامه إلى الكَرَك صُحبة الأَمير سُودُون الشَّيخوني لِيُقيموا هُناك مُدَّة غَيبَتِه في الحِجاز.

وفي يَوم الخَمِيس حَادي عشر شهر[1] رَمَضان عُزِل الأَمير أَقْتَمُر الشَّهير بالحَنْبليِّ عن نيابة السَّلطَنة[2] واستقرَّ أَمير كبير. وجُعِلَ الأَمير أَقْتَمُر عَبد الغَني حَاجِبَ الحُجَّاب.

وفي شَوَّال توجَّه السُّلطان إلى الحِجازِ الشَّريف[3] وصحبته جماعة من الأُمراء المُقَدَّمين والطَّبْلَخانات، وغيرهم. وخَرَج طَلَبُه في[4] تَجَمُّل زائد خارج عن الحَدِّ. وكـانَ خُرُوج الـطَّلَب في ثَالِث عشـر شَوَّال، وخُرُوج السُّلطان في رَابع عشره.

وفي اليَوم المَـذكـور خُلِعَ على الشَّيخ ضِياء الدِّين القِرميِّ بمشيخة الخانقاه الأَشرفيَّة المُستَجَدَّة وتدريسها وأَقام بها وجُعِل شَيخ الشُّيوخ مُطلَقاً.

ولَمَّا خَرَج السُّلطان تَوجَّه إلى سَرْيَاقَوس وأَقام بها يَوماً واحداً ثُمَّ رَحَل

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) في الأصل: «نيابة السلطان» وأثبتنا صيغة ب، وهو الأسلوب المعتاد.

(٣) «الشريف» سقطت من ب.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

إلى البِرْكَة فاستمرَّ بها إلى يوم(١) الثَّلاثاء ثاني عِشري(٢) شَوَّال وفيه تَرَحَّل(٣). واستقرَّ نائب السَّلطنَة أَقْتَمُر عَبد الغنِي، ونائب الغَيْبَةِ بالقلعة أيدَمُر الشَّمِيُّ. فلمَّا كانَ يوم السَّبت ثَالِث ذِي القَعدة اتَّفق المماليك السُّلطانيَّة وغيرهم [٩١ب] ورأسهُم طَشْتَمر اللَّفاف، وقُرطَاي الطَّازيُّ، وأَسَنْدَمُر الصَّرْغَتمُشيُّ، وأَيْنَبك(٤) البَدريُّ، وطلعوا إلى القَلعة وأظهروا أنَّ السُّلطان مات وأنَّهم يُريدون أن يُسَلْطِنوا سَيِّدي عَليّ وَلَد السُّلطان فاستخرجوه وأركبوه وأجلسوه بالإيوان وطَلَبُوا الأُمراء الذين أسفل فامتنعوا من الطُّلوع ووقفوا بسوق الخَيل فأنزلوا ولد السُّلطان إلى الإِصْطَبل فطلع إليه الأُمراءَ وسَلْطَنوه ولَقَّبُوه الملك المنصور. واستمرُّوا لَابِسي السِّلاح فلمَّا كانوا ظُهر يوم الأَحد رَابع ذِي القَعدة ظفروا بشخصٍ من المسافرين مع السُّلطان فأخافوه فأخبرهم: أنَّ جماعة من الأُمراء المماليك رَكَبُوا على السُّلطان بالعَقَبة لَيلَة الخَميس مُستَهلِّ ذِي القَعْدة فانكسر السُّلطان وهَرَب هُو، وأَرْغُون شاه، وصَرْغَتْمُش، ويَبْغا(٥) السَّابِقيُّ، ويُشْتَاك(٦)، وأَرْغُون العِزِّيُّ كُتُك(٧)، ويَلْبُغا النَّاصريُّ(٨). وذَهَبَ بهم إلى قُبَّة القَصر فوجدوهم عندها سوى السُّلطان ويَلْبُغا النَّاصريُّ(٨) فَإِنَّه ذَهب به وخَبَّأَهُ(٩) عند أستاذ

---

(١) في الأصل: «فاستمر بها يوم الثلاثاء» وليس بشيء.

(٢) في الأصل: «ثاني عشر» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «تدخل» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أيبك» وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «يلبغا» وهو خطأ.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «شباك» وهو خطأ.

(٧) هو أرغون بن عبد الله العِزيُّ الأفرم أحد أمراء الطبلخانات، وقد قتل في هذه السنة.

(٨-٨) ساقط من الأصل.

(٩) في الأصل: «ذهب به فجاه» وهو خطأ.

داره فَقَتلُوا من وَجَدوه. ثمَّ انتقل السُّلطان إلى بيت آمنة[1] زوج المَشتُولي فَأُخبروا به فتوجَّهوا إليه وأَمسكوه من البَاذْهَنْج[2] وهو فيما يُقال بزيِّ النِّساء فأَلبَسُوه عِدَّة الحَرْب ثُمَّ أحضروه إلى القَلْعة فيقال: إنَّه عُوقِبَ ثُمَّ خُنِقَ يوم الاثنين خَامِس ذِي القَعْدة.

وأمَّا الأُمراء الذين خَامَروا على السُّلطان بالعَقبة فإنَّهم عند هَرَب السُّلطان سَأَلوا الخليفة المتوكِّل على الله أنْ يُبَاشر السَّلطنة فامتنع من ذلِك فتوجَّه القُضاة في طائفة لزيارة القُدس وبقيَّة الحُجَّاج [٩٢أ] إلى بئر[3] العَلائيِّ ثُمَّ رَجع بهم الأَمير بَهادُر الجَماليُّ فَحجَّ بهم. وتوجَّه الأُمراء والمماليك نحو الدِّيار[4] المِصريَّة فسار إليهم جماعة من القائمين بالدِّيار[5] المِصريَّة وجَرَت بينهم كَرَّات إلى تحت الطَّبْلَخاناه فانكسر طَشتَمُر ومن معه وأرسَل يَطلُب الأَمان فأمن فلمَّا حَضَر أُمسِك وحُبِس بالقلعة. فلمَّا كان يوم الخَميس ثامِن ذِي القَعدة حَضَر الخليفة إلى القاهرة من السَّفر وطَلَع إلى القَلعة واجتمع أَهلُ الحَلِّ والعَقْد وبايَعوا الملك المنصور عَليّاً ولد الأَشرف شَعبان واستقرَّ في اليوم المذكور طَشتَمُر اللَّفاف أَتابَك العَساكر وقُرطايُّ الطَّازي رَأْس نوبة النُّوب، وأَسَندَمُر الصَّرْغَتمُشيُّ أَمير سِلاح، وقُطلُوبُغا البَدريّ أَمير مجلس، وطَشْتَمُر الدَّوادَار نائب الشَّام ورُسِم لهُ أَنْ يخْرُج من يومه، وإياس الصَّرغَتْمُشيّ دَوَادار السُّلطان بإمرة طَبْلَخاناه وأَيْنَبك[6] البَدريُّ

(١) هي آمنة بنت عبد الله وكان بيتها بحارة المحمودية من القاهرة وبات عندها بقية ليلة الاثنين. (السلوك: ٣/١/٢٨١، وإنباء الغمر: ١/١٩٤).

(٢) البَاذْهَنْج: منفذ في سطح الدار على هيئة اسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها النسيم (النجوم الزاهرة: ٩/٦٧ الهامش (٢) نقلاً عن قاموس استينجاس، وشفاء الغليل).

(٣) في السلوك: ٣/١/٢٨٥: «فلما وصلوا إلى المنزلة المعروفة بآبار العلاي».

(٤) في ب: «نحو مصر».

(٥) في ب: «بمصر».

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «ايبك» وهو خطأ.

أمير آخور. ثُمَّ أمَّر أيضاً جماعة مُقدَّمين وطَبْلخانات وعَشْرَوَات. وأنفق على المماليك السُّلطانيَّة كلّ واحد عشرة آلاف درهم. وتغيَّرت دولة الأشرف كأنْ لمْ تكُن.

وفي يوم الاثنين تَاسِـع عشـر ذي القَعـدة استمـرَّ الأمير أقْتَمُـر الحَنبليُّ نَائِب السَّلطنة بالدِّيار المِصريَّة(١).

وفي يَوم الأربعـاء ثَامِن عِشري ذِي القَعدة وَلِي قَاضي القُضاة عَلَمُ الدِّين سُلَيمان بن خَالد البِسَاطيُّ(٢) قَضاء(٣) المَالِكيَّة بالدِّيار المِصريَّة [٩٢ب].

ومـاتَ بمكَّـة المُشـرَّفـة في المُحَـرَّم الشَّيخ المُسنِـد أبـو العَبَّاس أحمد(٤) بن سالِم بن يَاقُوت المَكِّي الفَرَّاش بالحَرَم المَكِّيِّ والمُؤذِّن بِهِ.

مولِدُه سنة سَبع وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ على الإمام رَضِي الدِّين إبراهيم الطَّبريِّ وأخيه الشَّيخ(٥) صَفيّ الدِّين أحمد، والإمام فخرِ الدِّين التَّوزَرِيِّ، وغيرهم.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه الأئِمَّة، وسَمِعْتُ عليه «صحيح» البُخاريِّ، وغيره.

وكانَ رَجُلاً(٦) صَالِحاً، خَيِّراً، كَثير السُّكون.

---

(١) في ب: «بالقاهرة».

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب.

(٣) في الأصل: «قاضي المالكية».

(٤) ترجمتـه في: العقـد الثمين: ٣/٤٣، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، والدرر الكامنة: ١/١٤٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٥.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) «رجلاً» سقطت من ب.

ومـاتَ بظاهر القاهرة في مُستهلِّ رَبيع الأَوَّل الشَّيخ[1] مُحيي الدِّين إبـراهيم[2] بن عَبـد الله بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عَبد الرَّحيم بن عُثمان ابن الرِّفاعيِّ.

بَعْدَ قُدومه من الحِجَاز في هذه[3] السَّنة.

وماتَ بالرَّبوة ظَاهر دمشق يَوم الاثنين ثَامِن شَهر[4] رَبيع الآخِر مُسنِد الـدُّنيا أبـو حَفْص عُمَر[5] بن الحَسَن بن مَزيد ـ بفتح الميم وكَسر الزَّاي وإسكان اليَاءِ المُثَنَّاة من تَحتِ ـ ابن أُمَيلة المَرَاغيُّ الأَصل، ثُمَّ الحَلبيُّ، ثُمَّ المِزِّيُّ، وصُلِّي عليه بجامع المَرْجَانيِّ[6] بالمِزَّة، ودُفِن بها.

مولِده في ثَامن عشر شَعبان سنة ثمانين[7] وستِّ مئة.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٤٧.

(٣) «في هذه السنة» سقطت من ب.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي، ٢/الورقة ١٢٦أ–ب، ومعجم شيوخ السبكي، ١/الورقة ٢٦٦أ–ب، وغاية النهاية: ١/٥٩٠، والسلوك: ٣/١/٢٩٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢أ، وإنباء الغمر: ١/٢١٦– ٢١٨، والدرر الكامنة: ٣/٢٣٥، والدليل الشافي: ١/٤٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٥، ١٩٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨. وتحرَّف مزيد في بعض المصادر إلى: «مرثد ويزيد» وهو خطأ واضح.

(٦) هو جامع الصدر الكبير بهاء الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الدمشقي المعروف بالمرجاني في ضواحي المزة. (وفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٧٢٤، والدارس: ٢/٤٤٢).

(٧) لم تتفق مصادر ترجمته على تاريخ ولادته وذكرت أقوالاً ثلاثة: ولد سنة ٦٧٩، وقيل سنة ٦٨٠، وقيل سنة ٦٨٢هـ، والأشهر فيها سنة ٦٨٠هـ.

وسَمِعَ على الفَخْرِ علي بن أحمد ابن البُخاريِّ؛ وتَفرَّد عنه برواية «سُنَن» أبي دَاوُد، و«التِّرمذيِّ» وحَضَرْتُهما عليه بدمشق. وسَمِعَ من يُوسُف ابن المُجَاوِر؛ وتَفرَّد بالرِّواية عنه. وسَمِعَ من جماعة آخرين تجمعهم «مشيخته» تخريج الحافظ صَدرِ الدِّين اليَاسُوفيِّ.

وكانَ رَجُلاً[1] صالِحاً، خَيِّراً[2] [٩٣أ] قَوِيَّ البُنْية. وطَالَ عُمْره، وسَمِعَ عليه النَّاس كثيراً، وبَعُدَ صيتُه، وقُصِد بالرِّحْلَة[3] من البلاد. ومِمَّن سَمِعَ عليه الحَافِظ[4] الذَّهبيُّ وذَكَرَهُ في «مُعْجَمه». وسَمِعَ منه أيضاً[5] وَالِدي، وابن المُلَقِّن، وابن سَند، والأَبْنَاسِيُّ، والهَيْثميُّ[6] وخَلائِق. وكادَ أنْ يَبلُغ المِئة رَحمهُ الله.

ومَاتَ في اليوم المَذكور بالحسينيَّة ظَاهر[7] القاهرة الإمام القِدْوة شِهَابُ الدِّين أحمد[8] بن سُليمان الصِّقِيليُّ ـ نسبة إلى صَقِيل قرية من الجِيزيَّة ـ الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه، واشتَغَل بالعربيَّة، وغيرها. ولاَزَم حَلْقة الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم[9] الإسنويِّ، ولاَزم الشَّيخ شَمس الدِّين ابن اللَّبَّان وانْتَفَعَ به في

---

(١) «رجلاً» سقطت من ب.

(٢) «خيراً» سقطت من ب.

(٣) «بالرحلة» سقطت من ب.

(٤) «الحافظ» سقطت من ب.

(٥) «أيضاً» سقطت من ب.

(٦) «الهيثمي» سقطت من ب.

(٧) «ظاهر القاهرة» سقطت من ب.

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠١، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، والدرر الكامنة: ١/١٤٩- ١٥٠، والتحفة اللطيفة: ١/١٦٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٩.

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «عبد الكريم» وهو خطأ. وقد سقطت من ب.

التَّصوُّف، وشَغَل النَّاس مُدَّة، ثُمَّ انقَطع للتَّعبُّد.

وكانَ كثير العِبادة، قليل الاجتماع بالنَّاس، ومع ذَلك فَيُقصَد في بيتِه للزِّيارة[1] والتَّبرُّك بهِ، وللنَّاس فيه اعتِقَاد زائد. وطُلِب لِخَطابَة المدينة النَّبويَّة وإمامتها فَوُلِّيَ وأَقام هُناكَ سَنة، ثُمَّ جاء إلى مصر بنيَّة العَودَة فتوفِّي بها.

ورأيتُه بمكَّة وعليه سِيماءُ الخَيرِ والصَّلاحِ والعِبادة.

وماتَ بالقُدسِ الشَّريف[2] في سَادِس جُمادَى[3] الآخِرة الشَّيخ الإمام العَلَّامة مُفتي المُسلمين تَقيّ الدِّين أَبو الوَليد إسماعيل[4] بن عَليّ بن حَسَن القَلْقَشنديُّ[5]، الشَّافِعيُّ.

وُلِد بِمصر ونَشأَ بها، وسَمِعَ بها الحديث على الشَّريف عِزّ الدِّين مُوسَى بن عَليّ الحُسَينيّ، والحَجَّار، ووَزيرة، وغيرهم. وأَخَذ الفِقْه عن جماعة [٩٣ب] من المِصريِّين منهم[6] الشَّيخ عِماد الدِّين البُلْقِينيُّ. ثُمَّ انتقَل إلى القُدس وأَقام بها إلى وَفاته.

---

(١) في الأصل: «لزيارته» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «الشريف» سقطت من ب.

(٣) في: إنباء الغمر: «مات في رجب» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩ب-٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٥، والدرر الكامنة: ١/٣٩٥- ٣٩٦، والدليل الشافي: ١/١٢٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، والأنس الجليل: ٢/١٥٩، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦، وفي بعض مصادر ترجمته كني بأبي الفداء.

(٥) في: السلوك، والأنس الجليل: «القرقشندي» ولا فرق. (من مباهج الفكر: ١٠٧).

(٦) في الأصل: «ومنهم».

وبَرَع، وتَميَّز، ودَرَّس، وأفتى، وشَغَلَ، وتَخرَّج به جماعة من الأئمة منهم: مُفتي الشَّام عِماد الدِّين الحُسْبانِيُّ.

وصاهر الحافظ صَلاح[1] الدِّين العَلائِيَّ ونَابَ عنه في تدريس الصَّلاحِيَّة، وكان الحافظ صَلاحُ الدِّين يُراجعه في الفِقهِ ويعتمد عليه.

وكان مُلازِماً للإفادة والشُّغلِ. وخَلَّف وَلَدَيْهِ الإمَامَين شمس الدِّين محمَّد[2] وبُرهانَ الدِّين إبراهيم[3].

وسَمِعَ عليه الأئمَّة وحَضَرتُ عليه بالقُدس.

ومات بظاهِرِ القاهرة يوم الاثنين ثَانِي عَشر جُمادَى الآخِرة الشَّيخُ[4] الإمام العَالِم المُصنِّف المُحدِّث رُحَلَة[5] المحدِّثين شِهابُ الدِّين أبُو العَبَّاس[6] أحمد[7] بن عَليّ بن محمَّد بن قاسم الشَّهير بالعُريَانيِّ - بضمِّ العينِ المُهمَلة وإسكَان الرَّاء بعدَها يَاء مُثنَّاة من تحت - الشَّافِعيّ.

---

(١) هو الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العلائي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦١هـ (ذيل التذكرة. ٤٣- ٤٧، وطبقات الشافعية للإسنوي: ٢/ ٢٣٩).

(٢) توفي سنة ٨٠٩هـ (الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٨٦).

(٣) توفي سنة ٧٩٥هـ (الدرر الكامنة: ١/ ١٩، والأنس الجليل: ٢/ ١٦١- ١٦٢ وفيه توفي سنة ٧٩٠هـ).

(٤) «الشيخ» سقطت من ب.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «راحلة» وهو خطأ قبيح.

(٦) «أبو العباس» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/ ١/ ٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩أ، وإنباء الغمر: ١/ ٢٠٢، والدرر الكامنة: ١/ ٢٣٣، وبدائع الزهور: ١/ ٢/ ١٩٧، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٥٦.

مولِدُه سنَةَ سبعِ عشرة وسَبعِ مئة.

سَمِعَ[1] على أبي الفَتحِ محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيْدُوميّ، وخَلائق من الدِّيار المِصْريَّة، وبدمشق على الشِّهاب[2] الجَزَريِّ، والحافِظ أبي عَبد الله الذَّهبيِّ، وبالقُدس من[3] الإمام عَلاءِ الدِّين عَليِّ بن أيُّوب المَقدسِيِّ، وغيره.

وسَمعَ بنفسِه، وقَرَأَ، وكَتَبَ الطِّبَاق، وحَصَّل، وأَفَاد، وتَفَقَّه وفَضُل، واشتغل بالعربيَّة وبَرَعَ، وتَميَّز، وأَعاد بالشَّافِعيِّ، ودَرَّس لأَهْلِ الحديث بالمَنكوتَمُريَّة وغيرها. ووَلِي مَشيخة خَانَقاه [٩٤أ] الطَّويل[4] وبها تُوفِّي. ووَضَع «شرحاً على الإلمام» لابن دَقِيقِ العِيدِ في مجلَّدين وأَفردَ لُغَاتِ «صحيح مُسلِم». ونابَ في الحكم بجامع ابن طُولُون، وغيره.

وكان كثيرَ التَّواضُع، والوُدِّ لأَصحابِه، والبِرِّ، وطَلاَقة الوَجهِ، والإحسان إلى النَّاس، والسَّعي في حوائجهم والاحتمال والإغضاء. وحَصَّل كُتباً كثيرة. ونالَ بسبَبِ صُحبتِه الأَمير يَلبُغا مالاً.

وحَدَّث؛ وسَمِعْتُ عليه.

وكانَتْ جِنَازَتُه حَفِلَة[5]، والثَّناء عليه جميلاً[6].

---

(١) في ب: «سمع على الميدومي وخلائق...».

(٢) في ب: «وبدمشق على الجزري والذهبي».

(٣) في ب: «وبالقدس على علاء الدين ابن أيوب المقدسي».

(٤) نسبة إلى بانيها الأمير طَيْبُغا الطويل المتوفى سنة ٧٦٩هـ، وهو أحد الأمراء الكبار في دولة السلطان حسن ابن السلطان محمد بن قلاوون. (السلوك: ٣/١/٢٩٦، والدرر الكامنة: ٢/٣٣٢).

(٥) في الأصل: «حافلة» وليس بشيء.

(٦) في ب: «جميلان» وهو خطأ.

ومات بحماة في اليوم المذكور الشّيخ زَينُ الدِّين[1] عُمَر[2] بن أبي بكر بن يُوسُف الحَمَويُّ الشّهير بابن السّمين.

وماتَ بالقاهرة يوم الخميس ثَانِي عِشري جُمادَى الآخِرة الشَّيخ الإمام الأَوْحَد الـرَّئيس جَمـالُ الـدِّين عَبـد الله[3] بن محمَّـد بن إسمـاعيل بن أحمـد بن سَعِيد بن محمَّـد بن سَعِيد الحَلبيُّ الأصـل، المِصـريُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن الأَثِير، عن نحوٍ من سَبعِين سنة[4].

سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، ووَزِيرَة، وحَدَّث به.

وقَـرَأَ الفِقْـهَ، والنَّحو، والأَصلَيْن، وبَرَعَ، وسَادَ وَوَلِي تَوقِيع الدَّسْت بالقاهرة، ثُمَّ كتابة السِّرِّ بدمشق، ومَشْيَخَة الشُّيوخِ بها[5] ثُمَّ صُرِفَ عنها وأَقَـام بالقـاهرة مُنْقَطِعاً[6] على العِلمِ والعِبادَة إلى أَنْ أَدْركه أَجَلَه. وكانَ غَالِبُ مَكْثِه بسطْحِ جامع الأَزهر. وبيتُه بجانِبِه[7].

ومـاتَ بدمشق في العشر الأخير من جُمادَى[8] الآخرة الشَّيخ نَصيرُ

---

(١) في الأصل: «زين الدين بن عمر» وهو خطأ.

(٢) ترجمتـه في: إنباء الغمر: ٢١٨/١ وفيه: «عمر بن محمد بن أبي بكر..» والدرر الكامنة: ٢٦٢/٣.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٩٧/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤١أ، وإنباء الغمر: ٢١١/١، وبغية الوعاة: ٥٤/٢، وبدائع الزهور: ١٩٧/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٥٧/٦.

(٤) في: «السلوك، وتاريخ ابن قاضي شهبة»: «مات عن أربع وسبعين سنة».

(٥) في الأصل: «الشيوخ باثم» وهو خطأ.

(٦) «منقطعاً» مكررة في الأصل.

(٧) «بجانبه» سقطت من الأصل.

(٨) في غاية النهاية والدرر الكامنة: «توفي في رابع عشر ربيع الآخر» وهو خطأ.

الـدِّين أَبُـو المَعالي محمَّد[1] بن محمَّد بن إبراهيم بن أَبي بكر [٩٤ب] القُرَشيُّ، الجَزَرِيُّ، الدِّمَشقيُّ، الشَّافِعيُّ.

مولِدُه لَيلَة الخَميس ثَامِن شعْبَان سنة عشر[2] وسبع مئة.

وحَـدَّث عن عيسى المُطَعِّم، والقاسم بن عَساكِر، والحَجَّار، وابن الشِّيرازِيِّ، وخَلائِق.

وسَمَّعَه أَبُوه كثيراً ـ كما قال الذَّهبيُّ ـ، وقَرأَ هو بنفسه وكَتَبَ الطِّباق، وتَميَّز، ودَرَّس بالمدرسة العَصْرونيَّة.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه النَّاس.

ومـاتَ بمِصْـر ليلَة الجُمعـة مُستهـلَّ شَهر[3] رَجَب القاضي المُعَمَّر المُسنِد الأَصِيل بَهاءُ الدِّين محمَّد[4] ابن فتح الدِّين محمَّد ابن بهاء الدِّين محمَّد ابن وَجِيه الدِّين محمَّد بن عَبد الواحِد الأَرْتَاحِيُّ[5] الأَصل المِصريُّ المَولد والدَّار، الشَّهير بابن المُفسِّر.

---

(١) ترجمتـه في: غاية النهـاية: ٢/٢٣٦، وإنبـاء الغمـر: ١/٢٢٤- ٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٢٧٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٨.

(٢) في: إنبـاء الغمر، وشذرات الذهب: «مولده سنة ثلاث عشرة وسبع مئة» وليس بشيء، فقد ذكر ابن حجر ولادته سنة عشر وسبع مئة في كتابه الآخر: «الدرر الكامنة».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣أ، وإنباء الغمر: ١/٢٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٣٤٣ وفيه: «عبد القادر» مكان «عبد الواحد» وهو خطأ، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

(٥) نسبـة إلى أَرْتاح، اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان: ١/١٤٠- ١٤١).

مَولِدُه سَنة ثَمانٍ وتِسعين وسِتِّ مئة.

وسَمِعَ على أبي الفَضلِ محمَّد[1] بن المُكرَّم، ونَبيهِ الدِّين حَسَن بن حُسَين الأنصاريِّ، والحَجَّار، ووَزِيرَة. وتَفَرَّد بـ «النَّاسخ والمنسوخ» للحَازِميِّ[2] وبِمَسموعِه من «علوم الحديث» للحَاكم وقراءَتُهما عليه.

وباشَر عِدَّة جِهات منها: نَظَرُ الصَّالِحيَّة. وكانَ موصوفاً بالأمانة، والنَّهضة والمَعرفةِ. وحَصَلَ لَهُ عَرَج من سقوط مِئذنةٍ بمدرسة السُّلطان حَسَن عليه؛ وكانَ مُباشراً بعمارتها. وَوَلِي حِسبَة مِصر، ثُمَّ[3] حِسْبَة القَاهِرة في أَواخِر عُمُره.

وحَدَّث؛ سَمِعَ[4] عليه والدي والعُريانيُّ، والهَيثَميُّ، واليَاسُوفيُّ، وابن الحُسبانيّ، وآخرون.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة السَّبت الثَّاني[5] من رَجَب نَقِيبُ السَّادة[6] الأَشْراف بالدِّيار[7] المِصريَّة السَّيِّد فَخرُ الدِّين محمَّد[8] ابن السَّيِّد العَلَّامة [٩٥أ]

---

(١) «محمد» ليس في الأصل. وهو جمال الدين ابن منظور صاحب لسان العرب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «البخاري» وهو خطأ، والحازمي: هو أبو بكر محمد بن موسى الهمذاني المتوفى سنة ٥٨٤هـ، له: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» طبع مرات عديدة.

(٣) في الأصل: «وحسبة القاهرة» وقد أثبتنا صيغة ب.

(٤) «سمع» سقطت من الأصل.

(٥) في ب: «ثاني رجب».

(٦) «السادة» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بمصر».

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

شَرفِ الدِّين[1] عَليّ بن الحُسَين الحُسَينيُّ، الشَّهير والِدُه بابن قَاضِي العَسْكَر[2].

سَمِعَ من والِدِهِ[3] ومن أصحاب النَّجيبِ الحَرَّانيِّ.

وَوَلِي توقيع الدَّست، ونَقابَة[4] الأَشراف ونَظَر أوقافِهم. وتَكلَّم في وَقْتٍ في نَظَر الأَوقاف لَمَّا وَلِيه الأَمير أُلجَاي.

وماتَ في سِنِّ الكُهُولَة وكانَ يُوصَفُ بكرَم زَائِد، واللهُ يسمَح لَهُ ما أسْرفَه على نَفسِه[5] ولَنا آمين.

وماتَ بالقاهرة في ليلة سَادسِ شَهر[6] رَجَبَ الشَّيخ[7] المُسنِد الصَّالح العَدْل فَتحُ الدِّين أبو البَركات أَحمد[8] ابن النِّظَام محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد[9] القُرَشِيُّ، ابن القُوصيِّ الشَّهير بابن النِّظام.

---

(١) في الأصل: «شرف الدين بن علي» وهو خطأ.

(٢) كانت وفاة والده سنة ٧٥٧هـ (ذيل العبر للحسيني: ٣١٢، ووفيات ابن رافع: ٢/الترجمة ٦٩٢).

(٣) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «من والدي» وهو خطأ. والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شهبة.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «نيابة الأشراف» وليس بشيء.

(٥) في: إنباء الغمر: «كان جواداً كثير اللهو».

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) «الشيخ» ليس في ب.

(٨) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٠٢-٢٠٣، والدرر الكامنة: ١/٣٢٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦.

(٩) في: إنباء الغمر، وشذرات الذهب: «سبعة محمد في نسق واحد».

مولِدُه سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ بإفادةِ خالِه الإمام أبي العَبَّاس أحمد بن يعقوب المُقرىء بالقاهرة على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيّ، وأبي النُّون[1] الدَّبُوسيّ، ويُوسُف بن عُمَر الخُتَنيّ[2]، وآخرين نحو الخمسين نفْساً. ورَحَلَ مع خالِهِ إلى دمشق فَسَمِعَ بها على أبي العَبَّاس[3] الحَجَّار، وآخرين. وهُو مُكثِر.

وحَدَّث كثيراً؛ سَمع عليه جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة، وشِهابُ الدِّين القُرشيُّ، وآخرون.

وخَرَّجْتُ لهُ «جُزءً» حدَّث بهِ غيرَ مَرَّة.

ومـاتَ في العَشـر الأَوْسَط من رَجَب الفقيهِ المُقـرىء شَمسُ الدِّين محمَّد بن عَليّ بن عيسى بن عُثمان بن جَوشَن وبه مُشتَهر[4] شَابًّا[5].

قَرَأَ القُرآن بالرِّوايات على شَيخِنا تَقيّ الدِّين الوَاسِطيّ. وحَفِظَ «الحَاوِي» وتَفقَّه. وبَحَثَ «ألفِيَّة» والدي عليه. ووَلِي مشيخة زَاوية [٩٥ب] جَدِّه بظاهِر بَابِ النَّصر.

وادَّعى أخيراً أنَّه من الأنصار، ولَيسَ كَذَلِك. وذُكِرَ أنَّه زَوَّر كتابَ وقفٍ لزاوية جَدِّه، فالله يَغفِرُ لَهُ.

---

(١) في الأصل: «أبي النور» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «الحقني» وهو تحريف واضح.

(٣) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «يشتهر» وأثبتنا صيغة ب.

(٥) يعني مات شاباً.

وماتَ لَيلَة الأَربعاء العشرين من رَجَبَ الأَمير جَرَكْتَمُر[1] المالكِيُّ، الأَشرَفِيُّ.

أَحَدُ مُقدَّمِي الأُلوف[2] ودُفِن من الغَدِ[3].

كانَ ظَلُوماً.

وماتَ لَيلَة الخَميس الحادي[4] والعشرين من رَجَب الشَّيخ[5] المُسنِد الجَلِيل الأَصيل الرَّئيس بَدْرُ الدِّين محمَّد[6] بن قَاضِي القُضاة شَرَفِ الدِّين عَبد الغني بن يحيى بن عبد الله بن محمَّد بن نَصْر بن أبي بكر الحَرَّانيُّ، الحَنبليُّ.

مولِدُه تقريباً سنة إحدى وسبع مئة.

وسَمِعَ من والدِهِ[7] ومن أَبي الحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم، والشَّريف عِزِّ الدِّين مُوسى بن عَليّ الحُسَينيِّ، وزَينب بنت شُكر، وآخرين.

خَرَّجْتُ لَهُ عنْهم «مشيخةً» حَدَّث بها.

وسَمِعَ منه والدي، والياسوفيُّ، وابن الحُسبانيِّ، وآخرون.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٦، والدليل الشافي: ١/٢٤٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧.

(٢) في ب: «الألوفية» ولا فرق.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «وذكر من العدد» وهو تحريف قبيح.

(٤) في ب: «حادي عشرينه».

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٢٠، والدرر الكامنة: ٤/١٣٨.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «من والدي» وهو خطأ.

وأَعَاد بالمدرسة(١) النَّاصِريَّة، وكانَ قَد رَأس وتَعيَّن حَتَّى قِيلَ إنَّه عُيِّن(٢) لقَضاءِ القُضَاة، ثُمَّ حَصَلَ لهُ خُمُول في آخِر عُمُره.

ومـاتَ بالقاهرة لَيلَة(٣) الثُّلاثاء سَادِس عشري رَجَب الأَمير صَلاحُ(٤) الدِّين خَلِيل(٥) ابن الأَمير الكبير قَوصُون.

أَحَد الأُمراء بالقاهرة، وكانَ موصوفاً بالشَّجَاعة.

ومـاتَ بالقـاهـرة يَومَ الخَميس ثَامِن(٦) عِشري رَجَب الشَّيخ [٩٦أ] المُسنِد الأَصيل عِمادُ الدِّين إسماعيل(٧) ابن المُسنِد نَاصِر الدِّين محمَّد بن إسماعيل بن عَبد العزيز بن(٨) عيسى بن أبي بكر بن أيُّوب(٩).

سَمِعَ على والِدِه، وعَمِّه عَبد القَادِر بن عَبد العَزيز(٨)، والمَجْدِ ابن الخِيميِّ، وعَبد المُحسِن بن أَحمد بن محمَّد ابن الصَّابونيِّ، والحَافِظ أبي الفَتح ابن سَيِّد النَّاس، وآخرين.

---

(١) «المدرسة» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى «عبر» وهو خطأ.

(٣) «ليلة» مكررة في الأصل.

(٤) في الأصل وب: «غرس الدين» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمتـه في: السلوك: ٣/١/٢٩٦، وتـاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٤٠أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧، والدليل الشافي: ١/٢٩٣، ووهم في تاريخ وفاته حين أرَّخه في ذي الحجة من السنة، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشري» وهو خطأ.

(٧) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٥-٢٠٦.

(٨-٨) ساقط من الأصل.

(٩) هو الأيوبي المعروف والده بابن الملوك.

وحَدَّث.

قَرأ عليه الشَّيخ جَمالُ الدِّين عَبد الله بن حَديدَة.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ عَليّ[1] السَّدَّار[2] بزاويته بقُرب باب زَوِيلَة ودُفِن بها بعدَ أن صُلِّي عليه بالجامع الأزهَر.

وكانَ الجمعُ في جِنازَته مُتوافِراً.

وللنَّاس فيه اعتقادٌ زائِد، ولَهُ أتباع كثيرون.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ عُمر الحَريريُّ.

كانَ يؤُم بمسجدِ الحَريريِّين ويحضر مَجالس العِلم ويَسأل عن أحاديث. وكانَ رجُلاً[3] صالِحاً، خَيِّراً، دَيِّناً؛ وللنَّاس فيه اعتقاد.

وماتت يَوم السَّبْت سَلْخ رَجَب . . .[4]. . . بنت قاضي القُضاة علاء الدِّين عليّ بن إسماعيل القُونَويُّ.

زَوجُ الشَّيخ شِهابِ الدِّين أحمد بن محمَّد البُهوتيّ[5].

وقَدْ جاوَزَت السِّتِّين[6].

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٤، والسلوك: ٣/١/٣٠٠، وإنباء الغمر: ١/٢١٥، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وطبقات الشعراني: ٥١٢، وجامع كرامات الأولياء: ٢/١٨٥.

(٢) سمي بالسَّدَّار لبيعه السِّدْر بحارة الروم من القاهرة.

(٣) «رجلاً» سقطت من ب.

(٤) بياض في الأصل، ب، ولم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٥) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٤هـ من هذا الكتاب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «السبعين» وأثبتنا صيغة ب.

وماتَت لَيلَة الاثنين ثَاني شعْبَان . . . [1] بنت الشَّيخ بهاء الدِّين عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عَقِيل.

زَوجُ شيخِنا العَلَّامة سِراجِ الدِّين البُلْقِينيِّ، وأُمُّ وَلَدَيهِ الإمامَيْن بَدرِ الدِّين وجَلالِ الدِّين.

وصُلِّي عَليها من الغَدِ، ودُفِنت بتربةِ أَبيها بالقَرَافَة [٩٦ب].

ومـاتَ بالقاهرة يَوم الجمعة ثَالِث عشر شَعبان الشَّيخ [2] الإمام شَيخُ النُّحـاة أَبو العبَّاس أَحمد [3] بن عبد الرَّحيم التُّونُسِيّ، المَالِكيّ، وصُلِّي عليه بالجامع الأَزهر بعْدَ الصَّلاة.

قَرَأَ العَـربيَّة على الشَّيخ [2] جَمـالِ الدِّين ابن هِشَام ولَازَمَه طَويلاً، وبَـرَعَ [4] وتَميَّز وسَـادَ وانتَصَب للإقـراء في العـرَبيَّة وغيرهـا بالمـدرسة [5] المَنصوريَّة وغيرها، وتَخَرَّج به جماعة من الفُضَلاءِ.

وسَمِعَ الحديث بدمشق على جماعة من شُيوخِنَا منهم: أَبو حَفص عُمَر بن أُميلَة، وصَلاحُ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن أَبي عُمَر، والحافِظ تَقيّ الدِّين محمَّد بن رافع، وآخرين.

ودَرَّس بدرس التَّفسير بالقُبَّة المَنصوريَّة نيابة عن الشَّيخ وَليّ الدِّين [6].

---

(١) بياض في الأصل، ب، ولم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠٠، وإنباء الغمر: ١/٢٠١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨.

(٤) «وبرع» سقطت من الأصل.

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «مجد الدين» وأثبتنا صيغة ب، والشيخ ولي الدين محمد بن =

وحَضَرْتُ إقراءه في العربيَّة وانْتَفعتُ به.

وماتَ ليلَة السَّبت[1] رابع عشر شعبَان الأمير غَرْسُ الدِّين خَليل[2] ابن الأمير حُسَين ابن الملك النَّاصِر محمَّد بن قلاوُون.

أخُو السُّلطان الأشرف شَعبان.

وصُلِّي عليه من الغَدِ، ودُفِن تحت القَلْعة.

ومات يَوم السَّبت ثَامِن عِشري[3] شَعبَان الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم[4] بن مالِك التُّروجيُّ[5]، المالِكيُّ.

أَحَدُ فُضَلاء المَالِكيَّة.

تَفَقَّه، وتَميَّز، ونَابَ في الحكم عن قَاضِي القُضاة بدرِ الدِّين عَبد الوَهَّاب ابن الإخنائِي.

وماتَ بالإسكندريَّة في شهرِ رَمَضان الشَّيخ أبو عَبد الله[6] المَغْرِبيُّ،

= أحمد بن إبراهيم المنفلوطيّ المتوفى سنة ٧٧٤هـ ممن درَّس التفسير بالمدرسة (القبة) المنصورية كما في ترجمته من هذا الكتاب.

(١) «السبت» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشري» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٠١.

(٥) نسبة إلى تَرُوجَة: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون، وقيل اسمها تُرُنجة. (معجم البلدان: ٢/٢٧-٢٨).

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٣٠.

التَّازيُّ(1)، المالِكيُّ.

أَحَـدُ الفُضَـلاء. وكـانَ مشهـوراً بعلمِ [٩٧أ] الفَرَائِض. ونابَ في الحكم عن قاضي(2) القضاة بدرِ الدِّين ابن الإخنائِيِّ.

وماتَ باليَمَن في شَهر(3) رَمَضان(4) سُلطَانُها المَلِك الأَفْضل عَبَّاس(5) ابن المُجـاهِـد عَليّ ابن المُؤَيَّد دَاود [(6) بن يُوسُف بن عُمَر بن عَليّ بن رَسُول اليَمانيُّ](6).

وتَسَلطَن بعدَه وَلَدُه الأَشرف إسماعيل.

---

(١) في الأصل: «القاري» وكذا في: إنباء الغمر، وما أثبتناه من ب مجوَّدة واضحة. وهو أكثر ملاءمة لسياق النَّص.

(٢) في ب: «وناب في الحكم عن ابن الإخنائي».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) وهـم المؤلف في تاريخ وفاته وكذلك بعض مصادر ترجمته، والصواب ما ذكرته المصادر اليمنية وهي أقعد به فقد جاء في العقود اللؤلؤية: ١٥٧/٢: «توفي السلطان الملك الأفضل يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر شعبان الكريم من السنة المذكورة (٧٧٨هـ)... ثم شرعـوا في جهـازه وغسله وتكفينه والمسير به إلى تربته الشريفة بمـدينـة تعز المحروسة، وكان دفنه يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر شعبان الكريم وكانت القراءة عليه في سائر المملكة اليمنية سبعة أيام رحمه الله تعالى».

(٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية: ١٥٨/٢- ١٦٣ وهي ترجمة مطوَّلة حفلت بمآثر هذا السلطان وأعماله ومصنفاته والآثار الحسنة من أعمال البر والخير بما لا مزيد عليها في المصـادر الأخرى، وإنباء الغمر: ٢١٠/١- ٢١١، والدليل الشافي: ٣٨٠/١، والنجوم الزاهرة: ١٤٥/١١- ١٤٦، وقلادة النحر: ٢/الورقة ١٣٠ب، وبدائع الزهور: ١٦٤/٢/١ و١٩٩ وشذرات الذهب: ٢٥٧/٦.

(٦) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ولم يشر إليه ناسخ ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

ومات بدمشق يوم الأحد خامس شوَّال الشَّيخ بدرُ الدِّين محمَّد[1] بن عَليّ بن عيسى بن منصور الدِّمَشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهير بابن قَوَالِيحْ.

حَضَرَ على الشَّرَفِ أَحمَد بن عَساكر «صحيح» مُسلِم، وعلى عُمَر ابن القَوَّاس. وسَمِعَ على سِتِّ الأَهْلِ بنت عُلْوان، وآخرين.

وحَدَّث كثيراً، وسَمِعَ عليه الأَئمَّة.

وتَفقَّه، ودَرَّس.

ومـاتَ في[2] يوم الاثنين خَامِس ذِي القَعْدة سُلطانُ الإسلام المَلِك الأَشرف شَعْبان[3] بن حُسَين ابن المَلِك النَّاصِر محمَّد ابن المَلِك المَنصور قَلاوُون الصَّالِحيُّ.

مولده سنة أربع وخمسين وسبع مئة.

وَوَلِي السَّلطنة بعد ابن عَمِّه المنصور محمَّد ابن المُظفَّر حَاجي يَوم الثَّلاثاء خامِس عشر شَعبان سنة أربع وستِّين، وعُمُره عَشر سنين. وأُمسِكَ بعد رُجُوعِه من العَقَبة ـ كما تَقدَّم ـ يَومَ الأَحد رَابع ذِي القَعْدة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٢ب- ٢٤٣أ، وإنباء الغمر: ١/٢٢١- ٢٢٣، والدرر الكامنة: ١٩٨/٤، وشذرات الذهب: ٢٥٨/٦.

(٢) «في» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٢٧٩/١/٣- ٢٨٣، والمواعظ والاعتبار: ٢٤٠/٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠ب، وإنباء الغمر: ٢١٠/١، والدرر الكامنة: ٢٨٨/٢، والنجوم الزاهرة: ١١/حوادث سنة ٧٧٨هـ، والتحفة اللطيفة: ٢٧٤/٢- ٢٧٥، وبدائع الزهور: ١٩٦/٢/١، وقلادة النحر: ٢/الورقة: ١٣٠ب، والأعلام: ١٦٣/٣- ١٦٤.

ويُقَـال(١): إنَّه خُنِقَ في يَوم الاثنين خَامِسه وَرُمِي في بئر؛ فَلمَّا تَغَيَّر أُخْرِجَ ودُفِن بالكَيْمان(٢) التي عند السَّيِّدة نَفيسة، ثمَّ استُخْرِجَ لَيلاً وغُسِّل، وصُلِّي عليه، ودُفن بمدرسة والدته.

وكـانَ فيه إغضاءٌ(٣)، وحُلُمٌ، وسِعَة صدرٍ، بطيء [٩٧ب] الغَضَبِ جدّاً، سريعَ الـرِّضـا، كثيرَ الإنعـام على حَواشِيهِ، معظماً لأهلِ العِلمِ يُجالِسهم ويَستشيرهم في أمـوره، ويرجع لرأيهم. ومن حسنَاتِه: تبطيل مَكْس المَغَاني. وما قَتَلَهُ إلاَّ طمعه في الدُّنيا وجمعها من كُلِّ وجه وانهماكه على لذَّاته.

وكانَت مُدَّة(٤) مُلكه أربع عشرة سنة وشيء.

---

(١) قال المقريزي في كيفية خنقه ودفنه ما يلي: «فدخل إليه مملوك منهم اسمه جركس السيفي ـ من مماليك ألجاي اليوسفي ـ وخنقه. ثم أدخلوا إليه بجماعة حتى عاينوه ميتاً، وعادوا إلى القاضي فشهدوا عنده بموته، وأنه أوصى الأمير عز الدين أينبك، ثم أنعم على جركس هذا بإمرة عشرة، واستقر شاد العماير جزاء له بما فعله من خنق السلطان. ثم أخذت جثة الأشرف ووضعت في قفة وخيط عليها بلاس شعر أسود وألقيت في بئر آخر النهار الثلاثاء المذكور. فلما مضت له أيام ظهر نتنه فأخرجه جيران تلك البئر فعرفوه ودفنوه بالكيمان التي بجانب مشهد السيدة نفيسة فأتى بعض خدام السلطان ليلاً وأخرجه من قبره وحمله إلى تربة أمه خوند بركة من التبانة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه بالقبة التي بها». (السلوك: ٣/١/٢٨٢).

(٢) هذه الكيمان ما تزال باقية في الجهة الغربية من جامع السيدة نفيسة وتمتد إلى الغرب والجنـوب بين التلول المعروفة بتلول زينهم (زين العابدين) وبين حائط مجرى الماء المعروف بالعيون بالقاهرة. (النجوم الزاهرة: ١١/٧٦ الهامش ٣).

(٣) في ب: «وكان فيه حلم وأعضاء».

(٤) في ب: «وكانت مدته أربع...».

وماتَ بدمشق في[1] ثامنِ ذي القَعْدة الشَّيخ[2] الإمام مُفتِي الشَّام عِمادُ الدِّيـــن أَبو الفِــداء إسماعيـل[3] بن خَليفة[4] بن عبد العالِ الحُسْبانيُّ الشَّافِعيُّ.

مولدُه سنة سبع عشرة وسبع مئة.

سَمِعَ من . . . .[5].

وتَفقَّه وبَرَعَ، وسَادَ، وأَفتى، ودَرَّس، ونَاظَر. ووَضع «شرحاً على المِنهَاج».

وكانَ حَسَن الذِّهن، حَادَّ القَريحَة، فَقِيه النَّفس لم يَبق[6] في الشَّام أَفْقَهُ نَفساً منه. ولَمَّا وَلِي شَيخُنا شيخ الإسلام سِراجُ الدِّين قَضاءَ دمشق قدَّمه[7] على غَيره، واستَنابَه في الحكم؛ وكانَ قد نَابَ في الحكم قبل ذلك عن[8] قاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أبي البَقاء.

---

(١) «في» سقطت من ب.

(٢) «الشيخ الإمام» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٩ب، وإنباء الغمر: ١/٢٠٣- ٢٠٥، والدرر الكامنة: ١/٣٩٠- ٣٩١، ووهم ابن حجر إذ عَدَّه من وفيات ذي الحجة، والدارس: ١/٢٠٠- ٢٠١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٦، وهدية العارفين: ١/٢١٥.

(٤) في ب: «خليفة بن خليفة» وفي السلوك وبدائع الزهور: «إسماعيل بن خليفة بن عبد العال بن خليفة» دون بقية مصادر ترجمته.

(٥) بعد هذا: بياض في الأصل، وتجاوزه ناسخ ب. وفي مصادر ترجمته: «سمع من المزي، وزينب بنت الكمال، والجزري، وغيرهم».

(٦) في الأصل: «لم يتوفى الشام» والتصحيح من ب، وبعض مصادر ترجمته.

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «قدم عليه غيره» وهو تحريف قبيح.

(٨) في ب: «قبل ذلك عن أبي البقاء».

ودَرَّس بالإقباليَّة، وَالأَمِينيَّة(1) والجَارُوخيَّة. وخَطَبَ بجامع العُقَيبة.

وماتَ بحلَب يوم الاثنين ثاني عشر ذِي القَعْدة قَاضي القُضاة شَرفُ الدِّين أبو البركات مُوسى(2) بن فيَّاض (3) بن عبد العزيز بن فيَّاض المَقدِسيُّ (4)، الصَّالِحيُّ، الحَنْبليُّ.

تَفَقَّه وبرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأفتى.

وانتقَلَ إلى حلب فَسَكَنَها؛ وَوَلِي بها قضاء الحنابلة وهُو أوَّل قضاة الحنابلة بها، واستمرَّ به نَيِّفاً وعشرين سنة، ثُمَّ تركه لولده(5) وانقطع للعِبادَة إلى أن أدركه أجلُه عن نيِّفٍ [98أ] وتِسعين سنة.

وماتَ(6) بالقاهرة يَوم عرفة الشَّيخ الفَقِيه العَالِم بدرُ الدِّين حَسن(7) [بن عبد الله] المليكشيُّ(8)

---

(1) تحرَّفت في الأصل إلى: «الأميلية» وهو خطأ.

(2) ترجمته في: السلوك: 3/1/299، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 243ب، وإنباء الغمر: 1/227- 228، والدرر الكامنة: 5/150، وبدائع الزهور: 1/2/198، وشذرات الذهب: 6/259، وأعلام النبلاء: 5/63- 64.

(3) في: الدرر الكامنة: «موسى بن فياض» مكررة، وليس كذلك في مصادر ترجمته، ولعله وهم من الناسخ، حيث ذكر الصواب في ترجمة ولده أحمد: «الدرر الكامنة: 1/344».

(4) تحرَّفت في الأصل إلى: «القرشي» وهو خطأ.

(5) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي المتوفى سنة 796هـ (الدرر الكامنة: 1/344).

(6) هذه الترجمة سقطت من ب.

(7) ترجمته في: السلوك: 3/1/301، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 240أ، وإنباء الغمر: 1/206- 207، وبدائع الزهور: 1/2/199، وما بين العضادتين ـ بعد اسمه ـ زيادة من مصادر ترجمته.

(8) في ب: «الملكشي» وما أثبتناه من الأصل، ومصادر ترجمته.

كانَ حافِظاً لمَذْهَبِه، مُستحضراً لفُرُوعِه، ولكن كانت في ذِهْنِه وَقْفة. وفي عَقله خِفَّة وطَيش. وكان مُلازِماً للشُّغْلِ والفتوى.

وصُلِّي عليه خارجَ باب النَّصر، ودُفِن من يومه. تَقدَّم في الصَّلاة علي شيخنا البُلقِينيُّ.

ومـاتَ بالقـاهـرة يوم الثَّلاثاء ثاني عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ[1] الإمام العَـلاَّمـة مُحبُّ الـدِّين[2] محمَّـد[3] بن يُوسُف بن أحمـد بن عَبد الدَّائم الحَلَبيُّ الأَصل، القَاهِريُّ المَولِد والدَّار، الشَّافِعيُّ.

مَولِدُه سنة سبع وتسعين وستِّ مئة.

وسَمِعَ من الرَّشيد ابن المُعلِّم، والشَّريف المُوسَويِّ[4]، والشَّريف عز الدِّين الحُسَينيِّ، والشَّيخ عَليّ بن محمَّد بن هارُون الثَّعْلَبيِّ، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وآخرين.

وحَـدَّث؛ سَمِعَ منه والدي، واليَاسُوفيُّ، وغيرهما. وسَمِعْتُ عليه.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» وهو خطأ.

(٣) ترجمته في: غاية النهاية: ٢/٢٨٤- ٢٨٥، والسلوك: ٣/١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، ١/الـورقـة ٢٤٣أ-ب، وإنبـاء الغمر: ١/٢٢٥- ٢٢٧، والدرر الكامنة: ٥/٦١- ٦٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٣، وبغية الوعاة: ١/٢٧٥، وحسن المحـاضرة: ١/٥٣٧، وبـدائع الزهور: ١/٢/١٩٨، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/٢٧٩- ٢٨٠، ودرَّة الحجال: ٢/٣١٩، وكشف الظنون: ١/٤٠٧ و٤٧٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٥٩، وهدية العارفين: ٢/١٦٩، وأعلام النبلاء: ٥/٦١- ٦٢، والأعلام للزركلي: ٧/١٥٣.

(٤) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «المرسي» وهو خطأ. وهو الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب الموسوي الدمشقي تقدم التعريف به.

وكانَ عَسِراً في التَّحديث جدَّاً لم يُحدِّث إلَّا يسيراً، يُظهِرُ الامتناع من ذلِك خِشية عدم القيام بشُروطِه.

وتَلا بالسَّبْع على الإمام[1] تَقيّ الدِّين الصَّائغ. واشتغل بالعربيَّة على الشَّيخ[2] أثير الدِّين[3] أبي حَيَّان. وبالفِقهِ والأُصول على الشَّيخ[4] بُرهان الدِّين الرَّشِيديّ.

وكانَ إماماً في العَربيَّة والأَدَب[5]، و«شرَح التَّسهِيل»، و«تَلخِيص المُفتاح». ومشاركتُه في الفِقه جَيِّدة. ولَهُ عمل كثير في «الحاوي». ودَرَّس بدرس التَّفسير بالمدرسة[6] المنصوريَّة.

وكانَ لَهُ برٌّ كثير وإحسان، وصدقات جَمَّة. وفيه عصبيَّة، وقِيام [٩٨ب] مع مَنْ يقصِدُه وإنْ لم يعرفه وردْع لأهلِ الفساد. وكانَ عالِي الهِمَّة، مُلازماً للاشتغال والشُّغْلِ إلى آخِرِ عُمُره.

خدم ديواناً عند الأمير بَدْر الدِّين جَنْكَلي بن البابا ولم يزل ينتقل ويَرْتَقي إلى أن وَلِي نَظَر الجيش بالدِّيار[7] المِصريَّة. وكانت المُلوك تُعظِّمه وتستشيره وترجع لكلامه وتعتمد عليه، وعَظَّمته الدُّول واحدة بعد أخرى.

وبالجملة فقد كان رَئِيس عَصْرِه، وفَقَده النَّاس.

---

(١) في ب: «على ابن الصائغ».

(٢) في ب: «واشتغل بالعربية على أبي حيان».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «أسد الدين» وهو خطأ.

(٤) «الشيخ» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «والآداب».

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بالقاهرة».

وخَلَفَه في نظرِ الجيشِ ولدُه القاضي تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن.

ومـاتَ بدمشق يوم الثُّلاثاء تاسع عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ[1] المُسنِد بُرهانُ الدِّين إبراهيم[2] بن أَحمد بن إبراهيم بن فَلَاح الإسكندريُّ الأَصل، الدِّمَشقيُّ.

حَضَر على عُمَر ابن القَوَّاس «معجم» ابن جُمَيع، وسَمِعْتُ عليه في الثَّالثة من عُمُري مُنتقىً منه.

وسَمِعَ على ابن مُشَرَّف «مشيخته» سِوَى ذَيلٍ ثان. وسَمِعَ أَيضاً على نَخْوَة[3] بنت النُّصيبيِّ.

ومولِدُه كما رأَيتُه بخطِّه في شهر[4] ذي القَعْدة سنة خمسٍ وتسعين وستِّ مئة.

وماتَ بالقاهرة يوم الخميس حَادِي عِشري ذِي الحِجَّة جَمالُ الدِّين محمود[5] الشَّهير بابن دُنيا.

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢) ترجمتـه في: غاية النهاية: ١/٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٣٨ب-٢٣٩أ، وإنباء الغمر: ١/١٩٩- ٢٠٠، والدرر الكامنة: ١/٧، والمنهل الصافي: ١/٣١- ٣٢.

(٣) هي أم محمد نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر النصيبي الحلبي المتوفاة سنة ٧١٩هـ (ذيل العبر للذهبي: ١٠٦، والدرر الكامنة: ٥/١٦٢).

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) ترجم له ابن حجر في «إنباء الغمر» ترجمتين، الأولى باسم: «محمد شاه بن دنيا، جمال الـدين الساقي» (إنباء الغمر: ١/٢١٩- ٢٢٠)، والثانية: باسم: «محمود شاه بن دنيا» (إنباء الغمر: ١/٢٢٨). وما في الترجمتين يقطع بأنهما لشخص واحد.

وُلِـد على فِراش الملِك النَّـاصِـر محمَّد بن قلاوُون، وكان المَلِك الصَّالح إسماعيل ابن المَلِكِ النَّاصر أَرَاد استِلْحَاقه.

وقَد اشتغل، وسَمِعَ الحديث على جماعة من شيوخنا وقبلنا. وحَصَّل كتباً جيِّدة ووقَفَها.

وهُو آخِر أولاد المَلِك النَّاصر محمَّد بن قلاوُون إنْ كانَ. [٩٩أ].

وماتَ بالقاهرة في يَوم الجُمعة تاسِع عشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ المُسنِد شَرَفُ الدِّين محمَّد[١] بن محمَّد بن منصور المَنُوفيُّ الأَصل، الشَّهير بابن الشَّاميَّة.

ولَهُ قريب من ثمانين سنة.

سمِعَ على الحَجَّار، ووزيرة «صحيح» البُخاريِّ، وعَلى أبي الحَسن عَليِّ بن عُمَر الوانيِّ بعض «صحيح» مُسلِم، و«جُزءَ» سُفيان بن عُيَيْنَة.

سَمِعَ منه الأَئمَّة: والدي، والهَيْثَميُّ، وابن الشَّاميِّ[٢]، وابن القُرَشيِّ، وآخرون. وسَمِعْتُ عليه. وأُضِرَّ.

ومـاتَت بالقـاهـرة في ذِي الحِجَّة خَوَنْد[٣] سارَة بنت الملكِ النَّاصر محمَّد بن قَلاوُون، الشَّهيرة بالحِجازِيَّة.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٢٥ وأحال على السنة التي قبلها ولم نعثر عليه في وفيات سنة ٧٧٧هـ، والدرر الكامنة: ٥/٥، وله ترجمة ثانية باسم: «محمد بن محمد بن محمد بن منصور» في الدرر: ٤/٣٥٠.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الشافعي» وليس بشيء.

(٣) ترجمتها في: المواعظ والاعتبار: ٢/٣٨٢- ٣٨٣، وإنباء الغمر: ١/٢٢٩، والنجوم الزاهرة: ١٠/٥٢- ٥٣ في قضية اعتقال زوجها مَلِكْتَمُر الحجازي وفي إطلاق سراحه.

واقِفَة المدرسة الحِجازيَّة[1]. وكانَ لها برٌّ وصدقات. ولها سَطوَة كأبيها، وتسير في مَنزلها سَيرَ المُلوك. ولها أربابُ وظائف من النسوة كأرباب الوظائف الذين عند المُلوك والأمراء.

ومـاتَ في هذه[2] السَّنة صاحِبُ مارِدِين المَلِكُ المُظفَّر فخرُ الدِّين دَاوُد[3] ابن المَلِك الصَّالح صالح ابن المَلِك المنصور غازي ابن المَلِكِ المُظفَّر أرسَلان.

وكانَت مُدَّة[4] مُلكِه عشر سنين.

وخَلَفَه في المُلكِ ولَدُه المَلِك[5] الظَّاهر مَجْدُ الدِّين عِيسى[6].

وفيها مات[7] القاضي[8] الأَمير يعقُوب شاه[9].

---

(١) هذه المدرسة برحبة باب العيد من القاهرة بجوار قصر الحجازية، كان موضعها باباً من أبواب القصر يعرف بباب الزمرد أنشأتها الست الجليلة الكبرى خوند تتر الحجازية (صاحبة الترجمة). (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٨٣- ٣٨٣).

(٢) «في هذه السنة» ليس في ب. وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من السنة.

(٣) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢٠٧- ٢٠٨، والدرر الكامنة: ٢/١٨٨، وبدائع الزهور: ١/٢/١٦٤- ١٦٦ و١٩٩، وترويح القلوب: ٤٥، والأعلام: ٢/٣٣٣.

(٤) في ب: «وكانت مدته عشر..».

(٥) «الملك» سقطت من ب.

(٦) السلوك: ٣/١/٢٩٤.

(٧) أرّخ المقريزي وفاته: «في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب» من السنة. (السلوك: ٣/١/٣٠١).

(٨) كذا مجوَّدة في الأصل وب، ولم تذكر له مصادر ترجمته هذا المنصب وإنما عرف بأمير آخور، ومقدم ألوفية، وحجوبية، وأخيراً خازندار، ولعله وهم من الناسخ إذ ذكر المؤلف أنه أمير حاجب في ترجمته.

(٩) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٠١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣ب- =

أمير حاجب(1).

وفيها ماتَ (2) بحلب قاضيها فَخرُ الدِّين عُثمانُ (3) بن أحمد بن أحمد (4) بن عُثمان الزُّرَعِيّ (5). الشَّافِعيّ، عن سِتٍّ وخمسين سنة.

وقَد وَلِي قبل ذلك قضاءَ طرابُلُس مدَّة طويلة.

وكانَ من أهل العِلمِ، والتَّثبُّت، والتَّواضُع. [99ب].

وفيها ماتَ بحلب أيضاً نَقيبُ الأشراف بها السَّيِّد الشَّريف(6) شِهابُ الدِّين أبـو العَبَّـاس أحمـد(7) بن محمَّـد بن أحمـد بن عَليّ الحُسَيْنيُّ، الحَرَّانيُّ، ثمَّ الحَلَبيُّ، عن نَيِّفٍ وسَبعين سنة.

= 244أ، والدليل الشافي: 2/792، والنجوم الزاهرة: 11/145، وبدائع الزهور: 1/2/199.

(1) في ب: «أمير آخور» وهو من مناصب المترجم التي ذكرتها له مصادر ترجمته.

(2) أرَّخ المقريزي وفاته: «في سادس شعبان من هذه السنة» (السلوك: 3/1/297). ووهم ابن حجر إذ أرَّخ وفاته في جمادى الأولى من سنة 768هـ فتأمل!.

(3) ترجمته في: السلوك: 3/1/297، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 241ب، وإنباء الغمر: 1/212- 213، والدرر الكامنة: 3/50، وبدائع الزهور: 1/2/197، وشذرات الذهب: 6/257.

(4) في بعض مصادر ترجمته: «أحمد بن عمرو بن أحمد».

(5) هو المعروف بابن شمرنوح، وقد تقدمت ترجمة والده في وفيات سنة 776 من هذا الكتاب.

(6) «الشريف» سقطت من ب.

(7) ترجمته في: السلوك: 3/1/295- 296، وتاريخ ابن قاضي شهبة، 1/الورقة 239أ، وإنباء الغمر: 1/202، والدرر الكامنة: 1/259، والدليل الشافي: 1/76، وبدائع الزهور: 1/2/196- 197، وأعلام النبلاء: 5/64- 65.

وكانَ أَحَدَ مُوقِّعي الدَّست بحَلَب.

وكانَ كريمَ النَّفس، حَسَن المُلتَقى، مُتواضِعاً.

وفيهـا ماتَ[1] بحَلَب أيضـاً خَطِيبُهـا الإمام عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن عَليّ[2] بن محمَّد بن هَاشِم بن عَبد الواحِد بن عَشائِر الحَلبيُّ، الشَّافِعيُّ، والِدُ صاحبنا الحافظ ناصِر الدِّين[3] عن ستِّين سنة.

تفقَّه وبَرَعَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأَفتى وحَصَّل ثروة وأَملاكاً كثيرة.

وكانَ مُنجمِعاً على نفسه. وأَنشأ دارَ قُرآن بحَلَب؛ ووَقَف عليها وَقْفاً.

وفيها ماتَ بحماة الشَّيخ العَالِم عَلاءُ الدِّين أَبو الحَسَن عَليّ[4] بن أبي بكر بن عَليّ البَعلَبكِّيُّ، الشَّافِعيُّ، الشَّهير بابن البُرلُسِيِّ، عن نَيِّفٍ وستِّين سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وانتقل من بَعْلَبكّ إلى حَماة ودَرَّس بها بالمدرسة[5] العَصرونيَّة وأَقام بها إلى وفاته.

---

(١) وهم ابن حجر حين أرَّخ وفاته في سنة ٧٧٣هـ ولعله من أخطاء النساخ. (الدرر الكامنة: ٣/١٩٣).

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وإنباء الغمر: ١/٢١٥- ٢١٦، والدرر الكامنة: ٣/١٩٢- ١٩٣ وفيه: «علي بن محمد بن محمد بن..»، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٧، وأعلام النبلاء: ٥/٦٢- ٦٣.

(٣) هو ناصر الدين أبو المعالي محمد توفي سنة ٧٨٩هـ. (الدرر الكامنة: ٤/٢٠٤- ٢٠٥).

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢١٤، والدرر الكامنة: ٣/١٠٣ وفيها: «البعلبكي ابن اليونيني».

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

وفيها مات[1] بِمصر القَاضِي شَمسُ الدِّين محمَّد[2] المِصريُّ، الشَّهير بابن أبي رُقَيبَة، عن نحوٍ من سبعين سنة.

سمع . . . .[3].

ووَلِي حِسبَة مِصر. وكانَ يكتب خَطًّا مَنسُوباً.

وخَلَفَه في حِسْبَة مِصر الشَّريف عَاصِم الحَلَبيُّ[4].

وفيها مات بحلَب الرَّئيس جَمالُ الدِّين سُلَيمان[5] بن دَاوُد بن يَعْقوب بن أبي سعيد المِصريُّ، الحَلَبيُّ[6].

أَحَدُ مُوقِّعي الإنشاء بحَلَب، عن [١٠٠أ] نحوٍ من خمسين سنة.

وكانَ فاضِلاً في الأدب، ولَهُ نظْمٌ رائِقٌ.

---

(١) أرَّخ ابن قاضي شهبة وفاته في: «شوال» من السنة.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٣ب، وإنباء الغمر: ١/٢٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/١٩٨. وهو: «محمد بن علي بن أحمد بن أبي رُقيبة المصري».

(٣) بياض في الأصل. وفي إنباء الغمر: «لازم الشيخ عماد الدين ابن العفيف إلى أن مهر في طريقته في الخط المنسوب، وأخذ عن الشيخ شمس الدين ابن صاعد (ساعد) الأكفاني وغيره».

(٤) «الحلبي» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٢٩٨، وإنباء الغمر: ١/٢٠٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٦، والدليل الشافي: ١/٣١٨، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٤، وكشف الظنون: ٢/١٠٥٦، وهدية العارفين: ١/٤٠١، وأعلام النبلاء: ٥/٦٤.

(٦) «الحلبي» سقطت من ب.

سَنَةَ تِسعٍ وسَبعين وسَبْعِ مئة

في رابع عَشر المُحَرَّم أُمسِك جماعة من الأُمراء والجُند ونُفُوا منهم: يَلْبُغا النِّظاميُّ أَحَـدُ مُقدَّمي الأُلـوف وأُخُـوه أَسَنْبُغا النِّظاميُّ أَحَد الطَّبْلَخانات[1].

وفي العشـرين من المُحـرَّم استقرَّ سُودون الشَّيخُونيُّ أَحد الحجَّاب بالدِّيار المِصريَّة[2].

وفي يَوم الأَحد العشرين[3] من صَفَر عَمِل الأَمير الكبير قَرَطاي وَليمة فأَهدى لهُ الأَمير أَيْنَبَك[4] أمير آخور[5] شيئاً فيه بَنج فلمَّا عِلمَ أَنَّه شَربه لَبِس لامَـة الحَـرب وأَركب مماليكه ملَبَّسين، وأنزل السُّلطان إلى الإِصطبل. وضُربَت الكوسَات[6] فاجتمع إلى السُّلطان مماليكه وأكثر الأُمراء. فلمَّا كان يوم الاثنين حَادِي عِشريه أرسل قَرَطاي يطلبُ الأَمان وأن يكون نائبَ حَلَب فخـرج إلى سَرْياقَـوس، وأُمسِكَ الأُمراء الذين كانوا معه. واستقرَّ الأَمير

(١) في الأصل: «الطبلخات» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) في ب: «الحجاب بالقاهرة».

(٣) في ب: «عشرين صفر».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «أيبك» في هذا الموضع وفي المواضع الأخرى من حوادث هذه السنة.

(٥) في الأصل: «بن آخور» وهو خطأ.

(٦) من رسوم السلطان وآلاته، وهي صنوج من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص، ويتولى ذلك الكوسي. (صبح الأعشى: ٤/ ٩ و١٣).

أَينَبك هُو الأَمير الكبير وجُعِل[1] أُقتَمُر عَبد الغني نائِب السَّلطنة بالدِّيار[2] المِصريَّة، وأُقتَمُر الحَنْبليُّ نائب دمشق.

وفي رابع شَهْر[3] رَبيع الأَوَّل رَسَم الأَمير أينَبك بإبعاد أَمير المؤمنين المتوكِّل على الله إلى قُوص، فخرَجَ، ثمَّ أُعيد في غَدِه.

وفي خامسه طَلَب الأَمير أَينَبَك نَجمَ الدِّين زكريا بن إبراهيم ابن الحاكم وعَمِلَه خليفةً بغير مبايعة ولا إجماع، ولُقِّب المستعصم بالله. [١٠٠ب].

وفي سَابِع عشره جاء الخَبَرُ بمخامَرَة جميع نواب الشَّام فرُسِم للعسكر بالتَّجهيز.

وطُلِب أَمير المؤمنين المتوكِّل على الله في العشرين[4] من رَبيع الأَوَّل وخُلِع عليه واستقرَّ في خلافته.

وتوجَّه السُّلطان وصحبته الأَمير أَينَبَك والعسكر إلى الشَّام في يَوم السَّبت مُستهلِّ شَهر[5] ربيع الآخِر[6] فكان غاية وصولهم بِلْبِيس ورجعوا يوم الأَحد ثاني[7] ربيع الآخِر لخلافٍ وقع بينهم ونزل السُّلطان إلى الإصطبل يوم[8] الاثنين ثالثه.

---

(١) في الأصل: «ويجعل» وهو خطأ.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) في ب: «في عشرينه».

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) في الأصل: «ربيع الثاني» وأثبتنا صيغة ب وهو الصحيح.

(٧) في ب: «ثانية».

(٨) «يوم الاثنين» سقطت من ب.

وكانَ قد رَكِب قُطْلُقْتَمر العَلائيُّ الطَّويل، وأَلْطُنْبُغا السُّلطانيُّ وجماعة من الأُمراء وسائر المماليك السُّلطانيَّة بِنصف اللَّيل وتوجَّهُوا إلى قُبَّة النَّصر؛ فخرج لهم قُطْلوخُجا(١) أمير آخُور أَخُو(٢) أَينَبَك في مئتي مملوك فكسروه وأَمسكوه فلمَّا بلغ ذلك أَينَبَك أرسل الأُمراء الذين هم عنده وهم: أَيدَمُر الشَّمسيُّ، وأَقْتَمُر عَبد الغني، وبَهادُر الجَماليُّ، ومُبارك الطَّازيُّ إلى قُبَّة النَّصر، ورَكِبَ هُو فرسَه(٣) وهَرَب، فساق خَلفَه أَيدَمُر الخَطَّائيُّ وجماعة فلم يدركوه. ثمَّ وجدوا فَرَسَه وقَباءَه فلمَّا بلغ ذلك الأُمراء الذين بقُبَّة النَّصر رجعوا وطلعوا إلى الإصطبْل وصار المُتَحدِّث فيهم(٤) قُطْلُقْتَمُر العَلائيُّ الطَّويل بَقيَّة يوم الاثنين ثالثه فاطمأَنَّ ونَزَع لامَةَ حَربه. فلمَّا كان يوم الثلاثاء رابعه حضر الأُمراء الذين كانوا جَالِيش(٥) العَسْكر ووقع بينهم وبين قُطلُقْتَمُر مكالمة، فأمسكوه ومن معه وقَيَّدوا وأُرسِلُوا في عَشيَّة النَّهار إلى سجن(٦) الإسكندريَّة صُحبة جَمال الدِّين عَبد الله بن بَكتَمُر الحاجِب واستقرَّ المُتحدِّث الأَمير(٧) يَلبُغا النَّاصريُّ [١٠١أ].

وفي يوم الأحد تاسعه حضرَ أَينَبَك إلى المَقرِّ السَّيفيِّ بلاط الأَلجَاي فأُحضِر إليه فأمسكَه وأَرسَلَه إلى سجن(٦) الإسكندريَّة. وأُرسل للأمير طَشْتَمُر الدَّوادَار ليحضر من الشَّام. ثمَّ إن الأَمير بَرقُوق طلع إلى الإصطبْل

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «قطوقجا» والتصحيح من ب.

(٢) «أخو» سقطت من الأصل.

(٣) «فرسه» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «منهم» وليس بشيء.

(٥) الجاليش: راية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر. (صبح الأعشى: ٨/٤).

(٦) «سجن» سقطت من ب.

(٧) «الأمير» سقطت من ب.

واستقرَّ به وأُنزل(*) يَلبُغا النَّاصِريَّ منه؛ واستقرَّ[1] أمير آخور، واستقرَّ برَكَة أمير مجلس. وأُمسِك جماعة من الأُمراء.

وفي ثاني جُمادَى الأُولى قَدِمَ الأَمير الكبير طَشْتَمُر[2] الدَّوادَار ومعه الأَمير تَمرُبَاي وغيره من الأُمراء الأَكابر وخرج لتلقِّيهم أَمير المؤمنين المتوكِّل[3] على الله، والسُّلطان المنصور[4] عَليّ، والعَسكر، إلى الرِّيدَانيَّة واستقرَّ الأَمير[5] طَشتَمُر أَتابَك العساكر[6]، والأَمير[5] تَمرُبَاي رَأْس نوبة وناظر البيمارستان المنصوريّ. وعُزِلَ أَقْتَمُر عبد الغني مِنْ النِّيابة، واستقرَّ تَغرِي بَرْمَش صاحِب الحِجَاب. وعَليّ بن قَشتَمُر حاجب ثاني.

وفيها[7] وَلِي قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين[8] ابن الإخنائيّ قَضاءَ المالكيَّة بالدِّيار[9] المِصريَّة على عادته ثمَّ عُزِل. وفي[10] ثالث عشر رجب وَلِي قَاضي القُضاة عَلمُ الدِّين البِساطيُّ.

(*) في الأصل: «وأزال» وليس بشيء.

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «واستمر».

(٢) «طشتمر» سقطت من الأصل.

(٣) «المتوكل على الله» سقطت من ب.

(٤) «المنصور علي» سقطت من ب.

(٥) «الأمير» سقطت من ب.

(٦) «العساكر» سقطت من ب.

(٧) من هنا إلى بداية سنة ثمانين وسبع مئة تأخر موضعه في نسخة ب وألحقه الناسخ بعد ذكر وفيات سنة ٧٨١ بدون نقص، وهو لا يعدو كونه إلا اضطراباً في تسلسل أوراق مخطوطة ب.

(٨) «بدر الدين» سقطت من ب.

(٩) «بالديار المصرية» سقطت من ب.

(١٠) في الأصل: «ثم عزل في ثالث عشر رجب وولي قاضي القضاة علم الدين» وأثبتنا صيغة ب وهي الموافقة لما في: السلوك: ٣/١/٣١٨.

وفي ثامن عشر شَعْبان وَلِي قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد ابن قاضي القُضاة بهاءِ الدِّين أبي البَقاء قَضاء القُضاة بالدِّيار المصريَّة(١) بصرفِ ابن جَماعَة، وكان ابن جماعَة قد امتنع من الحكم من غير أن يَعزِل نفسَه نحواً من شهر ونصف، وبقي المنصب مُعطَّلاً.

وفي اليومِ المذكور: وَلِي القاضي بَدرُ الدِّين ابن(٢) شيخنا البُلقِينيِّ قَضاء العَساكِر بنُزول والده له عنه، وأخوه القاضي جَلالُ الدِّين عَبد الرَّحمن توقِيع [١٠١ب] الدَّست وظيفة أخيه المذكور. والقاضي شِهابُ الدِّين أَحمد ابن قاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أبي البقاء نَظَر بيت المالِ وظيفة أخيه المذكور.

واستقرَّ الشَّيخ سِراجُ الدِّين البُلقِينيُّ في تدريس الشَّافِعيِّ، وحَضَرَه يوم الأَحد رَابع عِشري شَعبَان.

واستَقرَّ الشَّيخ ضِياءُ الدِّين القِرمِيُّ(٣) مُدَرِّس الفِقْه والحديث بالمنصوريَّة بنُزولِ ابن أبي البقاء له عن ذلك وحَضَر دَرْس الفِقه في سَابِع عِشري شَعبان.

وفي سادِس عَشر شَوَّال وَلِي صَلاحُ الدِّين خليل بن عَرَّام الوزارة بالدِّيار(٤) المِصريَّة.

وفي ثانِي عِشري ذي القَعْدة وَلِي تَاجُ(٥) الدِّين المَلِكيّ نَظَر الجُيوش،

---

(١) في ب: «قضاء القضاة بالقاهرة».

(٢) «ابن» سقطت من ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «القرشي» وهو خطأ.

(٤) في ب: «الوزارة بالقاهرة».

(٥) هو تاج الدين عبد الوهاب الملكي المعروف بالنشوّ تولى الوزارة أكثر من مرة بالديار =

بصَرْفِ القاضي تَقيّ الدِّين.

وفي لَيلة عَرفَة رَكِب بَرقُوق وبَركَة ومَنْ معهم ولَبِسُوا السِّلاح؛ وانزلوا السُّلطان بُكرة النَّهار إلى الإصطبل، ودَقُّوا الكوسات، وحَصَل القِتال بينهم وبين مماليك الأمير طَشْتَمُر؛ فغُلِب طَشتَمُر؛ وطَلَب الأمان، فأُمسِك، وأُرسِل إلى سجن[1] الإسكندريَّة. واستقرَّ[2] الأمير[3] برقُوق أتابَك العَساكِر[4]، وخُلِع عليه بذلك يوم الاثنين ثالث عشر ذِي الحِجَّة. واستقرَّ أيْتَمُش البَجاسيُّ[5] أمير آخُور.

وفي خامس عشر ذِي الحِجَّة أُمسِك الأمير يَلبُغا النَّاصريُّ وأُرسل إلى سجن[6] الإسكندريَّة، وجُعِلَ إيْنال اليُوسفيُّ أُمير سِلاح عِوضاً عنه. [١٠٢أ].

ومـاتَ يومَ الثُّلاثـاء ثَالِث المُحَرَّم الأمير طَشْتَمُر[7] أتابَك العَسَاكِر، الشَّهير باللَّفَّاف ودُفن من غده.

وفي اليوم المذكور تُوفِّيت والِدةُ شيخنا الإمام سراج الدِّين عُمَر بن أبي

= المصرية. (حسن المحاضرة: ٢/٢٢٥).

(١) «سجن» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «واستمر» وهو خطأ.

(٣) «الأمير» سقطت من ب.

(٤) «العساكر» سقطت من ب.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «النجاشي» وهو خطأ.

(٦) «سجن» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠أ-ب، وإنباء الغمر: ١/٢٥٣، والدليل الشافي: ١/٣٦٢، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢.

الحَسَن عَليّ بن أحمد[1] الأَنصاريِّ، الشَّهير بابن المُلَقِّن ودُفِنَت من الغَدِ.

وقد جاوزت السَّبعين.

وفي ليلة الثُّلاثاء عَاشِرِ المُحَرَّم تُوفِّي تَقيّ الدِّين طَلحةُ[2] بن محمَّد بن عُثمان الشَّارِمْساحِيُّ.

أَحَدُ شُهود الخِزانة، ومُوقِّع الدَّست، ومُوقِّع الحكم.

سمع حديث النَّجيب الحَرَّانيِّ[3].

وما عَلِمتُه حدَّث.

وحَصَّل مالاً كثيراً.

وفي يوم السَّبت رابع عشر المُحرَّم تُوفِّي الفَقِيه الفَاضِل[4] شِهابُ

---

(١) في الأصل وب: «علي بن عمر» وهو خطأ وصوابه ما جاء في ترجمته فهو: «سراج الدين عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري الشهير بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هـ وقد ورد ذكر والدته في مصادر ترجمته وأنها زوجة الشيخ عيسى المغربي الملقن بجامع ابن طولون فنسب إليها ابنها: سراج الدين عمر» ولم تذكر المصادر اسمها صراحة انظر: (لحظ الألحاظ: ١٩٧- ٢٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٥٣٧- ٥٣٨، وشذرات الذهب: ٧/٤٤- ٤٥، والبدر الطالع: ١/٥٠٨- ٥١١).

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠ب، وإنباء الغمر: ١/٢٥٣- ٢٥٤.

(٣) في إنباء الغمر: «وقد حَدَّث عن بعض أصحاب النجيب» وهو الأوفق والأكثر ملاءمة مع عُمر المترجم.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «القاضي» وهو خطأ، والتصحيح من ب.

الدِّين أحمد[1] بن عَليّ بن عَبد الرَّحمن العَسْقلانيُّ الأَصل، الشَّهير بالبِلبيسيِّ.

تَفَقَّه، ولاَزم الشَّيخ جَمالَ الدِّين عَبد الرَّحيم[2] الإسنويَّ، واشتغل بالحديث؛ وسَمِعَ على أبي الفتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدوميِّ، ثمَّ على جماعة من شيوخنا.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

وقَرأَ على والدي شَرحَ «الألفيَّة» لَهُ. وقَرأَ القُرآن بالرِّوايات. واشتغل بالعربيَّة، وتَميَّز، وفَضُل، وكَتَب بخطِّه المَليح الحَسَن الضَّبط أشياء مُتْقنة الضَّبط، وشَغَل.

وكان فيه خَيرٌ، وتَواضعٌ، واحترامٌ.

وماتَ بمكَّة يَوم الثَّلاثاء نِصف صَفَر الشَّيخ الإمام المُفنِّن جَمالُ الدِّين أبو الفَضائل محمَّد[3] بن أحمد بن عَبد الرَّحمن الدِّمَشقيّ الأَصل، المَدنيّ المَولد والدَّار، الشَّهير بابن الشَّاميِّ [١٠٢ب].

ولم يكمل الأربعين.

اشتغل بالحديث والفِقْهِ والعربيَّة وبَرَع فيها، وسادَ[4] وفَضُل، ولاَزَم

---

(١) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٨ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤٤، وبغية الوعاة: ١/٣٤٢، ودرّة الحجال: ١/٤٩- ٥٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٠.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٢٩٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥١آ، وإنباء الغمر: ١/٢٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٣.

(٤) في الأصل: «وبرع فيها وشغل ولازم..» وأثبتنا صيغة ب.

الحافظ تَقيّ الدِّين ابن رَافع بدمشق.

وقَدِم القَاهرة في أَواخِر عُمُره لأَمرٍ حصلَ بينَه وبين قاضِي المَدينة. ثم حَجَّ وجاور بمكَّة فمات بها.

وقيل: إنَّه ماتَ مسموماً(١).

ومات بمكَّة أيضاً في تاسِع عِشري رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام الفقيه الكَبير عِزُّ الدِّين عَبد السَّلام(٢) بن محمَّد الكازَرُونيُّ الأَصلِ، المَدَنيُّ المَولد والدَّار، الشَّافعيُّ.

كان فقيهاً كبيراً، فاضلاً، حَسَن الخَطِّ والمعرفة، كثيرَ التَّواضُع، حَسَن المُلتَقى. وجَاوَرَ بمكَّة لنَفْرة بينه وبين قاضي بَلَدِه.

ويُقال(★): إنَّه ماتَ مَسموماً أيضاً.

وكانَت بَيْنَه وبين جمالِ الدِّين ـ المُقَدَّم ذِكره(٣) ـ صُحبة ومَودَّة أَكيدة، وفُجِع أَهلُ بلدهما بهما لعِلمِهما، وخيرِهما، ودينِهما، وحُسن خُلُقِهما.

ومـاتَ بحلَب يوم الجُمعة الحادي والعشرين من رَبيع الآخِر الإمام المُسنِد الفَاضِل المُؤَرِّخ جَمالُ الأُدَباء بَدرُ الدِّين حَسَن(٤) ابن المحدِّث

---

(١) وهو كذلك في بعض مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٥/٤٢٨- ٤٢٩، وإنباء الغمر: ١/٢٥٤- ٢٥٥.

(★) لم يذكر الفاسي في «العقد الثمين» وفاته مسموماً.

(٣) هو جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب الترجمة السابقة والذي كانت وفاته في صفر من هذه السنة.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٩ب، وإنباء الغمر: ١/٢٤٩- ٢٥١، والدرر الكامنة: ٢/١١٣- ١١٥، والدليل =

الإمام زين الدِّين عُمَر بن الحَسَن[1] بن حَبيب الحَلبيُّ.

والِدُ القَاضي زَينِ الدِّين طَاهِر مُوقِّع الدَّسْت الشَّريف[2].

سَمِــعَ على بِيبَرس العَـدِيميِّ، وطبقتـه من أهـل حَلَب. اشتغـل بالحَدِيث، وقرأ، وكتب، وسَمِعَ بدمشق والقاهرة من جماعة.

وكتَبَ الخَطَّ المَليح. وعَمِل «تاريخاً»[3] حَسَناً مُسجَّعاً. وكان حَسَن النَّظم والنَّثر. ولَهُ فضائل عديدة.

= الشـافي: ١/ ٢٦٧، والنجوم الزاهـرة: ١١/ ١٨٩- ١٩٠، وبـدائع الـزهور: ١/ ٢/ ٢١٤، وكـشـف الـظنـون: ١/ ٢٦ و٣٧٩ و٥٥٤ و٦٢٣ و٦٢٥ و٧٣٧ و٢/ ١٠٣٠ و١٢٧٠ و١٤٩٥ و١٥٢٤ و١٧٩٢ و١٧٩٤ و١٨١٠ و١٨٥٢ و١٩٣٠ و١٩٥٢ و٢٠١٩، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٦٢، والبدر الطالع: ١/ ٢٠٥، وأعلام النبلاء: ٥/ ٦٦- ٦٧، والأعلام للزركلي: ٢/ ٢٠٨- ٢٠٩، وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات.

(١) تحرَّف في الأصل وب إلى: «الحُسَين» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته، ومن ترجمة أخيه شرف الدين الحسين بن عمر بن الحسن، التي تقدمت في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

(٢) «الشريف» سقطت من ب.

(٣) هو: «درة الأسلاك في دولة الأتراك» ابتدأ به من سنة ٦٤٨هـ إلى سنة ٧٧٧هـ وقد ذيل عليه ولده طاهر بن الحسن إلى سنة ٨٠٢هـ، ومنه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم وقد طبع قسماً منه، ولعله طبع بتمامه في السنوات الأخيرة. وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية منه غير كاملة.

وماتَ بظاهر القاهرة يَوم الأحد تَاسِع رمضان الشَّيخ [١٠٣أ] شَمسُ الـدِّين محمَّـد(١) ابن الإمام العارف الزَّاهد أبي محمَّد عَبد الله، الشَّهير بالمَنُوفيِّ(٢) كَهْلاً.

اشتغل بمَذْهَب مالِك، وتَنَزَّل بالدُّروس. وكانَ فيه خَيرٌ، وتواضَعٌ.

ومـاتَ في أواخِرِ ذِي القَعْدة سِراجُ الدِّين عُمَر(٣) ابن شَيخِ الحَجَبَةِ شَمسِ الدِّين محمَّد بن أبي بكر الشَّيبيُّ، الحَجَبيُّ.

اشتغـل بمذهب أبي حَنيفة على خِلاف مذهب أَبيه وأُخوَته. ووَلِي إمامة مقام الحنفيَّة بمكَّة.

وَوَرَد القاهرة، ثمَّ توجَّه منها إلى مكَّة فأدْركهُ أَجَلُه قُبيلَ وُصولِه إلى مَكَّة بِيسِير(٤)، فحُمِل إليها، ودُفن بها.

وماتَ يومَ عيد الأَضحى الشَّيخ إبراهيم المَغْرِبيُّ.

المُقيم بتُربةِ أُمِّ آنوك(٥) بالصَّحراء.

صَحِبَ الشَّيخ شَمسَ الـدِّين ابن اللَّبَّـان وخَـدَمَـه وانتفَـعَ به وسَمِعَ الحديث عليه، وعلى أبي الفَتْح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدوميِّ.

وما عَلِمتُه حَدَّث.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٥٧.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «الميوني» وهو خطأ، والتصحيح من ب، وإنباء الغمر.

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ٦/٣٥٥- ٣٥٦، وإنباء الغمر: ١/٢٥٥.

(٤) مات بخُليص، ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة. (العقد الثمين).

(٥) تحرَّفت في ب إلى: «أمير انوك» وهو خطأ، إذ أن قبر الأمير آنوك بن محمد بن قلاوون بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين. انظر: «المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٦».

وعَلَتْ سِنُّه. وكان رَجُلاً[1] صالحاً، خَيِّراً، كثير السُّكون والتَّواضُع.

ومـاتَ بمكَّة في العَشر الأوسَط من ذِي الحِجَّة القَاضي بَدرُ الدِّين محمَّد[2] ابن القاضِي عَلَم الدِّين صَالح الإسنويُّ.

ناظِرُ الأوقافِ بالقاهرة، وبَاشَرَ بعضَ جِهات الدَّولة.

وكانَ فيه خَيرٌ، وبِرٌّ، وصَدقةٌ، وخِدمةٌ لأهلِ الخَير. وكانَ يجتَهِدُ في بَراءة ذِمَّته في عِمارَة الأوقاف[3] ومباشرة ذلك بنفسه. وكان كثير الحَجِّ والمُجاورة.

وانقطع في هذه السَّنة للمُجاورة وتُوفِّي بمكَّة بعد انصراف الحُجَّاج، ودُفِن بها. رَحِمَهُ اللهُ[4].

ومـاتَ بالقاهرة يَوم الاثنين السَّابع والعشرين من ذي الحِجَّة الشَّيخ الإمام مَجْد الدِّين محمَّد[5] ابن شيخنا زَين الدِّين محمَّد بن محمَّد[6] بن [١٠٣ب] إبراهيم البِلبيسِيُّ، الشَّهير والِده بابن الإسكندريِّ.

مولده سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

---

(١) «رجلاً» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: العقد الثمين: ٢/ ٢٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥١أ، وإنباء الغمر: ١/ ٢٥٧.

(٣) «في عمارة الأوقاف» سقطت من الأصل.

(٤) «رحمه الله» ليس في ب.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/ ٢٥٨- ٢٥٩، والدرر الكامنة: ٤/ ٣٣٠، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٦٢- ٢٦٣.

(٦) في: إنباء الغمر وشذرات الذهب: «محمد بن محمد بن إبراهيم» وليس بشيء.

وسَمِـعَ على أبي الحَسَن عَليّ بن عُمـر الوانيّ وطبقته. ورحَلَ إلى الشَّـام فسَمِـعَ بها على الحَافِظ المِزِّيّ، والبِرْزَاليّ، والذَّهبيّ، ودَاود بن إبراهيم ابن العَطَّار، وعَبد الرَّحيم بن أبي اليُسر، وغيرهم.

وتَفقَّه على الشَّيخ مَجدِ الدِّين السُّنْكَلونيّ(١)، والشَّيخ جمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم(٢) الإسنويّ، وغيرهما. وأَخذ العربيَّة عن الشَّيخ جمالِ الدِّين ابن هِشام، والأُصول عن الشَّيخ جَمال الدِّين(٣) عبد الرَّحيم، وغيره.

وبرَع، وتميَّزَ، وأَجازَه قَاضي القُضاة عِزُّ الدِّين ابن جَماعَة بالإفتاء، ثمَّ باشَر التَّوقيع عند قَاضي القُضاة المالكيِّ. واشتغل بالتَّكسُّب بذلك وأَعرض عن الاشتغال إلا قليلاً. ونابَ في الحكم برُحْبَةِ العِيد من القاهرة وببعض بلاد البَرِّ.

وكانَ حَسَن الخَطِّ والمعرفة بالمكاتيب والسِّجلات، رأْساً في الحِساب والجَبـر(٤) والمُقَـابلةِ، معـدوداً من الأفـاضل الأذكياء؛ لكنَّه أَضاع نفسَه بالاشتغال بالتَّوقيع والكسبِ به.

وماتَ في اليوم المذكور الشَّيخ أبو وَكِيل مَيمون(٥) التُّونسيّ.

أَحَدُ فضلاءِ المالِكيَّة.

---

(١) في ب: «السنكلومي» ولا فرق.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «جمال الدين بن عبد الرحيم» وهو خطأ.

(٤) في ب: «الحساب والخير» وكتب على الحاشية: «صوابه والجبر». وهو الصحيح.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٦١. و«ميمون» ليس في الأصل. وما أثبتناه من ب، وإنباء الغمر.

وماتَ في[1] هذه السَّنة بحلَب الإمام أَبو جَعْفر أَحمد[2] بن يُوسُف بن مالِك الرُّعَينِيُّ، الغَرْناطِيُّ، المَالِكيُّ.

قَدِمَ من بلاده شابًّا فحَجَّ ثمَّ استوطن حَلَب، وأَقامَ بها نحواً من ثلاثين سنة.

وله مصنَّفات منها: «شرْحُ أَلفيَّة ابن مُعطِي».

ولهُ يوم مات سبعُون سنة.

وانتفع به الحَلَبيُّون واشتغَلُوا عليه في العربيَّة [١٠٤أ] والأَدب.

وفيها ماتَ[3] المَولَى الكبير الرَّئيس صَلاحُ الدِّين صالح[4] بن أَحمد بن عُمر الحَلبيُّ.

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وفي بعض مصادر ترجمته توفي في شهر رمضان من السنة.

(٢) ترجمته في: غاية النهاية: ١/١٥١، والسلوك: ٣/١/٣٢٥ وفيه «شهاب الدين أبو جعفر»، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٨ب- ٢٤٩أ، وإنباء الغمر: ١/٢٤٤، والدرر الكامنة: ١/٣٦١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٨٩، والتحفة اللطيفة: ١/٢٥٩، وبغية الوعاة: ١/٤٠٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢، ودرَّة الحجَّال: ١/٦٢، وكشف الظنون: ١/٢٣٤، ٣٦٢ و٦٨٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٠، وإيضاح المكنون: ١/١١١، و٢/٨١، وهدية العارفين: ١/١١٤، والأعلام: ١/٢٧٤، وأعلام النبلاء: ٥/٧١- ٧٧.

(٣) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في شوال من السنة».

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٠أ، وإنباء الغمر: ١/٢٥٢- ٢٥٣، والدليل الشافي: ١/٣٥٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٢٢، وأعلام النبلاء: ٥/٧١، وهو يكنى بأبي النُّسك.

حَفيدُ ابن السَّفَّاح.

وَكيلُ بيت المالِ، وناظِرُ الأَوقاف بحَلَب، وأَحد رؤسائِها المُتعيِّنين.

وكانَت وفاتُه ببُصرى من أَرضِ الشَّام عند عَزمِهِ على الحَجِّ.

وماتَ ولهُ بِضعٌ وستُّون سنة.

وفيها ماتَ الأَمير الكبير سَيفُ(١) الدِّين أَقْتَمُر(٢)، الشَّهير بالحَنبليِّ، بدمشق على نيابتها.

وقَدْ وَلِي النِّيابة قبل ذلك بالدِّيار المِصريَّة(٣).

وكانَ متَعبِّداً، كثير الصَّلاة والصِّيام. وفي أُخلاقه حِدَّة، وفي أَحكامه شِدَّة، وتَمنَّع من النِّيابة بالدِّيار المِصريَّة(٣) للأَشرفِ حتَّى شَرَط لهُ التَّمكين من طلبِ الوزير وسائِر أَرباب الدَّولة، ولَهُ في ذلك أَخبار عجيبة.

واستَقرَّ في نيابة الشَّام بَيدَمُر(٤) الخُوارِزمِيُّ.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «سند الدين» وهو خطأ.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٤٩أ، وإنباء الغمر: ١/٢٤٥، والدليل الشافي: ١/١٤١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩١، وبدائع الزهور: ١/٢/٢١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٦١، وكانت وفاته في شهر رجب من هذه السنة.

(٣) في ب: «بالقاهرة».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «تيدمر» وهو خطأ.

سَنة ثمانين وسبع مئة

في يوم الاثنين سَادِس عَشر ذِي الحِجَّة عُقِد مجلسٌ عند الأميرين الكبيرين بَرقُوق وبَركة بحضور القُضاة الأربعة[1] والمشايخ المُعْتَبرين: الشَّيخ أكمل الدِّين البَابَرتيِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين البُلقينيِّ، والشَّيخ ضياء الدِّين القِرميِّ، وغيرهم بسبب إبطال أوقاف الأراضي المُشتراة من بَيتِ المال وإعادتها إلى بيت المال، لأنَّها تُباع من غير أن تَدعُو حاجة المسلمين إلى ذلك، فأجاب أكثر الحاضرين بمنع ذلك إذا حكم حاكم بصحَّته[2] فإنَّ نَقْضَ الحُكم في محل الاجتهاد ممتنع، وجميع الأوقاف المذكورة محكوم بصحَّتها. ومالَ[3] شيخُنا الإمام البُلقينيُّ إلى الإبطال وإنْ حكم القُضاة بذلك لم [١٠٤ب] يُصادِق محلاً لأنَّهم إنَّما فعلوهُ خوفاً على مناصبهم فإنَّهم لو امتنعوا لَعُزلوا، كما جَرَى لابن منصور قَاضي الحَنَفيَّة لمَّا جيءَ إليه بشيء[4] من هذا لِيُثَبِّته فامتنع من ذلك فعُزِل. ووَقع بين شيخنا المذكور وبين الشَّيخ ضياء الدِّين القِرميِّ بسبب ذلك ما أوجب الوَحْشَة بينهما مع تأكُّدِ المودَّة بينهما[5] قبل ذلك.

واجتمعتُ بالشَّيخ ضياء الدِّين عَقِب ذلك ووجدْته مُتغيِّر الخاطِر مُتألِّماً بسبب ذلك وتَضَعَّف فماتَ بعد جُمعةٍ كما سيأتي في الوَفَيات.

(١) «الأربعة» سقطت من ب.

(٢) في الأصل: «بصحة» وهو تحريف.

(٣) تحرَّفت في ب إلى: «وقال».

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «شيء».

(٥) «بينهما» سقطت من ب.

وكذلك حَصَل في المجلس بين الشَّيخ سِراجِ الدِّين وقاضِي القُضاة بدرِ الدِّين ابنِ أَبي البَقاء معارضة وكلام فيه حدَّة. وبلغني أنَّ الشَّيخ أكمل الدِّين قالَ للأمراء: إنْ كُنتم تريدون الشَّرع فهؤلاء عُلماء الشَّرع أفتُوكُم بعدم الجَواز، وإنْ كُنتُم تريدون قطع أرزاق العُلماء فرتِّبوا لهم كما رتَّب فِرعون لخدَّام الأصنام أو نِصفَه! فيقال: إنَّ الأمير بركَة أثنى عليه. وقالَ لهُ الأمير بَرقُوق: أنتم إذا جاء العَدُو تخرجون لقتاله؟ فقالَ[1] لهُ الشَّيخ ضِياء الدِّين: نعم أَلم تخرج الفُقهاء قبل العَسكَر في قضيَّة الملك المُعظَّم فقَتَلُوا عدداً كبيراً؟ فقالَ لهُ: فإذا جاءَ التُّركمان تخرجون إليهم وتُقاتِلُونَهم؟ فَقالَ[2] لَهُ: لا كيف نُقاتِلِ المُسلمين!؟ قالَ: فهُم يُبقُون لكم[3] هذه الأوقاف. فقالَ[4]: بَلَى، أَلَيْسوا مسلمين؟. وانفصلَ المجلس على تنافُر، لكن استمرَّت الأوقاف على حالِها، وارْتَدع الأمراء الذين أرادوا إبطالها بما وقع في المجلس.

وماتَ بدمشق يوم الجمعة ثانِي المُحرَّم الخَطيب شهابُ الدِّين [١٠٥أ] أحمد[5] بن عبد الله[6] بن مالك بن مَكنون[7] [العَجْلونيُّ][8].

---

(١) في الأصل: «وقال» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «فقالوا».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «لهم».

(٤) في الأصل: «قال» وأثبتنا صيغة ب.

(٥) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٢٥أ، وإنباء الغمر: ١/٢٧٩، والدرر الكامنة: ١/١٩٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٥- ٢٦٦.

(٦) في مصادر ترجمته: «أحمد بن محمد بن عبد الله» خلا الدرر الكامنة، وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٧) في الأصل: «مكتوم» وكذا في بعض مصادر ترجمته، وما أثبتناه من ب، وترجمة والده في: «وفيات ابن رافع: ١/الترجمة ١٣٣، والدرر الكامنة: ٢/٣٨٧».

(٨) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها سياق الترجمة.

خَطيب بيتِ لِهْيا[1].

كَتَب لي بذلـك الإمـام صدرُ الدِّين اليَاسُوفيُّ وقال: سَمِعَ من ابن الشِّحْنَة يَقيناً، ومن القاسم[2] بن عساكر في غالِب الظَّن، وحَدَّث؛ سَمِعتُ منه. وصُلِّي عليه ببيت لِهْيا، ودُفِن بمقبرتها. انتهى كلامه.

وسَمِعَ أيضاً من الضِّياء الحَمَويُّ.

وماتَ في لَيلة الجُمعة سَادِس عَشر[3] المُحرَّم الشَّيخ الصَّالح العابِد أبو مُحمَّد عبد الله[4] الجَبَرتيُّ.

كان مُنقطِعاً إلى الله تعالى، وللنَّاس فيه اعتقاد. ودُفِن بالقَرافَة وقَبرُه ظاهِر يُزارُ ويُتَبرَّكُ بِهِ ويُقرَأُ عنده، ويُطبَخُ الطَّعام للقُرَّاء وغيرهم. ووَقَفَ بعضُ أهل الخَير على دونِ ذلك وَقْفاً.

وكانَ يُحبُّ والدي رحمه الله[5] على غَيرِ اجتماعٍ وأَرسَل إليه يُناصِحه في بعض الأُمور.

---

(١) قرية مشهورة بغوطة دمشق: «معجم البلدان: ١/٥٢٢».

(٢) تحرَّف في ب إلى: «القاسم العساكري».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «سادس عشرين» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٥٠، وإنباء الغمر: ١/٢٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٤، وحسن المحاضرة: ١/٥٢٧، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٧ وهو الشيخ المعتقد عبد الله بن عبد الله الزيلعي الجبرتي. وقد تحرَّف في الأصل إلى: «الجبروتي».

(٥) «رحمه الله» ليست في ب، وهي من زيادات النساخ حيث ذكر المؤلف والده دون الترحم عليه.

ومـاتَ ليلَة السَّبت سابِـع عَشر(١) المُحَرَّم الشَّيخ المُسنِد العدْل نُورُ الدِّين عَليّ(٢) بـن صالـح بن أَحمد الطِّيبيُّ.

سَمعَ «صحيح» البُخاريِّ على الحَجّار، ووَزيرة. وسَمِعَ أَيضاً على عَبد الرَّحمن بن مَخْلُوف وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعْتُ عليه، وسَمِعَ عليه الهَيثميُّ، وابن الشَّامِيِّ(٣)، وابن الفرضيِّ، وغيرهم.

وكان يجلس بحانوت الشُّهود بالخوخ بقُرب الجَامع الأَزهر.

وتَقـدَّم إلى الصَّلاة عليه قَاضي القُضاة(٣) بَدرُ الدِّين ابن أَبي البَقاء لِقرابةٍ بعيدة بينهما.

وماتَ بالإسكندريَّة يوم الاثنين خَامِس عِشري جُمادَى الأُولى الشَّيخ نهار(٤) وَهُو لَقَبٌ لَهُ واسمُه عَبد الله بن محمَّد بن سهل المُرسيُّ.

كانَ للنَّاس فيه اعتقاد زَائد، وكانَ مسلوباً(٥) تُدعَى له الوِلاية ويَقَعُ منه تَخليط، واللهُ أَعلم بحاله.

---

(١) في ب: «سابع عشرة المسند العدل...».

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٢٨٦، والدرر الكامنة: ٣/١٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٧.

(٣-٣) سقط من الأصل.

(٤) ترجمتـه في: طبقـات الأولياء: ٥٧١، والسلوك: ٣/١/٣٥١، وإنبـاء الغمـر: ١/٢٨٤، والـدليل الشـافي: ٢/٧٦٢، والنجـوم الـزاهرة: ١١/١٩٤، وحسن المحاضرة: ١/٥٢٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٧.

(٥) تحرَّفت في ب إلى: «مسكوبا» وليس بشيء.

وماتَ بمُنية الشِّيرج من ضواحي القاهرة يَوم الأَربعاء نِصف رَمضان الشَّيخ صالح[1] بن نَجم بن صالح.

أَصله من قَلْيُوب، ونَشأَ[2] [١٠٥ب] هُو ووَالِده بظاهر[3] مُنيَة الشِّيرَج.

وكان عَبداً[4] صالحاً، خيِّراً، قائماً بحقوق الله وحقوق العباد، ويقوم بحقوق الواردين، ويُطعِم كُلَّ مَنْ يَرِد عليه من النَّاس على اختلاف طبقاتهم.

اجتمعتُ بِهِ وتَبرَّكتُ بدعَائِه.

وأُشيع موتُه أَوَّل يوم من رمضان وكانَ طَيِّباً[5] فأُخبر[6] بذَلِك فَحُمَّ[7] آخر النَّهار، ثُمَّ قَوِي ضَعفُه وماتَ في اليوم الذي ذكرناه، ودُفِن بزاويته خارج مُنيةِ الشِّيرَج. وكانت جنازَتهُ مشهودَة.

ومـاتَ يوم الاثنين ثالِث عِشـري ذِي الحِجَّـة شيخنا الإمام العلاَّمة المُفنِّن مُفتي المُسلمين ضِياء الدِّين ضِياء[8] كذا كان يكتب بخطِّه ورأَيتُ

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٥٣، والسلوك: ٣٤٩/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٥ب، والدليل الشافي: ٣٥١/١- ٣٥٢، والنجوم الزاهرة: ١٩٣/١١، وحسن المحاضرة: ٥٢٧/١، وبدائع الزهور: ٢٣٩/٢/١.

(٢) في الأصل: «ونشأ بها هو. .» وهو خطأ والتصحيح من ب وطبقات الأولياء.

(٣) «بظاهر» سقطت من الأصل، والموجود «بمنية. .» وأثبتنا صيغة ب وطبقات الأولياء وبعض المصادر الأخرى.

(٤) «عبداً» سقطت من ب.

(٥) «ما يزال حيًّا».

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «فاحضر» وهو خطأ.

(٧) في الأصل: «فحمى» وأثبتنا صيغة ب وطبقات الأولياء.

(٨) ترجمته في: السلوك: ٣٥٠/١/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٥ب، =

اسمه في استدعاءٍ له سنة تسع وعشرين: عُبيد الله[1] بن سَعد الله بن محمَّد بن عثمان المُؤَذِّنيّ، العَفيفيّ، القَزوينيّ، الشَّافعيّ، عن نحوٍ من[2] خمسٍ وخمسين سنة.

يُقال: إنَّه من ذُرِّيَّة عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

وكانَ يَذكُر أنَّه أَخذَ عن أَبيه، والخطيب الخلخاليِّ، وبَدر الدِّين التُّستريِّ، وزَين الدِّين النَيدرميِّ[3] وغيرهم. وسَمِعَ الحديث بالمدينة على الشَّيخ عَفِيف الدِّين المَطَريِّ.

وكانَ إماماً عالماً بالتَّفسير والفِقهِ والأَصلين والعربيَّة والمعاني والبيان. يُقرىء الكُتب المشهورة في ذلك من غير مراجعة. وكان مُلازماً الشُّغل والإفادة، أَوقاته مستغرقة بذلك. يجلس في أكثر الأَيَّام للشُّغل بالجامعِ الأَزهر بعد صلاة الصُّبح تبرُّعاً ويُواظِب دُروسه في بقيَّة النَّهار وهي: الفَاضليَّة، والمنصوريَّة في الفقه والحديث، والشَّيخُونيَّة، وتَولَّى مشيخة[4] البِيبرسيَّة. وكان يجلس للشُّغل بها بعد صلاة العصر وحُضور الوظيفة. ومعَ

= وإنباء الغمر: ١/٢٨٢- ٢٨٤، والدرر الكامنة: ٢/٣٠٩- ٣١٠، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٣، وبغية الوعاة: ٢/١٣، وحسن المحاضرة: ١/٥٤٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٣٩، ودرَّة الحجال: ٣/٣٧- ٣٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٦، والبدر الطالع: ١/٣٠٠، وروضات الجنات: ٤/١٣٦- ١٣٧.

(١) تحرَّف في بعض مصادر ترجمته إلى: «عبد الله» وهو خطأ، فقد قال ابن حجر في: إنباء الغمر: «وكان اسمه «عُبَيْد الله» فكان لا يرضى أن يكتبه فقيل له في ذلك فقال: لموافقته اسم عُبَيْد الله بن زياد قاتل الحسين».

(٢) «من» سقطت من الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وفي ب: البدرمي، ولم تذكره مصادر ترجمته، ولعله محمد بن محمد الندرومي المتوفى سنة ٧٧٥هـ (الأعلام: ٧/٤٠).

(٤) «وتولى مشيخة» سقطت من ب.

ذلك فكنتُ أَتَرَدَّدُ إليه في[1] بيته قَريب الظُّهر فأقرأُ عليه دَرساً؛ قرأْتُ عليه [١٠٦أ] من[2] «مِنهاج البَيضاويِّ»، وأَجازَني بإقراءِ أُصول الفِقهِ. وقرأْتُ عليْه قِطعةً من «التَّلخيص» وهي المُقَدِّمة في[3] البَيان وسَمِعتُ عليه باقيه تَحسُّباً. وحَضَرتُ القِراءَة عليه في[4] كُتبٍ عديدة وفُنون شَتَّى وانتفعتُ به. وكـان يُقـرىء «المصابيح»[5] كُلَّ سنةٍ في شهر[6] رمضان بَحثاً، ويُمسِك نُسخةً بيدِه وعليها حواشٍ يُلقِيها ويُقرِّرها. وكانَ حسنَ الفَتوى مُتَثبِّتاً.

وأخبرني أنَّه كان يُفتي في بَلَدِهم[7] على مَذْهَب أبي حَنِيفة أيضاً وكان يستحضره وكانَ يقول: أَنا حَنفيٌّ في الاعتقاد والعِبادات[8]. رَبَّاني أَبي على ذلك ولذلك كانَ لا يَرفع يديه في ركوع الصَّلاة وسُجودِها. وكانَ ديِّناً خَيِّراً، سَليمَ الصَّدر، حَسن الشَّكل، لهُ لِحية تَملأُ وجهَهُ وتمتَدُّ إلى قريب[9] من سُرَّته وكان فيه رِفقٌ وإحسان، ولَهُ تهَجُّدٌ وأوراد لم يَقْطع وِرْدَه ولا لَيلَة مَوته على ما بَلغنِي.

---

(١) في الأصل: «إلى بيته» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «من» سقطت من ب.

(٣) في ب: «المقدمة ومن البيان» وهو خطأ.

(٤) «في» سقطت من الأصل.

(٥) هو: «مصابيح السنة» للإمام حسين بن مسعود الفَرَّاء البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ، وعليه شروح كثيرة. وقد طبع الكتاب مراراً. (كشف الظنون: ٢/١٦٩٨-١٧٠٢، وذخائر التراث: ١/٣٨٥).

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) في ب: «بلادهم».

(٨) عبارة ابن حجر في إنباء الغمر: ١/٢٨٣: «أنا حنفي الأصول شافعي الفروع».

(٩) في الأصل إلى «قرب» وفي إنباء الغمر: ١/٢٨٣: وكانت لحيته طويلة جداً بحيث تصل إلى قدميه ولا ينام إلا وهي في كيس».

وكـان فيه صِدقٌ، وبِـرٌّ، وإيثارٌ، وعنده قيام في الحَقِّ عند الأُمراء، ويَصْدع بالحقِّ ولا يُبالِي. وكانَ مستحضراً لِعُلومِه؛ قد صارَتْ لهُ مَلَكة بها لمواظبته عليها يستحضر «الكَشَّاف» ويُبادِر القارِىء بلفظه.

وكانَ قد اتَّصل بالمَلِكِ[1] الأَشرف شَعبَان وحصلت بينهما مودَّة أكيدَة وعمله شيخـاً ومـدرِّساً بمدرسته التي لم تَكمل ورَتَّب لهُ بها معلوماً جيِّداً وجَعَلَه شيخ الشُّيوخ مطلقاً وسَكَنَ بها قبل إكمالها ثُمَّ لَمْ يُرِد اللهُ بإكمالِها وانتقل منها عند وفاة صاحبها.

وكانَت جنازَتُهُ مشهودَة، حَضرْتُها[2]، وفَقَدهُ النَّاس.

---

(١) في ب: «اتصل بالأشرف».

(٢) «حضرتها» سقطت من الأصل.

سَنة إحدى وثمانين وسبعِ مئة [١٠٦ب]

في صَفَر أرسل الأمير الكبير بَرقُوق إلى قاضي القُضاة برهان الدِّين ابن جَماعة إلى القُدس لِيُعيده إلى ولاية[١] القضاء بالدِّيار المِصريَّة[٢]، فوصل إليها يوم الأربعاء ثاني عِشريه[٣]، ووَلِي يَوم الخميس ثالِث عِشريه[٤] وضَمَّ إليه تدريس الشَّافِعيِّ، وعَوَّض هُو شيخنا الشَّيخ سِراج الدِّين البُلقِينيَّ عن ذلك: تدريس الفِقه بجامع ابن[٥] طُولون، ونَظَر الوَقْفِ السَّيفيِّ[٦]. ونابَ عنه في القضاء الشَّيخ جمال الدِّين الخطيب الإسنويُّ على عادَتِه بعد أن كان قد انقطع عن النِّيابة عن قاضي القُضاة بدر الدِّين بن أبي البَقَاء، وأُعيدَت إليه الأعمال الشَّرقيَّة على عادتِه. وكان القَاضي تَقيّ الدِّين الزُّبيريُّ قد وَلِي[٧] في ولاية ابن أبي البَقَاء الحُكْم في نَوبتِهِ بالصَّالحيَّة وأُضيفت إليه الشَّرقيَّة فخَرَج ذلك عنه، وصارَ يكتب للقاضي صَدر الدِّين[٨] المُناويِّ خَليفة الحكم العزيز بالدِّيار المِصريَّة، كما كان يكتب لعمِّه عن

---

(١) «ولاية» سقطت من ب.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثاني عشر» والتصحيح من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثالث عشر» والتصحيح من ب.

(٥) في ب: «بجامع طولون».

(٦) نسبة إلى الملك المنصور سيف الدين أبي بكر ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون. (المواعظ والاعتبار: ٢/ ٣٨٠).

(٧) وردت العبارة في الأصل بما يلي: «قد ولي في الحكم في ولاية ابن أبي البقاء نوبته بالصالحية»، وأثبتنا صيغة ب.

(٨) «صدر الدين» سقطت من الأصل.

قاضي القضاة لكنَّه لم يكن يتحكَّم في المَنصِبِ كتَحكُّم عمِّه القاضي تَاجِ الدِّين.

وفي يوم الاثنين ثَالِث عشر جُمادَى الآخِرة عُقِدَ للشَّيخ عِزِّ الدِّين الرَّازيِّ(١) مُدرِّس الحديث بالمدرسة (٢) المنصوريَّة، والقاضي جَمال الدِّين محمود القَيصَريِّ المُحتسِب مُدرِّس الحديث بالصَّرْغَتمُشيَّة مجلسٌ عند الأَمير الكبير بَرَكة بحضور قاضي القضاة بُرهان الدِّين ابن جَماعَة، وقاضي القُضاة ناصر الدِّين الحَنبليِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين البُلقينيِّ، والشَّيخ سِراج الدِّين ابن المُلَقِّن، ووالدي، وجماعة أَهلِ الحديث بسبب ما انتهى للأَمير بَرَكة أَنَّ بيَدَيهما(٣) هذين [١٠٧أ] التَّدريسيْن وأَنَّهما لَيسا أهلاً لذلك، فابتُدِىء(٤) بالكلام مع الرَّازيِّ وقِيل(٥) لَهُ: إنَّ شرطَ الحَديث بالمنصوريَّة أَنْ يكون عالماً بالحديث وأسانيده(٦)، فادَّعى وجُود الشَّرط فيه؛ فاقْتُرِح عليه أن يقرأ حديثاً من «صحيح» مُسلِم فقرأ بعضَ حديثٍ فغَلَط في إسناده في مَوضِعين أحدهما: أنَّه قالَ: عن حَرير قالها بالحاءِ المُهْمَلة والرَّاءَين المُهمَلتين، وهُو جَرير بن عَبد الحميد، والثَّاني: أنَّه قال: عن عبد العزيز يعني الدَّراوَرديّ برفع الدَّراوَرديّ. وغَلَطَ في بعض المَتن في أربعة مواضع وذلك لأنَّه قرأ: «لأَنْ يجلِس أَحَدُكُم على جَمرةٍ فتُحرِق ثيابَهُ»(٧) قالهَا:

(١) هو عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي.

(٢) في الأصل: «مدرس الحديث بالحنفية والمنصورية» ولم يرد هكذا في سياق المجلس الآتي ذكره بعد قليل، وما أثبتناه أيضاً من ب.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «أن بيديها لهذين» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) في الأصل: «يبدي بالكلام» وليس بشيء.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ويقل له» وهو خطأ.

(٦) «وأسانيده» سقطت من ب.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حَرْب، حدَّثنا جرير، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ يجْلِسَ أحدُكُمْ على جمرَةٍ =

بفتح اليَاء المُثنَّاة من تحت ورفعِ القَاف، ورَفعِ الباء من ثِيابه؛ فأخطأ من أربعة أوجه: أحدُها: كونُه قاله بالياء وصوابُه[1] بالتَّاء[2] المُثنَّاة من فوق لِعَوْد الضَّمير على الجَمرة. ثانيها: كونه فتحَ أوَّل الفعْل مع كونه رُبَاعيًّا والصَّواب ضَمُّه. ثالثها: كونُه رَفَعه والصَّواب نَصبُه لأنَّه مَعطوف على يَجلِس من قوله: «لأنْ يَجلِس». رابعها: كونُه رَفَع ثِيابَه مع كونه مفعولاً واجبُ النَّصب فخَجِل ولم يُتِم الحديث. وتَبيَّن للحاضرين عدم أهليَّته لذلك.

أمَّا القَيصريُّ فإنَّه شَرَعَ يَروي حديثاً من «صحيح»[3] البُخاريِّ بإسناده عن شمسِ الدِّين محمَّد بن عَليّ ابن الخَشَّاب، فقالَ لَهُ الوَالد: تَسمَعُ أمس على هَذا وتُصبحُ اليوم مُدرِّس حَديثٍ!؟ فأمْسَك عن الرِّواية. وتَبيَّن للحاضرين عدَم أهليَّتهما لذلك[4]. ومع ذلك فلم يُعزَلا بل استمرَّا مع ولايَتِهما!. وكانَ المجلس ذلِك اليوم للوَالِد في مكافحتهما وتَلِيه في الكلام شيخنا سِراج الدِّين تَكلَّم يَسيراً. وأمَّا [١٠٧ب] البَاقُون فلم يَتكلَّموا بكلمة واحدة مُداهَنَة ومُداجاة. واعترف بذلك ابن جماعة لِوالدي بعد مُدَّة فقال: ما نَدِمْتُ على شيءٍ ما نَدِمْتُ على مُداجاتِي على الحَقِّ في ذلك المَجلِس! فإنَّه فَعَل ذلك مُراعاةً لجمالِ الدِّين القَيصريِّ. ثمَّ قالَ هذا

= فتحرقَ ثيابَهُ فتَخْلُصَ إلى جِلْدِهِ خيرٌ لَهُ من أنْ يجلِس على قَبر». وأخرجه أيضاً من طريق قُتيبةَ بن سعيد، حدثنا عبد العزيز - يعني الدَّراوَرْديَّ ح وحَدَّثنيه عَمرو النَّاقد، حدَّثنا أبو أحمد الزُّبَيريُّ، حدَّثنا سُفيان، كلاهما عن سُهَيل، بهذا الإسناد نحوه. (صحيح مسلم: ٦٢/٣ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه).

وكانت قراءة عزّ الدِّين الرَّازيِّ لمتن الحديث: «. . . على جمرة فيحرِقُ ثيابُهُ . . » وأخطأ فيها من أربعة أوجه كما بيَّنها المؤلف.

(١) في الأصل: «وصوابها» وأثبتنا صيغة ب.

(٢) «بالتاء» سقطت من ب.

(٣) «صحيح» سقطت من ب.

(٤) «لذلك» سقطت من الأصل.

الكلام لَمّا وَقَع بينهما!.

ومَوَّه الرَّازيّ في أوَّل المجلس بكُتُب أحضرها في عُلُوم عَقليَّة، وغيرها فقالَ: نحنُ نُحسِنُ هذه العُلوم وهم لا يُحسنُونَها! فقيلَ لَهُ: لَيسَ الكلامُ في هذا، فرُفِعَتْ تِلكَ الكُتُب.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخَميس تَاسِع صَفَر الشَّيخ الإمام شيخ القُرَّاء تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن[1] بن أحمد بن عَليّ بن مُبارَك بن مَعَالي الوَاسِطيُّ الأَصل والشُّهرة[2] المِصريُّ المَولِد والدَّار.

مولده سنة اثنتين أو ثلاث وسبع مئة.

وسَمِعَ على أبي محمَّد الحَسَن بن عبد الكريم سِبط زِيَادة قَصيدَتَي الشَّاطِبيِّ «اللاَّميَّة»[3] في القِراءات و«الرَّائيَّة»[4] في المَرسُوم وتَفرَّد عنه بالرِّواية.

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٣٦٤، والسلوك: ٣/١/٣٧٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٩ب، وإنباء الغمر: ١/٣١٦-٣١٧، والدرر الكامنة: ٢/٤٣١، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٦، وبغية الوعاة: ٢/٧٦، وحسن المحاضرة: ١/٣٩٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٥٢، وطبقات المفسرين للداودي: ١/٢٦٢، وكشف الظنون: ١/٦٤٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٧١، وهدية العارفين: ١/٥٢٨.

(٢) «والشهرة» سقطت من الأصل.

(٣) هي القصيدة المشهورة بـ «الشاطبية» وتسمى أيضاً: «حرز الأماني ووجه التهاني» وقد تقدم التعريف بها.

(٤) هي المعروفة بـ «عقيلة أتراب القصائد» وهي منظومة رائية في رسم المصحف الشريف، وهي نظم كتاب «المقنع» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ ذكر فيه ما سمعه من مشايخه من مرسوم خط مصاحف الأمصار متفقاً عليه ومختلفاً فيه فأثبته فيه. (كشف الظنون: ٢/١١٥٩).

وسَمِعَ الحديث على تاجِ الدِّين أحمد بن عَليّ ابن دَقِيق العِيد أخي الشَّيخ تَقيّ الدِّين، والحَجَّار، ووَزِيرَة، وأبي الحَسَن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ، وأبي محمَّـد عَبد الرَّحيم بن عَبد المُحسِن المَنشَاويِّ، في خَلقٍ كثيرين تجمعهم «مشيختـه» التي خَرَّجتُها لهُ وقَرأتُها عليه، وسَمِعَها عليه جماعة الـطَّلبـة. وقـرأ القُـرآن العـظيم[1] بالرِّوايات على الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن الصَّائغ، وبَرَعَ في ذَلِك، واشتغل بالعربيَّة وتَميَّز فيها، وحَصَّل[2]، وجَمَعَ، وانتصب للإقراء، وطَالَ عُمُره، وانتَفَعَ بِهِ النَّاس، وتَفرَّد، وقُصِد.

وقَـرأ عليه القِـراءات جماعة من الأعيان منهم: والدي، وشيخُنا[3] الشَّيخ سراج الدِّين ابن المُلقِّن. وألحقَ الأصاغِر بالأكابر.

وحَدَّث [١٠٨أ] بـ«صحيح» البُخاريِّ عن الحَجَّار، ووَزِيرَة، غير مَرَّة.

وتَصدَّر للإقراء بعدَّة مواضع، ودَرَّس آخراً بدَرْس الحديث بالمدرسة الشَّيخونيَّة. وكانَ في ذَلِك مَزجِيّ البضاعَة، وجاءَته الوظيفة المذكورة على شيخوخة وتَرْك. فكانَ يقرأ «شرْحَ العُمدة»[4] لابن دَقِيق العِيد على شيخنا أبي العَبَّاس النَّحويِّ ويُقرِئه في الدَّرس.

وكانَ لطيف المَزَاج، مُؤْثِراً للرَّاحة، فيه دعابة، وعنده نَوادِر.

---

(١) «العظيم» ليس في ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «فضل» وليس بشيء.

(٣) «شيخنا» سقطت من ب.

(٤) هو ـ إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ـ لتقيّ الدين أبي الفتح محمد بن علي القشـيري المعـروف بابن دقيق العيد المتـوفى سنـة ٧٠٢هـ (كشف الـظنـون: ٢/١١٦٤، وذخائر التراث: ١/١١٦) وقد طبع الكتاب مراراً.

وماتَ يوم الأَحد ثاني عشر صَفَر السَّيِّد[١] الشَّريف القَاضي العَالِم زَينُ الـدِّين محمَّـد[٢] بـن أبي بكـر بن عَليّ بن محمـود الجَعْفَـريُّ، الزَّينبيُّ، السُّيُوطيُّ.

قَاضي سَيُوط ومَنْفَلُوط، ومُدرِّس المدرسة الفَائِزيَّة بسيُوط.

مولده سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّه على الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم[٣] الإسنويِّ، وغيره. وأَخَذَ النَّحو عن الشَّيخ سِراج الدِّين الدَّمنهوريِّ، وبَرَع.

وكانَ يكتُبُ خَطّاً حَسناً، ولَهُ شأْو في الرِّئاسة والتَّصدُّر[٤] والقَعْدَة. وبَنى بسُيوط داراً مليحةً ومدرسة. وكانَ[٥] لَهُ دَوالِيب وثَروة، وعنده عِفَّة وصَرامَة. ولَه نَظمٌ حَسَن.

وقَـرأَ «صحيح» البخاريِّ بِسُيوط على أبي حَفص عُمَر بن عَليّ ابن شَيخ الدَّولة، وكانَ يَرويه[٦] عن العِزِّ الحَرَّانيِّ، وكانَ آخر أَصحابه. وهُو من شيوخي بالإجازة وقد تقدَّمت تَرجَمَتُه في موضعها[٧].

وماتَ بمكَّة في لَيلة الجُمعة العشرين[٨] من شهر رَبيع الآخِر الشَّيخ[٩]

(١) «السيد» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر: ١/٣٢٣- ٣٢٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٢.

(٣) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٤) «التصدر» سقطت من الأصل.

(٥) في الأصل: «وكانت» وأثبتنا ما في ب.

(٦) تحرَّفت في الأصل إلى: «يدونه» وهو خطأ.

(٧) تقدمت ترجمة شرف الدين ابن شيخ الدولة في وفيات سنة ٧٦٩هـ من هذا الكتاب.

(٨) في ب: «عشرين ربيع الآخر».

(٩) «الشيخ» سقطت من ب.

الإمام العالِم العامِل أديبُ العَصر بُرهانُ الدِّين أبو إسحاق إبراهيم[1] بن عَبد الله بن محمَّد بن عَسكر[2] القِيراطِيُّ[3] الشّافعيُّ، وصُلِّي عليه عَقِب صلاة الجُمعة ودُفِن بالمَعْلاَ بالقُربِ من الفُضيل بن عِيَاض [١٠٨ب].

ولَهُ قريب من ستِّين[4] سنة.

اشتغل بالفِقْهِ والعربيَّة وبَرَع في الأَدب؛ فكانَ فيه أُوحَدَ زمانِه وآدب أقرَانِه. وكتَب لَهُ شَيخُنا وشيخُه الإمام جَمالُ الدِّين ابن نُباتَة:

لا تَحسَبَ الكَوكَبَ رَعْ شَاعِراً
يَسمُو إلى أُفْقِكَ مِن سَمْتِه[5]
مِن فوقِه أنتَ بمقدارِ ما
تُبصِرُك الأَبصار من تَحتِه

فكتبَ هُو إليه:

---

(١) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢١٧- ٢٢٩، والسلوك: ٣/١/٣٧٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٥٩أ، وإنباء الغمر: ١/٣١٢- ٣١٣، والدرر الكامنة: ١/٣٢، والدليل الشافي: ١/١٨- ١٩، والمنهل الصافي: ١/٧٠- ٧٦، والنجوم الزاهرة: ١١/١٩٦- ٢٠٠، وحسن المحاضرة: ١/٥٧٢، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٤٣- ٢٤٤ و٢٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٦٩، وإيضاح المكنون: ٢/٥٠١، وهدية العارفين: ١/١٧، وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/١٢٤، وتاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣٣٧، والأعلام: ١/٤٩.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «عساكر» وهو خطأ.

(٣) نسبة إلى قيراط وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية. (النجوم الزاهرة: ١١/١٩٧).

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ. وذلك لأن مولد المترجم ليلة الأحد حادي عشري صفر سنة ست وعشرين وسبع مئة. (عن بعض مصادر ترجمته).

(٥) في الأصل: «... يسمو لي أفقك سمته» وليس بشيء.

مِنْ نَحـــو بَيتَـــيكَ[1] لقـــد جَاءَنـــي
عَطفٌ رفـــيعٌ حُرْتُ في نَعْـــتِـــه

فوقَ عَصـــا الـــجَـــوزاء لهُ مَقـعَـــدُ
أَضْحَى ذِراعُ[2] الـــزَّهـــر من تَحتـــه

ولهُ قصيدة طَنَّانة في مَرثِيَّة شيخنا الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم[3] الإسنويِّ أنشدَنيها عنه والدي رحمه الله . وأجاز لي. أوَّلها:

نعَمْ قُبِضَت[4] رُوحُ العُـــلا والفضائل
بموتِ جمالِ الدِّين صدرِ الأَفاضل

وكانَ مع تَبحُّره في الأَدب مَتِين[5] الدِّيانة، كَثيرَ العِبادة، وعنده تَخيُّل ونَوعٌ من سُوء المِزاج. واختصَّ بصُحبةِ السُّبكِيِّين ومدحهم وحَصَل له منهم خيرٌ كثيرٌ. ودَرَّس بالمدرسة[6] الفارِسيَّة بعد الشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرحيم.

وسَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على ابن شاهد الجَيْش، وسَمِعَ جماعة من أصحاب النَّجيب الحَرَّانيِّ، وابن عَلَّاق، وطبقتهم.

وتأدَّب به الشَّيخ كَمالُ الدِّين الدَّميريُّ، واختصَّ بصُحبتِهِ ولاَزمَه.

---

(١) في الأصل: «نبتك» وهو تحريف ظاهر.
(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «دارع» وهو خطأ.
(٣) «عبد الرحيم» سقطت من ب.
(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «فغصت» وما أثبتناه من ب وحسن المحاضرة: ٤٣٠/١، حيث ذكر القصيدة بتمامها وعدتها اثنان وتسعون بيتاً.
(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «متقن» وليس بشيء.
(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

ومـاتَ بمكَّـة في(١) أواخـر جُمـادى الأُولى(٢) القـاضِي زَينُ الدِّين [(٣)محـــمَّد بن أحمد بن هبة الله محـــمَّد ابن الخَزرَجيِّ] الشَّهير بابن الأنصاريِّ.

قاضِي دمنهور.

كانَ ذا ثروة عظيمة، ونِعمة ظاهرة [١٠٩أ]. واختصَّ بصُحبةِ القَاضي تَاجِ الدِّين المُناويِّ(٤)، لأَنَّه ذَكَر لَهُ بعد موتِ أخيه القاضي شَرفِ الدِّين(٥) أَنَّ لَهُ عِنده مَبلغَ ذهب كثير للتِّجارة(٦)؛ فعَلِمَ من ذلك أَمانَته وخُصوصيَّته بأخيه، مع أنَّه كان لا يخفي عنه شيئاً، وأَقرَّ ذلك المال عنده، وتَنمَّى.

ويُقالَ: إنَّه لم يكن له عنده شيء، ولكن تحيَّل بذلك على صحبه القَاضِي تَاجِ الدِّين. وقد كان كثيرَ التَّحيُّل في هذا المعنى بهذه الطَّريق ونحوها فيَرتَبِط(٧) عليه أصحابُ المناصب مع عِفَّتهم(٨).

وماتَ بالقاهرة يَوم الجمعة رَابع عِشري جُمادى الآخِرة ناصِرُ الدِّين محمَّد شاه.

---

(١) «في» سقطت من الأصل.

(٢) في: إنباء الغمر: «مات في رجب» وهو خطأ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث عشرين من جمادى الأولى، ودفن بالمعلاة. (العقد الثمين).

(٣) ترجمتـه في: العقـد الثمين: ١/٣٨٨- ٣٩٠، وإنباء الغمر: ١/٣٢٣، وما بين العضادتين زيادة منهما.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٦٥هـ من هذا الكتاب.

(٥) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السُّلمي المناوي المتوفى سنة ٧٥٧هـ. (طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٤٦٦- ٤٦٧، والدرر الكامنة: ١/١٧- ١٨).

(٦) في الأصل: «كثير التجارة» وأثبتنا صيغة ب. وقال الفاسي في العقد الثمين: «عشرة آلاف درهم».

(٧) في الأصل: «فترتبط» وأثبتنا صيغة ب.

(٨) أكد هذا أيضاً تقيُّ الدين الفاسي في: العقد الثمين: ١/٣٨٩، وذكر هذه الحكاية.

دَوادَار الأمير أُلجاي. صَاحِبُ التُّربة التي بحَوْش الجامع الطَّشْتَمريِّ خَارج باب البَرقِيَّة، وبها دُفِن.

حَجَّ مرَّات، وكانَ له بِرٌّ، وصَدَقة، ويُقرأُ عنده «صحيح» البُخاريِّ في كُلِّ سنة.

وكانَ له في والدي مَحبَّة واعتقاد.

وماتَ بالقاهرة يَوم الخميس[١] خامِس عشر رَجَب الشَّيخ[٢] المُسنِد المُعمَّر الرُّحَلَة نَاصِرُ الدِّين محمَّد[٣] بن عَليِّ بن يُوسف بن إدريس الكُرديُّ، الحَرَّاويُّ ـ بفتح الحاءِ المُهمَلة وتَشديد الرَّاء المُهمَلةِ أيضاً وبعد الأَلف واو ـ.

مولده بثغر[٤] دِمياط سنة سبع وتسعين وستِّ مئة.

سمِعَ بإفادة خالِه الشَّيخ عِماد الدِّين الدِّمياطيِّ من الحافظ شَرف الدِّين عَبد المُؤمن بن خَلَف الدِّمياطيِّ سمع عليه «كتاب الخَيل» لَهُ، وغيره، وتَفرَّد عنه بالقاهرة. وسَمعَ أيضاً[٥] على الحَسَن بن عُمر الكُرديِّ. وأجازَ لَهُ جماعة.

---

(١) تحرَّف في: الدليل الشافي إلى: «يوم الخميس حادي عشر رجب» وهو خطأ لأن مستهل رجب الخميس كما في: التوفيقات الإلهامية: ١/٨١٧، وفي: السلوك: «مات في ثامن عشر ربيع الأول» وهو خطأ أيضاً.

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٣٧٦، وإنباء الغمر: ١/٣٢٥، والدرر الكامنة: ٤/٢١٦، والدليل الشافي: ٢/٦٥٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٥٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٢.

(٤) «بثغر» سقطت من ب.

(٥) «أيضاً» سقطت من ب.

وخَرَّجْتُ لهُ «جْزءً» عن عشرة من شيُوخِه؛ حَدَّث به غير مرَّة.

وسَمِعَ منه والدي، والهَيْثميُّ، وجماعة المحدِّثين. وألحَقَ الأصاغر [١٠٩ب] بالأكابر. وانفرد وقُصِدَ للسَّماعِ عليه. وقَرأْتُ عليه كثيراً عن الدِّمياطيِّ بالإجازة.

وكان جُنديّاً أحَد الطَّبَرْداريَّة السُّلطانيَّة(١) وهُو من أهلِ الخَيرِ، والديِّن، والصَّلاح، ومُلازَمةِ الخَيْر.

وصُلِّي عليه من غد يَوم وفاتِه، ودُفِن بتُربتِه خارج بابِ النَّصر.

---

(١) «السلطانية» سقطت من ب. والطَّبرْدَار: هو الذي يحمل الطبر حول السلطان عند ركوبه في المواكب وغيرها... ومعناه: ممسك الطبر. (صبح الأعشى: ٥/٤٥٨).

سنة اثنَتَين وثَمانين وسَبع مئة

في شهـر[1] رجَب قُتِـلَ الأَمير بَرَكة بحَبْس الإسكندريَّة، وكان الآمِرُ بذلك صَلاحُ الدِّين ابن عَرَّام[2] نائِبُ الإسكندريَّة، فقامَ جماعة من مماليكه على الأَمير برقُوق، فأَحَال الأَمرُ في[3] ذلك على ابن عَرَّام وقالَ: أنا لَم آمِره بقتلِه، وأَرسَل دَوَادَاره يُونُس إلى الإسكندريَّة فأَمسَك ابن عَرَّام وجماعة، وحَمَلَه[4] مُقيَّداً إلى القاهرة، فضُرِب بالمَقارِع، ثُمَّ سُمِّر وطِيفَ به مُسمَّراً على جملٍ، فلمَّا كان بالرُّمَيلةِ تحت القَلعَة ابتَدَره جماعة من مماليك بَرَكَة فَقَطَّعوه بأسيافِهم. وصَدَق بذلك ما كان يُحكَى عن أَحَدِ الشَّيخَين: أَمَّا يَحيى الصَّنافيرِيِّ أو نَهار[5] أَنَّه[6] قال لَهُ: ما تَموتُ إلَّا مُسمَّراً! ثُمَّ عُلِّقَت رأْسُه على بابِ زَويلة. ثُمَّ جُمِعَت عظامُه ولحمُه وغُسِّل وصلِّي عليه، ودُفِن من يومِهِ. ووَلِي نيابة الإسكندريَّة الأَمير بلُّوط.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «عزام» بالزاي في هذا الموضع وفي المواضع الأخرى وهو خطأ.

(٣) في الأصل: «بذلك» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) «وحمله» سقطت من الأصل.

(٥) بل هو نهار المغربي الإسكندري المتوفى سنة ٧٨٠هـ وقد تقدمت ترجمته، فقد ذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: ١١/١٩٤ ما نصُّه: «ومن كراماته: ما اتفق له مع الأمير صلاح الدين خليل بن عَرَّام نائب الإسكندريَّة، وكان ابن عرَّام يخدمه كثيراً فقال له الشيخ نهار: يا ابن عَرَّام: ما تموت إلا موسَّطاً أو مُسَمَّراً ـ قبل قتل ابن عرَّام بسنين ـ مراراً عديدة، وابن عرَّام يقول له: في الغزاة إن شاء الله تعالى، فكان كما قال».

(٦) في الأصل: «فإنه» وأثبتنا ما في ب.

وفي شهر[1] رَجَب أيضاً أُرسِل الأمير طَشْتَمُر ـ الذي كان دَوَادَار السُّلطان، ثُمَّ صَار الأمير الكبير ـ من دِمياط إلى صَفَد نائباً لها.

وفي ثَامِن شَهر[2] رَمَضان وَلِي الشَّيخ صَدرُ الدِّين ابن[3] منصور قضاءَ الحنفيَّة بالدِّيار المِصريَّة[4] [١١٠أ].

وفي شَهر[5] رَمَضان بَرَز مرسوم السُّلطان: ألَّا[6] يَزيد كلُّ واحدٍ من القُضاة الأربعة[7] على أربعة نُوَّاب.

وفي سَابِع عِشري شَوَّال نُفِي الأمير ناصِر الدِّين محمَّد بن أَقْبُغَا آص ـ الذي كانَ أُستاذَ دار الأُستاذَداريَّة ـ من القاهرة.

وفي اليوم المَذكور أُعِيد شَيخُنا الشَّيخ بُرهان الدِّين الأبْنَاسِيُّ إلى مشيخة سَعِيد السُّعَداء بصرْفِ شَمسِ الدِّين ابن أخي الجار[8].

وفي مستَهلِّ ذِي القَعْدة وَلِي شَمس الدِّين الدَّميريُّ نَظَر الأحبَاس.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «صدر الدين أبي منصور» وهو خطأ، وهو محمد بن علي بن أبي البركات منصور الدمشقي الحنفي، ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب.

(٤) في ب: «بالقاهرة».

(٥) في ب: «وفيه» مكان: «وفي شهر رمضان».

(٦) في ب: «بأن لا يزيد».

(٧) «الأربعة» سقطت من ب. وقد استوعب المقريزي في كتابه (السلوك: ٣/١/٤٠٠ - ٤٠١) أسماء القضاة الأربعة وأسماء نوابهم فراجعه إن شئت.

(٨) هو شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله الحنفي النيسابوري المعروف بابن أخي الجار أو جار الله المتوفى سنة ٧٩١هـ (إنباء الغمر: ٢/٣٧٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٩).

وفي ثَامِن ذِي الحِجَّة قَدِمَ والد الأَمير الكبير بَرقُوق وخَرَج لتَلقِّيه الأُمراء والقُضـاة وأَربـاب المَنـاصِب، ودَخَـلَ في مَحفل عظيم، واستطرَق بين القَصريْن ومعه العَسكَر: ولَدُه فمن دُونه.

وماتَ في سَابع[1] المُحَرَّم بدمشق الشَّيخ الإمام شَيخ الشَّافعيَّة بالشَّام شَمسُ الدِّين محمَّد[2] بن عُمَر، الشَّهير بابن قاضي شُهبَة، وصُلِّي عليه بعد الظُّهر بجامع بني أُميَّة، ودُفن بباب الصَّغير.

ومَولِدُه لَيلة الثَّلاثاء العشرين[3] من رَبيع الأَوَّل سنة إحدى وتسعين وستِّ مئة مُجاوزاً التِّسعين.

تفقَّه وبَرَع، وسَاد، وانتَصَب للشُّغلِ والإفادة. وكانَ حَسَن التَّعليم. وجَميعُ الفُقهاءِ بالشَّام من طَلَبتهِ.

وسَمِعتُ والدي يحكي عن الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن رَافع قال: كانَ ابن قَاضي شُهبَة بالشَّام مِثلَ الشَّيخ مجدِ الدِّين السُّنكَلونيّ[4] بالقاهرة جَميعُ الجَماعَة طَلَبتُه.

ودَرَّس بالشَّاميَّة الكُبرى.

وسَمِـعَ على سِتِّ الأَهـل بنت علوان، وأَبي جَعفَر ابن المَوازِينيِّ، ووَزِيرَة بنت عُمَر التَّنوخِيَّة، وآخرين.

---

(١) في بعض مصادر ترجمته: «توفي يوم السبت ثامن المحرم».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧ب-٢٦٨أ، وإنباء الغمر: ٢/٣٥- ٣٨، والدرر الكامنة: ٤/٢٢٨- ٢٢٩، والدليل الشافي: ٢/٦٦٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٦.

(٣) في ب: «عشرين ربيع الأول».

(٤) في ب: «السنكلومي» وقد تقدم التعليق عليه.

وانفرد برواية «كتاب الأَموال»[1] لأَبي عُبيد [١١٠ب] وسَمِعتُه عليه في الثَّالثة من عمري.

وسَمِعَ منه الأَئمَّة: والدي، وابن سَنَد، والهَيثميُّ، واليَاسُوفيُّ، وخَلائق.

وماتَ بدمشق لَيلَة الأَربعاء[2] خامِس صفَر الشَّيخ الإمام عَلاءُ الدِّين حجِّي[3] بن مُوسى الحُسبَانيُّ.

أَحَدُ مشايخ الشَّافِعيَّة وأَعيانِهم بدمشق.

وصُلِّي عَليه من غَدِه بعد صلاة الظُّهر بجامع تَنكَز[4] ودُفِن إلى جانب الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن الصَّلاح.

كذا كَتَب لي بذلك الإمام صَدرُ الدِّين اليَاسُوفيُّ وعَلَّقته عندي كذلك، فَوَقَف عليه ـ بخطِّي ـ وَلَدُه الإمام شِهابُ الدِّين أَحمد بن حَجِّي فكتب بخطِّه: سابِع عشر أو ثَامن عَشر أي صَفَر. وصُحِّح عليه.

تَفقَّه على الشَّيخ شَمسِ الدِّين ابن النَّقيب، وبَرَعَ، ودَرَّس، وأفتى.

---

(١) هو لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ وقد طبع أكثر من مرة. (ذخائر التراث: ١/١٣٦).

(٢) في: السلوك والنجوم الزاهرة: «وفاته ليلة الأربعاء سابع عشر صفر» وهو الصواب، لأن مستهل صفر الاثنين كما في التوفيقات الإلهاميَّة: ٢/٨١٨» وعلى هذا فما ذكره المؤلف هنا ليس صحيحاً، وسيذكر الصواب في آخر الترجمة.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥ب-٢٦٦أ، وإنباء الغمر: ٢/٢٥- ٢٦، والدرر الكامنة: ٢/٨٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٦، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٤- ٢٧٥.

(٤) هو الجامع الذي أنشأه أمير الأمراء تنكز نائب الشام ظاهر باب النصر بدمشق. (الدارس: ٢/٤٢٥- ٤٢٦).

وسَمِعَ الحديث عليه وعلى الحافظ(١) عَلَمِ الدِّين البِرزَاليِّ، والشِّهاب أحمد بن حَسَن الجَزَريِّ.

وحَدَّث؛ سَمِعَ منه اليَاسُوفيُّ، وغيره.

ومـاتَ بدمشق في صَفَـر الشَّيخ شِهـابُ الدِّين أبو العَبَّاس أحمد(٢) [(٣) بن إبـراهيم بن سالم بن دَاود بن محمَّد المَنْبِجيُّ] الدِّمَشقيُّ الشَّهير بابن الطَّحَّان، المُقرىء.

مولده سنة اثنتين وسبع مئة.

وماتَ بالقاهرة يَوم الثُّلاثاء الخَامِس والعشرين من جُمادَى(٤) الأُولى الشَّيخ الإمـام المُحدِّث الرَّحَال المُفنِّن الصَّالح نُور(٥) الدِّين أبو الحَسَن عَليّ(٦) بن أحمد بن إسماعيل المُدلِجيُّ، الفُوِّيُّ الشَّافِعيُّ، عن نحوٍ من خمسٍ وستِّين سنة.

مَولِدُه تقريباً سنة سبع عشرة وسبع مئة.

وسَمِعَ على أصحاب ابن عَلَّاق، والنُّجيب، وطبقتهم.

---

(١) في ب: «وعلى البرزالي والجزري».

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥أ، وإنباء الغمر: ٢/١٩- ٢٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٣.

(٣) ما بين العضادتين بياض في الأصل وب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٤) في بعض مصادر ترجمته: «توفي في ربيع الآخر» ولعله وَهمٌ، وفي بغية الوعاة: «توفي في ربيع الآخر سنة ٧٨٦هـ» وهو خطأ واضح.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «بدر الدين» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧أ، وإنباء الغمر: ٢/٣٠- ٣١، والدرر الكامنة: ٣/٧٨- ٧٩، وبغية الوعاة: ٢/١٤١، ودرَّة الحجال: ٣/٢١٩، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٥.

وطَلَب الحـديث بنفسـه، ورَحَـلَ إلى دمشق وغيرها. وتَفقَّه، ولاَزَم الشُّيوخ، وتَزهَّد، وتصوَّف [١١١أ] وحَجَّ، وجَاوَر.

وحَـدَّث بالحـرمين، ومِصْر، والشَّام، وبلاد العَجَم، اتَّفقَ لهُ ببلاد العجم أنَّـه اجتمع ببعض الرُّواة بها فَرَوى حديثاً عن شَخص عنه فقَالَ لَهُ(١): اسْمَعْهُ منِّي يَعْلو لَكَ دَرَجة فَخَجل ذلك الرَّجُل. كما وقَعَ للجِعابيِّ(٢) مع الطَّبرانيِّ.

وكانَ رجُلاً(٣) صالِحاً، أَمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، متَقشِّفاً(٤)، مُلازماً على طريقة السَّلف، لا يُكثِر الإقامة ببلدٍ، ولا ينقطع في الغالب إلى مَعْلوم. وكـان غالب إقـامتـه بالحَـرَمَيْن. وَوَلِي في وَقْتٍ مشيخـة خَانَقاه بالقُـدس، ثُمَّ تركهـا، واستقرَّ آخِراً مُجاوِراً(٥) بالمدينة النَّبويَّة؛ وَوَلِي بها

---

(١) في إنباء الغمر: ٢/ ٣١: «فقال له: أنا الفوي اسمعه مني يعلو سندك».

(٢) الجعابي: الحافظ المشهور أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سليم التميمي المعروف بابن الجعـابي قاضي المـوصـل المتوفى سنة ٣٥٥هـ (تاريخ بغداد: ٣/ ٢٦- ٣١، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩٢٥- ٩٢٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٥- ٣٧٦).

أما الطبراني: فهو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخميُّ الشاميُّ المتوفى سنة ٣٦٠هـ (المنتظم: ٧/ ٥٤، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٩١٢- ٩١٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٢- ٣٧٣). وأصل الحكاية: تذاكر الطبراني والجعابي بحضرة الوزير ابن العميد، فغلب الطبراني بكثرة حفظه، والجعابي بفطنته، حتى ارتفعت أصواتهما، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، قال حدثنا أبو خليفة، حدَّثنا سليمان بن أيوب، وحدَّث بحديث. فقـال الطبراني: أنا سليمان بن أيُّوب، ومني سمعه أبو خليفة فاسمعه مني عالياً، فخجل الجعابي. (طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٣).

(٣) «رجلاً» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «متعشقاً» وهو خطأ.

(٥) في الأصل: «يجاور» وأثبتنا صيغة ب.

تدريس الحديث بوقف السُّلطان الأَشرف شعبان بن حُسَين. ثُمَّ ورَد في آخِرِ عُمُره إلى القاهرة فمات بها، وصُلِّي عليه بجامِعِ الحاكم ثم بالمُصَلَّى[1] خارج باب النَّصر ودُفِن بتُربة الصُّوفيَّة ظَاهِر القاهرة.

حَضَرتُ الصَّلاة عليه ودَفْنَه، رحمه[2] الله تعالى.

وماتَ بالقاهرة يوم الاثنين رَابع عشر شَهر[3] رَجَب قَاضي القُضاة جَلالُ الدِّين[4] أَبُو عَبد الله [[5] محمَّد بن محمَّد] بن محمود النِّيسابوريُّ، الحَنفيُّ، الشَّهير بجار الله[6] عن سنٍّ عالية، وصُلِّي عليه بظاهِر البَرْقِيَّة، ودُفِن من يَومِه بتُربةِ قَاضِي القُضاة سِراج الدِّين الهِنديِّ[7]، وكانَ صِهره.

أَحْكَمَ عِلْم المَعقُول، وكانَ بصيراً بهِ مُتَمكِّناً منه. وبَرَع في العربيَّة والأُصول.

وَوَلِي مشيخة سَعيد السُّعداء، ونابَ في الحُكْم عن صِهرِه السِّراجِ الهِنديِّ، ثُمَّ وَلِي قَضاء القُضاة في آخر سَلطَنَةِ الأَشرف لَمَّا طَبَّه فَعُوفِي على يَدِه، وكانَ خَبيراً بالطِّبِّ.

---

(١) في الأصل: «ثم المصلى» وليس بشيء.

(٢) في ب: «رحمه الله».

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «جلال الدين أبي عبد الله بن محمود» وفي ب: «جلال الدين محمد بن عبد الله» وصوابه ما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٥) ما بين العضادتين ساقط من الأصل، وهو زيادة من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٧، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٨أ-ب، وإنباء الغمر: ٢/٣٨، والدليل الشافي: ٢/٦٧٩، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٧.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «جار أبيه» وهو خطأ. وهو يعرف أيضاً بالجار.

(٧) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٧٣هـ من هذا الكتاب.

ولَمَّا تُوفِّي أرْسَل الأمير الكَبير[1] بَرْقُوق للشَّيخ جَلال الدِّين التَّبَّانيِّ[2] [111ب] في يَوم الخَميس رَابِع عِشري رَجَب وسَأَلَهُ بحضور القُضاة بولاية القَضاء فامْتَنَع من ذَلِك فاستُشِير قَاضِي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَمَاعَة فأشار بالشَّيخ صَدر الدِّين ابن منصور وقالَ: إنَّه شيخ الحَنَفيَّة؛ فَرُسم بطَلَبِه من دمشق المَحروسَة[3] فتوجَّه البَريد[4] يوم الاثنين ثامِن عِشريه [5] فَقَدِم في أوائل شهر [6] رمَضان؛ ووَلِي القضاء في ثَامِنِه.

وماتَ بدمشق لَيلَة الاثنين العشرين من شَعبان قَاضِي القُضاة شَرَفُ[7] الدِّين [[8] أبو العَبَّاس أحمد[9] بن عَليّ] بن مَنصور الحَنَفيُّ.

(١) «الكبير» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل وب إلى: «الشيباني» وهو خطأ، وما أثبتناه من مصادر ترجمته وهو جلال الدين جلال بن أحمد وقيل: بن رسول بن أحمد التَّبانيُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٩٢هـ وقيل: ٧٩٣هـ (الدليل الشافي: ١/٢٤٧- ٢٤٨، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٢٣- ١٢٤ وفيه: التباني: نسبة إلى سكنه، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير يقال له: التَّبانة).

(٣) «المحروسة» ليس في ب.

(٤) في الأصل: «البريدي» وأثبتنا ما في ب.

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «ثامن عشرة» وهو خطأ.

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) تحرَّف في الأصل إلى: «شمس الدين» والتصحيح من ب ومصادر ترجمته.

(٨) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته.

(٩) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٥أ، وإنباء الغمر: ٢/٢١- ٢٢، والدرر الكامنة: ١/٢٣٤، ورفع الإصر: ١/٨٩- ٩١، والدليل الشافي: ١/٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٥، وتاج التراجم: ١٤، وحسن المحاضرة: ١/٢٦٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وكتائب أعلام الأخيار، الورقة ٢٣٩أ، والطبقات السنية: ١/٤٧٤، وكشف الظنون: ٢/١٦٢٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٣، وهدية العارفين: ١/١١٤، والفوائد =

أَخُو قاضي القُضاة صَدر(1) الدِّين المذكور قريباً.

وكانَ قدْ وَلِي قَضاءَ الحَنَفيَّة بالدِّيار(2) المِصريَّة مُدَّة. وهُو مَعدُودٌ من فُضلاءِ الحَنَفيَّة، وعنده معرفة بعلوم(3).

كان أَصغرَ من أخيه وأكثر تَفنُّناً في العُلُوم. وأَخُوه أكبر وأَفْقه. وله رواية.

سَمِعَ منـه الإمامان(4): صَدر الدِّين اليَاسُوفيّ، وشِهاب الدِّين ابن الحُسبانِيّ؛ وكَتَبَ لي بوفَاته.

ومــاتَ بمكّـة في شوَّال الشَّيخ(5) الإمـام شهـابُ الـدِّين أَحمـد(6) البَـدَمَاصيُّ - بفتح الباء المُوحَّدة والدَّال المُهمَلة بعدها ميم وبعد الأَلِف صاد مُهمَلة - الشَّافعيُّ.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وفَضُل، وأَعَاد بمدرسة(7) أُمِّ الأَشرفِ.

= البهية: ٢٨- ٢٩، والأعلام: ١/١٧٦- ١٧٧.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «شرف الدين» وفي ب إلى «شمس الدين»، وكلاهما خطأ وما أثبتناه بالرجوع إلى ترجمته في وفيات سنة ٧٨٦هـ من هذا الكتاب ومصادرها، وقد تقدم ذكره في الترجمة السابقة، وهو: محمد بن علي بن منصور الحنفي.

(٢) في ب: «القاهرة».

(٣) في الأصل: «معرفة لعلوم» وأثبتنا ما في ب.

(٤) في الأصل: «الأمان» وليس بشيء.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٢٢ وفيه: «شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله البدماصي».

(٧) هي المعروفة بمدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف خطها بالتبَّانة. أنشأتها الست الجليلة بركة أم الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ٧٧١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٩٩).

وكانَ عنده خَيرٌ ودِين، وفيه سُكونٌ وتَواضُعٌ. وجَاوَرَ بمكَّة فتوفِّي بها.

وماتَ بمكَّة في شوَّال أيضاً الشَّيخ بُرهانُ الدِّين إبراهيم(١) بن أحمد بن أبي بكر المُرشِديُّ، ثمَّ المَكِّيُّ.

سَمِعَ «صَحيح» البُخاريِّ على عبد الرَّحيم ابن شَاهِد الجَيش، وسَمِعَ أيضاً(٢) على أصحابِ النَّجيب، وابن عَلَّاق [١١٢أ] وطبقتهم.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ منه أنا وطلَبَةُ الحديث.

وكانَ من أهلِ الخيرِ والدِّين، والصَّلاح.

وماتَ بمكَّة أيضاً(٣) في شَوَّال الشَّيخ أبو القَاسِم(٤) بن أحمد بن عَبد الصَّمد اليَمنيُّ، ثُمَّ المكِّيُّ، المُقرىء.

كَتَب لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: كانَ يذكُر أنَّه اجتمع بابن تَيميَّة بدمشق. ولم يُعرَف لَه سَماعاً منه ولا مِن غيره. وكانَ يتعلَّق بعلم القِراءات ولم يكن بالمُحَقِّق فيه. انتهى.

وقد اجتمعتُ بأبي القاسم هذا عند اجتماعه بوالدي بمكَّة. وكانَ يذكُرُ أنَّ الجنَّ يقرؤُون عليه القُرآن الكريم(٥) يحضرون إليه من اليَمَن وأخبَرَ أنَّ عندهم بَلَادة، وغايَةُ الماهِر منهم أنْ وصلَ إلى سورة الرَّحمن. وأنَّ امرأتَه تَأذَّت(★) بحضورهم عنده في البيت؛ فصار يخرج إلى الحرم يُقرِئهم به

(١) ترجمته في: العقد الثمين: ٣/٢٠٢- ٢٠٣، وإنباء الغمر: ٢/١٩.

(٢) «أيضاً» سقطت من ب.

(٣) في ب: «مات بمكة في شوال أيضاً».

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٨/٨٧- ٨٩، وغاية النهاية: ٢/٢٩، وإنباء الغمر: ٢/٤٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٧.

(٥) «الكريم» ليس في ب.

(★) في الأصل: «تأذن» والتصحيح من ب، والعقد الثمين.

ليلاً.

وماتَ بالقاهرة يَوم الأَحد ثَالِث عشر ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام الفَقيه المُفتي شَرفُ الدِّين عَبَّاس[1] بن حُسَين بن بَدر التَّمِيميُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وسَاد، ودَرَّس، وأفتى، وتَصدَّر بجامِع أُصلَم[2] والسَّابقيَّة. وأَعاد بالزَّاوية[3] الخَشَّابيَّة. وكانَ مُواظِباً على الشُّغْلِ والفَتوى. كانَ يُقرىء الفِقهَ والأُصول والعربيَّة ويَروي[4] القراءات السَّبع ويُقرىء بها.

وسَمِعَ الحديث على نُور الدِّين عَليّ بن حَسَن الأُرمويِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وذَكَر لي: أنَّه سمعَ «صحيح» مُسلِم على عَبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الهادي.

وكانَ من أهلِ الخير، والدِّين، والصَّلاح، والتَّقوى والعِبادة. وكانَ برِجْلِه بَلْعَم يُحْوِجُه إلى[١١٢ب] الاتِّكاء في المَشي وكأنَّه الذي يُسمَّى داءُ الفِيل[5].

(١) ترجمته في: غاية النهاية: ١/٣٥٢، والسلوك: ٣/١/٤٠٦، وفيه: «عباس بن حَسَن» وهو تحريف، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٦ب، وإنباء الغمر: ٢/٢٧، والدرر الكامنة: ٢/٣٤٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٥.

(٢) هذا الجامع داخل الباب المحروق (من القاهرة) أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاحدار في سنة ست وأربعين وسبع مئة، وهو أحد مماليك الملك المنصور قلاوون الألفي. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٩).

(٣) «الزاوية» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «وتدوين» وهو خطأ.

(٥) داء الفيل: مرض متوطن في المناطق الحارة يتسم في مراحله الأخيرة بتورم ملحوظ يظهر على بعض أجزاء الجسم كالأطراف والصفن والثديين تسببه طفيليات تدعى الفيلاريا تنقل من المريض إلى السليم بواسطة البعوض. (الموسوعة العربية الميسرة: =

وماتَ بمصر يَوم الأَربعاء ثَالِث عشر ذِي الحِجَّة الإمام العَلاَّمة المُفَنّن نُورُ الدِّين أَبو الحَسَن عَليّ[1] بن عَبد الصَّمد الجِلاوِيُّ ـ بكسر الجيم ـ المَالِكيُّ.

أَحَـدُ الفُضـلاء في الفِقـه، والنَّحـو، والأُصول، والمعاني والبيان، والحِسَاب، والهَندَسة، وغيرها. وانْتَصبَ في آخِـر عُمُره للإقراء في هذه العُلُوم بالمدرسة[2] المنصوريَّة وغيرها، وكان مُعيداً بها وحَصَلَ للنَّاس به نَفعٌ كثير، وتَخرَّج به في الحِسَاب صاحِبُنا الإمام شِهابُ الدِّين ابن الهائم[3] وغيره.

وكانَ ذا قَريحَة حَسَنة، وذِهنٍ سَيَّال. وكانَ لا يحتاج في إقراء هذه العلوم إلى مطالعـة لحُسن تحصِيلِه وجَـودَة ذِهنِه. وعجز آخراً عن النَّظَر لضعفٍ في بَصَرِه. وكانَ أَوَّلاً يكتب في بعض المطابخ[4] بقدرٍ يسير في كلِّ شيء[5] ينتفع به، ثُمَّ حَصَلَت له إعادة المنصوريَّة آخراً فاستغنى بتَحصِيلها عن ذَلِك، وانتصَبَ للإفادة بِمصر والقاهرة.

ولَم يُقَدَّر لي الاجتماعُ به.

= ٧٧١، والموسوعة الطبية الحديثة: ٦/٨٥١).

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/١/٤٠٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٦٧أ، وإنباء الغمر: ٢/٣٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٠٥ وفيه تحرَّف «الجلاوي» إلى: «الجـاوي» «بـالجيم» وهو خطأ واضح، وبدائع الزهور: ١/٢/٢٨٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٦.

(٢) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «القاسم» وهو خطأ. وهو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد بن علي المصري المقـدسي الفـرضي المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ٨١٥هـ (الأنس الجليل: ٢/١١٠- ١١١، وشذرات الذهب: ٧/١٠٩).

(٤) كذا مجوَّدة في الأصل، ب، ولعل المترجم كان أحد المشرفين على مطبخ السلطان أو غيره، والله أعلم.

(٥) «في كل شيء» سقطت من الأصل.

سَنَة ثلاثٍ وثمانين وسبعِ مئة

فيها حَصَلَ بالقاهرة ومِصر طَاعُون؛ تُوفِّي به جماعة كثيرون، وكان ابتداؤه في المحرَّم.

وفي سابِع المُحرَّم حَصَلَت بدمشق رِيحٌ عظيمة اقتلعت أشجاراً كثيرة من مغارسها وهَدَّمت بُيوتاً كثيرة.

وفي حادي عَشر صَفَر أُمْسِكَ الشَّمسُ المَقْسِيُّ وصُودِر.

وفي ثَالِث عشره وَلِيَ كَرِيمُ الدِّين ابن[1] مُكانِس الوَزَارةَ ونَظَر الخَاصِّ. [١١٣أ].

وفي يوم الاثنين رَابعَ عِشري صَفَر وَلِي أمير حَاج ولد الأشرف شَعْبان بن حُسين ابن النَّاصر محمَّد ابن المنصور قَلاوُون السَّلطَنةَ باتِّفاق أهلِ الحَلِّ والعَقدِ، ولُقِّبَ المَلِك الصَّالح، وذَلِك بعد وفاة أخيه ـ كما سيأتي ذكره ـ وكِلاهُما لم يبلغ الحُلُم[2].

وفي يوم الاثنين سَابِع رَمَضان عَزَلَ قَاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن

---

(١) «ابن» سقطت من الأصل. وهو عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المتوفى سنة ٨٠٣هـ (الضوء اللامع: ٣١٢/٤، والنجوم الزاهرة: ٢٢/١٣).

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «الحكم» وهو خطأ. وجاء في «إنباء الغمر: ٤٥/٢» ما نصُّه: «وفيها مات السلطان الملك المنصور علي ابن الأشرف شعبان في شهر ربيع الأول وكانت المملكة باسمه وهو محجوب وعاش ثلاث عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين وأربعة أشهر، وقرر مكانه أخوه حاجي ابن الأشرف وعمره ست سنين وأربعة أشهر ولقب «الصالح».

جَمَاعَة نفسَه من القَضاء بسبب أنَّ شخصاً يُعرفُ بابن نَهار ـ وهو مُتَجنِّد ـ وكانَ يشتغل بالعلم ويحضر حَلَقَة شيخِنا الشَّيخ سِراج الدِّين البُلقِينيِّ أساءَ إليه[1] بحضور الأمير الكبير بَرقُوق وقالَ لهُ: أنتَ جاهلٌ فاسِقٌ! فَعَقَد الأمير الكبير بَرقُـوق يَوم الثُّـلاثاء منه مَجلساً بسبب ذَلِك حَضَره القُضاة الثَّلاثة والشَّيخ سراجُ الـدِّين البُلقينيُّ، فأَفْتَـوا بتَعْـزيره؛ فضُرِبَ في منزل الأمير بَرقُـوق ضَرباً مُوجعاً، ثُمَّ طِيفَ به في القاهرة وحُبس. وأَرسَل الأمير يَوم الأربعـاء تَاسِعَه لِقاضي القُضاة بُرهانِ الدِّين [[2]ابن جماعَة] الأميرين: قُطْلُوبغَـا الكُوكَائيَّ وإياس الصَّرغَتمُشيَّ فدَخلا عليه دُخولاً كبيراً، فتَمنَّع تمنُّعاً كثيراً، فردَّا على الأمير الجَواب. فأَرسَلَهُما إليه ثانياً فأكَّدا الدُّخول عليه، وهُـو في هذه المُدَّة مُنقَطِعٌ بتربةِ شيخِنا الشَّيخ جمالِ الدِّين عَبد الرَّحيم [3] الإسنويِّ ظاهِر باب النَّصر بقُربِ تربة الصُّوفيَّة فطلع إلى القلعة وأُعيد إلى منصبه وأُلبِس الخِلعَة ونَزل إلى منزله.

وفي أواخـر هذه السَّنة حَصَل بالحرمَيْن، وغيرهما من بلادِ الحجاز قَحطٌ عظيم؛ ومـاتَ كثير من الأشـراف وغيرهم جُوعاً [١١٣ب] وأُكِلَت الجُلُود، وحَصَـل بالمدينة النَّبويَّة أيضاً موتٌ مُتتابِعٌ بذاتِ الجَنْبِ وغيرها بحيث أنَّه كانَ يموتُ في اليوم الواحد نحو العِشرين نَفَساً.

وفي ذِي القَعْـدة دَخَل الأمير جَمَّاز[4] بن هِبَة بن جَمَّاز إلى المدينة النَّبويَّة ومعه مرسوم السُّلطان بإمرة المدينة، فامْتَنَع نُعَير بن منصور من تَسليم

---

(١) في الأصل: «أساء عليه» وأثبتنا ما في ب.

(٢) ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «جمان» في المواضع الثلاثة، والتصحيح من ب، ومصادر ترجمته، وهو جمَّاز بن هبة بن جماز الشريف الحسيني ناظر المدينة، قتل سنة ٨١٢هـ (الدليل الشافي: ١/٢٥٠- ٢٥١، والنجوم الزاهرة: ١٣/١٧٦).

البَلَد لهُ؛ فوقع بينهما قتالٌ، فَطُعِنَ نُعَير، وانْهزَم أَصحابُه فدخلوا المدينة وأغلَقُوا أبوابَها؛ فأَحْرَق جَمَّاز الأَبواب وَقتَ أذانِ المَغرِب، ودخل إليها صبيحة يَوم الجُمعة الثَّاني والعشرين من ذِي القَعدة، وتَسلَّم البَلَدَة؛ واطمأنَّ النَّاس وماتَ نُعَير بعد يَومَين. وكانَت هذه المحاربة مع دخول الرَّكْبِ الكَركيِّ إلى المدينة.

ومـاتَ بالقـاهـرة يوم الثَّـلاثـاء رَابـع صَفَـر الشَّيخ عَليّ(١) المَشهور بالمَكشوف وباللُّحُفِيِّ ودُفِن خارج باب النَّصر.

وأصلُه من الشَّام، وتَحَوَّل إلى مِصر، وأَقامَ بالجَامِع الأَزهر.

وكانَت تُحْكَى عنه كرامات وخَوارِق. وكانَ قاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة يحكي عنه مُكاشَفات شاهدها منه. وكانَ يسأَل النَّاس ويأْخُذُ منهم كثيراً. فالله أعلم بحاله.

ومـاتَ بظاهـر القاهرة يوم الاثنين عاشر صَفَر مَجْدُ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم الدَّهْرُوطيُّ.

كانَ صُوفيًّا بالخَانَقاه الدَّوادَاريَّة، وطالباً بالدُّروس، وحَفِظَ كُتُباً، واشتغلَ.

وكـانَ سليم الصَّـدرِ، عديمَ الأَذى، مُلازِمـاً بيتَـه في الغالب. وقَد [١١٤أ] جاوَز الخمسين.

ومـاتَ بالقـاهـرة يَوم الخَميس ثَالِث عشَر صَفَر أَيْدَمُر(٢) النَّاصريُّ، المعروف بالشَّمسِيِّ.

---

(١) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن ٥٦٥، والسلوك: ٤٦٣/٢/٣، وإنباء الغمر: ٧٤/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٢٠/١١، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١، وعرف بالمكشوف: لأنه مكشوف الرأس صيفاً وشتاءً، ويعرف أيضاً بأبي لحِاف.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب-

أَحَـدَ عُتَقاءِ المَلِك النَّاصِرِ محمَّد بن قلاوُون وخَاصِّكيَّته، وأَمَّرَه في حياته. ثُمَّ تَنَقَّل فَصارَ من أكبر الأُمراء، وهُو أقدَمُهم في الإمرة. وكانَ قليل الشَّرِّ لا يدخل فِتنة، بل إذا هاجت الفتنة أغلَق بابه، ولا يَركَبُ مع أحدِ الفريقين، فإذا انجلَتِ الفِتنةُ طلع إلى السُّلطان؛ ولازَمَ الخِدمة.

وماتَ في اليوم المَذكور الشَّيخ شمسُ الدِّين محمَّد[1] [بن محمَّد[2]] القُشَيريُّ، الشَّهير بابن دَقيقِ العِيدِ ـ من أَقارب الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دقيق العِيد ـ في سنِّ الكُهولة.

اشتغـل وتَفقَّـه، وأَعاد بجامع آقْسُنْقُر، ودَرَّس بالمدرسة[3] النَّابُلُسِيَّة والمَسروريَّة[4] ووَلِي مَشيخة بعض الخَوانق. ونابَ في الحكم خارج باب النَّصر.

وكانَ فيه خيرٌ، وعنده سُكون.

ومـاتَ بمكَّـة يَوم السَّبت خَامِس عشـر صَفَـر الشَّيخ أَمين الـدِّين محمَّد[5] بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقيُّ المعروف بابن الشَّمَّاع.

٢٧٣أ، وإنبـاء الغمـر: ٢/٦٧، والـدليل الشافي: ١/١٦٩، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١.

(١) «محمد» سقطت من الأصل. وترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨٣.

(٢) ما بين العضادتين بياض في الأصل، ولم يشر إليه ناسخ ب، وهو زيادة من إنباء الغمر وفيه: «شمس الدين ابن وليّ الدين» بعد أن ذكر اسمه.

(٣) «المدرسة» سقطت من ب.

(٤) هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس الخواص مسرور أحد خدام القصر فجعلت مدرسة بعد وفاته بوصيته... (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٧٨).

(٥) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٣٩٨- ٤٠٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٤أ-ب، وإنباء الغمر: ٢/٧٨، والدرر الكامنة: ٣/٣٧١، والأنس الجليل: ٢/١٢٤، وشذرات الذهب: ٦/٢٨١.

كَتَبَ لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: سَمِعَ «صحيح» البُخاريِّ على وزيرة بنت[1] عُمَر التَّنوخيَّة، و«صحيح» مُسلِم على جماعَة من أَصحاب ابن مُضَر[2]، وابن عَبد الدَّائم، و«مُسنَد» الشَّافعيِّ بفَوتٍ على وزيرة، و«جامع الأُصول» لابن الأَثير على التَّقيّ محمَّد[3] بن عُمَر الجَزَريِّ سنة إحدى عشرة بفوتٍ يسير بسماعه من ابن أخت المؤلف، عنه. و«تفسير» الكواشيِّ[4] على الجزريِّ أيضاً [١١٤ب] بقرَاءتِه لَهُ على مُؤلِّفه بفوتٍ يسير من سُورة البَلَد إلى آخره. هذا أَحسَن ما كان عنده. ومولده سنة ثمانٍ[5] وتِسعين وستِّ مئة. انتهى.

ورأَيْتُه بمكَّة ولم يُقَدَّر لي السَّماع منه.

وماتَ بالقاهرة لَيلة الاثنين سابِع عشر صفر الشَّيخ الفاضِل أَبو العَبَّاس أَحمد[6] الكُوميُّ ـ بضَمِّ الكاف ـ التُّونُسيُّ.

---

(١) «بنت عمر التنوخية» سقطت من ب.

(٢) هو رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي المتوفى سنة ٦٦٤هـ (دول الإسلام: ٢/١٢٨، والعبر: ٥/٢٧٦).

(٣) هو تقيّ الدين أبو بكر بن عمر، ويسمى أيضاً محمد بن عمر بن المشيع الجزري المعروف بالمقصاتيّ المتوفى سنة ٧١٣هـ (معرفة القراء الكبار: ٢/٥٧٩، ومنتخب المختار: ١٩٧، وغاية النهاية: ١/١٨٣).

(٤) هو موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصلي الكواشي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٠هـ (تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٦٥، وطبقات المفسرين للداودي: ١/٩٨-١٠٠ وفيه: صَنَّف: «التفسير الكبير» و«التفسير الصغير» وجوَّد فيه الإعراب وحرَّر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «تسع» وهو خطأ.

(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٦٤ وفيه: «أحمد بن عبد الله التونسي أبو العباس مشهور بكنيته».

كانَ فاضلاً بارِعاً، ذَكِيًّا. لَهُ مُشاركة في الأُصول، والعربيَّة، وغيرهما، ولهُ فصاحَةُ لِسَان.

وأعَاد للمالكيَّة بالمدرسة(١) المنصوريَّة، وتصَدَّر بالجامع الأَزهر قليلاً يُدرِّس في التَّفسير، وغيره. وكانَ بزيِّ صُوفيَّة العَجَم.

وماتَ في اليوم المذكور صاحِبُنا الفاضل(٢) شِهابُ الدِّين أَحمد(٣) بن محمَّد بن أبي العِمران المَخزومِيُّ، الشَّافعيُّ.

تَفَقَّه، واشتغلَ بالعربيَّة وغيرها.

وكانَ ذا فَضيلةٍ حَسَنة، واشتغال جيِّد، وخَطٍّ حَسَن. وأَخَذ عن والِدي وغيره. وكان مُكِبًّا على الاشتغال.

وتُوفِّي شابًّا.

وماتَت بظاهر القاهرة يوم الجمعة الحَادي والعشرين من صَفَر والِدَتي أُمُّ أَحمد عائِشة بنت طُغاي العَلائِي.

تَغَمَّدها الله برحمته وجمعنا(٤) وإيَّاها في دار كرامته، مَطعونةً حامِلاً(٥) فحصلت لها الشَّهادة من وَجهَين، ولقَّنَها والدي رحمه الله سيد(٦) لاستغفار فقالَتْهُ، ثُمَّ ماتت عَقِبَه. ودُفِنَت قبل صلاة الجُمعة وراء الخَانَقاه الدَّوادَاريَّة. وهي شابَّـة جاوَزَت الثَّـلاثين بيسير، ومَكَثَت في صُحبـة والدي أكثر من عشرين سنة.

---

(١) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «القاضي» وليس بشيء.

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر: ٦٥/٢.

(٤) في ب: «وجمعنا الله وإياها».

(٥) في الأصل: «مطعونة فحصل لها الشهادة» وأثبتنا صيغة ب.

(٦) هو الدعاء المأثور في مثل هذه الحالات.

وكـانَت سليمـة الصَّـدر، حَسَنـة العِشـرَة، حَسَنـة الأَخلاق، كثيرة الإحسان. وذهبت مع [١١٥أ] والدي إلى الشَّام في رحلته الأَخيرة إليها سنة خمس وسِتِّين وسبعِ مئة. وسمعت(١) بدمشق على محمَّد بن موسى ابن الشِّيرَجِيِّ «جزءَ» الأَنصاريِّ وعلى غيره. ولم تُحَدِّث. وحَجَّت أَربع حِجَّات وجاورَت بالحرمين غير مَرَّة.

وكانَ أَبوها من أَجناد أَرغُون النَّائب وتُوفِّي عنها(٢) وهي صغيرة فتزوَّجها والدي يتِيمة.

ومـاتَت بالقـاهـرة ليلَة السَّبت ثَاني عِشـري صَفَـر الشَّيخَة المُسنِدة الصَّـالِحة الأَصيلة أُمُّ أَبيها كَذَا كَنَّاها وَالِدُها، وبعضهم يُكنِّيها أُمّ البِرِّ(٣) جُوَيرِيَة(٤) بنت الشَّيخ الإمام المُحَدِّث شِهاب الدِّين أَحمد بن أَحمد بن الحُسَين بن مُوسى الهَكَّارِيِّ الأَصل، المِصريِّ الدَّار، وقد قاربت الثَّمانين.

مولدها سنة أَربع وسبع مئة، في شهر رمضان.

وسَمِعَتْ بإفادة والدها على أبي الحَسَن عَليّ بن نَصر الله ابن الصَّوَّاف مَسمُـوعَـه من «النَّسـائيِّ» وهُو غَالِبُه، و«مُسنَد»(٥) الحُمَيديِّ، وعلى أبي

---

(١) «وسمعت» سقطت من ب.

(٢) تحرَّفت في الأصل إلى: «وتوفي أبيها» وهو خطأ.

(٣) هي بكنيتها الأولى أشهر.

(٤) ترجمتها في: السلوك: ٣/٢/٤٦٤، وإنباء الغمر: ٢/٦٨- ٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٨١- ٨٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٢١، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٠، وأعلام النساء: ١/٢٢٦- ٢٢٧.

(٥) هو الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحُمَيديُّ الأسديُّ المتوفى سنة ٢١٩هـ، ومن مسنده عدّة نسخ خطية في مكتبات العالم، وقد نشر السيد حبيب الرحمن الأعظمي المجلد الأول منه. (تاريخ التراث العربي: ١/٢٨٢- ٢٨٣).

الحَسَن عَليّ بن عيسى ابن القَيِّم قِطْعة من «صحيح» الإسماعيليّ[1]، والأوَّل من «حديث» سُفيان بن عُيينة وعلى وَزيرة[2] بنت عُمر التَّنوخِيَّة وأبي العَبَّاس الحَجَّار «صحيح» البُخاريّ، وعلى أبي الحَسَن عَليّ بن محمَّد بن هارون الثَّعلبيّ مَجلساً من «أمالي»[3] نَصر المَقدسيّ، وغير ذلك. وحَضَرَتْ في الثَّالِثَة على الشَّريف عِزّ الدِّين موسى بن عَليّ بن أبي طالب الحُسَينيّ «مشيخة»[4] الإربليّ.

وسَمِعَت على محمَّد بن محمَّد بن عيسى الطَّبَّاخ[5] «الفرج بعد الشِّدَّة» لابن أبي الدُّنيا، وعلى زَينَب بنت شُكر الثَّاني من «حديث» ابن السَّمَّاك، وعلى مِثقال الأشرفِيّ «جُزءً» فيه [١١٥ب] مَجلِسا البَحِيريّ[6]

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليُّ الجرجانيُّ الشافعيُّ المتوفى سنة ٣٧١هـ، من مصنفاته: «الصحيح في الحديث». (هدية العارفين: ١/٦٦).

(٢) في ب: «وعلى وزيرة والحجَّار».

(٣) هو لأبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسيُّ النابلسيُّ شيخ الشافعيَّة بدمشق المتوفى سنة ٤٩٠هـ، له عدَّة مصنفات. قال تاج الدين السبكيُّ ـ بعد أن ذكر سماعه ـ: «... وسمع أيضاً من خلق كثيرين وأملى مجالس ووقع لنا بعضها. (طبقات الشافعية: ٥/٣٥٢).

(٤) لعلها مشيخة الإمام محمد بن إبراهيم بن المسلم بن سليمان الإربليُّ الذي كان حيَّاً سنة ٦٣٠هـ، تخريج العلامة زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزاليُّ المتوفى سنة ٦٣٦هـ، منها نسخة خطية في الخزانة التيمورية. (فهرس الخزانة التيمورية: ٢/٢٨).

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «الطباع» وهو خطأ. وهو جلال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن الحسن الطباخ ـ طباخ الصوفيَّة بالقاهرة ـ المتوفى سنة ٧١٨هـ. (ذيل العبر للذهبي: ٩٧، وحسن المحاضرة: ١/٣٩١).

(٦) قيَّده الذهبي وابن حجر: «بفتح الباء الموحدة، وكسر الحاء المهملة ثم ياء أخيرة» وذكرا عدداً من الحفاظ منهم: الحافظ أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير بن

والشَّافِعيِّ، وعلى حَسَن بن عُمَر الكُرديِّ «مُسنَدي» الدَّارِميِّ[1] وعبد بن حُمَيد[2]، وعلى الإمام كمال الدِّين أَحمد بن محمَّد ابن الشَّريشيِّ «جُزءَ» الحَسَن بن عَرفة. وسَمِعْتُ جميع ما ذكرتُه عليها وسَمِعَتْ غير ذلك على غير هؤلاء.

وأكثر المُحَدِّثون السَّماع عليها. وطالَ عُمُرها. وحصل النَّفعُ بها في ذلك.

وكانَت جيِّدة صالحة. رحمها الله تعالى[3].

وماتَ يوم الأَحد ثَالِث عِشري صَفَر السُّلطان المَلِك المنصور عَليّ[4] ابن السُّلطان المَلِك الأَشرف شَعبان ابن الأَمير حُسَين ابن السُّلطان المَلِك النَّاصِر محمَّد ابن المَنصور[4] قَلاوُون، قبل أَن يَبلغ الحُلُم[5]، ودُفِن

نوح النيسابوريِّ، وابنه محمد صاحب الأربعين، وحفيده سعيد بن محمد، وإسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيريُّ النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٠١هـ. (المشتبه في الرجال: ١/٤٩- ٥٠، وتبصير المنتبه: ١/١٢٤- ١٢٥).

(١) مسند الدارميِّ، ويعرف بـ (الجامع الصحيح في السنن) لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥هـ. (كشف الظنون: ٢/١٦٨٢، ومعجم المطبوعات: ٨٥٨).

(٢) هو مسند الإمام أبي محمد عبد بن حميد الكِسيِّ المتوفى سنة ٢٤٩هـ (كشف الظنون: ٢/١٧٦٩، وتاريخ التراث العربي: ١/٣٠٣- ٣٠٤).

(٣) في ب: «رحمها الله».

(٤- ٤) ساقط من الأصل. وترجمته في: السلوك: ٣/١/٤١٢، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣ب، وإنباء الغمر: ٢/٤٥، والدليل الشافي: ١/٤٥٧، والنجوم الزاهرة: ١١/١٤٨ فما بعدها.

(٥) عاش ما يقرب من ثلاث عشرة سنة. (إنباء الغمر).

بمدرسة جَدَّتِه[1] أُمّ والِدِه.

تَسَلطَن عَقِبَ موت[2] والـده، واستمرَّ في السَّلطنة أكثر من أربع[3] سنين مَحجُوراً عليه فيها.

وكانَ يُوصَف بجمالٍ مُفرِط ويُقال: لم يكُن في ذُرِّية قلاوُون أحسنَ شكلاً منه.

وتَسَلطَن بعده أخوه أمير حَاج، كما تقدَّم[4].

ومـاتَ يوم الخميس سابع عِشري صَفَر الشَّيخ شِهابُ الدِّين أحمد البِلبِيسيُّ، الحَنَفيُّ.

مُدَرِّس المدرسة[5] البَيْدَرِيَّة[6] التي برُحبَة الأيدَمُرِيِّ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «مدرسة جده» وهو خطأ. وقد تقدم التعريف بتربة أم الملك الأشرف.

(٢) كان تسلطنه بعد خلع والده الأشرف في حياته وذلك في يوم السبت ثالث ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبع مئة، ثم قتل والده ليلة الثلاثاء السادس من ذي القعدة. (انظر: حوادث سنة ٧٧٨هـ من هذا الكتاب، والسلوك: ٢٨٤/١/٣، وكذلك مصادر ترجمة الملك المنصور عليّ).

(٣) تحرَّفت في الأصل وب إلى: «ثلاث» وليس صحيحاً فإن الملك المنصور علي تسلطن في ثالث ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ وتوفي في ثالث عشري صفر سنة ٧٨٣هـ فعلى هذا تكون مدة ملكه أربع سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً. كما تحرَّفت في بعض مصادر ترجمته إلى: «خمس سنين» وهو خطأ أيضاً.

(٤) تقدمت أخباره في أول هذه السنة.

(٥) «المدرسة» سقطت من ب.

(٦) في الأصـل: «البـدرية» وفي ب: «البـديرية» والتصحيح من المواعظ والاعتبار: ٣٩١/٢ جاء فيه: «المدرسة البيدرية: هذه المدرسة برحبة الأيدمري بالقرب من باب قصر الشوك فيما بينه وبين المشهد الحسيني بناها الأمير بيدمر الأيدمري».

ماتَ عن سنٍّ عالية، وكان موتُه فُجاءَة.

ومـاتَ يوم الجُمعة ثامِن عِشري صَفَر الشَّيخ شَرفُ الدِّين يَعقُوب[1] المَغرِبيُّ، المَالِكيُّ.

أَحَدُ الفُضلاء.

أَعَاد بقُبَّة الصَّالح وتَصدَّر بالمدرسة[2] المنصوريَّة للإقراء.

وكـانَت لهُ مشاركة حَسَنة في الفِقْه وأُصوله، والعربيَّة وغيرها. وكانَ يُواظب الحضور عندي بالمدرسة الظَّاهريَّة وكان مُنزَلاً بها. وهُو رَجُل جَيِّد، سكون، مُتواضع.

وأَخبرني شَيخُنا الشَّيخ[3] سِراج الدِّين ابن المُلَقِّن [١١٦أ] أنَّه اشتغل عليه في مَذْهَب مالك رحمه الله فقد أَخَذَ المذكور عَنِّي وأَخَذَ عنه شَيخِي وهذه طريفة.

وماتَ بالقاهرة لَيلَة الأَحد ثَامِن شهر[4] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد[5] بن حَسَن بن عَليّ الحَرَازِيُّ، الشَّافِعيُّ.

تَفَقَّه واشتغل وفَضُل. وكانَ من أَهلِ الخَيرِ، والدِّين، والصَّلاح فيما أَعلم.

وسمـع الحديث على جماعة من شُيوخنا المتأَخِّرين كجُوَيرية بنت

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨٣، وبغية الوعاة: ٢/٣٥٠، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٢.

(٢) «المدرسة» سقطت من ب.

(٣) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

(٤) «شهر» سقطت من ب.

(٥) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

الهَكَّاريِّ، وشَمس الدِّين محمَّد ابن الخَشَّاب، وغيرهما. ولاَزَم السَّماع على والدي بالمدرسة(١) الكامليَّة.

ورأيتُ لهُ ـ بعد موته ـ مَناماً لم يُعجِبني؛ فَعَرَفْتُ أنَّ ذَلِك تأْدِيبٌ لي.

ومـاتَ بالقـاهرة يوم السَّبت ثامِن(٢) عِشري رَبيع الأَوَّل الأمير عَلاءُ الدِّين عَليّ(٣) ابن الأَمير قَشْتَمُر، نَائِبُ حَلَب والده كان.

وهـو حَاجِب المَيسَـرة(٤) أَحَدُ مُقَدِّمي الأُلوف. كانَ من أَهلِ الخَير والتَّثَبُّتِ(٥). ولـهُ دُربَة(٦) وسِيَاسة وعنده عقلٌ تام وتَأَنٍّ في الأُمور واشتغل بالعِلْمِ يَسيراً.

ودُفِن من غده بتربة والده ظَاهر باب البَرقِيَّة، وتَقدَّم في الصَّلاة عليه قاضي القُضاة(٧) بُرهانُ الدِّين ابن جماعة.

وفي يوم دَفْنِه ـ(٨) وَهو يَوم الأَحد تاسِع عِشري رَبيع الأَوَّل ـ(٨) تُوفِّيت زَوجَتُه وهي بنت الأَمير الكبير صَرغَتْمُش.

---

(١) «المدرسة» سقطت من ب.

(٢) في الأصـل: «عشري» وهو تحريف، وصوابه ما سيذكره المؤلف بعد قليل، وهو كذلك في ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣ب، وإنبـاء الغمر: ٢/٧٥، والدرر الكامنة: ٣/١٦٩، والدليل الشافي: ١/٤٦٨، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٢٠.

(٤) يعني الحاجب الثاني كما في بعض مصادر ترجمته.

(٥) في الأصل: «التفيت» وليس بشيء.

(٦) في ب: «وله ذرية» وليس بشيء.

(٧) «قاضي القضاة» سقطت من الأصل.

(٨-٨) سقطت من ب.

ومـاتَ في اليوم المـذكـور الشَّيخ الصَّـالـح الفَـاضِل شَمسُ الدِّين محمَّد[1] ابن الكَومِيِّ ـ بفتح الكاف ـ الشَّافِعيّ، الضَّرير.

كانَ من أهـلِ الخَير، والـدِّين، والصَّـلاح. وعنده فَضل، وعِلم. وللنَّاس فيه اعتقاد. [١١٦ب].

وماتَ بمكَّة في رَبيع الأوَّل خَليفَة الجَزَّار.

كانَ ذَا مالٍ، وفيه نَفعٌ للفُقَراء.

كتبَ لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وكـانَ أهـلُ الصَّلاح يعتمدون عليه في شِراءِ اللَّحمِ، فإذا كان في لحمه شُبهَة لم يَبِعْه لأحدٍ منهم ونَبَّهه على ذلك؛ فصارَ ملَحُوظاً منهم.

ومـاتَ في يوم الاثنين رَابـع عشر رَبيع الآخِر شَيخُ الشُّيوخ بخانَقاه سَريَاقَوس نِظَامُ الدِّين إسحاق[2] بن عاصم الأصفَهانيّ.

كانَت لَهُ هِمَّة عالية وكَرَمُ نَفسٍ[3]، وخِدْمَة للنَّاس وإحسان إليهم. وحَصَّل بسَرْيَاقَوس أملاكاً لهـ[4] رَيْعٌ جَيِّد، وكانَ يَرِدُ عليه من بلاد[5] الهنْد

(١) ترجمته في: السلوك: ٤٦٣/٢/٣، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١ وفيه: «شمس الـدين محمد ابن الكومي المعروف بابن السيوري العَماري نسبة إلى عمار بن ياسر الصحابي رضي الله عنه، وكان أصله من الموصل...».

(٢) ترجمته في: السلوك: ٤٦١/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٦٥/٢، والدليل الشافي: ١١٧/١، والنجوم الزاهرة: ٢١٧/١١، وبدائع الزهور: ٢٨٦/٢/١ و٣٠٠.

(٣) «نفس» سقطت من ب.

(٤) في الأصل: «له» وليس بشيء.

(٥) «بلاد» سقطت من ب.

فُتوح،(١) ومُتَحَصّل كثير، وبنى تُربة مَليحة تحت القَلعة وهي مُحكَمَة تُشبه القِلاع.

وخَلَفه في مشيخة(٢) الشُّيوخ وَلَدُه جَلالُ الدِّين أَحمد، ويُقال لهُ أيضاً: شَيخ أَصْلَم(٣).

وكانَ يَلبَس طَيْلَساناً مفتوحاً يشبه الطَّرحَة، وصَارَ ولَدُه على هذا الزِّيّ أيضاً.

وماتَ في ثَامِن عشر(٤) رَبيع الآخِر الأَمير سيفُ الدِّين عَلّان(٥) الحَسَنيُّ.

مَولَى السُّلطان(٦) النَّاصر حَسَن بن محمَّد(٧) بن قَلاوُون.

كانَ أمير سِلاح وأَحَد مُقدَّمي الأُلُوف.

---

(١) فتوح: جمع فتح، وهو الرزق الذي يفتح به الله تعالى.

(٢) في ب: «وخلفه في المشيخة ولده».

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «شيخ الحكم» وليس بشيء.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثامن عشري ربيع الأول» وهو خطأ.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «علام» وهو خطأ، ويعرف المترجم أيضاً بـ «ألّان» قال ابن حجر في: «إنباء الغمر: ٦٨/٢»: «والعامة تقول: علان: بالعين المهملة بدل الهمزة». قلت: وتمامُ اسمِهِ: علان بن عبد الله الشعباني، وهوبالشعباني أشهر نسبة من الحسني وإن كان من مماليك الحسن. وترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب، وإنباء الغمر: ٦٧/٢- ٦٨، والدليل الشافي: ٤٤٣/١- ٤٤٤، والنجوم الزاهرة: ٢٢٠/١١، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١.

(٦) «السلطان» سقطت من ب.

(٧) «ابن محمد بن قلاوون» سقطت من ب.

واسْتَقرَّ بعده في وظيفته الأمير تَغري بَرْمَش.

وماتَ بمكَّة في رَبيع الآخِر القَائِدُ جَمَّاز[1] بن صُبَيحَة ـ بضمِّ الصَّاد المُهمَلة ـ.

خالُ الشَّريف أحمد بن عَجلان.

وكانَ كبير قَومِهِ.

ومـاتَ بهـا أيضـاً لَيلَة الجُمعة ثَالِث جُمادَى الأُولى[2] محمَّد[3] بن حَسَب الله المعروف بالزَّعيم.

أَحَدُ أعيان التُّجَّار بمكَّة وتَرَكَ [١١٧أ] مالاً كثيراً نحو الألفي أَلف[4] درهم على ما قِيل أو أكثر.

ومـاتَ بهـا أيضـاً يوم السَّبت سَابِـع عَشـر جُمادى الآخِرة الشَّريف حِنَّاش[5] ـ بكسر الحاء المُهمَلَة بعدها نُون وآخِره شِين مُعْجَمَة ـ ابن راجِح.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «جمان» وهو خطأ. وترجمته في: العقد الثمين: ٣/٤٤١.

(٢) في العقد الثمين: ١/٤٥٥: «توفي ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة» وهو وهم ظاهر، لأن مستهل جمادى الآخرة يوم الأربعاء، ولا يمكن أن تكون الجمعة الثالث منه، وما ذكره مؤلفنا هو الصواب وهو الموافق أيضاً لما في: «التوفيقات الإلهاميَّة: ٨١٩».

(٣) ترجمته في: العقد الثمين: ١/٤٥٥، وإنباء الغمر: ٢/٧٨، وهو جمال الدين محمد بن حسب الله القرشي الأموي المكي المعروف بالزعيم.

(٤) في الأصل: «نحو ألفي درهم» وليس بشيء. وقال الفاسي في «العقد الثمين»: «يقال إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف ألف وقيل ثمانمائة ألف ألف ومائتي ألف درهم وقيل ثلاثمائة ألف ألف وستمائة ألف درهم وهو الذي اكتسب ذلك».

(٥) ترجمته في: العقد الثمين: ٤/٢٤٩، وهو حناش بن راجح بن عبد الكريم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنيُّ المكيُّ.

صِهرُ الشَّريف أحمد بن عَجلان زَوجُ(١) أُخْتِه.

وكانَ شَكلاً حَسَناً.

كَتَبَ لي بهذه الوَفَيَات الثَّلاث الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وماتَ بالقاهرة في شَهر(٢) رَجب الأَمير أَقتَمُر(٣) عَبد الغَني النَّاصِريُّ.

عَتِيقُ المَلِك(٤) النَّاصر محمَّد بن قَلاوون.

تَأَمَّر وتَنقَّل في الولايَات، ووَلِي حَاجب الحجَّاب بالدِّيار(٥) المِصريَّة مُدَّة طويلة. ثُمَّ وَلِي نيَابة السَّلطنة بها مُدَّة. وكانَ فيه خَيرٌ وتَواضُعٌ.

ورَأَيْتُه يوم الاستسقاء ماشياً حافياً في عُنُقه مِنديل.

وماتَ بالقاهرة أَيضاً في شَهر(٦) رَجَب الشَّيخ رُكنُ الدِّين [أَحمد(٧) بن محمَّد بن عَبد المُؤمِن] القِرميُّ الحَنَفيُّ، ويُعرَف بالمُرتَعِش لرَعْشَة كانت به يُديم معها تحريك رأسه.

---

(١) «زوج أخته» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦٢، وإنباء الغمر: ٢/٦٦، والدرر الكامنة: ١/٤٢٠، والدليل الشافي: ١/١٤١، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠.

(٤) «الملك» سقطت من ب.

(٥) في ب: «بالقاهرة».

(٦) «شهر» سقطت من ب.

(٧) ما بين العضادتين ليس في الأصل، ب، وهو زيادة من مصادر ترجمته، وترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٢/٦٤- ٦٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٧، وبغية الوعاة: ١/٣٧٢- ٣٧٣، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠، ودرَّة الحجال: ١/٢٥- ٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٩.

كانَ قاضياً بالقِرم مُدَّة ثمَّ قَدِم القاهرة في آخرِ عُمُره فتولَّى إفتاء دارِ العَدلِ، وأَعاد بالمنصورِيَّة، ووَلِي تدريس جامع المارِدَانيِّ[1]. وشَرَع يكتب شَرحَاً عَلى «صحيح» البُخاريِّ، وكانَ يستَمدُّ فيه من شرح[2] شَيخِنا الشَّيخ[3] سِراجِ الدِّين ابن المُلَقِّن. ونابَ في الحكم وكان يجلس لذلك بحانُوت الخطابَة بقُرب جَامع الأَزْهَر. وكان في حَالة جلوسه بالحانوت يُديم الاشتغال والتَّصنيف، وكُتُبُه بين يَدَيه.

وكـانَ يُذْكَرُ [١١٧ب] بفضلٍ، وبَرَاعَةٍ، وتَفَنُّن[4] في العُلُوم. ولكن سمعتُ قاضي القُضاة بُرهانُ الدِّين ابن جَماعَة يَقول: دَعانَا[5] الأَمير أَرغُون شاه لحضور الدَّرس عنده بجامع المارِدانيِّ فخطَب خُطبة مليحة ثُمَّ قال: والسُّلطان أَعْجَلَنا بالخروج إلى الصَّرحة عن حفظ الدَّرس فأخرج كُرَّاساً من كُتُبِه لِيَقرأَ منه الدَّرس[6] فقُلْنا حَصَل المقصود بما تَقدَّم، وقُمْنا، وكأَنَّه لم تكن له حَافِظة.

وسمعتُ والـدي يقـول: إنَّه كانَ حاضِراً سَماع «صحيح» البُخاريِّ بمجلس السُّلطان الأَشرف فَمَرَّ حديث «شق الصَّدر»[7] فقالَ: هذا كنايَة[8]

(١) هذا الجامع بجوار خط التَّبَّانة خارج باب زويلة، كان مكانه أولاً مقابر أهل القاهرة. (المواعظ والاعتبار: ٢/٣٠٨).

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «شيوخ» وهو خطأ.

(٣) «الشيخ» سقطت من ب.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «ونفس في العلوم».

(٥) في الأصل: «دعا بالأمير» وهو خطأ.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «الناس» وهو خطأ.

(٧) هو في صحيح البخاري برقم (٣٢٠٧) في بدء الخلق. باب ذكر الملائكة من طريقين عن قتادة عن أنس. وقوله ضياء الدين القرمي «في الصحيح» يريد صحيح مسلم فإن هذا اللفظ الذي ذكره هو في صحيحه في الإيمان: باب الإسراء (١٦٢) (٢٦١).

(٨) تحرَّفت في الأصل إلى: «كفاية» وهو خطأ.

عن شرحِ الصَّدرا فَرَدَّ عليه الحاضرون ومنهم شيخنا الشَّيخ(١) ضِياء الدِّين القِرميُّ وقال(٢) لَهُ: في «الصَّحيح»: إنَّ أَنَساً(٢) قال: «كُنتُ أرى أَثَر ذَلِك(٣) المِخْيَطِ في صَدرِه» فَسَكَت.

ويُقال: إنَّ الشَّيخ ضِياءَ الدِّين كانَ نائِباً عنه في القَضاء بالقِرم.

وماتَ يوم الأَحد ثامن(٤) شَعبان الشَّيخ زَينُ الدِّين محمَّد(٥) بن عُمَر بن عيسى بن أبي بكر الكِنَانيُّ. نَقيبُ الحكم العَزيز(٦) الشَّافِعيُّ، بالدِّيار(٧) المِصريَّة، المُتَقدِّم ذكر والده في سنة ثلاث وستِّين(٨).

سَمِعَ زَينُ الدِّين المذكور «صحيح» البُخاريِّ على الحَجَّار، وَوزيرة بِفَوتٍ ستَّة مجالس من أحد وعشرين مجلساً وهُو من أَوَّل الثَّاني إلى آخر السَّابع.

وحَدَّث؛ سَمِعتُ عليه.

وكانَ والده نَقيبَ الحكم وآلت إليه النِّقابَة بعده. وكانَ رجُلًا(٩) خَيِّراً،

---

(١) «الشيخ» سقطت من ب.

(٢-٢) ساقط من الأصل.

(٣) «ذلك» ليس في ب، وانظر: صحيح مسلم: ١/١٠١-١٠٢.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «ثاني» وهو خطأ.

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨١.

(٦) «العزيز» سقطت من ب. وفي: إنباء الغمر: «ولي نيابة الحكم» وهو خطأ، وصوابه ما ذكره مؤلفنا هنا وكذلك في ترجمة والده من هذا الكتاب، وما أثبتته بعض نسخ إنباء الغمر كما دَلَّ عليه الهامش الثالث من الصفحة ٨١.

(٧) في ب: «بالقاهرة».

(٨) تحرَّفت في الأصل، ب إلى: «ثلاث وسبعين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه بالرجوع إلى ترجمته في وفيات سنة ٧٦٣هـ من هذا الكتاب.

(٩) «رجلًا» سقطت من ب.

سليمَ الصَّدر، عَديم التَّكلُّف، مُنطَرِح الجَانِب.

ومـاتَ يوم الأربعـاء خَامِس عِشري شَعبَان الشَّيخ الصَّالح [١١٨أ] المُحَـدِّث جَمـالُ الدِّين عَبد الله(١) ـ ويُسمَّى محمَّداً أيضاً ـ بن عَليِّ بن أحمد بن عَبد الرَّحمن بن عَتيق الأنصاريُّ، الخَزرَجيُّ، الصُّوفيُّ، الشَّهير بابن حَدِيدة ـ بِفَتحِ الحاء المُهمَلَة ـ.

مولده في نِصف صَفَر سنة عشر وسبع مئة.

ذَكَـرَ لي أنَّـه سمِـعَ على أبي العَبَّاس(٢) الحَجَّار «ثُلاثِيَّات صحيح البُخاريِّ. وكانَ ثقَةً وسَمِعْتُها عليه بإخْبَاره.

وسَمِـعَ الحـديث بنفسِه(٣) واشتغل، وقَرَأَ الحديث، وكتبَ الطِّباق، وحَصَّـل. وسَمِـعَ على عبـد الـرَّحيم ابن شَاهِد الجَيش، وإسماعيل بن إبراهيم التَّفليسيِّ، وإبراهيم بن محمَّد ابن القَيُّوميِّ، وأحمد بن محمَّد ابن الأخـوة، وأحمـد بن عُبيد الإسعِـرديِّ، وأبي الفَتح محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيْدوميِّ، وطبقتهم.

وكانَ من أهلِ الخَيرِ، والصَّلاح، ومن أعيانِ الصُّوفيَّة بخانَقَاه سَعِيد السُّعَداء.

وماتَ ليلَة السَّبتِ ثَامِن عشر شوَّال الأمير شَرفُ الدِّين أَنَس(٤) [بن عَبد

(١) ترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٣أ، وإنباء الغمر: ٧١/٢- ٧٢، والدرر الكامنة: ٣٧٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٢١٧/١١، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١، وكشف الظنون: ١٧١٠/٢، وشذرات الذهب: ٢٨٠/٦، وتاج العروس: ٣٣٣/٢، وهدية العارفين: ٤٦٧/١، والأعلام: ٢٨٦/٦.

(٢) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٣) «بنفسه» سقطت من الأصل.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٢ب، =

الله[1]] الجَـرْكَسيُّ[2] والِـدُ الأَمير الكبير بَرقُـوق، وصُلِّي عليه من غدِه بالرُّمَيلَة، ودُفِن بتُربةِ[3] الأَمير يُونُس الدَّوادَار.

وشَيَّعَهُ وَلَدُه والعَسكَر والقُضاة والأَعيان. ثُمَّ نُقِلَ إلى مدرسة[4] وَلَدِه السُّلطان المَلِك[5] الظَّاهر بَرقُوق بعد كمالها، كما سيأتي.

وكانَ نصرانيًّا فأَسلم.

ويُقال: إنَّه كانَ فيه رِقَّة قَلْب، وخَيْر. وكانَ لا يَرَى مُقيَّداً إلاَّ أَطْلَقَه. ويُنْكِـر على مَنْ يَظلِم. ولم يدخـل في شيء من أُمـور[6] ولده، بل كانَ مُنجَمعـاً على نَفسِـه. ولم يكن يُحسِن العَربيَّة ولا التُّركيَّة، وإنَّما يتكلَّم بالجَرْكَسيَّة [١١٨ب] فرُتِّب لهُ مُترجمٌ يُبلِّغ عنه[7] خِطَابه بالعربيِّ أو التُّركيِّ.

= وإنبـاء الغمـر: ٢/٦٦- ٦٧، والـدليل الشـافي: ١/١٥٦، والنجـوم الـزاهرة: ١١/٢١٨- ٢١٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠١، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٩. وفي بعض هذه المصادر ورد اسمه «انص» بالصاد المهملة.

(١) ما بين العضادتين زيادة من مصادر ترجمته.

(٢) تحرَّف في الأصـل إلى: «الكـرمي» وفي ب إلى: «القرمي» وما أثبتناه من مصادر ترجمته، وسيذكره المؤلف كذلك في آخر الترجمة.

(٣) لعل هذه التربة من جملة خانقاه يونس بميدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر، أدرك (المقريزي) موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق، وهي أول مكـان بني هنـاك. أنشـأهـا الأمير يونس النوروزي الدوادار المقتول سنة ٧٩١هـ (المواعظ والاعتبار: ٢/٤٢٦).

(٤) هي المدرسة البرقوقية التي أنشأها السلطان برقوق، وتعرف أيضاً بالمدرسة الظاهرية بخط بين القصريين موضع خان الزكاة، فبدأ في وضع أساسها يوم الثامن من ذي القعدة سنة ٧٨٦هـ. (النجوم الزاهرة: ١١/٢٤٠).

(٥) «الملك» ليس في ب.

(٦) في الأصل: «من الأمور ولده» وليس بشيء.

(٧) في الأصل: «يبلغ عن» وأثبتنا صيغة ب.

ومـاتَت[1] بالمـدينـة النَّبويَّة[2] في خامِس شَوَّال الشَّيخة المُسنِدة أُمُّ الحَسَن فَاطِمـة[3] بنت الإمـام شهـاب الـدِّين أَحمـد بن قاسم بن عَبـد الرَّحمن بن أَبي بكر العُمَريِّ، الحَرَازِيِّ، أُمُّ نَجمِ الدِّين، المَكِّيَّة.

قَدِمَت المدينة للزِّيارة فتُوفِّيت بها ودُفِنَت من غَدِها بالبَقيع.

سَمِعَت على الأخـوين الصَّفي أَحمـد والـرَّضي إبـراهيم الـطَّبَرِيَّيْن وغيرهما، وأكثرت من السَّماع.

وحَدَّثت؛ سمِعتُ عليها.

وعُمِّرَت؛ وصَارَت مُسنِدة مَكَّة[4]. وهي من أَهلِ الخَير، والدِّين، والصَّلاح.

وماتَ بالمدينة النَّبويَّة[5] أَيضاً[6] في تاسِع عِشري شَوَّال قَاضي الحَنَفيَّة بهـا، فَتحُ الدِّين أَبو الفَتح محمَّد[7] ابن الشَّيخ الإمام المُحَدِّث الأَديب البارِع القَاضي نُور الدِّين عَليّ بن يُوسُف الزَّرَنْدِيُّ[8] الحَنَفيُّ.

كانَ والِـدُه الشَّيخ[9] نُور الـدِّين من أَعيان الفُضـلاء في الحـديث

---

(١) جاء تسلسل هذه الترجمة بعد التي تليها في نسخة ب.

(٢) «النبوية» ليس في ب.

(٣) ترجمتهـا في: العقـد الثمـين: ٨/٢٩٥- ٢٩٦، وإنباء الغمر: ٢/٧٧، والدرر الكامنة: ٣/٣٠٢، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٠، وأعلام النساء: ٤/٢٩- ٣٠.

(٤) في الأصل، ب: «مسندة مكيَّة» وليس بشيء.

(٥) «النبوية» ليس في الأصل.

(٦) «أيضاً» سقطت من ب.

(٧) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/٨١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨١- ٢٨٢.

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «الزريدي» وهو خطأ، وفي ب: «ابن الزرندي» ولا فرق.

(٩) «الشيخ نور الدين» سقطت من ب.

والأدب، وهُوَ أوَّل من وَلِي قَضاء الحَنَفيَّة بالمدينة، فلَمَّا تُوفِّي(1) استقرَّ ولَدُه أبو الفَتح المذكور في وظيفته، وكانَ أكبر أُخوَته.

وكانَ فيه سِياسَة، وعَدْل، وتَواضُع. وقَدِمَ القَاهرة قبل وَفَاتِه بمدَّة(2) يسيرَة، وسَمِعَ معنا الحديثِ على جماعة من شُيوخِنا.

ومـاتَتْ* بمكَّـة في أَواخر ذِي الحِجَّة الشَّيخة(3) المُسنِدة أمُّ الحَسَن فاطِمة (4) بنت الإمام شِهاب الدِّين أحمد (5) ابن الإمام رَضي الدِّين (5) إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر الطَّبَريّ، المَكيَّة.

إمامُ المقام أبوهَا، وجَدُّها، وأخَواهَا.

سَمِعَت على جَدِّها أجزاءً منها: «الأربعون المختارة» لابن [119أ] مَسْدي(6)، و«التُّساعيَّات» التي خَرَّجها الرَّضِي الطَّبريُّ(7) لِنَفسِه، وغير ذلك.

كتب لي بذلك الإمام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة.

وحَدَّثت؛ سَمِعتُ عليها.

---

(1) كانت وفاته سنة 772هـ وقد تقدمت ترجمته في تلك السنة، من هذا الكتاب.

(2) في ب: «بسنين يسيرة».

(3) «الشيخة» سقطت من ب.

(4) ترجمتها في: العقد الثمين: 8/296- 297، وإنباء الغمر: 2/77، وأعلام النساء: 4/27.

(5-5) ساقط من ب.

(6) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدي المهلبي الغرناطي المعروف بابن مسدي المتوفى سنة 663هـ (تذكرة الحفاظ: 4/232- 233، وطبقات الحفاظ: 504- 505).

(7) في ب: «التي خرَّجها جَدّها» وجدُّها هو الرضي الطبري، كما تقدَّم، فلا فرق

وماتَ في[1] هذه السَّنة بحَلَب شَيخُ الشَّافِعيَّة بها، الشَّيخ[2] شِهابُ الدِّين أَبو العَبَّاس أَحمد[3] بن حَمدان بن أَحمد الأَذْرَعيُّ، الحَلَبيُّ.

مولِده تقريباً سنة سبعٍ أَو ثَمانٍ وسبعِ مئة[4].

وتَفقَّه وبَرَع، وتَميَّز، وسَاد، وصَنَّف التَّصانيف السَّائِرة في فِقْه الشَّافِعيَّة فمن ذلك: «قوت[5] [المحتاج] في شرح المِنهاج»، و«التَّوسط والفتح بين الرَّوضة والشَّرح»[6] وغير ذلك.

وكانَ مُتبحِّراً في الفِقهِ، كثير المَنقُولات، لكن[7] غَيْرَه أَفقَه نفساً منه.

---

(١) «في هذه السنة» سقطت من ب. وكانت وفاة المترجم في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة كما ذكره «المقريزي في السلوك»، و«ابن تغري بردي في المنهل الصافي».

(٢) «الشيخ» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٦١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧١ب-٢٧٢أ، وإنباء الغمر: ٢/٦١- ٦٣، والدرر الكامنة: ١/١٣٥- ١٣٧، والدليل الشافي: ١/٤٦، والمنهل الصافي: ١/٢٧٤- ٢٧٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢١٦، والدارس: ١/٥٦- ٥٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٠٠، وطبقات ابن هداية الله الحسيني: ٢٣٧، وكشف الظنون: ١/٦٢٧ و٩٣٠ و٢/١٣٦١ و١٨٧٣ و١٩١٥، وشذرات الذهب: ٦/٢٧٨، والبدر الطالع: ١/٣٥، وهدية العارفين: ١/١١٥، وأعلام النبلاء: ٥/٨٦، والأعلام للزركلي: ١/١١٩.

(٤) «وسبع مئة» سقطت من ب.

(٥) كشف الظنون: ٢/١٣٦١ وما بين العضادتين زيادة منه. والمقصود ـ منهاج الطالبين ـ للإمام العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

(٦) كشف الظنون: ١/٩٣٠، والروضة في فروع الشافعية، وهي ـ روضة الطالبين وعمدة المتقين ـ للإمام النووي، والشرح ـ هو شرح الوجيز ـ للإمام الرافعي القزويني.

(٧) في الأصل: «لكنه عنده انفه نفساً منه» وهو تحريف ظاهر.

كانَ يُراجِع فيما يُشكِل عليه الإمام عِمادَ الدِّين الحُسبانِيّ. وكانَ مُنجَمِعاً على نفسه كثيرَ الاشتغال، والكتابة، والتَّصنيف، وأَعَانَهُ على ذلك في آخِرِ عُمُره ضَعفُ حَرَكَته [1] لِعَرجٍ عَرَض لَهُ من سَقْطَةٍ حَصَلَت له[2] لمَّا كَانَ بالقاهرة سَنة اثنتين وسبعين وسبع مئة. وصَمَمٌ حَصَل لهُ أيضاً.

وسَمِعَ الحديث على القاسِم بن عساكِر، والحَجَّار، وغيرهما. وسَمِعتُ عليه الحديث[3] لمَّا وَرَد إلى القاهرة في التَّاريخ المتقدِّم عَقِبَ[4] وفاةِ شيخنا الشَّيخ[5] جَمالِ الدِّين الإسنويِّ.

ودَرَّس بالمدرسة[6] الأَسديَّة بحَلَب وغيرها. ولم تكن لهُ خبرة بحساب الفَرائِض فوقعت له في ذلك أَغلاط اعتنى بجمعها فقيهٌ ـ ورد عليهم حَلَب ـ من مصر يُقال لَهُ: الفُوِّيُّ وعنده شُكْس[7] وأَوقَفَ عليها شَيخَنا الشَّيخ[8] سِراجَ الدِّين [١١٩ب] البُلقِينيَّ، وشَيخَنا الشَّيخ[9] ضِياءِ الدِّين القِرميّ[10]، فأَطلَقَ فيه شيخُنا[11] ضِياءُ الدِّين لِسَانَه[12] إذْ لم يكن عارفاً

(١) في الأصل: «ضعف حركة بعرج» وأثبتنا ما في ب.

(٢) «له» سقطت من الأصل.

(٣) «الحديث» سقطت من ب.

(٤) في ب: «عقب موت».

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

(٧) الشَّكِسُ: الصَّعب الخُلُق، العَسِرُ في المبايعة (تاج العروس).

(٨) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

(٩) في ب: «وشيخنا الضياء القرمي».

(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «الكرمي».

(١٠) في ب: «فأطلق فيه القرمي لسانه إذ لم. .».

(١١) «لسانه» سقطت من الأصل.

بحقيقته. وعَظَّم (1) شيخُنا البُلقِينيُّ شأنَه لما يعرفه من حاله لكنَّه كتبَ: أنَّه لا يصلُح للفَتوى في الفَرائِض.

ورأيتُ كتابةً لوالدي بالحَطِّ على «المُهَمَّات» (2) وأنَّ فيها ما لا يُلبَس عليه الثِّياب.

ومـاتَ بحلَبَ أيضـاً قاضي القُضـاة بها (3) كَمالُ الدِّين عُمَر (4) بن عُثمان بن هِبَة الله (5) بن مَعمَر المَعَرِّيُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافِعيُّ.

مولده سنة إحدى(6) عشرة وسبع مئة.

وتَفقَّه على الشَّيخ شَرفِ الدِّين هِبَة الله(7) البَارِزيِّ.

وَوَلِي قَضَاء حَلَب غَير مرَّة، ثُمَّ وَلِي(8) قضاء دمشق عقِبَ وفاة قاضي

---

(1) في الأصل: «وعظمه شيخنا البلقيني لما يعرفه..» وأثبتنا صيغة ب وهي بدون: «شيخنا».

(2) المهمات على الروضة - في فروع الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي المتوفى سنة ٧٧٢هـ، وقد علق عليها - صاحب الترجمة الأذرعي - تعليقة لم يكملها وصل بها إلى النكاح. (إنباء الغمر: ٦٢/٢، وكشف الظنون: ١٩١٤/٢- ١٩١٥).

(3) «بها» سقطت من الأصل.

(4) ترجمته في: السلوك: ٤٦٢/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٤أ، وإنباء الغمر: ٧٥/٢- ٧٧، والدرر الكامنة: ٢٥٣/٣- ٢٥٤، والنجوم الزاهرة: ٢١٦/١١، وبدائع الزهور: ٣٠١/٢/١، وقضاة دمشق: ١١١، وأعلام النبلاء: ٨٤/٥- ٨٦، وكانت وفاته في رجب من السنة.

(5) تحرَّف في الأصل وب إلى: «عَبْد الله» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(6) في الدرر الكامنة وإنباء الغمر: «ولد سنة ٧١٢هـ».

(7) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «عبد الله» وهو خطأ.

(8) «ولي» سقطت من ب.

القُضاة تاج الدِّين ابن السُّبكيِّ، ودَرَّس بمدارسها: الغَزاليَّة، والأشرفِيَّة، وغيرهما. وبلغني: أنَّه دَرَّس بالأشرفيَّة، رَوَى حَديثاً بالسَّنَدِ عن المِزِّيِّ فقالَ: حَدَّثنا الحَافِظ الجُهبذُ قالها: ـ بضمِّ الجِيم وفتحِ الهاء ـ. وكانَ قد وَلِيَها الشيخ عمادُ الدِّين ابن كثير ودرَّس بها فانتزعت منه، ووليها المذكور، ووَلِي خطَابَة دمشق أيضاً ثمَّ عُزل، وأُعيد إلى قضاء حلَب. ولم يكن عالماً بالأحكام، ولا عَفِيفاً عن الأموال. والله يرحمه[1].

سمعتُ شيخُنا المُسنِد كَمالَ الدِّين[2] ابن حَبيب الحَلبيَّ ـ وكان أحد كُتَّاب الحكم عنده بحلَب ـ يَذكُر أنَّه سَافر معه مرَّة فرأى من حرصِه على جمع الأموال من غير وجهها ما تَعَجَّب منه مع قلَّة أكلِه جدًّا لأن معِدَته لا تحمل ذلك قالَ: فصِرتُ أعجَبُ من حرصِهِ على جَمعِهِ ما لاَ يَحتاجُ إليه. [١٢٠أ].

---

(١) «الله يرحمه» ليس في ب.
(٢) هو محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٧٧هـ من هذا الكتاب.

سنَةَ أَربعٍ وثمانِين وسَبعِ مئة

في يوم الخميس تَاسِع عِشري صَفَر وَلِي قَاضي القُضاة بَدرُ الدِّين محمَّد ابن قَاضي القُضاة بهاءِ الدِّين أبي البَقاء السُّبكِيُّ قَضاء(١) القُضاة بالدِّيار المِصريَّة(١)، وتَدريس الشَّافِعيِّ، وغير ذلك؛ بصرف قَاضي(٢) القُضاة بُرهانِ الدِّين ابن جَماعَة. وتَوجَّه ابن جَماعَة إلى القُدس في لَيلَة الأَربعاء رَابع عشر شهر(٣) رَبيع الأَوَّل.

وفي يَوم الأَربعاء تاسِع عَشر رمضان وَلِي الأَمير الكبير بَرقُوق السُّلطَنةَ، ولُقِّبَ بالمَلِك(٤) الظَّاهر. وأَذعَنَ النَّاس لذلك، وكانَ ذلك بحضور الخليفة، وأَرباب الدَّولة، والقُضاة، وسائِر الأَعيان.

وفي يوم الاثنين رَابع عِشري رَمَضان خُلِعَ على القُضاة الأَربعة(٥)، وقاضي العَسكَر، والمُفتِيِّين، والمُحتَسِب، وسائِر أَرباب المَناصِب. واستقرَّ أَيْتَمُش البَجاسِيُّ(٦) أَتابَك العَساكِر، وسُودُون الشَّيخُونيُّ نائِب السَّلطنة بالدِّيار المِصريَّة(٧)، وقُطْلُوبُغا الكُوكَائِيُّ حَاجِب الحِجَّاب،

(١-١) في ب: «قضاء القاهرة».

(٢) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٣) «شهر» سقطت من ب.

(٤) «الملك» سقطت من ب.

(٥) «الأربعة» سقطت من ب.

(٦) تحرَّف في الأصل إلى: «النجاشي».

(٧) في ب: «بالقاهرة».

وأَلْطُنْبُغا الجُوبانيُّ رأْس نوبة، وأَلْطُنْبُغا المُعَلِّم أَمير سِلاح، ويُونُس[1] دَوَادَار السُّلطان[2]. ولَبِسُوا الخِلَعَ لذلك في اليوم المذكور.

وفي يوم الاثنين تاسِع شوَّال وَلِي القَاضي أَوحدُ الدِّين عَبد الواحد[3] الحَنفيُّ كتابَة السِّرِّ بصرفِ القاضي[4] بدرِ الدِّين ابن[5] فضل الله. [١٢٠ب].

وفي العشر الأَوسط من ذِي الحِجَّة حَضَر الشَّيخ بَدرُ الدِّين[6] ابن الصَّاحِب الدَّرسَ بزاوية الإمام الشَّافِعيِّ رَضي الله عنه[7] عند[8] شيخنا الشيخ[9] سِراج الدِّين البُلقِينيِّ على عادته فنقل كلاماً عن الشَّيخ عِزِّ الدِّين

---

(١) في الأصل: «يونس الشرف دوادار» وقد ضرب على الشرف، وهو الأمير سيف الدين يونس بن عبد الله النَّوْرُوزي دوادار السلطان برقوق وقد قتل سنة ٧٩١هـ (الدرر الكامنة: ٥/٢٦٤، ونزهة النفوس: ١/٢٧٩، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٨٤).

(٢) «السلطان» سقطت من ب.

(٣) هو عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٨٦هـ (الدرر الكامنة: ٣/٣٤، والدليل الشافي: ١/٤٣١).

(٤) «القاضي» سقطت من ب.

(٥) في الأصل: «بدر الدين فضل الله» وهو خطأ، وبدر الدين هو محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري الشافعي المتوفى سنة ٧٩٦هـ (الدرر الكامنة: ٤/٢١٥، والنجوم الزاهرة: ١٢/١٤٠).

(٦) هو القاضي بدر الدين أحمد بن محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الوزير الصاحب بهاء الدين علي المعروف بابن حنًّا المتوفى سنة ٧٨٨هـ (إنباء الغمر: ٢/٢٢٩- ٢٣٠، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٧- ٣٠٨).

(٧) «رضي الله عنه» ليس في ب.

(٨) «عند» سقطت من الأصل.

(٩) «الشيخ سراج الدين» سقطت من ب.

ابن [1] عَبد السَّلام أَلزَمَهُ شيخنا من اعتقاده الكُفر، وثارَ في ذلك كلام كثير، وأَرسَله [2] فادَّعى عليه بمجلس القاضي المَالِكيِّ، ثُمَّ نُقِلَت الحُكُومَة إلى القَاضي [3] الشَّافِعيِّ؛ وحُكِم ببقائِه على الإسلام ولم يُثبتا عليه شيئاً.

وماتَ يوم الأَربعاء ثَالث عِشري المُحَرَّم أَخي أبو الوَفاء إبراهيم بن عَبد الرَّحيم [4] عن قريبٍ من أربع سنين.

مولده في ربيع الآخِر سنة ثمانين [وسبع مئة].

وحَصَلَ لوالده عليه تأَلُّم كثير[5] لحُسنِ صُورتِه، وخَلقِه، وكَثرةِ تودُّده، وذَكَائِه، وفِطنَتِه، وتَوسُّمِهِ النَّجابة فيه. ورَثَاه بأَبياتٍ أَوَّلها:

أإبـراهـيم كُنـتَ لي أنـيسـا
تُرَوِّحُ بالـحـديث لَنـا نُفُـوسـا

وماتَ بظاهر القاهرة يوم الاثنين سادِس عشري صَفَر الشَّيخ الصَّالح العَدل الكبير شهابُ الدِّين أَحمد[6] ابن الرُّكن محمد بن خَلَف البُهوتيُّ[7].

مولده تقريباً سنة أَربع وسبع مئة.

وسمِعَ على أبي الحَسن عَليّ بن عُمَر الوَانيِّ «جُزءَ» سُفيان بن عُيَينة؛ وحَـدَّث به [8] مرَّات كثيرة، سمِعـه منه [9] الأَئمَّة: والدي، وغيره. وسمِعَ

(١) «ابن» سقطت من الأصل.
(٢) في ب: «وأرسل» والمقصود إرساله مع الرسل الموكلين به إلى مجلس القضاء.
(٣) «القاضي» سقطت من ب.
(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «عبد الرحمن» وهو خطأ.
(٥) في الأصل: «كبير» وليس بشيء.
(٦) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/١٠٧.
(٧) نسبة إلى بهُوت ناحية من مركز طلخا بمصر. (من مباهج الفكر: ١٢٢).
(٨) «به» سقطت من الأصل.
(٩) تحرَّفت في الأصل إلى: «من» وهو خطأ.

بدمشق أيضاً لـمَّا سافَر إليها للسُّبكيِّين لصُحبَتِه لهم.

وكان عَبداً(١) صَالحاً، كثير التِّلاوة للقُرآن(٢)، قليلَ الدُّخُول فيما لا يَعنيه، عَظيمَ المُوافَاة لأصحابه، لا ينقطع عن والدي(٣) غالباً. وكانَت بينه [١٢١أ] وبين قَاضي القُضاة بهاءِ الدِّين(٤) أبي البَقاء، والشَّيخ جَمال الدِّين عَبد الرَّحيم(٥) الإسنويِّ مَودَّة أكيدة.

وكانَ مُباشراً بالحوائج خاناه(★) السُّلطانيَّة، وإماماً بتُربةِ أُمِّ أنوك ظَاهِر القاهرة وبها تُوفِّي، ودُفِن بتُربة الصُّوفيَّة.

وكان متزوِّجاً بنت(★★) الشَّيخ عَلاءِ الدِّين القُونويِّ.

ومـاتَ في صَفَر(٦) الصَّدر الكبير العَدل الأصيل عَلاءُ الدِّين [أبو(٧)

---

(١) «عبداً» سقطت من ب.

(٢) «للقران» ليس في ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «والده» وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «بهاء الدين أبو البقاء الشيخ جمال الدين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٥) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(★) هي بيت الحوائج، وهي جهة تحت يد الوزير، منها يصرف اللحم الراتب للمطبخ السلطاني والدور السلطانية ورواتب الأمراء، والمماليك السلطانية وسائر الجند والمتعممين وغيرهم من أرباب الرواتب الذين تملأ أسماؤهم الدفاتر، وكذلك توابل الطعام للمطبخ السلطاني... والزيت للوقود والحبوب وغير ذلك من الأصناف المتعددة... انظر: (صبح الأعشى: ٤/١٢-١٣).

(★★) تقدَّمت ترجمتها في وفيات سنة ٧٧٨هـ.

(٦) أرَّخ وفاته المقريزي في: السلوك: في الخامس والعشرين من صفر، وأرَّخها ابن تغري بردي في: النجوم: في خامس عشر صفر. ولعل هذا الاختلاف من أخطاء النساخ، والله أعلم.

(٧) ورد اسم المترجم في الأصل، ب: «علاء الدين عمر بن أبي بكر بن عامر ولد

الحَسَن عَليّ بن عُمَر بن محمَّد] ولد الشَّيخ الإمام تَقيّ الدِّين محمَّد ابن دَقِيقِ[1] العِيد القُشَيريُّ.

أَحَدُ مُوقِّعي الحُكم العزيز. وهُو آخِرُ من بَقِي مِنْ أُولاد الشَّيخ تَقيّ الدِّين ابن دَقيق العِيد من الذُّكور فيما أعلم.

مولِدُه في خامس عِشري شهر رَجَب سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

استجَازَهُ ابن سُكَّر لي ولأُخوَتي بمكَّة.

ولا أُدري هَلْ لَهُ رواية أم لا؟.

وماتَ ليلَة الأحد عاشِر شَهر[2] رَبيع الأَوَّل الشَّيخ الإمام العَلَّامة مُفتي المُسلمين جَمالُ الدِّين[3] محمَّد[4] بن عليّ[5] بن يُوسُف[6] الإسنويُّ،

الشيخ...» وهو بعيد عن الصواب، وصوابه ما أثبتناه بين العضادتين من مصادر ترجمته. وترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠أ، وإنباء الغمر: ٢/١١٤- ١١٥، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢٦.

(١) «ابن دقيق العيد» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب. وفي بعض مصادر ترجمته: «توفي ثامن ربيع الأول».

(٣) من «جمال الدين» هذا إلى: «جمال الدين عبد الرحيم» ساقط من الأصل، لانتقال نظر الناسخ، وما أثبتناه من ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠ب، وإنباء الغمر: ٢/١١٨- ١١٩، والدرر الكامنة: ٤/٢١٦ وفيه: «كمال الدين» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٥، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٢٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٥، ونزهة النفوس والأبدان: ١/٥٨، وهدية العارفين: ٢/١٧١.

(٥) في: «إنباء الغمر» وعنه نقل صاحب «شذرات الذهب»: «محمد بن محمد بن علي» وليس كذلك في الدرر الكامنة.

(٦) في: «شذرات الذهب»: «... بن يوسف النيسابوري...» وهو خطأ واضح ولعله من أوهام النساخ.

الشَّافِعيُّ الشَّهير بالخَطيب، وصُلِّي عليه من غَدِه بجامع الحاكم، تَقدَّم في الصَّلاة عليه قاضي القُضاة بَدرُ الدِّين ابن أبي البقاء، ودُفِن بتُربةِ الشَّيخ جَمالِ الدِّين[١] عَبد الرَّحيم[٢] الإسنويِّ. وقد جاوَز الثَّمانين.

وسألتُه عن مولده فقالَ: ليسَ من المُروءَة أن يُخبِر الرَّجلُ عن سنِّه.

سَمِعَ «صَحيح» البخاريِّ على أبي العَبَّاس[٣] الحَجَّار. وتَفقَّه على الشَّيخ قُطبِ الدِّين السُّنباطيِّ، والشَّيخ شَمسِ الدِّين ابن عَدْلان[٤]، والشَّيخ شمس الدِّين ابن القَمَّاح، وغيرهم[٥].

وبَـرَعَ، وسـادَ، وتَميَّز، ودَرَّس، وأفتى، وصَنَّف، ونَـابَ في الحُكم العـزيز[٦] بالمـدرسة الصَّالحيَّة مُدَّة طويلة. وَوَلِي قضاء القَليُوبيَّة مَرَّة[٧]، وقضاء الشَّرقيَّة أُخرى.

وكانَ حَكَماً عَدْلاً، مُصمِّماً في أحكامه، لا يُحابي أحداً ولا يَستَحي منه في الحَقِّ. واستعدَى مرَّة على الأمير الكبير يَلبُغا [١٢١ب] في زمنٍ كانَ هو فيه في معنى السُّلطان، فكتب على قِصَّة بإحضاره. وحُكِي أنَّ ذلِك كان بتـرتيبِ يَلبُغـا. وأنَّـه ذكر مرَّة أنَّه ليس في القَضاء من لاَ يُحابِيه إلاَّ

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط المشار إليه قبل قليل.

(٢) «عبد الرحيم» سقطت من ب.

(٣) «أبي العباس» سقطت من ب.

(٤) تحرَّف في الأصل، ب إلى: «ابن عجلان» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه، وهو العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن لاحق المعروف بابن عدلان المتوفى سنة ٧٤٩هـ (ذيل العبر للحسينيّ: ٢٧٠، والدرر الكامنة: ٣/٤٢٣ - ٤٢٤).

(٥) «وغيرهم» سقطت من الأصل.

(٦) في ب: «وناب في الحكم بالصالحية».

(٧) تحرَّفت في الأصل إلى: «مدة».

الخَطيب المَذكور[1] وأنَّه أرسلَ مع شخص قِصَّة فيها طلب إحضاره فطِيفَ بها على القُضاة الأربعة[2] فامتَنَعُوا من [3] الكتابة عليها، ثُمَّ جيء بها إليه فقال لِمحضرها: مَنْ هُو الأمير يَلبُغا!؟ فقالَ: الأمير الكبير. فقالَ: اكتب في هذه القصَّة هكذا، وكتبَ عليها: لِيَحْضر هو أو وَكيلُه.

وكـانَ مرَّة بقَليوب وجاءَ مرسوم السُّلطان بهدم طاحونٍ[4] هناك فجاءَ أهلُهـا يشكُـونَ ذلـك إليه ويذكرون: أنَّ والي البَلَد حَضَر لإمساك ذلك وصحبته الأعوان. فأرسَل ينهاه عن ذلك وقال مع القاصد: إنّي حَكَمتُ بقطع يد من يَهدِمها، فامتنع الأعوان من هَدمِها. وجاءَ إليه الوالي وامتنع مِنْ[5] هَدمِها. ورُفِعت القضيَّة إلى السُّلطنة فلم يعترضوا عليه في ذلك.

وحَدَّث؛ وسَمِعتُ عليه «ثُلاثيَّات» البُخاريِّ.

ومـاتَ بالقاهرة في لَيلة الخَميس سادس عَشر شَهر[6] رَجَب قَاضي القُضـاة بَدرُ الـدِّين عَبد الوهَّاب[7] ابن القاضي كمالِ الدِّين أحمد ابن قاضي القُضـاة عَلَمِ الـدِّين محمَّـد بن أبي بكـر بن عيسى السَّعـديُّ،

(١) «المذكور» سقطت من الأصل.

(٢) «الأربعة» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «عن».

(٤) في ب: «حانوت» وليس بشيء.

(٥) في الأصل: «عن».

(٦) «شهر» سقطت من ب. وقد وَهِم ابن تغري بردي في كتابه: «الدليل الشافي» حين أرَّخ وفـاتـه في شهـر ربيع الأول سنة ٧٨٩هـ بينما ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة».

(٧) ترجمته في: السلوك: ٤٨٣/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠أ، وإنباء الغمر: ١١٣/٢- ١١٤، والدليل الشافي: ٤٣٤/١ وفيه: «عبد الوهاب بن محمد بن محمد» وهو خطأ، والنجوم الزاهرة: ٢٩٤/١١- ٢٩٥، وحسن المحاضرة: ١٨٨/٢، وبدائع الزهور: ٣٢٥/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٨٤/٦.

الإخنائيُّ، المالِكيُّ، ودُفِن من غَدِه[1] بتُربَته بالقرافَة وهو في عشر السِّتِّين.

سَمِعَ على صالح بن مختار بن صالح الأُشْنُهيِّ[2]، وعَبد الغفَّار وعبد الحَقِّ ابني محمَّد بن عبد الكافي السَّعديين، وإبراهيم بن إسحاق بن لُؤلُؤ صاحب المُوصِل، وأحمد بن أبي بكر بن طَيٍّ[3] الزُّبَيريِّ [١٢٢أ] وأحمد بن منصور ابن الجَوهريِّ، و[4]عَبد المُحسِن بن أحمد بن محمَّد ابن الصَّابُونيِّ، وآخرين من أصحاب ابن عَلَّاق، والنَّجيب تجمعهم «مشيخته» التي خَرَّجتُها له وقرأتها عليه.

وتَفقَّه على مذهبِ مالِك تَبعاً[5] لِعَمِّيه[6] بعد أن كان شافعياً، وحَفِظ «التَّنبيه».

وتولَّى شهادة الخِزانة وأعاد بعدَّة مدَارس. ونابَ في الحكم عن عمِّه قَاضي القُضاة برهانِ الدِّين. وَوَلي إفتاءَ دارِ العَدل، ثُمَّ وَلِي[7] قضاء القُضاة بعد وَفاة عَمِّه المذكور، ثُمَّ عُزِل بعلَم الدِّين البِساطِيِّ، ثُمَّ أُعِيد إلى[8] ولاية القضاء، ثُمَّ عُزِل. واستمَرَّ مَعزولاً إلى وفاته.

---

(١) «من غده» سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل: «ابن الأشنهي» وليس بشيء.

(٣) تحرَّف في ب إلى: «علي» مكان «طيء» وهو خطأ.

(٤) من «عبد المحسن» إلى كلمة «تبعاً» ساقط من الأصل، وهو بمقدار ثلاثة أسطر.

(٥) إلى هنا ينتهي السقط المشار إليه من نسخة الأصل.

(٦) تحرَّف في ب إلى: «لعمه» وصوابه ما أثبتناه. وعَمَّـاه هما: تاج الدين محمد ابن علم الدين محمد المتوفى سنة ٧٦٣هـ وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب، وبرهان الدين إبراهيم ابن علم الدين محمد المتوفى سنة ٧٧٧هـ وقد تقدمت ترجمته أيضاً في هذا الكتاب.

(٧) «ولي» سقطت من ب.

(٨) «إلى ولاية القضاء» سقطت من ب.

وكانَ سليم الصَّدر، كثير التِّلاوة للقُرآن(١).

وماتَت يوم الاثنين عاشر رمضان جَدَّتي لأُمِّي الحَاجَّة الصَّالحة أُمُّ عمَر أُغُل(٢) بنت منكتوه، ودُفِنَت صبيحة يوم الثُّلاثاء وراء الخَانَقاه الدَّواداريَّة.

وكانَت صالحة خَيِّرة، مُواظِبة على الصَّلاة والذِّكر، محافظة على أمر الدِّين. مَرِضَت مرضاً طويلاً؛ وصَبَرت وتجرَّعت موتَ بنتها قَبلَها(٣) وحَجَّت وجاوَرَت مع بنتها مرَّات.

وماتَ ليلَة الأَربعاء ثاني عشر رمضان الشَّيخ الصَّالح الفاضِل العابِد الزَّاهد جَمالُ الدِّين عبد الله(٤) بن مُؤْمِن بن عَليّ الجَبَرتِيُّ، ودُفِن من غَدِه خَارِج باب النَّصر بالقُربِ من تُربةِ أَلْجِي بُغا بجِوارِ صاحِبه الشَّيخ شِهابِ الدِّين الحَزَازِيِّ ـ المتقدم ذِكرُه ـ(٥) بِوَصيَّته بذلك.

كان من أهـل الخَيرِ والانْجِمـاع عن النَّـاس والاشتغـال بما يُعنِيه، والإعراض عن الدُّنيا.

وتَفقَّـه ببلَدِه على الشَّيخ فقيه الدِّين، والشَّيخ سَعِيد. ثمَّ أَقبل على العبادة والاجتهاد. ووَرَد القاهرة ونزل بالمدرسة(٦) [١٢٢ب] السَّابقيَّة وبها توفِّي شَهيداً ببَطنِه.

---

(١) «للقران» ليس في ب.

(٢) لم نعثر لها على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) تقدمت ترجمتها في السنة الماضية «٧٨٣هـ» وهي أم أحمد عائشة بنت طغاي العلائي.

(٤) ترجمته في: طبقات الأولياء لابن الملقن: ٥٦٠- ٥٦١، وإنباء الغمر: ١١٢/٢ وفيه: «عبد الله بن موسى».

(٥) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٧٨٣هـ.

(٦) المدرسة سقطت من ب.

وماتَ بدمشق في شهر(١) رمضان الإمام العالِم المُفنَّن جَلالُ الدِّين محمَّـد(٢) ابن نِظام الـدِّين أَبي الثَّنـاء محمود الشَّهير بإمام مَنكَلِي بغَا، ويُعرَف قديماً بابن صَاحِب شِيراز.

كان فاضِـلاً بَارعـاً، له اشتغـال في الفِقْـه، والعـربيَّة، والأُصول، والمعاني والبيان. ومُشاركةٌ حَسَنةٌ، وذِهنٌ مليحٌ، وبَحثٌ حَسنٌ.

وكانَ جُنديّاً يَلبَس زِيَّ الأَجناد، واللهُ يسمحَ لَهُ.

وماتَ بمكَّة يوم الأَحد تاسِع عِشري(٣) شَوَّال الشَّيخ الصَّالح مُوفَّق(٤) اليَمنيُّ.

كتَب لي بذلـك الإمـام جَمالُ الدِّين ابن ظَهيرة وقالَ: كانَ رَجُلاً(٥) صالحاً، كثير العِبادة، قليل الاختلاط بالنَّاس، تاركاً لما لَا يَعْنِيه، وعنده بعض(٦) اشتغال على طريقة أَهل اليمن. وكانَ شافِعيَّ المَذهب(٧)، حَسَن المُلتقى، شديد الـورع والاحتـراز. ومـاتَ(٨) في سنِّ الكُهـولة على ما أحسبه. انتهى كلامه.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٠ب، وإنباء الغمر: ٢/١٢٠، وبغية الوعاة: ١/٢٤١، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٦.

(٣) تحرَّفت في الأصل إلى: «تاسع عشر» وهو خطأ.

(٤) ترجمته في: العقد الثمين: ٧/٣١١- ٣١٢، وإنباء الغمر: ٢/١٢١ وفيه: «مات في ذي القعدة» وهو وهم ظاهر.

(٥) «رجلاً» سقطت من ب.

(٦) في الأصل: «وعنده اشتغال» وأثبتنا صيغة ب.

(٧) في ب: «وكان شافعياً».

(٨) في الأصل: «وكان» وما أثبتناه من ب، والعقد الثمين حيث نقل هذا النص من مؤلفنا وأشار إليه.

وماتَ بالقاهرة يوم الخَميس ثاني عِشري[1] ذِي الحِجَّة الشَّيخ الإمام عِزُّ الـدِّين[2] عَبـد العَـزيز بن عَبـد المحيي بن عبد الخالق الأسيُوطيُّ، الشَّافعيُّ. وقدْ جاوَز الثَّمانين.

كان يذكر أنَّه كان رضيعاً في سنة اثنتين وسبع مئة.

وتفقَّه قديماً وشُغِل[3] بالعِلم بالمدرسة[4] النَّاصِريَّة، وغيرها في حياة ابن عَدلان، والشُّيوخ المُتقـدِّمين. وتصدَّر بجامع الأزهر، وأعاد بجامع الحاكم، وتَفقَّه به جماعة.

وكانَ ليِّن العِبارة، حَسَن التَّعليم.

وأخبرني غَير مَرَّة أنَّه كان يَسمَع الحديث بقراة والدي على ابن بنت الأَعَزِّ وأنَّه نزل من [١٢٣أ] الهَواء شخصٌ مُطَيْلَس شاهده بعينه[5] فجلَسَ يسمع الحديث بين والدي وبينَه!.

وسمِـعَ الحـديث على يُونُس بن إبـراهيم الـدَّبُوسيِّ، وضِياءِ الدِّين

---

(١) في: الدرر الكامنة: «سادس عشري» وفي بعض النسخ منها: «سادس عشر» وهو خطأ، لأن مستهل الشهر الخميس كما في: التوفيقات الإلهامية: ٢/٨٢٠. وفي: «النجوم الزاهرة»: «توفي يوم الأحد عاشر ذي القعدة» وهو خطأ واضح. وقد تحرَّفت وفاته في بعض المصادر أيضاً، والصواب ما ذكرناه.

(٢) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٤٨٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٧٩ب، وإنباء الغمر: ٢/١١٣، والدرر الكامنة: ٢/٤٨٧، والنجوم الزاهرة: ١/٢٩٦، وبدائع الزهور: ١/٣/٣٢٦، ونزهة النفوس والأبدان: ٥٨، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٤. وفي أغلب مصادره: «عبد العزيز بن عبد الخالق...».

(٣) في الأصل: «واشتغل» وهو خطأ.

(٤) «بالمدرسة» سقطت من ب.

(٥) «شاهده بعينه» سقطت من الأصل.

موسى بن عَليّ الـزِّرزَارِيِّ(١)، وأحمـد بن عَليّ(٢) بن محمَّـد بن هارون الثَّعلبيِّ(٣)، ومحمَّد وأحمد ابني كُشْتُغْدِي(٤)، ويُوسف بن محمَّد سِبط ابن أبي اليُسـر، وأحمد ابن الحافظ عُبيد الإسعِرْديِّ، والحافظ عبد الكريم الحَلبيِّ، وخَلقٍ كثيرين.

وحَدَّث؛ سَمِعَ عليه أصحابُنا، وسَمِعتُ عليه.

وكانَ رجُلاً(٥) صالحاً عَابداً، وأقام بالمدرسة(٦) النَّاصريَّة مُدَّة طويلة. وكانَ يَؤمُّ بها نيابَة.

وماتَ يَوم الاثنين سادِس عِشري ذِي الحِجَّة الشَّيخ سِراجُ الدِّين عِزُّ الإسكندريّ، الشَّهير بالقُوصيِّ.

لهُ اشتغال قديم ومُجالسَة للفُضَلاء، ومعرفة بأخبار النَّاس. ثمَّ سكن القاهرة، وترَكَ الاشتغال. وكان يميلُ للرَّاحة والجُلُوس على بابه.

---

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «الزراري» وهو خطأ.

(٢) «بن علي» سقطت من الأصل.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «التغلبي» بالغين المعجمة، وهو خطأ.

(٤) تحرَّف في الأصل إلى: «السعدي» مكان: «كشتغدي» وهو خطأ.

(٥) «رجلاً» سقطت من ب.

(٦) «المدرسة» سقطت من ب.

سَنَة خمسٍ وثمانين وسبْعِ مِئَة

في شَهـر[1] رَجَب بَلَغ السُّلطان الملك الظَّاهر أنَّ الخليفة المتوكِّل على الله أَبا عَبد الله محمَّد اتَّفق مع قُرط[2] الذي كان كاشفاً بالصَّعيد، وإبراهيم[3] بن أَمير جَندار على خَلعِهِ من المملكة والخُروج عليه؛ فأَمْسَك الخليفـة؛ وخَلَعه، وأَقام عِوَضَه عُمَر بن[4] إبراهيم خليفةً، ولُقِّب بالواثق بالله. ورَسَم بتَسمِير[5] قُرْط وابن أَمير جَنْدار وتَوسِيطِهما، فَسُمِّرا، وطِيف بهما القاهرة، ثُمَّ وُسِّط قُرْط، ثم قُدَّ إبراهيم لذلك، فجاءَ مرسومُ السُّلطان بإطلاقه فسَلِم؛ وحُبِس في الخِزَانة ثُمَّ أُطلِقَ في [١٢٣ب] شوَّال من[6] السَّنة.

وفي تَاسِع ذِي الحِجَّة أُنزِلَ الخليفة المتوكِّل من[7] البُرج؛ وأُزيلَ بما

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) هو الأمـير قرط بن عمر التركمانيُّ (السلوك: ٣/٢/٤٩٣) والكاشف: هو الذي يشرف على أحوال الأراضي والجسور، ولذلك سمي «كاشف الجسور» أو «كاشف التراب» وكـان بالـوجـه القبـلي ثلاثة مقرهم الفيوم، والصعيد الأدنى، والصعيد الأعلى. وبالوجه البحري اثنان مقرهما الشرقية والغربية. وكان الكاشف من أمراء الطبلخاناة. (صبح الأعشى: ٤/٣٥ و٦٥).

(٣) هو الأمير إبراهيم ابن الأمير قُطْلُو أُقْتَمُر العلائي أمير جاندار. (السلوك: ٣/٢/٤٩٣).

(٤) «عمر بن» سقطت من الأصل. وهو عمر ابن الخليفة المستعصم بالله أبي إسحاق إبـراهيم ابن المستمسـك بالله أبي عبـد الله محمـد ابن الإمـام الحـاكم بأمر الله. (السلوك: ٣/٢/٤٩٥- ٤٩٦).

(٥) تحرَّفت في الأصل إلى: «بتسيير» وهو خطأ.

(٦) «من السنة» سقطت من ب. (٧) «من» سقطت من الأصل.

بِرجْلَيهِ من القَيدِ وأُسكِن بالقَلعَة في بيت الحَنبليِّ، ومُكِّن من طُلوع عِيَالِه إليه.

وفيها أَخَذ الإفرنْج صَيدًا وبَيرُوت[1]؛ فخرج إليهم عَسكَر الشَّام ورأسهم إيْنَال اليُوسُفيُّ فجَرَت هناك وقْعَة ثم انكسروا، وقُتِلَ منهم جماعة، والحَمدُ للهِ.

وفيها كانَت وقْعَة بين يَلبُغا النَّاصريِّ والتُّركُمان فَقُتِل فيها[2] إبراهيم ومحمَّد ولدَي رَمَضان وأُرسِل برَأْسَيهما إلى السُّلطان وقُتِل والدهما[3] أيضاً. وجُرِح النَّاصريُّ، وأُصيب في إحدى عينيه، وفُقِدَ من الجيش؛ فانكسروا، ولم يلحقهم إلا بعد اليَأْس منه[4].

وفي أوائل السَّنة استقرَّ الصَّاحِب شَمسُ الدِّين إبراهيم[5] الشَّهير بكاتِب أَرْلَان[6] وَزِير[7] الدِّيار المِصريَّة عِوَضاً عن عَلم الدِّين ابن سِنّ أَبره.

وفيها اشترى السُّلطان الظَّاهر بَرقُوق أكبر الأُمراء أَيتَمُش[8] البَجَاسِيَّ من ورثة جُرجِي الإدريسيِّ بمئة أَلف دِرهَم، وأَعتقَهُ فصار وَلَاؤه لَهُ.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «ديروط».

(٢) في الأصل: «منهم» وأثبتنا صيغة ب.

(٣) في الأصل: «والدتهما» والتصحيح من ب.

(٤) في الأصل: «منهم» وليس بشيء.

(٥) «إبراهيم» سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «ارنان» وهو كذلك في النجوم الزاهرة: ٣١٢/١١، ولكن في جميع المصادر التاريخية: «أرلان» وقد قيده ابن حجر في الدرر الكامنة: ٣٤/١ «إبراهيم بن عبد الله القبطي الوزير المعروف بكاتب أرلان ـ بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره نون».

(٧) في ب: «وزيراً بالقاهرة».

(٨) تحرَّف في الأصل إلى: «اشتمر النجاشي» وهو خطأ.

وماتَ ليلَة الخميس سادِس المُحرَّم الأمير قُطلُوبُغا[1] الكُوكَائيُّ الشَّيخُونيُّ.

حاجِب الحجاب بالدِّيار[2] المِصريَّة. وَوَلِي إمرة أُمير سِلاح. وكانَ موصوفاً بالشَّجاعَة [3] وفيه خَيرٌ وسُكون. [١٢٤أ].

وماتَ في العَشر[4] الأَخِير من جُمادى الآخِرة الشَّيخ الإمام عَلمُ الدِّين سُلَيمان[5] بن أَحمد بن سُلَيمان الكِنانيُّ، العَسقَلانيُّ، الحَنبليُّ.

سَمِعَ على أَبي الفَتح[6] محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدُوميِّ، وأَبي الحَرَم محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القَلانِسيِّ، وآخرين.

وعُنِيَ بعِلم الحَديثِ وتَفقَّه على مَذهب الإمام أَحمد، وبَرَعَ، وأَعادَ، ودَرَّس، وأفتى. وتَولَّى التَّدريس بمدرسَة أُمِّ[7] السُّلطان الأَشرف[8] شَعبان بن حُسَين، وغيرها. ونابَ في الحُكْم.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦ب، وإنباء الغمر: ٢/١٥٠، والدليل الشافي: ٢/٥٤٦، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٨، ونزهة النفوس والأبدان: ١/٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٤٣.

(٢) في ب: «بالقاهرة».

(٣) في الأصل: «موصوفاً بشجاعة» وأثبتنا صيغة ب.

(٤) أرَّخه المقريزي في: «السلوك»: في ثالث عشرين الشهر.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥١١، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦أ، وإنباء الغمر: ٢/١٤٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٢٩٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٤٣، وشذرات الذهب: ٦/٢٨٨.

(٦) في ب: «على أبي الفتح الميدومي».

(٧) في ب: «أم الأشرف شعبان وغيرها».

(٨) «الأشراف»سقطت من الأصل.

وكان فيه انجِمَاع عن النَّاس ومُلازَمَة[1] للاشتغال.

وماتَ في جُمادَى الآخِرة[2] الشَّيخ فَخرُ الدِّين عُثْمان[3] بن أَحمْد الرَّصَدِيُّ.

رَئِيسُ المُؤذِّنين بجامِعَي ابن[4] طُولُون والحَاكِم، عن أَكثر من سَبعين سَنة.

وكـانَ صِهـرَ الشَّيخ نَاصِر الدِّين ابن سَمعُون زَوج ابنته. وفيه خَيرٌ، ودِينٌ، وصَلاحٌ، ومُرُوءَةٌ.

وماتَ فيه أَو في الذي بَعدَه الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد[5] بن يحيى بن مخلُوف السَّعدِيُّ، الأَعرَج، المُقرىء، الشَّاعر.

كانَ يُقْرِىء الأَيتامَ ببعضِ مكاتِب السَّبيل، ويَقُول الشِّعْرَ[6] بقريحته، واشتغـل أَخيراً بالعـربيَّة ومَدَحَ الأُمراء والأَكابر، وصارتْ لهُ بذلك وجاهَة لِفَصاحتِهِ وإقدامِه[7].

وسَمِعتُ من لفظه عِدَّة قصائد.

---

(١) تحرَّفت في الأصل إلى: «وملازمته».

(٢) في: «إنباء الغمر»: «مات في جمادى الأولى».

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر: ٢/ ١٤٩.

(٤) «ابن» سقطت من ب.

(٥) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/ ٥١٠، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٥أ، وإنباء الغمر: ٢/ ١٤٣- ١٤٤، والدرر الكامنة: ١/ ٣٥٦، والدليل الشافي: ١/ ٩٧، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٩٧، ونزهة النفوس والأبدان: ١/ ٨٩، وبدائع الزهور: ١/٢/ ٣٤٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٨٧.

(٦) «الشعر» سقطت من ب.

(٧) في الأصل: «وإقباله» وليس بشيء.

وماتَ في شَهر[1] رَجَب الشَّيخ تَقيّ الدِّين محمَّد ابن الشَّيخ الإمام العَلَّامة في زَمانِه شَمسِ الدِّين محمَّد بن أَحمد بن عَدْلان.

كانَ بقيَّة أَوْلَاد العُلَماء. وفيه خَيرٌ، ودِيْنٌ، وسُكون. وكانَ أَعرَج [١٢٤ب] كالَّذي قَبلَه.

وماتَ في شَهر[2] رَمَضان الأَمير ناصِرُ الدِّين محمَّد[3] بن أَيبك الشَّهير بابن الفَافا.

كانَ أَمير عشرة بالدِّيار[4] المِصريَّة، وهُو أَحَدُ أُمراء[5] خُوريَّة السُّلطان. وعنده مشاركة وفَهمٌ وتَردُّدٌ لأَهْلِ العِلمِ ومَحبَّة لهم، وتَودُّد.

وبلغني: أنَّه اختصر «السِّيرة النَّبويَّة» لابن هِشَام. وكان يَمِيل إلى الظَّاهر[6].

وماتَ في شَوَّال بدمشق قاضيها قَاضي القُضاة وَلِي الدِّين عَبد الله[7] ابن شَيخِنا قَاضي القُضاة بَهاءِ الدِّين أَبي البَقاء محمَّد بن عَبد البِرِّ بن يَحيى بن عَليّ بن تَمَّام الأَنصارِيُّ، السُّبكيُّ، الشَّافِعيُّ.

---

(١) «شهر» سقطت من ب.

(٢) «شهر» سقطت من ب.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، ونزهة النفوس والأبدان: ٨٩/١، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١.

(٤) في ب: «بمصر».

(٥) في ب: «أحد أمراء الخورية».

(٦) يعني: السلطان الملك الظاهر برقوق.

(٧) ترجمته في: السلوك: ٥١١/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٦أ-ب، وإنباء الغمر: ١٤٧/٣- ١٤٨، والدرر الكامنة: ٣٩٨/٢، والنجوم الزاهرة: ٢٩٨/١١، ونزهة النفوس والأبدان: ٨٩/١، والدارس: ٣٩/١- ٤٠، وبدائع الزهور: ٣٤٣/٢/١، والقلائد الجوهرية: ١٧٣/١، وقضاة دمشق: ١١٢، وشذرات الذهب: ٢٨٨/٦، وهدية العارفين: ٤٦٨/١.

مولِدُه بالقاهرة سنة خمس[1] وثلاثين وسبع مئة. وسَمِعَ بها من أحمد ولـدِ الحـافظِ شَرَفِ الـدِّين الـدِّمياطيِّ، وأحمـد بن عُبَيد الإسْعِـرديِّ، ومحمَّد بن غالي بن نَجم الدِّمياطيِّ، والقَاضي مُحيي[2] الدِّين يحيى بن فضلِ الله، وآخرين. ثُمَّ انتقل مع والده إلى دمشق فسَمِعَ بها من أحمد بن عَليّ بن حَسَن الجَزَريِّ[3] والحَافِظ أبي الحَجَّاج المِزِّيِّ، وعَبد الرَّحيم بن أبي اليُسر، وآخرين.

واشتغَل بالأدب وبَرَع فيه، واشتغل بالفِقهِ واعتنى بـ «الحاوي».

ونابَ في الحكم عن قَريبِهِ قَاضي[4] القُضاة تَاجِ الدِّين ابن السُّبكيِّ، وعَنْ والدِهِ. ووَلِي وكَالَة بيتِ المال، ثُمَّ قَضاءَ[5] القُضاة بدمشق بعد وفاة والده سنة سبعٍ وسبْعِين.

وكانَ فيه وُدٌّ وانبساطٌ، وكَرَمُ نَفسٍ، وإحسان.

وأرسَـلَ السُّلطان إلى قاضي القُضاة بُرهانِ الدِّين ابن جَماعَة ـ وهُو على خِطَابة [١٢٥أ] القُدس وتَدريسِها ـ بولايَة القَضاء[6] بالشَّام مع بقاء وَظِيفَتَيهِ معه على عادَتِه؛ فَقَبل ذلك؛ وَوَلِي القَضاء[7] بالشَّام والخِطَابة بها وما معهما من التَّداريس، وغيرها.

---

(١) وردت في الأصل رقماً لا كتابة: «٧٣٨» وما أثبتناه من ب، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وقضـاة دمشق، والقـلائد الجوهرية، وفي المصدرين الأخيرين: «مولده في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة». وقد تحرَّف في «إنباء الغمر»، و«الدرر الكامنة» إلى: «٧٢٥هـ» وهو خطأ.

(٢) «محيي الدين» سقطت من ب.

(٣) تحرَّف في الأصل إلى: «الجزلي» وهو خطأ.

(٤) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٥) في ب: «ثم قضاء دمشق».

(٦) في ب: «بالقضاء بالشام وهو على وظيفته معها على عادته».

(٧) يعني بعد وفاة المترجم ولي الدين عبد الله السبكي.

سنَةَ ستٍّ وثَمانين وسَبع مئة

في يوم الاثنين الثّاني والعشرين من شَهر رَبيع الآخِر[1] وَلِي قَاضي[2] القُضــاة شَمسُ الدِّين[3] الطَّرَابُلُسيُّ قَضاءَ[4] الحَنفيَّة بالدِّيار[5] المِصريَّة، لوفاة ابن مَنصور[6].

وفي جُمادَى الأُولى وَلِي مُوفَّق الدِّين أبو الفَرَج القُبطِيُّ نَظَر الجَيشِ مَضموماً إلى نظَر الخاصّ.

وفي رَابـع جُمـادَى الآخِـرة عُزِلَ قَاضي القُضـاة جَمـالُ الدِّين عَبد الرَّحمن بن خَير عن قضاءِ المَالِكيَّة، وتَولَّى عِوَضه قَاضي[7] القُضاة وَليّ الدِّين عبْد الرَّحمن بن خَلدُون الحَضْرميُّ المَالِكيُّ في يوم الاثنين تاسِع[8] عشر جُمادَى الآخِرة.

وفي جُمادَى الآخِرة وَلِي تَاجُ الدِّين بَهرَام تَدريس المالِكيَّة بالشَّيخونيَّة عِوَضاً عن الشَّيخ شَمسِ الدِّين الرُّكْرَاكيُّ لأَجلِ الوُقُوع بينَه وبينَ الشَّيخ أَكملِ الدِّين[9].

---

(١) في ب: «ربيع الأول» وهو خطأ.

(٢) في ب: «قضاء القضاة» وليس بشيء.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي أحد نواب الحكم الحنفيّة. (السلوك: ٥١٥/٢/٣).

(٤) «قضاء الحنفية» سقطت من ب.

(٥) في ب: «بالقاهرة».

(٦) في ب: «ابن منصور الحنفي»، وستأتي ترجمته.

(٧) «قاضي القضاة» سقطت من ب.

(٨) في ب: «تاسع عشره».

(٩) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة.

وفيها وَلِي الشَّيخ شِهابُ الدِّين أَحمد بن ظَهيرَة قَضاءَ مَكَّة وخِطَابَتها، لوفاة أبي الفَضل [1].

وفي رَمَضان وَلِي الشَّيخ عِزُّ الدِّين[2] الرَّازِيُّ مَشيخة خَانَقاه شَيخُون، وَوَلِي الشَّيخ شَرفُ الدِّين عُثمان[3] الأَشقَر إمام السُّلطان مَكَانَه في مشيخة خَانَقاه بِيبَرس، ثُمَّ نَزَل للقَاضي جَمالِ الدِّين محمود [١٢٥ب] المُحتَسِب عن تدريس الحديث بالقُبَّة [4] المَنصوريَّة في شوَّال.

وفيها عُزِلَ قضاة حَلَب الأَربَعة لِشَرٍّ جَرَى بينهم، وتَفسيقِ كُلٍّ منهم [5] للآخر.

وفي يوم الاثنين رَابعِ ذِي الحِجَّة أُعيدَ القَاضي بَدرُ الدِّين ابن[6] فضلِ الله إلى كتابة السِّرِّ، لَمَّا تُوفِّي القَاضي أَوحَدُ الدِّين[7]. كما سيأتي ذكره[8].

وفيها وَلِي القَاضي شَرَفُ الدِّين مسعود[9] قَضاءَ الشَّافِعيَّة بحَلَب

---

(١) هو كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد النويري. ستأتي ترجمته بعد قليل.

(٢) هو يوسف بن محمود بن محمد الرَّازيُّ العَجَميُّ الحنفيُّ المتوفى سنة ٧٩٤هـ (السلوك: ٣/٢/٧٧٧، ونزهة النفوس: ١/٣٥٢).

(٣) هو عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل الكرديُّ الحنفيُّ الأشقر إمام السلطان المتوفى سنة ٧٩١هـ (الدرر الكامنة: ٣/٥٤، والدليل الشافي: ١/٤٣٩).

(٤) «القبَّة» سقطت من ب.

(٥) في ب: «كل منهما» وهو خطأ.

(٦) «ابن» سقطت من الأصل.

(٧) هو القاضي عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين الحنفيُّ المتوفى في هذه السنة، ولم ترد ترجمته في هذا الكتاب.

(٨) توقف المؤلف في كتابه هذا عند هذه السنة كما هو واضح من النسخ الخطيَّة للكتاب، ومن النقول منه في الكتب الأخرى.

(٩) هو مسعود بن شعبان بن إسماعيل الحلبي الشافعي. (السلوك: ٣/٢/٥٢٢، ونزهة

بصَرفِ القَاضي شِهابِ الدِّين[1] بن أبي الرِّضا.

ومـاتَ ليلَة الأَحـد [2] ثَامِن عَشـر صَفَـر قَاضي القُضـاة عَلَمُ الدِّين سُلَيمَان [3] بن خَالِد بن نُعَيم البِسَاطيُّ، المَالِكيُّ، عن أكثر من سِتِّين [4] سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، وأَفتى، ونابَ في الحكم العزيز[5]، ثمَّ وَلِي قَضاءَ القُضاة بالدِّيار[6] المِصريَّة فَأقام فيه مُدَّة ثُمَّ عُزِل، ثمَّ أُعِيد إليه، ثمَّ عُزِل. وتُوفِّي مَعزولاً.

وكـانَ على طريقـة حَسَنـة من التَّـواضُـع وإطعـام الطَّعام، واعتقادِ الصَّالحين. وكانَ أَعداؤه يذكرون عنه أنَّه يدَّعي الاجتماع بالخَضِرِ عليه السَّلام والله أَعلم.

ومـــاتَ في شهــر[7] رَبــيع الأَوَّل قَاضي القُضـــاة صَـــدْرُ الـدِّين

النفوس والأبدان: ١/١٠٤).

(١) هو أحمد بن عمر بن محمد المعروف بابن أبي الرضا الشافعي قاضي قضاة حلب، المتوفى سنة ٧٩١هـ (السلوك: ٣/٢/٦٨٤، والدرر الكامنة: ١/٢٤١- ٢٤٤).

(٢) جزمت مصادر ترجمته التي أرَّخت وفاته بأنه توفي يوم الجمعة السادس عشر من صفر، ولعل مؤلفنا وهم في تاريخ وفاته، والله أعلم.

(٣) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٦، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ٢٨٩ب، وإنباء الغمر: ٢/١٦٨- ١٦٩، والدرر الكامنة: ٢/٢٤٣، ورفع الإصر: ٤٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٧، والدليل الشافي: ١/٣١٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٠، ونـزهـة النفـوس والأبدان: ١/١٠٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٦، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٠، وشجرة النور: ١/٢٢٣.

(٤) تحرَّفت في الأصل إلى: «سبعين» وهو خطأ.

(٥) «العزيز» سقطت من ب.

(٦) في ب: «بالقاهرة».

(٧) «شهر» سقطت من ب. وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عاشر الشهر كما في كثير من مصادر ترجمته.

محمَّد[1] بن عَليّ بن منصور الحَنَفيُّ، عن أكثر من ثَمانين سنة.

تَفقَّه وبَرَع، وسَادَ، ودَرَّس، وأفتى. وكانَ مشهوراً بالتَّبحُّر في الفِقه.

وسَمِعْتُ والدي رحمه[2] الله يَقُول: إنَّه سَمِعَ النَّاس بدمشق سنة أربع وخمسين يقولون: إنَّه شيخ الحَنَفيَّة.

ثُمَّ طُلِبَ إلى [١٢٦أ] الدِّيار المِصريَّة[3] فَوَلِي قَضاء القُضاة بها نحو أربعة أعوام وتُوفِّي بها. وكان قد أُضيفَ إليه مع القَضاء تدريس الصَّرْغَتمشيَّة. وخَلَفَه في ذلك الشَّيخ جلالُ الدِّين التَّبَّانيُّ.

وكانَ مُتواضعاً مع تَصلُّبٍ في الأَحكام، رَضِي الأَخلاق، حَسَن المُعاشرة، كثير التَّودُّد.

وحَدَّث بالقاهرة بـ «صحيح» البُخاريِّ عن أبي العَبَّاس[4] الحَجَّار قَرَأَه عليه الشَّيخ محبُّ[★] الدِّين ابن هِشَام.

وماتَ في ثَامِن شَهر[5] رَبيع الأوَّل شِبلُ الدَّولَة أبو المِسك كَافُور[6] الهِنديُّ النَّاصِريُّ.

---

(١) ترجمته في: السلوك: ٥٢٦/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٢٩أ، وإنباء الغمر: ١٧٨/٢- ١٧٩، والدليل الشافي: ٦٥٦/٢، والنجوم الزاهرة: ٣٠٢/١١، ونزهة النفوس والأبدان: ١٠٨/١، وبدائع الزهور: ٣٥٧/٢/١، وشذرات الذهب: ٢٩٣/٦.

(٢) «رحمه الله» ليس في ب.

(٣) في ب: «القاهرة».

(٤) «أبي العباس» سقطت من ب.

(★) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» والتصحيح من ب، وهو محب الدين محمد بن عبد الله بن يوسف المتوفى سنة ٧٩٩هـ.

(٥) «شهر» سقطت من ب.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٥٢٨/٢/٣، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/الورقة ١٢٩ب،

كانَ من مَماليك السُّلطان[1] المَلِكِ النَّاصِر محمَّد بن قَلاوون وعُتَقائِه وكانَت لهُ بهِ خُصوصيَّة كبيرة بحيث أنَّه عَمِلَه دَوَادَاره ولم يتَّفق هذا لأَحدٍ من الطَّواشِيَّة سِواه[2]. وطَالَ عُمُره، وعَمَّر أملاكاً كثيرة، واقتنى من الكُتُب شيئاً كثيراً وأَوقَفَه في تُربته بالقَرَافة.

وسَمِعَ الحديث على جماعة منهم: يُوسُف بن محمَّد الدَّلاصِيُّ، وصَدر الدِّين محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم المَيدُوميُّ، وكمال الدِّين محمَّد بن محمَّد بن يعقوب بن نَبيم. وممَّا سَمِعَه على هؤلاء جُزءٌ فيه أحاديث عَوالٍ مُنتَقاة من عشرين شَيخاً من شُيوخ[3] جَماعَةٍ، منهم هؤلاء الثَّلاثة تخريج شهاب الدِّين ابن أيبك وقرأتُه عليه بِسَماعِه منهم بمنزله بالجَبَّانيَّة.

وتُوفِّي وقد أَنَافَ على الثَّمانين، ودُفِن بتُربَتِهِ بالقَرَافةِ.

ومـاتَ في يَوم الأَربعاء خَامِس عشر جُمادَى[4] الأُولى الأَمير جَمالُ الدِّين[5] عَبد الله[6] ابن الحَاجِب سَيفِ الدِّين بَكتَمُر النَّاصِريُّ.

كانَ والِدُه من عُتَقاء النَّاصِر محمَّد بن قَلاوُون. وكانَ حاجباً في دَولَته،

وإنباء الغمر: ٢/١٧٤، والدرر الكامنة: ٣/٣٤٧، والدليل الشافي: ٢/٥٥٣، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١١، وبدائع الزهور: ١/٢٦٢.

(١) «السلطان» سقطت من الأصل.

(٢) «سواه» سقطت من ب.

(٣) في الأصل: «شيوخه» وهو تحريف.

(٤) تحرَّفت في: «الدليل الشافي» إلى «جمادى الآخرة» وهو خطأ.

(٥) «الأمير جمال الدين» سقطت من الأصل.

(٦) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٦، والدليل الشافي: ١/٣٨٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠١، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١١، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٦.

واستقرَّ وَلَدُه جَمالُ الدِّين هذا من أُمراء الطَّبْلَخانَات. وكانَ حاجِباً أيضاً.

وكانَ لَهُ حَذْق[1] عظيم في الرَّمي بالنُّشَّابِ والبُندُق. وعنده معرفة، وتواضُع.

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وكان يُوصَفُ بمالٍ جزيل تلَقَّاه عن أبيه بَكْتَمُر الحَاجِب، وجَدِّه لأُمِّه آقُوش[2] نائِب الكَرَك. وحَصَّل بنفسه مع إمساكٍ كأبيهِ، ولكن كان والدُه أشدَّ إمساكاً منه. والله يَرْحَمُه[3].

وماتَ لَيلَة الخَميس سَادِس عَشر جُمادَى الأُولى القَاضي تَقيّ الدِّين عَبد الرَّحمن[4] ابن القَاضي العَلَّامة صَاحِب التَّصانِيف مُحبِّ الدِّين[5] محمَّد بن يُوسُف بن عَبد الدَّائم الحَلَبيُّ الأَصل، المِصريُّ المَولد والدَّار.

ناظِر الجُيُوش المَنصورة وابن ناظرها.

ولَهُ سِتُّون سنة وشَهران؛ ومَولدُه سنة خمسٍ[6] وعشرين وسبع مئة.

واشتغل في العربيَّة، وغيرها. وحَصَّل، ودَرَّس بدرسِ التَّفسير بالقُبَّة

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «حزق».

(٢) تحرَّف في الأصل إلى: «احوش». وهو أقوش بن عبد الله الأشرفي، الأمير جمال الدين نائب الكرك توفي في حبس الإسكندرية سنة ٧٣٦هـ (الوافي بالوفيات: ٩/٣٣٦، والنجوم الزاهرة: ٩/٣١٠).

(٣) «والله يرحمه» ليس في ب.

(٤) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٦، وإنباء الغمر: ٢/١٧١، والدليل الشافي: ١/٤٠٤، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠١، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١٠٨، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٦، وشذرات الذهب: ٦/١٩١.

(٥) تحرَّف في الأصل إلى: «مجد الدين» وهو خطأ.

(٦) في: إنباء الغمر: «ولد سنة ست وعشرين وسبع مئة».

المنصوريّة بنُزُول والده له عنه. ووَلِي تَوقيع الدَّسْتِ، ثُمَّ وَلِي نظر الجُيُوش بعد وفاة والده، رحمه الله(١).

وسَمِعَ الحديث على يُوسُف بن(٢) محمَّد الدَّلاصِيِّ، وغيره.

وحَـدَّث؛ سَمِعَ منه الشَّيخ شَمسُ الدِّين محمَّد بن أحمد النُّوَيريُّ، والشَّيخ نَجمُ الدِّين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد البَاهِيُّ(٣) الحَنبليُّ، وغيرهما.

وكـانَ سبَبُ وفـاتِه ضَربُ السُّلطان الظَّاهر(٤) بَرقُوق لَهُ [١٢٧أ] لأَمْرٍ أوجَبَ غَضَبَه عليه؛ فانقطع بمنزِله يَومَين، وتُوفِّي.

وماتَ بمكَّة المُشرَّفة(٥) في لَيلَة ثالث عَشر رَجَب قَاضي القُضاة كَمالُ الـدِّين(٦) أبـو الفَضـلِ محمَّـد(٧) بن أحمـد بن عبـد العزيز(٨) العُقَيليُّ، النُّويرِيُّ، الشَّافِعيُّ.

---

(١) «رحمه الله» ليس في ب.

(٢) «بن محمد» سقطت من ب.

(٣) نسبة إلى باهة ـ بالموحدة التحتية ـ قرية من قرى مصر من الوجه القبلي. وكانت وفاته سنة ٨٠٢هـ (إنباء الغمر: ٤/١٨١ - ١٨٢، وشذرات الذهب: ٧/٢٠).

(٤) «الظاهر» سقطت من ب.

(٥) «المشرفة» ليس في ب.

(٦) تحرَّف في: شذرات الذهب: إلى «جمال الدين».

(٧) ترجمته في: العقـد الثمـين: ١/٣٠٠- ٣٠٧، والسلوك: ٣/٢/٥٢٧، وإنباء الغمـر: ٢/١٧٤- ١٧٦، والـدرر الكـامنة: ٣/٤١٥- ٤١٦، ولحظ الألحاظ: ١٦٧، والنجوم الزاهرة: ١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١٠٩، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٩٢.

(٨) تحرَّف في الأصل، ب، إلى: «علي» وهو خطأ، والتصحيح من «العقد الثمين» حيث أن المترجم جَدُّ تقيِّ الدين الفاسي صاحب العقد الثمين، وكذلك من بعض مصادر ترجمته.

مولِدُه[1] سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة.

وتَفقَّه ببَلِدِه ثمَّ رَحَل إلى دمشق فَتفقَّه بها على الشَّيخ شمسِ الدِّين ابن النَّقيب وغيره. وأَخَذَ عن الشَّيخ تَقيّ الدِّين السُّبكيّ.

وبَـرَع، وتَميَّز، وأفتى، ولاَزَم الشُّغْل؛ وانتفع بِهِ النَّاس. وكانَ كثير الاستحضارِ، مُتَبحِّراً في الفِقه وغيْره، ثُمَّ وَلِي قَضاءَ مَكَّة وخطَابَتها، وصارَ شيخَها وفَقِيهَها وعَالِمها.

وسَمِـعَ الحديثَ بمكَّة على عيسى الحَجِّيِّ، وغيره. وبدمشق على الحَافِظ[2] أَبِي الحَجَّاج المِزِّيِّ، وغيره.

وحَدَّث؛ وسَمِعْتُ عليه بمكَّة شَرَّفها اللهُ تعالى[3].

وماتَ يوم الجُمعة العشرين من شعبان السَّيِّد الشَّريف . . . .[4].

صِهْرُ شيخنا الشَّيخ[5] ضياءِ الدِّين القِرميِّ.

عن سِنٍّ عالية.

كانَ كريم النَّفس[6]، شَهمَاً، مِقداماً، كثير الاجتماع بالأُمراء وأَرباب الدَّولة. وفيه دِينٌ. وعنده عَصَبيَّة.

وماتَ لَيلَة الاثنين نِصفَ رَمَضان الشَّيخ محمَّد[7] بن صديق بن محمَّد

(١) مولده ليلة الأحد مستهل شعبان من السنة (العقد الثمين).

(٢) في ب: «على المزي».

(٣) «شرفها الله تعالى» ليس في ب.

(٤) بعد هذا بياض في الأصل ولم نعثر على اسم صاحب الترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٥) «الشيخ» سقطت من ب.

(٦) في ب: «كان كريماً شهماً».

(٧) ترجمته في: السلوك: ٣/٢/٥٢٧، والدليل الشافي: ٢/٦٢٩، والنجوم الزاهرة:

التَبريزيُّ[1] المعروف بالصَّائم[2].

أحَدُ الصُّوفيَّة بخانَقاه سَعيد السُّعَداء.

كانَ على خيرٍ من العِبَادة والانجماع ومَحَبَّة العِلمِ والانقطاع عن أهلِ الـدُّنيا. وسَرَدَ الصِّيام أكثر من ثلاثين سنة. ويُقَال: إنَّه كان يُواظِب على الفِطر على حِمَّص بلا زَيْت. وقالَ لَهُ الطَّبيب في مرضه: احْتَقِن. فقالَ: [١٢٧ب] نَذَرْتُ أنْ لا أُفْطِر.

ويُقال: إنَّه وُجِدَ له بَعْدَ موتِهِ أحَد عشر ألف دِرهَم وشيء، فحُسِبَ ذلك فكان بقدر ما تناوله من معلومِ الخانَقاه، لم يتصرَّف منها في شيء، فعاد المبلغ المذكور للخانَقاه.

وسَمِعَ على والدي بقراءتي «السِّيرة»[3] تهذيب ابن هشام كاملاً[4].

وتَقدَّم في الصَّلاة عليه شيخُنا شيخ الإسلام[5] سِراجُ الدِّين البُلقِينيُّ بوصيَّة منه ودُفِن بتُربةِ الصُّوفيَّة.

ومـاتَ ليلة الجُمعـة[6] تَاسِـع عَشر رَمَضان الشَّيخ[7] الإمام العَلَّامة

١١/٣٠٣، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١١٠، وبدائع الزهور: ١/٢/٣٥٧.

(١) تحرَّف في الأصل إلى: «السريري» وهو خطأ.

(٢) في بعض مصادر ترجمته: «المعروف بصائم الدهر».

(٣) في ب: «سيرة ابن هشام».

(٤) «كاملاً» سقطت من ب.

(٥) في ب: «شيخنا البلقيني».

(٦) تحرَّفت وفاته في: «الدليل الشافي» إلى: «يوم الخميس السابع والعشرين من رجب» في حين ذكر الصواب في كتابه الآخر: «النجوم الزاهرة».

(٧) «الشيخ» سقطت من ب.

صَاحِبُ التَّصـانيف المُفيدة والمَناقِب الحَمِيدة أكملُ الدِّين محمَّد[1] بن محمَّد بن محمود[2] الرُّوميُّ، البَابَرْتيُّ، الحَنفيُّ.

كبير الحَنفيَّة في زمانه وواحِدُ عصرِهِ وأَوانِه.

أَخَذَ عن الشَّيخ شمسِ الدِّين الأَصفهانيِّ، وغيره. وسَمِعَ على عبد الرَّحمن بن عَبد الهادي، ويُوسُف الدُّلَاصيِّ، وغيرهما.

وماعَلِمتُه حَدَّث.

وصَنَّف التَّصـانيف الكَثيرة في أَنـواع من العِلم منهـا: «شَـرْح[3]

(١) ترجمتـه في: السلوك: ٣/٢/٥٢٧، والمواعظ والاعتبار: ٢/٤٢١، وتاريخ ابن قاضي شهبـة، وفيات سنـة ٧٨٦هـ، وإنبـاء الغمـر: ٢/١٧٩- ١٨١، والـدرر الكـامنـة: ٥/١٨، ولحظ الألحاظ: ١٦٨، والدليل الشافي: ٢/٦٨٠، والنجوم الـزاهـرة: ١١/٣٠٢، وتاج التراجم: ٦٦، ونزهة النفوس والأبدان: ١/١٠٩، وبغية الـوعـاة: ١/٢٣٩، وحسن المحاضرة: ١/٤٧١، وبـدائـع الـزهـور: ١/٢/٣٥٧، وطبقـات المفسرين للداودي: ٢/٢٥١، وكتـائب أعلام الأخيار، الورقة ٣٢٢أ- ٢٤٠ب، وطبقات الحنفية للقاري، الورقة ٤٩أ، وكشف الظنون: ١/١١٢، ١٥٥، ٣٥١، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٧٧، ٥١٤، ٨٥٢، و٢/١١٥٨، ١٢٤٧، ١٤٧٨، ١٦٨٨، ١٨٠٦، ١٨٢٤، ١٨٥٤، ١٨٦١، ١٩٧٧، ٢٠١٥، ٢٠٣٥. وشذرات الذهب: ٦/٢٩٣، والفوائد البهية: ١٩٥- ١٩٩، وهـدية العـارفـين: ٢/١٧١، وطبقـات الأصـوليين: ٣/٢٠١، والتعريف بابن خلدون: ٢٧٤، وتـاريخ الـتراث العربي لسزكين: ١/٣٥٩، والأعلام: ٧/٤٢ وغيرها من فهارس دور الكتب والمخطوطات. وقد ورد اسمه في: «الدرر الكامنة»: «محمـد بن محمود بن أحمد» وهو خطأ، واتفقت مصادر ترجمته على أنه: «محمد بن محمـد بن محمـود» خلا الدليل الشافي فإنه وافق مؤلفنا على هذه التسمية، أعني: «محمد بن محمد بن محمد» وهو وهم من المؤلف أو الناسخ والله أعلم.

(٢) في الأصل، ب: «محمد» والتصحيح كما تقدم في الهامش أعلاه.

(٣) سمّاه ـ العناية في شرح الهداية ـ (كشف الظنون: ٢/٢٠٣٥).

الهـداية»، و«شـرْح البَـزدَويّ»[1]، و«شـرْح[2] مشارق الأنوار»، و«شرح[3] المنَار»، و«شرح التَّلخيص»، و«شرْح الشَّمسِيَّة».

وصَحِبَ الأمير شَيخُـون[4] واختَصَّ به وَوَلَّاه مشيخـة الخـانَقاه التي أنشأها وتَدريس الحَنَفيَّة بها وجَعَلَه أحد النُّظَّار عليها. وانتصب لإفادة العلم وتَصنيفِه والفَتوى وتَخرَّج به جماعة.

وكـانَ كثير التَّعبُّـد[5]، وافِـر الحُـرْمة، قَويَّ النَّفس، شديد البَأس، يُعظِّمه[6] السَّلاطين والأمراء ويخضعون لَهُ، ويتَردَّدُ إليه القُضاة [١٢٨أ] ورُؤساء النَّاس ويَتَمثَّلون بين يَديْهِ، وهُو الملحوظ عند أرباب الدَّولة من بين الفُقَهاء. وكانَ حريصاً على تخليص أموالِ الأوقاف وحِفْظها عَفِيفاً عنها[7].

تمَّ بعَوْنِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ توفيقِهِ

(١) سمّاه ـ التقرير في شرح أصول البزدوي ـ (كشف الظنون: ١/١١٢ وبعض مصادر ترجمته).

(٢) سمّاه ـ تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٦٨٨).

(٣) سمّاه ـ الأنوار شرح منار الأنوار ـ (كشف الظنون: ٢/١٨٢٤، وبعض مصادر ترجمته).

(٤) تحرَّفت في ب إلى: «شيخو». وهو الأمير الكبير شيخون الناصري صاحب الجامع والخانقاه خارج القاهرة، المتوفى سنة ٧٥٨هـ (النجوم الزاهرة: ١٠/٣٢٤، وشذرات الذهب: ٦/١٨٣).

(٥) في الأصل: «كثير القعود» وأثبتنا صيغة ب.

(٦) في الأصل: «يعظم السلاطين» وهو خطأ، وصوابه ما أثبتناه.

(٧) بعد هذا في ب: «بلغ مقابلة على الأصل وهو بخطِّ المؤلف رحمه الله». ثم خاتمة النسخة وهي: «وهذا آخر ما وجدته من خطِّ المؤلف رحمه الله ومن خطِّه نقلت والحمد لله أولاً وآخراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».